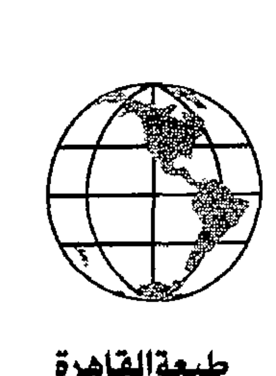






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلثاء ١٧ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٧

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 17, MARCH, 1998 ISSUE NO 12797

تكريس جيانغ رجل الصين القوي

أعادت الجمعية الوطنية الشعبية في الصين انتخاب جيانغ زيمين لولاية رئاسة جديدة مكرسة اياه رجل الصين القوي.

ص ٨

٨٥ مليون دولار لتحسين مطار سقطرى وطرقها

رصدت الحكومة اليمنية ١.١ بليون ريال (٨٥ مليون دولار) لتحسين مطار موري في سقطرى وطرق الجزيرة.

ص ٩

الملك حسين في واشنطن مع ٣ ملفات

حمل الملك حسين الى واشنطن ثلاثة ملفات تتعلق بمسيرة السلام والعراق: مقال لإحسان بكر كتبه من عمان.

ص ١٨

ريوس الثالث عالمياً في كرة المضرب

قفز التشيلي مارتشيلو ريوس من المركز السابع الى الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين في كرة المضرب بعد فوزه على البريطاني غريغ روسيدسكي.

ص ٢٣

نتانياهو: لبريطانيا دور ايجابي ولكن ليس بالتدخل في القدس

كوك في القاهرة: نعمل لصفقة مقبولة إسرائيلياً وفلسطينياً

□ *القاهرة - جيهان الحسيني*
□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في القاهرة اولى محطات جولة بداها في الشرق الاوسط أمس، ان الاتحاد الاوروبي عازم ومصمم على تحقيق تقدم بين الفلسطينيين واسرائيل وعلى التوصل الى صفقة يقبلها الطرفان. وأكد من جهة اخرى ان بريطانيا تجري حالياً مراجعة لقوانينها للمساهمة في منع اعمال ارهابية في الخارج.

في غضون ذلك استمر الجدل بين اسرائيل وبريطانيا حول زيارة كوك لجبل ابو غنيم، حيث تعتزم اسرائيل بناء مستوطنة هار حوما. اذ اكد الوزير البريطاني (ا ف ب) للصحافيين الذين رافقوه في الطائرة الى القاهرة «ان زيارتي الى هار حوما جزء من زيارتي للاراضي الفلسطينية، سأزور هار حوما انطلاقاً من الاراضي الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية». وكرر القول ان بلاده تعارض «توسيع المستوطنات». وفي لندن اكد ناطق باسم الخارجية البريطانية زيارة الوزير لجبل ابو غنيم، مشيراً الى تعديل يتمثل في ان كوك سيلتقي المسؤول الفلسطيني عن ملف القدس السيد فيصل الحسيني بعد هذه الزيارة، وكان مقرراً ان يصطحبه خلالها.

وفي هذا السياق وجدت اسرائيل صعوبة، امس، في نفي ما ورد

التتمة في الصفحة (٦)

القنصلية البريطانية في القدس كتب على جدارها «كوك معاد للسامية» و«هارحوما يهودية الى الابد». (ا ف ب)

مفاجأتان في المؤتمر الوزاري الإسلامي في الدوحة:

سورية تتراجع عن ادانة تركيا والسودان يدعم "اصلاحات الجزائر"

□ *الدوحة - محمد المكي احمد*
□ *دمشق - ابراهيم حميدي*

■ يختتم وزراء خارجية الدول الإسلامية اليوم اجتماعهم في الدوحة، ويصدرون بياناً ختامياً بعد مناقشات ساخنة تشهدها بعض اللجان التي شكلت وهي اللجان السياسية والاقتصادية والمالية والإدارية والثقافية. (راجع ص ٥)

وشهدت الاجتماعات تجاذباً سورياً - تركياً لكن لقاء بين الوزيرين فاروق الشرع واسماعيل جيم مهد لسحب سورية مشروع قرار لادانة انقرة بسبب علاقاتها العسكرية مع اسرائيل، فيما سحب الوفد التركي مشروع قرار لادانة سورية. وعقد اجتماع على هامش المؤتمر بين وزيري الخارجية الجزائري السيد احمد عطاف والسوداني مصطفى عثمان اسماعيل الذي اعلن ان بلاده تدعم الاصلاحات في الجزائر وان ما يمارسه بعض الجماعات من عنف في هذا البلد «لا يمت بصلة الى الاسلام».

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة اقتصادية مشتركة بين البلدين قريباً

خرازي لـ"الحياة": لقاءات دورية بين وزيري خارجية السعودية وإيران

□ *الدوحة - محمد المكي احمد*

■ قال وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي لـ «الحياة» امس انه ستتشكل قريباً «اللجنة الاقتصادية المشتركة» السعودية - الايرانية، مؤكداً ان وزيري خارجية البلدين «سيعقدان لقاءات دورية» وشدد على وجود ارادة سياسية في العاصمتين «لتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية وتطويرها».

ووصف مستوى العلاقات بين الرياض وطهران حالياً بأنه «ايجابي جداً وممتاز» وقال ان العلاقات بلغت «اوجها» في اثناء زيارة الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية ورأى «ان مثل هذه الاجواء الودية تجعل ايران والسعودية قادرتين على القيام بدور جيد على مستوى المنطقة والمستوى الاسلامي» واضاف خرازي في حديث الى «الحياة»:

التتمة في الصفحة ٤

قابل الحسن الثاني وأبدى أمله بحوار مباشر بين الرباط والجزائر

انديك: واشنطن ليست مهتمة بفتح حوار مع بغداد

□ *الرباط - إقبال الهامي*

■ صرح مارتن انديك، مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط إلى «الحياة»، بان واشنطن غير معنية بفتح اي حوار مع بغداد. وقال: «ليس لدينا اي اهتمام بإقامة حوار مفتوح مع العراق. إن القضية بين العراق والأمم المتحدة، وليست بين العراق والولايات المتحدة». لكنه اكد ان إدارة واشنطن تأمل بالتعامل مع قيادة مغايرة في العراق «كي يضمن مكانته داخل المجتمع الدولي».

وسئل انديك في مؤتمر صحافي أمس في الرباط التي يزورها في إطار جولة مغاربية عن آفاق التسوية المرتقبة لأزمة الخليج في ضوء الاتفاق المبرم بين العراق والأمم المتحدة، فقال: «إن الاتفاق المبرم بين بغداد و(الأمين العام كوفي) انان هو محاولة لدفع المسؤولين في العراق للامتثال لقرارات الأمم المتحدة، والهدف منه تمكين اللجنة الدولية الخاصة لنزع أسلحة الدمار الشامل من مباشرة اعمالها في كل المواقع من دون قيد او شرط». واضاف: «ان الاتفاق واضح ويصب في اتجاه امتثال العراق لقرارات الأمم المتحدة كافة، لكن مع الأسف العراق لا يزال بعيداً عن تنفيذ المطلوب منه».

واوضح أن الولايات المتحدة لم تفكر ابداً في زيادة تأزيم اوضاع الشعب العراقي، لأن القرارات الدولية لم تمنع العراق من استيراد الأدوية والغذاء للشعب العراقي». وقال: «إن إدارة بلاده عندما علمت ان الرئيس العراقي صدام حسين يمتنع عن توريد المواد إلى شعبه، عملت على ايجاد صيغة قرار النفط للغذاء، وصوتت داخل مجلس الأمن من أجل ان يتمكن العراق من بيع مزيد من النفط للايفاء بحاجات البلاد».

وسئل المسؤول الأميركي عن «ازدواجية» موقف بلاده بين الوضع في الخليج وازمة الشرق الأوسط فقال إن «الإدارة الأميركية تعلم ان هذا هو الانطباع السائد في العالم العربي، وهذا ليس تقويماً موضوعياً للمسالة، ومن يعتقد بازدواجية سياسة الخارجية الأميركية لا يعرف ان القرارات الدولية التي تطبق على العراق هي مختلفة عن تلك التي تنفذ في منطقة الشرق الأوسط». ورأى ان القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة في شأن الشرق الأوسط تفسح في المجال أمام المفاوضات لإقرار السلام، في حين ان القرارات التي تطاول حال العراق كانت من اجل حضه على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية بعد غزوه الكويت. وعزا الوضع الذي تجتازه عملية السلام في الشرق الأوسط إلى انعدام الثقة بين الأطراف المعنية. وقال: «إن الجمود الحالي يعود إلى كل طرف يشكك في نية الآخر، فإسرائيل تتهم (الرئيس ياسر) عرفات بعدم التصدي للجماعات

التتمة في الصفحة (٦)

سعد العبدالله يبدأ مشاورات التشكيل

الكويت: تغيير مؤكد في المال والاعلام والنفط

□ *الكويت - حمد الجاسر*

■ أصدر أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس امرين بقبول استقالة الحكومة التي يرأسها ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، وبتعيين الشيخ سعد رئيساً لحكومة جديدة كُلِّف ترشيح اعضائها وعرض اسمائهم على الامير لإصدار مرسوم تعيينهم، وتوقعت مصادر كويتية ان تتشكل الحكومة في غضون اسبوع.

وطلب الأمير من الوزراء المستقيلين الاستمرار في تصريف العاجل من شؤون وزاراتهم الى حين تشكيل الحكومة الجديدة، وحالت الاستقالة دون عقد جلسة لمجلس الأمة (البرلمان) كانت مقررة أمس. وقال رئيس المجلس احمد السعدون انه «لعدم امكان حضور الحكومة ولأن دستور البلاد يمنع عقد جلسات برلمانية من غير ممثل للحكومة» فان الجلسة ترفع الى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وقال الشيخ سعد في خطاب الاستقالة الذي رفعه الى الأمير ان الحكومة المستقيلة حققت انجازات عدة «على مختلف الأصعدة، الا ان مقتضيات التطور تفرض ضرورة التوقف بين فترة وأخرى للتأمل والمراجعة بغية استثمار مجمل العناصر الموضوعية المتاحة لتوفير مناخ افضل للعمل السياسي الذي يلبي متطلبات المرحلة المقبلة». وشكلت الحكومة المستقيلة في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ بعد الانتخابات البرلمانية وتالفت من ١٥ عضواً ثلاثة منهم فقط كانوا وزراء جدداً.

وبدأ الشيخ سعد امس سلسلة لقاءات مع سياسيين وبرلمانيين في حضور بعض مستشاريه ضمن ترتيبات التشكيل الوزاري المقبل. وعلم

التتمة في الصفحة (٦)

ايران تعلن اعتقال 'جواسيس' لبارزاني

لائحة اتهام رسمية لعمدة طهران

□ *طهران - غسان بن جدو*

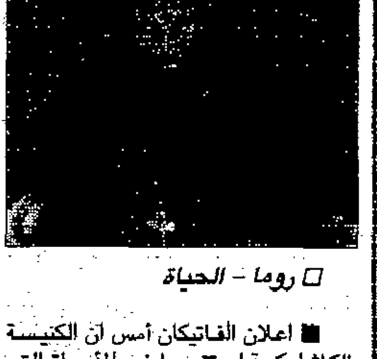
■ قالت صحيفة «كيهان» الايرانية امس ان احدى محاكم طهران التي تنظر في ملف «الفساد المالي والاداري» لبلدية طهران وجهت «لائحة اتهام» لعمدة العاصمة غلامعين كرباستشي، وذلك للمرة الاولى منذ تفجر القضية الصيف الماضي. وكان كرباستشي مثل امام المحكمة مرات عدة خلال الاشهر الاخيرة كشاهد في القضايا التي اتهم فيها كبار مساعديه وعدد من رؤساء الدوائر البلدية في طهران، لكنها المرة الاولى التي يعلن فيها عن توجيه اتهام رسمي لكرباستشي في ملف «الفساد». وذكرت الصحيفة ان المحكمة ستعقد جلسة في الرابع من الشهر المقبل في حضور كرباستشي كمتهم وليس كشاهد.

ويذكر ان رئيس بلدية طهران يعتبر من الوجوه السياسية البارزة في ايران. وينظر اليه المحافظون على انه من اشد خصومهم السياسيين خصوصاً انه قدم دعماً كبيراً للرئيس سيد محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية الاخيرة، وهو يعتبر المحور الرئيسي عملياً في تيار «كوادر بناء ايران» الذي يشارك بفعالية في حكومة خاتمي الجديدة.

ويعتبر توجيه لائحة اتهام رسمية لكرباستشي، عشية احتفال الايرانيين بعيد رأس السنة الايرانية الجديدة بحسب التقويم الهجري الشمسي، تحولاً كبيراً في مسار قضية بلدية طهران التي خرجت لدى اوساط سياسية من كونها قضية «فساد» الى قضية

التتمة في الصفحة (٦)

"أكثر من اعتذار" قدمه الفاتيكان الى اليهود... لم يرض من يريدون ادانة البابا بيوس



□ *روما - الحياة*

■ اعلان الفاتيكان أمس ان الكنيسة الكاثوليكية لم تتورط في المأساة التي «يستحيل وصفها» هو «أكثر من اعتذار لليهود» بحسب وصف الكاردينال ادوارد كاسيدي، رئيس لجنة الفاتيكان للعلاقات الدينية مع اليهود. «انه طلب صفح». انه اعتذار ولو لم يسمَّ اعتذاراً.

ذلك ان تتمة الموقف الذي عبّرت عنه البابوية في وثيقتها، البالغة ١٤ صفحة والمعنونة «نحن نتذكر: تأمل في المحرقة»، هو ان بعض المسيحيين «لم يقدموا للذين عانوا الاضطهاد النازي المساعدة التي كان يجب أن يقدموها». كذلك ورد التأكيد الجازم على «واجب» المسيحيين في ان يضمنوا عدم تكرار ما حصل.

اذن جمع التعهّد في صدد المستقبل الى الاعتذار عن الماضي. (راجع ص٨)

بيد ان ما لم يعتذر عنه الفاتيكان، وهو شبه مستحيل لاتصاله بتاريخ المؤسسة القريب العهد، هو دور البابا بيوس الثاني عشر: نقاده يتهمونه بالتعاطف مع النازية وغض النظر عن جرائمها، ومؤرخو الفاتيكان يقولون انه كان يعمل «من وراء الستار» لتخليص ما أمكنه تخليصهم من الضحايا، الا انه تجنب الصدام حرصاً منه على وضع الكاثوليك واليهود في ألمانيا والبلدان التي كان النازيون يحتلونها.

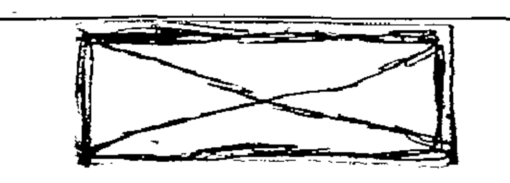
وهناك أسباب تخفيفية أخرى كثيرة توردها الكنيسة ووثيقتها، منها ان الكثيرين من المسيحيين لم يعلموا الا متأخرين بحصول المحرقة، وأن اللاسامية تختلف عن العداء المسيحي القديم لليهودية، لتتصل بظاهرة أخرى هي النازية. والنازية تغاير المسيحية في وجهين أساسيين على الأقل: الأول انها من بنات الحداثة التنظيمية والصناعية، والثاني ان جذرها كامن في الوثنية وطقوسها كما تشير الى ذلك رموزها وعبادة «الزعيم».

على اية حال كان الوعد البابوي قد صدر قبل عقد للمنظمات اليهودية، ومفاده اصدار وثيقة تراجع الماضي في صورة او اخرى.

واعتُبر هذا الوعد يومها من ثمار المصالحة التي بدأت مع المجمع الفاتيكاني العشرين أواسط الستينات، عندما تمت تبرئة اليهود كجماعة وشعب من دم المسيح. بعد ذاك اقيمت، للمرة الأولى في ١٩٩٣، علاقات ديبلوماسية بين الفاتيكان وتل ابيب. ومؤخراً في سياق انبعاث مسائل الصفح

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559033 17



التقى لحود وقيادات روحية مسيحية والرابطة المارونية

الحريري يعلن نتائج مشاوراته قريباً

□ بيروت - «الحياة»

■ واصل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري مشاوراته لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، للاسبوع الثالث على التوالي. واستهلها صباحاً بلقاء قائد الجيش العماد اميل لحود، وهو الثاني بينهما في اقل من اسبوع، ثم انضم اليهما لاحقاً وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير العدل بهيج طبارة وعدد من كبار الضباط في الجيش والمستشار القانوني لرئاسة الحكومة القاضي سهيل بوجي.

واوضح السنيورة «ان البحث تناول سلسلة الرتب والرواتب الخاصة بالعسكريين. وهناك نقاط تتطلب وقتاً لمعالجتها، وسيتم ذلك في عشرة ايام على الاكثر». وشدد على «ان لا انفاق من خارج الموازنة ولا التزامات اضافية من دون ان يكون لها موارد ملائمة وهذا امر اساسي، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي نستطيع بواسطتها الحفاظ على الاستقرار المالي». واشار الى «ان ما صدر الاسبوع الماضي في شأن العجز والفائض في ميزان المدفوعات مؤشر ايجابي، وتالياً فليس من داع لمحاولات النفاذ من هذا الموضوع واستعماله لأغراض سياسية».

ثم قام الحريري بجولة شملت مقامات روحية مسيحية، فالتقى بطريرك السريان الكاثوليك انطون الثاني حايك في حضور اعضاء اللجنة الاستشارية العليا للطائفة، وتسلم منكرة تضمنت سبعة عناوين تطالب بتطبيق وثيقة الطائف وضرورة العودة الى روحيتها، ووضع قانون عادل ومكافحة الفساد في السياسة والادارة واستقلال القضاء، وعودة المهجرين الى ديارهم. وايّدت المذكرة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وإلزام اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط وطالبت برفع الغبن اللاحق بابناء الطائفة في وظائف الدولة. وشددت على اهمية الاصلاح السياسي للخروج من الازمة الاقتصادية المالية.

وقال الحريري بعد اللقاء: «الحديث كان عن المذكرة وناقشنا بعض الامور التي نتوافق عليها وشرحنا بعض الامور التي لم تكن واضحة وناقشناها». واضاف: «المناقشة كانت صريحة وموضوعية، وخرجنا متفاهمين على كل ما طرح عن بعض بنود وثيقة الطائف والانتخابات وتقسيم المحافظات».

ثم زار بطريرك السريان الارثونكس زكّا الاول عيواص في حضور عدد من المطارنة والآباء ورؤساء المجالس والمؤسسات التابعة للطائفة، وتسلم منكرة تؤكد «ان المدخل الى اي حل هو التوافق اللبناني الحقيقي وشعور كل الافرقاء انهم في صلب القرار». وتدعو الى «تمتين الجبهة الداخلية لكي لا تشعر فيها طائفة انها مغبّية او مغبونة». وتشير الى «ان عدم تمثيل الطائفة في السلطة التنفيذية واقتصاره في السلطة التشريعية على مقعد واحد لكل الاقليات انتقاص من دور هذه الطائفة».

والتقى رئيس الطائفة الانجيلية في لبنان وسورية القس سليم صهيون وأركانها، وشددوا على «ان يبقى لبنان حراً مستقلاً وان تبقى دولة المؤسسات وان يعود المهجرون».

وقال الحريري على الاثر: «ان البحث تناول كل الامور والمشكلات التي تمر فيها البلاد وان الطائفة الانجيلية الكريمة متفهّمة للجهد الذي تبذله الحكومة في سبيل النهوض بلبنان من كل النواحي». واضاف: «نتيجة جولتي اليوم (امس) سنفعل شيئاً لإطلاع الشعب اللبناني على نتيجة كل المشاورات في الايام المقبلة».

واجتمع مساء مع وفد من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية وممثلي «دار الندوة» منح الصلح ومعن بشّور، ووفد من «حزب الله» (الذي يلتقيه للمرة الثانية منذ بدء المشاورات).

حلو أكد لـ«الحياة» «جوه الممتاز»

اجتماع ٤ ساعات في دمشق بين بشار الاسد والرابطة المارونية

□ بيروت - «الحياة»

■ التقى الرائد الركن بشار الاسد، نجل الرئيس السوري حافظ الاسد، في مقره في دمشق السبت الماضي، وفداً من المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اللبنانية ضمّ رئيس الرابطة النائب السابق بيار حلو وعضوي المجلس المحامي رشاد سلامة والزميل جورج بشير.

استمر اللقاء وهو الاول من نوعه، ويأتي بعد منكرة للرابطة اوصت بإجراء حوار مع دمشق، أربع ساعات وتناول البحث خلاله التطورات العامة في لبنان خصوصاً والوضع في الجنوب والوضع الاقتصادي وتطبيق اتفاق الطائف ومواقف المسيحيين. واعقبه مأدبة غداء.

واطلع وفد الرابطة امس البطريرك صفير على أجواء اللقاء الذي قال حلو لـ«الحياة» انه «كان ضرورياً، وجوّه ممتازاً وتناولنا خلاله كل المواضيع، وهذا ما يمكن ان اقوله».

الا ان مصدراً في الرابطة افاد «الحياة» ان «البحث تطرق الى كل المواضيع التي تهمّ لبنان وسورية، والعلاقات بينهما تفصيلاً، وكان مسؤولاً وصريحاً». وقال «ان الاجتماع كان مهماً جداً وستكون له متابعة قريباً»، موضحاً ان الرائد الاسد «كان خلاله مستمعاً جيداً. وابدى رأيه في مجمل القضايا المطروحة» من دون ان يفصح المصدر عما قاله.

واضاف وفد الرابطة «طرح كل القضايا التي تناولتها منكرة البطريركية المارونية الاخيرة (المقدمة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري)، وبينها الخلل على صعيد التمثيل المسيحي في الحكم، بوجود زعماء مسيحيين منفيين وآخرين في السجن وآخرين مبعدين، فيما أمراء الحرب الآخرون متربعون سعداء في الحكم». واضاف: «بحثنا ايضاً في الوضع في جنوب لبنان والمخاطر الناجمة عنه من جراء الطروحات الاسرائيلية».

وسئل المصدر نفسه: هل لهذا اللقاء علاقة بما يقال عن حوار بين دمشق وبكركي، اجاب: «نحن لا يحق لنا التكلم باسم بكركي، علماً اننا وضعنا غبطة البطريرك في الاجواء. لكن طبيعة كلامنا لا تختلف عن طبيعة مواقف غبطته».

شيراك يزور بيروت في نيسان «إذا سمحت الظروف الاقليمية»

ميشال إدّه: اسرائيل تعمل لتفريغ الـ٤٢٥ من مضمونه

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن الامين العام لمنظمة الدول الفرانكوفونية الدكتور بطرس غالي انه سيزور بيروت بين السابع والعشرين من نيسان (ابريل) المقبل والثلاثين منه، لمناسبة انعقاد مؤتمر منظمة الجامعات الناطقة كلياً او جزئياً باللغة الفرنسية في لبنان.

جاء ذلك في رسالة بعث بها غالي امس الى ندوة بعنوان «يوم الصحافة العربية الفرانكوفونية» تستمر الى اليوم في فندق «بريستول»، مثّل الحكومة اللبنانية فيها وزير الدولة ميشال اده، بعد اعتذار رئيسها رفيق الحريري اول من امس لانشغاله باستكمال مشاوراته في شأن الاوضاع المالية والاقتصادية. والقى كلمة بالنيابة عنه اعلن فيها «ان اسرائيل تحاول خداع الرأي العام العالمي بالإدعاء ان تطبيق قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ يحتاج الى مفاوضات وإقامة ترتيبات امنية مسبقة، لإلغاء هذا القرار عملياً». واضاف: «ان اسرائيل رفضت على مدى عشرين سنة الاعتراف بهذا القرار الذي لا يشوب نصه الواضح اي دعوة الى المناقشة او التفاوض بما يؤدي الى تفريغه من مضمونه». وذكّر بأن «نص القرار ينص على انسحاب اسرائيلي من الجنوب فوراً ومن دون شروط». وتابع: «بادّعائها انها عدّلت من موقفها (حيال القرار ٤٢٥)، تسعى اسرائيل الى وضع حد للانتقادات والاتهامات الموجّهة اليها، والى انقاذ ماء الوجه امام الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام العالمي بما فيه الولايات المتحدة والجالية اليهودية هناك». وأكد اده «ان لبنان، في مواجهة مناورات اسرائيل ومحاولاتها للحؤول دون تطبيق القرار ٤٢٥ بما يعنيه من انسحاب بلا شروط، يبقى متضامناً مع سورية، لتفادي السعي الى عزله او فرض تفسير لهذا القرار عليه تكون انعكاساته مضرّة». وركّز على «ان لبنان يتعلق بمبادئ الحرية والعدالة والديموقراطية التي هي مرادفة للفرانكوفونية والتي يشدد عليها جميع اللبنانيين»، مشيراً الى «ان الصحافة الفرانكوفونية في لبنان تسهم في اعطاء صورة حقيقية عن لبنان» والى «قيامته من آثار الحرب وسلوكه طريق اعادة البناء واستعادة مركزه بين الأمم». وقال: «ان اتهام الحكومة اللبنانية بالتعرض للحريات الصحافية لا يرتكز الى اي اساس خصوصاً ان الحملات على الحكومة شديدة اللهجة من دون عقوبات مقابلة».

وتحدثت رسالة غالي، وكلمة اده باسم الحريري، عن ان انعقاد الندوة يأتي في سلسلة نشاطات فرانكوفونية في لبنان العام ١٩٩٨، تشمل الى المؤتمر الجامعي، انعقاد مؤتمر المجالس الدستورية للدول الناطقة بالفرنسية ومؤتمر رؤساء البلديات في هذه الدول، تمهيداً لانعقاد قمة دول المنظمة في لبنان العام ٢٠٠١. وتتزامن زيارة غالي لبيروت في نيسان المقبل مع زيارة يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك له لرعاية افتتاح مقر السفارة الفرنسية في قصر الصنوبر الذي يفترض انتهاء عمليات ترميمه قريباً. إلا ان زيارة شيراك تتوقف على الاتصالات التي ستجرى من الآن، وعلى الظروف الاقليمية، كما علمت «الحياة». وقال غالي في رسالته: «في عصر العولمة علينا ان نوحّد جهودنا لصيانة التنوع الثقافي واللغوي. فالفرانكوفونية التي تخوض معركة «الاستثناء الثقافي» عليها ان تتحالف مع المجموعات الأخرى في العالم من اجل عدم الاستسلام لمخاطر النموذج الأوحد والفكرة الأحادية». ودعا الى «مزيد من الديموقراطية في العلاقات الدولية»، مشدداً على «الأمن والسلام الدوليين وحقوق الانسان والديموقراطية والتضامن». وتحدث خلال الندوة رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الناطقة بالفرنسية عبدالله سطوكي وكميل منسّى مسؤول الفرع اللبناني للاتحاد، فافتتحا الندوة تحت عنوان «العربية والفرنسية».

والقى السفير السابق صلاح ستيتية والوزير السابق غسان تويني ورئيس الخدمات الفرانكوفونية في الخارجية الفرنسية جيل غوتييه مداخلات. وحضر الندوة صحافيون من معظم الدول العربية.

هل يكون البديل من التغيير الوزاري توفير الدعم للقرارات الاقتصادية للحكومة؟

□ بيروت - محمد شقير

■ النصيحة السورية الدائمة لكبار المسؤولين اللبنانيين بتجاوز الخلافات والتي سمعها الرؤساء الثلاثة على هامش انعقاد القمة الموسعة، هل تترجم هذه المرة على نحو يتيح للحكومة «التقليع» في القرارات الاقتصادية التي ينوي مجلس الوزراء اتخاذها في جلسته غداً في القصر الجمهوري من اجل توفير الموارد المالية لتغطية النفقات المترتبة على الافراج عن سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام والتي اتفق في اجتماع سابق على جدولة تقسيطها؟

علمت «الحياة» ان موضوع تغيير الحكومة طرح على بساط البحث في الخلوات التي عقدها الرؤساء الثلاثة على انفراد مع الرئيس حافظ الاسد، واعيد طرحه في اللقاءات الثنائية التي جمعتهم ونائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام. وابدى كل من رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري وجهتي نظرهما الداعية الى استبدال حكومة جديدة بالحكومة القائمة، وتقدما من القيادة السورية بالاسباب الموجبة لدعم موقفهما، في مقابل موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري غير المتحمس للدخول في لعبة التبديل، لسببين: ضيق الوقت مع اقتراب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، وتعذر التفاهم على الحكومة العتيدة وما ينجم عن ذلك من خضات سياسية لاستحالة التوصل الى رؤية مشتركة في شأن التوزير وتوزيع الحقائب.

واستناداً الى المعلومات، ابدى المسؤولون السوريون تفهمهم وتفهمهم للاسباب التي عرضها الهراوي والحريري ولاحظوا ان هناك صعوبة في التوفيق سريعاً بين وجهات نظر اركان الدولة، وبالتالي لم يكن في وسعهم سوى تكرار النصائح بضرورة وقف التجاذبات السياسية والامتناع عن الخوض في الخلافات علناً عبر وسائل الاعلام ما دام انهم لم يجمعوا على موقف واحد. ونصحت دمشق بان يكون البديل من تغيير الحكومة انصراف الرؤساء الثلاثة الى التعاون في ما بينهم والى الحوار اساساً لإيجاد الحلول للمشكلات الاقتصادية المطروحة، وكان لها دور في «تطرية» الاجواء لتجاوز الخلافات، وان كانوا طرحوها في الخلوات بطريقة هادئة على خلاف ما حفل به الاسبوعان الاخيران من تباين حاد في المواقف.

ويرى مصدر وزاري ان الحريري عاد من دمشق وفي جعبته تعويض سياسي لصرف النظر عن مطالبته بتغيير الحكومة، يقضي بتوفير الدعم للقرارات والتدابير الاقتصادية التي سينظر فيها مجلس الوزراء غداً وفي مقدمها: اعداد مشاريع قوانين تتعلق بفرض رسم الواحد في المئة على مجموع الاعمال، واحياء ما يسمى بطابق المر، وتسوية اشغال الاملاك العامة البحرية والنهرية، لتعزيز واردات الخزينة من اجل صرف سلسلة الرتب والرواتب واستكمال عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة، اضافة الى ان المجلس سيدرس مشروع القانون الرامي الى تخصيص تسعة بلايين ليرة لوزارة الداخلية لتغطية النفقات المترتبة على اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بدءاً من ٢١ ايار (مايو) المقبل.

وتردد ايضاً ان الحكومة تدرس جدياً اعادة طرح مسألة زيادة سعر صفيحة البنزين على بساط البحث اذ تعتبر ان المشاريع الاخرى التي اعدتها وتعدها لا تكفي من دون الزيادة لتغطية نفقات المستحقات المالية المترتبة عليها من جراء سلسلة الرتب وانماء المناطق المحرومة واستكمال عودة المهجرين.

وفي انتظار الاجواء التي ستسود جلسة مجلس الوزراء، فإن الحريري عاد بدعم سياسي لما سيصدر عن الحكومة من قرارات اقتصادية، وان الدعم الموعود به سيكون عاجلاً او اجلاً موضع اختبار للتأكد من مدى جدية التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ومن قبلها داخل السلطة الاجرائية، لإيجاد الغطاء السياسي الذي من دونه لا تستطيع الحكومة التقدم الى الامام على طريق تسريع الحلول للمشكلات العالقة وللوعود المستحقة عليها.

مكتب جديد للخدمات القنصلية الأميركية في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت السفارة الاميركية في بيروت افتتاح مكتب الخدمات القنصلية في عوكر للمواطنين الاميركيين في لبنان، ابتداء من ٢٣ آذار (مارس) الجاري. وتتلخص هذه الخدمات باصدار جوازات سفر اميركية وتجديد جوازات السفر الاميركية المنتهية الصلاحية واعداد الاوراق القنصلية المطلوبة لتسجيل الاطفال الاميركيين المولودين في لبنان وتقديم خدمات توثيقية اي كل ما يتعلق بمتعلقات المواطنين الاميركيين الموجودين في لبنان. وتقدم المساعدة الى المستفيدين من خدمات الحكومة الاميركية اي كل ما يتعلق برواتب الضمان والتقاعد.

وبناء على ما ذكر ستتوقف الخدمات القنصلية في المكتب القنصلي الاميركي في منطقة رأس بيروت، ابتداء من الاول من نيسان (ابريل) المقبل، وسيتم العمل في المكتب القنصلي الجديد في عوكر. اما بالنسبة الى التأشيرات السياحية فلا تزال خاضعة للشروط المعروفة من الجميع.

«القومي»: الحديث عن الاستحقاق الرئاسي في غير أوانه

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ علي قانصو «تمسكه بطرح الزواج المدني كونه سبيلاً الى دمج اللبنانيين والحد من الطائفية». ودعا الى «الوفاق في الانتخابات البلدية لتجنيب لبنان معارك تهدد وحدة بنيه». وحذّر من «الطروحات الاسرائيلية المفخخة في شأن التنفيذ المشروط للقرار الرقم ٤٢٥».

زار قانصو على رأس وفد ضم نواب الحزب رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال انهم عرضوا «التطورات على الصعيدين القومي العام واللبناني». وأضاف «كان الرأي متوافقاً على ان المناورة الاسرائيلية تستهدف الوحدة الوطنية وبنية المقاومة وضرب العلاقة المصيرية بين لبنان وسورية». واعلن «التنسيق بين الحزب وحركة أمل في كل المجالات».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال ان «الحديث عن الموضوع في غير أوانه»، موضحاً «اننا تطرقنا الى نتائج القمة اللبنانية - السورية في شكل عاجل ووضعنا الرئيس بري في بعض عناوينها».

وعن موقف بري من الاستحقاق الرئاسي قال: «نحن متفقون معه على ان هذا الاستحقاق يشكل فرصة للبنان واللبنانيين من اجل الشروع في عملية بناء الدولة بناءً سليماً يؤمّن مستقبلاً للبنانيين ويصون اتجاه لبنان القومي ووحدته الداخلية ويطوّر نظامه السياسي ليصبح قادراً على التأسيس لدولة المستقبل».

بعد انسحاب وكيله لعدم اطلاعه على الملف

المجلس العدلي يحاكم كيتل حايك بلا محام في اغتيال كرامي

□ بيروت - غالب الاشمر

■ خلافاً لما ذكر انه «يعاني اختلالاً عقلياً وفقدان ذاكرة»، بدا الرائد كيتل الحايك، احد ابرز اللبنانيين الـ ١٢١ الذين افـرجت عنهم السلطات السورية بداية الشهر الجاري، وهو يقف في قفص الاتهـام في اول جلسـة يمثل فيها امام المجلس العدلي في قضية اغتيال الرئيس رشيد كرامي، في صحة جيدة. وراح يبتسم لوالدته التي وقفت على مقعدها تلوح له بيديها، او يتفـرس في وجـوه كل من في القاعة بطريقة استعلامية مركزة.

دخلت هيئة المحكمة برئاسة القاضي منير حنين والنيـابة العـامـة ممثلة بالمدعي العـام التمـييـزي القاضي عدنان عضوم، وشكلت الخصومة في الدعوى المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمـير جـعـجع وقائد قاعدة حالات الجوية العميد خليل مطر وثلاثة وجاهاً. أصبحـوا اربعـة مع حـايك، والمتهم الرئيسي في القضـية الفار من وجه العدالة رئيس جهاز الامن في «القوات» غسان توما ومساعده غسـان منسى وآخرون. ولما شرعت الرئاسة في استجـواب الحـايك الذي عـرف عن نفسـه بانه «رائد احـتـيـاطي في الجـيش اللبناني» (٤٥ عـامـاً) طلب وكـيلـه المحامي محمد المغربي معاينة لجنة طبية في اوتيل ديو او الجامعة الاميركية له، لان موكله «خاض معارك عدة واصيب خلالها بجروح بالغة وقضى اربع سنوات في سـورية وهو مصاب بفـقدان الذاكـرة». كذلك طلب «مـهلة للحصول على المستندات اللازمة لتقديم طلب المعـونة القـضـائـيـة والاطلاع على الملف واستنساخ الاوراق ودرسه بعد طلب المعونة وجلب الملف القضائي من سورية لضمـه الى ملف المحكمة». ثم طلب فـصل الدعوى عـمـا نسب اليه. فـأوعزت الرئاسة مـبـاشـرة تلاوة الاوراق «لأن الملف صـور بالجـزء المتـعلق بالحايك، وسلّم الى والدته امس على ان يبتّ الطلبات لاحقاً».

لكن المغـربي أصـرّ على تلاوة الاوراق جـمـيـعـاً «لأن المادة في اصـول المحـاكمـات الجزائية تتحدث عن الشأن الاتهامي». إلاّ ان الرئاسـة طلبت منه الجلوس وباشـرت تلاوة افادتي صـهر الحايك الرقـيب في قـوى الأمن الداخلي كـمـيل الرامي الموقـوف في القـضـيـة، وحسن علي احمد واعترافهما بانهما كانا يعملان لمصلحته وانه كلفهما وضع متفجرة على ضريح الرئيس كرامي في طرابلس عشية الذكرى الاربعين له من دون ان تنفجر «بقصد تضليل التحقيق» وفق ما ورد في محضر بناء على استنابة قـضـائيـة صـادرة عن القـاضي جـورج غنطوس بـعـد التـحـقـيـق مـعـهـمـا واعترافهما بان الحايك كان على علاقة جيدة مع غسان توما، وكان يجتمع معه في صورة دائمة وكذلك مع الدكتور جعجع. وهنا اعترض المحامي المغربي على هذه الافادات فردّ الرئيس حنين بانه «متهم وليس متشاركاً».

ثم تليت افادة عبدالحميد احمد وفيها انه تطوع في الجيش في العام ١٩٨٤ في الكتيبة المجوقلة وكان مسؤوله المباشر الحايك وكان برتبة ملازم اول، وان الاخير كلفه «بمراقبة القوات الشقيقة (السورية) والكشف على مكان ضريح كرامي وارشاد حسن علي احمد عليه وتسليمـه العبـوة الناسـفة». فكرر المغربي الاعتراض وطلب سماع كل الافادات مجدداً فاجابته الرئاسة: «لسنا في حال استجواب الآن اننا نتلو الافادات فقط». لكن المغربي اصرّ على موقفه، إذ لا يمكن بتّ المحاكمة، في حق موكله قبل ان يطلع على الملف والقيام بالدفوع الشكلية، خصوصاً ان محاكمته غيابياً امام المجلس العدلي سقطت بعد مثوله وجاهاً طالباً ان تعاد المحاكمة منذ البداية.

وهنا طلبت النيـابة العـامـة ردّ اعتـراض المغربي، معتبرة ان المحاكمة في حق موكله «لم تسقط لانها لم تبدأ بعد، علماً ان اوراق الملف الخاصة بالمتهم الحايك ابلغت الى والدته». فردّ المغربي ان الاوراق لم يستلمهـا مـوكله. فانتـفـضت الرئاسة وخـاطبـتـه في حـدة «ان والدته ابلغتني بعدما تسلمت الاوراق انك انت طلبت منها ابقاءها في البيت». فحاول المغربي تبرير موقفه بالقول ان ثمة لغطاً في الامر. فطلبت منه الرئاسة الجلوس لكنه لم يفـعل، وتابع كـلامـه، الأمر الذي حـدا بالرئاسـة الى استـعـمـال المطرقة في حدة. فـجـمع المغربي اوراقه وخاطب الرئاسة بالقول: «انا سانسحب من الجلسة». وطلب من مساعديه مرافقته، وغـادروا الرواق. وهنا سألت الرئاسة المتهم «شو يا حايك؟» فاجاب: «هذا امر بينكم سيدي الرئيس، مـاذا في امكاني ان اعـمل؟». وقـالت الرئاسة: «هذه افادة صـهرك كميل». فردّ: «انا اعـرف حـقـوقي وكيف ادافع عنهـا». وسـألتـه الرئاسة: «هل تريد مـحـامـيـاً آخـر؟» قال: «لا». واصـرّ على المغـربي، «لأن ليس في امكاني ان اخرج عن وكلائي، ولكن اذا اردتم تعيين محام بديل فانا ارفع عن نفسي».

وهنا توجـهت الرئاسة الى مـحـامي الدفاع الحـاضرين، وسالت من منهم يود التـوكل عنه فرفض الجـمـيع، فرفعت الجلسة نحو الرابعة وعشر دقائق «لبتّ هذا الامر الطارئ».

وفي الخـامسة إلا ربعاً استؤنفت الجلسة وسـأل الرئيس حنين الحـايك: «هل تصـرّ على وكـالة المغـربي؟» اجـاب: «نعم اصـرّ على هذا الامر وإذا اردتم توكيل محـام آخر فانا ارفض ذلك. انا في المحكمة السورية دافعت عن نفسي وحـدي». ورداً على قـول المحكمـة ان «هناك اصولاً» قال الحايك: «اعتقد ان الوالي هي التي تدافع عني وسيـادتكم لن تظلمـوني». فـعلّقت الرئاسة: «الهدف من تكليف محام السماع فقط الى تلاوة الاوراق». وطلبت النيابة العامة من الحـايك جـواباً وافـيـاً اذا بقي مـصـراً على التوكيل ام لا. إلاّ ان وكيل جعجع ادمون نعيم تمنى على المحكمـة الطلب من المغـربي الحضور: «فهو مـوجـود في الخـارج لسمـاع رايه». فـردت الرئاسة: «لا. اذا احبّ الحضـور اهلاً وسهلاً واذا لا يحبه، مثل ما بدو».

وتمنى مـحـامي الادعاء الشخصي بسام عشير الداية «الاّ يكون انسحاب المغربي سبباً لإعاقة المحـاكـمـة» داعـيـاً الى «السيـر فـيـهـا واستجواب المتهم، إذ ان هناك اجتهاداً سابقاً من المجلس العـدلي لمثل هذا الطارئ وقـرر السير في المحاكمة». فطلبت النيابة العامة من المجلس ان تسير المحاكمة اذا اصرّ الحـايك على التمسك بوكيله، واستجوابه حتى من دون حضور المغربي. كذلك طلبت تسطير كتاب الى نقـابة المحـامين لاعـلامـهـا بما نتج عن تصرف المغربي.

وتمنى وكيل جعجع النقيب عصام كرم الا تراجع نقـابة المحـامين في هذا الشـان «اذ لا تقصير من المحامي فكل ما في الامر ان الزميل المغربي انسحب وبطّل الرائد الحـايك ممثلاً بحـسب الاصـول» املاً في اعطاء المحـامي فرصة لدرس ملفه «ويأتيكم بالمرافعة». بعدها تلا الرئيس حنين قـراراً وفـيـه: «بما ان المتهم الحايك يصرّ على استمرار المغربي التوكيل عنه ولا يرغب في توكيل محـام آخر بديل، وبما ان انسحاب المغربي من الجلسة من دون مبرر قـانوني لا ينفي استـمـرار وكـالتـه، وبما ان انسحـاب المحـامي لا يجـوز ان يعطل جلسـات المجلس العدلي ويعرقل سير العدالة المتعلق بالانتظام العام، لذلك نقرر الاستمرار في تلاوة الاوراق». وهكذا كان.

والتقت «الحياة» المحامي المغربي جالساً القـرفـصـاء على درج في رواق المجلس واستوضحته ما حصل، فاعتبر «ان المحاكمة لم تبدأ بعد، ونحن نريد ان نتـقدم بدفـوعنا الشكلية. اما الاستـمرار في تلاوة الاوراق من دون الاطلاع على الملف ودرسه فـهذا يعني ان وجودي داخل الجلسة بمثابة شاهد زور. فانا لست مـوظفاً في المحكمـة». وهنا قطع كـلامـه بعدما انضمت والدة الحايك اليه، فطلب منها اعادة الاوراق الى المحكمة والقول: «انا لا صفة لي اطلاقـاً لأن اتسلم الاوراق في ظل وجـود محام عنه».

واشـار المغـربي الى ان مـوكله حكم في سورية واطلق بعفو رئاسي، «فلماذا مـحـاكمتـه الان هنا ولماذا لم يأتوا بملفـه من سـورية للاطلاع عليه». ورفض العودة الى متـابعة الجلسة «قبل تامين حقوق الدفاع». وأصرّ على «طلب الملف من سورية». وقال «ان رئيس القلم طلب منه تامين مليون ليرة للاتيـان بالملف من سورية ودفع الرسوم والتكاليف». فردّ عليه انه طلب مـعـونة قـضـائيـة لذلك، ليس في امكان موكله تامين هذا المبلغ، فهو جاء من سـورية «مخروب بيته بعد اربع سنوات سجناً وليس معه ان ياكل فمن اين ياتي بهذا المبلغ».

«حزب الله» «مستعد» لمواجهة كل الاحتمالات»

نتانياهو: الحكومة لم تنته من درس الملف اللبناني

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس الحكومـة الاسرائيلية بنيامين نتانيـاهو امس الاستعداد لانسحاب عسكري فوراً من جنوب لبنان، مشترطاً ان تضمن الحكومة اللبنانية «السلام والامن» في هذه المنطقة.

ويأتي هذا الاعلان في سياق مواقف اسرائيلية عدة صدرت في المدة الاخـيـرة، تبدي استـعـداداً للانسحـاب المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة وفقاً للقرار الرقم ٤٢٥.

وقـال نتـانيـاهـو للاذاعـة الاسـرائيليـة العـامـة: «نحن مسـتـعـدون لمغادرة لبنان اذا تم تطبيق الشروط الاساسية الواردة في قـرار مـجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، اي ان تضمن الحكومة اللبنانيـة السـلام والامن» في الجنوب اللبناني. وأضـاف: «اذا توافر هذا الشرط نحن مستعدون للانسحـاب فـوراً ولكن اذا لم يتم ذلك، لا ارى كـيف يكمننا مـغـادرة لبنان». وقـال ان «المحـادثات في شـان الملف اللبنـاني داخـل الحكومة الموسعة وداخل الحكومة المصـغـرة المكلفـة الامن لم تنتـه بعد».

وكـان نتـانيـاهو طرح فكرة انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان شرط الحصول على ضمانات امنية لبنانية تضع حداً لهـجـمـات «حـزب الله»، لكنه لم يشترط لذلك اي معاهدة سلام او تطبيع. وقوبل هذا الطرح برفض من لبنان وسـورية باعـتـبـار ان تطبيق القرار ٤٢٥ لا يحتـاج الى مفاوضات.

الى ذلك اكـدت الحكومـة الكندية في بلاغ رسـمي ارسلتـه الى السفارة اللبنانية في اوتاوا «موقفها الداعم لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قـيد او شـرط»، مـبدية «تاييدها المطلق لسـيـادة لبنان واستـقـلاله وسـلامـة اراضـيـه ولبـسـط سلطة الدولة اللبـنانيـة على التراب اللبناني كاملاً».

وصـدرت مـواقف عـدة امس لمسـؤولين من «حـزب الله». فـقـال النائب عبدالله قصير ان «المقاومة الاسـلامـيـة والشـرفـاء من ابناء الشـعب اللبناني مـسـتـعـدون لمواجهة كل الاحتمالات التي يمكن ان يلجأ اليها العدو الصهيوني، من تصـعـيد عسكري وامني في الايام المقبلة». وأضـاف: «لا داعي للقلق من اي مناورة اسـرائيليـة لفرض تدخل المؤسسات الدولية او الامم المتـحـدة من اجل اصدار قـرار جـديد او تطبيق مـشـروط للقرار ٤٢٥». ورفض «اي ترتيبات امنية يحاول العدو فرضها لرمي الكرة في الملعـبين اللبـناني والسـوري وفـصـل المسـارين التفـاوضـيين ودق اسفين الفتنة الداخلية في الساحة اللبنانية».

وقـال النائب حـسين الحـاج حسن في ذكرى ١٤ آذار (مارس - الاجـتـيـاح الاسـرائيلي للبنان عام ١٩٧٨) ان «العـدو يعـيش اليـوم امام خيارين: اما استمرار النزف العـسـكري والامني والسـيـاسي واما الانسحـاب من دون قـيـد او شـرطه لافـتـاً الى ان «العـرض الاسرائيلي الاخير في شان القرار ٤٢٥ جـاء نتـيـجـة الشعور المرير بالمأزق الذي اوقعته فيه عمليات المقاومة الاسلامية».

وكـرّم الامين العـام للحـزب السيد حسن نصر الله سرية من المقاومة نفذت عملية اقتحام موقع بئر كلاب وقدم الى افرادها «درع الهادي»، مؤكداً «اهميتها عسكرياً ومـعنويـاً لأن سيطرة المجاهدين على موقع اسرائيلي استراتيجي ودخـوله على رغم تحـصـينـاته المميزة يعتبران نصراً كـبيـراً». واضـاف ان «هذه العـمليـة اثبتت قـدرة المقـاومـة على ارباك قـوات العـدو وبطلان ادعاءاته في شأن التنسيق الميداني بينها».

وعلى الصـعـيـد الميـداني، استهدفت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العـسكري لـ «حـزب الله» تحـركـات اسـرائيليـة في مـحـيط موقع البثمة «بالاسلحة المناسبة وحققت فـيه اصابات مباشرة». واشـارت، في بيـان، الى ان دبابة مـيـركـافـا مـتـمـركـزة في الموقع المذكـور حـاولت التـدخل «فاستهدفتها المقاومة بالاسلحة المناسبة واجبرتها على الانكفاء».

السفير الأميركي لدى سورية:

الخلافات مع دمشق تقلصت

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اكد السفـير الأميركي في دمشق كريستـوفر روس التزام بلاده العمل مع سورية لتحقـيق «السـلام الشـامل على رغم الصعوبات، التي تواجه عملية السـلام، مشـيـراً الى «تفـهم» واشنطن لـ «خلفـيـة» المواقف السورية، والى «ضيق الخلافات» بين البلدين في السنوات الأخيرة.

وكان السفير روس يتحدث في حفلة اقامتـها وزارة الخـارجيـة السورية اول من أمس قدم فيـها مـعـاون الوزير السيـد سليـمـان حداد هدية رمزية للسفـير روس لمناسبة انتهاء مهماته في سورية. وقالت مصـادر رسمية انه «اكد التزام بلاده مـواصلة جـهـودها لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط» مـشـيـراً الى ان بلاده «متفهمة لخلفية المواقف ومنطلقها سواء ما يتعلق بالقضايا الثنائية او القضايا الاقليمية».

وتتمسك سورية بالعودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي توقـفت عندها في بداية العـام ١٩٩٦، في حين ترفض حكومـة بنيامين نتـانيـاهو التزام تعـهد سلفـه الراحل اسـحق رابين بالانسحـاب الكامل من الجـولان السـوري المحـتل ١٩٦٧، الذي وضـعـه «وديعـة» لدى البـيت الأبيض. وقـال السفير روس: «ان سـورية والولايات المتـحـدة ملتزمتـان العـمل مـعـاً من اجل البحث عن سلام شامل في المنطقة على رغم الصـعـوبات». وأضـاف: «القضـايا الثنائية صـارت أكثر وضـوحـاً خـلال السنوات الست الماضـيـة، كـما ضـاقت الخـلافات، خـلال فـترة عـمل روس منذ ايلول (سـبـتـمـبـر) ١٩٩٢، علمـاً ان الخـارجـيـة الاميـركيـة شطبت اسم سورية من قائمة الدول المساعدة في تجارة المخدرات، الأمر الذي لم يحـصل الى الآن في قـائمـة الدول الداعمة لـ «الارهاب».

١٩ في المئة من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر

■ غزة - أ ف ب - أفاد تقرير صـادر عن وزارة الاقـتـصـاد والتـجارة الفلسطينيـة، أمس، ان حـوالي خمس السكان في المناطق الفلسطينية يعيشون تحت عتبة الفـقـر، في حين يعـيش حـوالي نصف مليـون فلسطيني عند مستوى عتبة الفاقة.

وجـاء في التـقـرير «ان ١٩،١ في المئة من سكان الضفة الغربية وقطاع غـزة يعـيـشـون تحت مـسـتـوى خط الفـقـر، بواقع ٦٥٠ دولاراً في السنة (اقل من دولارين يومـيـاً) في حين يعـيش نصف مليـون فلسطيني على مـسـتـوى هذا الخط».

يـذكـر ان عـدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقـطـاع غـزة بـلغ وفق آخـر احـصـاء اجـرته السلطة الفلسطينية واعلنت نتـائجه قبل عدة اسابيع حـوالى ٢،٩ مليـون شخص.

وعـزا البـيـان اسـبـاب هذا التـدهور في الحـيـاة المعـيـشـيـة للفلسطينيين الى «سياسة الاغلاق الاسـرائيليـة التي تمنع تطور القطاع الخـاص وعدم ثبات سوق العـمل في اسـرائيل بفـعل هذه السياسة».

واشـار البيـان الى ان «معـدل البطالة في المناطق الفلسطينيـة ارتفع من ١٨،٢ في المئة في ايلول (سـبـتـمـبـر) ١٩٩٥ الى ٢٨،٣ في المئة في في نيسان (ابريل) ١٩٩٧»، وان عدد العمـال الفلسطينيين في اسرائيل انخـفض من «١١٦ الفـاً في العـام ١٩٩٣ الى ٢٨ الفـاً عـام ١٩٩٧»، وذلك حسب دراسة اعدها البنك الدولي.

وعـدد البـيـان الاجـراءات الاسرائيلية التي عطلت النهوض بالاقتصاد الفلسطيني من «تعطيل التـجـارة الخـارجـيـة بين المناطق الفلسطينية ودول العالم والتجارة الداخليـة بين الضـفـة الغـربيـة وقطاع غـزة، وبين مـدن الضـفـة الغربية ذاتها ايضاً».

عبدربه يطالب بتحقيق جديد في حادث ترقوميا

الرجوب يعلن وقف التعاون الامني مع الاسرائيليين بعد احداث الخليل

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ هدد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية بالرد بقوة على اعتداءات المستوطنين اليهود على المواطنين الفلسطينيين في الخليل ومختلف المناطق التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية، معلناً «وقف التنسيق الأمني مع الاسرائيليين في الخليل الى ان يتم خلق وضع يشعر فيه كل فلسطيني بانه آمن»، بينما دعا ياسر عبد ربه الاتحاد الاوروبي الى الضغط على اسرائيل لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال العقيد جبريل الرجوب في مؤتمر صحافي عقده امس في الخليل، الى جانب وزير الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبدربه، «ان على أي مستوطن يدخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية ويعتدي على مواطن فلسطيني ان يحذر من انه لن يغادرها حياً»، مشيراً الى ان مهمة اجهزة الامن الفلسطينية الحفاظ على امن وكرامة وحياة كل فلسطيني. وكان العقيد الرجوب يرد على اقتحام عدد كبير من اليهود احدى الحارات الفلسطينية في قلب مدينة الخليل في القسم الواقع تحت السيطرة الفلسطينية قبل يومين، فوقعت صدامات عنيفة بين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين وجنود الاحتلال الاسرائيليين من جهة أخرى. وقال: «لا بد ان يكون لنا موقف ازاء ما حصل ويحصل في حياتنا اليومية مع الاسرائيليين».

وكانت مدينة الخليل المقسمة الى جزءين شهدت مواجهات ساخنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال الاسبوع الماضي في اعقاب اقدام جنود اسرائيليين على قتل ثلاثة عمال فلسطينيين على حاجز عسكري وهم في طريق عودتهم من داخل «الخط الاخضر» الى بيوتهم في بلدة دورا القريبة من الخليل. وادت المصادمات الى سقوط العشرات من الجرحى الفلسطينيين. ودعا الرجوب الى «اعادة النظر في كل التزاماتنا»، مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه.

واضاف: «لن يكون هناك تنسيق امني (مع الاسرائيليين) حتى تحل المشكلة وحتى يكون هناك تعامل جدي مع جرائم قوات الاحتلال». ونفى الرجوب ادعاءات الاسرائيليين بوقوع حادث اطلاق النار باتجاه الجيب الاستعماري اليهودي في مدينة الخليل قبل عملية الاقتحام التي قام بها عشرات المستوطنين لحي ابو سنينة.

وتساءل المسؤول الفلسطيني عن سبب وجود عدد كبير من اليهود الذين قدموا من خارج الخليل ليلة السبت (حيث لا يقوم اليهود المتدينون باي اعمال تذكر) مؤكداً انهم أتوا «لافتعال مشكلة مع الفلسطينيين تؤدي الى مجزرة».

واثارت تصريحات الرجوب ادانة سريعة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي انتقد تهديدات الرجوب ووصفها بانها «بالغة الخطورة». وقال نتانياهو ان على السلطة الفلسطينية ان تقرر ما «اذا كانت تريد التقدم في العملية السلمية او عرقلتها». وقال «ان تصريحات الرجوب ستؤدي الى تصعيد الوضع في وقت نحن في حاجة فيه الى تهدئة الاوضاع».

من جهته، قال عبدربه ان الفلسطينيين «لن يسكتوا ولن يمرروا الجرائم» التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على غرار ما حصل على حاجز التفتيش بالقرب من ترقوميا. وطالب باجراء تحقيق فعلي في حادث ترقوميا «بمشاركة الجانب الفلسطيني واتخاذ اجراءات معلنة بحق القتلة الذي اردوا عدداً من عمالنا شهداء وجرحى»، معتبراً أي اجراء دون ذلك «مؤشراً خطيراً يشجع ويفتح المجال امام جنود الاحتلال للقيام بافعال مماثلة في مختلف الاراضي الفلسطينية». ووصف مسؤول الاعلام اجراءات التحقيق التي قام بها الجيش الاسرائيلي بانها «ملفقة».

وقال عبدربه في رده على سؤال: «لسنا بحاجة لمبادرات سياسية جديدة. المطلوب من اوروبا والادارة الاميركية شيء واحد فقط هو العمل من أجل الزام الحكومة الاسرائيلية التنفيذ الحرفي للاتفاقات والالتزامات».

العقيد جبريل الرجوب (الى اليمين) وياسر عبد ربه. (ا ف ب)

اصابة فلسطيني في البيرة برصاص جندي اسرائيلي

■ البيرة (الضفة الغربية) - أ ف ب - أصيب تلميذ فلسطيني أمس بعيار ناري اطلقه جندي اسرائيلي خلال مواجهات في مدينة البيرة في الضفة الغربية.

وأوضحت مصادر فلسطينية ان المواجهات اندلعت حينما قام طلاب من مدرسة الهاشمية الثانوية في المدينة برشق جنود اسرائيليين يتمركزون عند مدخل مستوطنة «بسجوت» اليهودية غير البعيدة عن حرم المدرسة على جبل الطويل عند الطرف الجنوبي للمدينة.

ورد الجنود باطلاق النار فاصابوا احد الشبان، قبل أن يتدخل رجال الشرطة الفلسطينية ويجبروا الطلاب على التراجع الى مدرستهم.

اسرائيل والنمسا مختلفتان على لقب عرفات

■ تل أبيب - أ ف ب - اختلفت اسرائيل والنمسا امس على لقب الرئيس ياسر عرفات، قبل زيارة المستشار النمسوي فيكتور كليما المرتقبة لاسرائيل. وقال الناطق باسم سفارة النمسا في تل ابيب هولف هاوسبرامبت: «اعتدنا منذ اكثر من عشر سنين تسمية عرفات بلقبه، اي الرئيس الفلسطيني، بينما يفضل الاسرائيليون تسميته رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية». واوضح ان «اسرائيل والنمسا ستضطران بسبب هذا الخلاف حول التسمية الى نشر بيانين منفصلين في ختام محادثات كليما مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو» المتوقعة في القدس الخميس المقبل. وسيزور كليما اسرائيل والاراضي الفلسطينية في ١٨ الشهر الجاري.

مشعل يعتبرها محاولة لرفع معنويات أجهزة استخباراته

النسور: تصريحات شارون وقحة ومهينة ولن نسمح باغتيال مواطن أردني في الداخل أو في الخارج

□ عمّان - سلامة نعمات

■ وصف رئيس الوزراء الأردني بالوكالة الدكتور عبدالله النسور تصريحات وزير البنية التحتية الإسرائيلي اريل شارون في شأن إصرار إسرائيل على اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الموجود في الأردن، بانها «وقحة ومشينة ومهينة».

وذكر النسور، خلال لقاء صحافي عقده امس مع ممثلي الصحافة الأردنية والدولية، ان إقدام مسؤول في دولة على تهديد فرد في دولة ثانية امر «في غاية الاسفاف» معتبراً تصريحات شارون بانها تصريحات «طائشة وغير مسؤولة».

واضاف النسور ان الأردن طلب تفسيراً من الحكومة الإسرائيلية في شأن هذه التصريحات، نافياً ما جاء على لسان شارون بانه ابلغ المسؤولين الأردنيين نية حكومته اغتيال مشعل خارج الأردن.

واعتبر النسور ان ما قاله شارون «تصريحات مشينة ومسيئة ومرفوضة جملة وتفصيلاً»، مشدداً على ان مشعل «مواطن أردني لا يمكن اطلاقاً بان نسمح باغتياله سواء داخل الأردن او خارجه».

واعتبر النسور ان ما صرح به شارون في مقابلة تلفزيونية لا يمكن ان ينظر إليه خارج إطار تعطيل عملية السلام والتشكيك بصدق نيات حكومته في تحقيق سلام في المنطقة.

وكان وزير الخارجية الأردني بالوكالة السيد طلال سطعان الحسن استدعى اول من امس السفير الإسرائيلي لدى الأردن اوديد إيران وسلمه احتجاجاً شديد اللهجة بسبب تصريحات شارون.

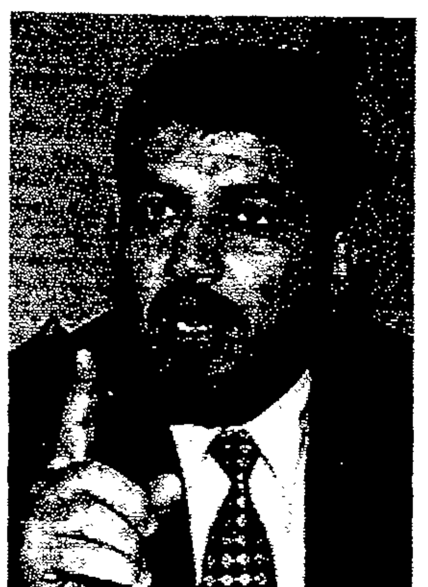
وقال مصدر أردني رسمي إن وزير الخارجية بالوكالة نقل إلى السفير الإسرائيلي «احتجاج الحكومة الأردنية ورفضها للتصريحات التي أدلى بها شارون» في ما يخص اغتيال مشعل. وقال إن الأردن يؤكد «رفضه الاعتداء على حياة المواطنين الأردنيين سواء كان ذلك داخل الأردن او خارجه». واضاف ان مثل هذه التصريحات «تشكل اعتداء على الأردن ومساساً بامن المملكة وخرقاً واضحاً للقوانين والاعراف الدولية».

وكان شارون اعلن خلال مقابل صحافية عن إصرار إسرائيل على اغتيال مشعل خارج الأردن، وذلك بعد فشل المحاولة التي نفذها جهاز «موساد» الإسرائيلي في عمّان في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

يذكر ان اريل شارون كان قام بزيارة رسمية إلى الأردن الأسبوع الماضي التقى خلالها بالملك حسين وولي العهد الأمير الحسن، في خطوة اعتبرت مؤشراً على تحسن العلاقات بين البلدين.

واصدر مشعل بياناً أمس قال فيه إن تصريحات شارون لم تكن مفاجئة له ولحركة «حماس»، مشيراً إلى أنها «تنسجم مع العقلية الصهيونية التي تقود الحكومة الإسرائيلية والتي يعد شارون احد اركانها». واضاف: «نحن لا نستغرب صدور مثل هذه الاقوال عن قادة كيان قام في أصله على الارهاب ولا زال يقتات عليه حتى يومنا هذا». وأكد البيان ان هذه التهديدات «لا تخيفه (مشعل) ولا تخيف اخوانه في قيادة حركة حماس، بل تزيدهم إصراراً وثباتاً على مواصلة الجهاد والنضال ضد الاحتلال الغاشم (...) وهي محاولة بائسة لرفع معنويات أجهزة استخبارات العدو التي تتخبط في مستنقع من الفشل والأخطاء اظهرت حقيقة صورتها وبددت هالة الاسطورة التي احاطها الاعلام بها في مرحلة من مراحل الصراع».

إلى ذلك اعرب النسور خلال اللقاء الصحافي نفسه عن شعوره بالمرارة ازاء تصريحات نسبت لنائب رئيس الجمهورية السوري عبدالحليم خدام حول توقعاته باحتلال إسرائيل للأردن وتهجير مواطنيه إلى العراق. واعتبر هذه التصريحات التي نقلها وزير الصحة الأردني اشرف الكردي الذي زار دمشق اخيراً بانها «اساءة لا تجوز». واضاف انه «لا يعقل ان يسيئ مسؤول في دولة عربية إلى دولة عربية بالحديث عن الاحتلال وغير الاحتلال، خصوصاً ان ذلك القطر نفسه لا يزال يعاني من الاحتلال».



شلومو بن عامي بعد لقائه عمرو موسى:

لا نية لدى نتانياهو لتحريك عملية السلام وتنفيذ الـ٤٢٥ لن ينجح لأنه مشروط

□ القاهرة - محمد علام

■ قال السفير الاميركي في القاهرة دان كيرتزر إن بلاده لم تبلور بعد مبادرة لدفع عملية السلام. وأوضح، عقب لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى، أن صانعي القرار السياسي في واشنطن «يقومون الامور حالياً ويتدارسون الموضوع (المبادرة)» في ضوء محادثات الرئيس بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت مع كل من رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارتهما لواشنطن في كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك «لتحديد الخطوة المقبلة» منبهاً الى ان «الولايات المتحدة ستاخذ وجهتي نظرهما في الاعتبار».

وعقب لقائه السفير الاميركي التقى موسى النائب العمالي في الكنيست شلومو بن عامي الذي اعتبر «الافكار التي طرحتها الادارة الاميركية والمبادرة التي تحدثت أولبرايت عن أسسها تعد طريقاً مقبولاً لعودة المفاوضات (على المسار الفلسطيني)... والمبادرة تقترح انسحاباً من الضفة على ثلاث مراحل بنسبة اجمالية ١٣ في المئة (...) هذه نسبة معقولة، وبعد تنفيذها يمكن البدء في مفاوضات على الوضع النهائي (...) هذه وجهة نظري ورأي الآخرين في حزب العمل».

لكن بن عامي أعرب عن اعتقاده بان نتانياهو لن يستجيب للمبادرة لانه لا يرغب في وجود أي مشاركة خارجية في عملية السلام حتى لو كانت اميركية، ويريد أن يدير المسالة مع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات من دون تدخل آخرين» مشيراً في الوقت نفسه الى ان جولة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «لن تحظى بأي قبول من جانب حكومة نتانياهو».

وأكد أن «حكومة نتانياهو ليست لديها اية افكار او نيات لإعادة تحريك عملية السلام (...) نحن (حزب العمل) نرى الآن بداية النهاية لتحالف الليكود الحاكم. وسنبذل كل ما في وسعنا للاسراع بانهاء حكمه» لافتاً الى رفض حزب العمل الدخول في حكومة وحدة وطنية مع ليكود «حتى لا نساعده في تحسين موقفه». وقال إن «إنهاء النزاع العربي - الإسرائيلي والفلسطيني - الإسرائيلي افضل وسيلة للتعاطي مع المشاكل الأمنية».

ولم يستنكر شلومو تهديد وزير البنية التحتية الإسرائيلي اريل شارون باغتيال قيادات في حركة «حماس» ومنهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، لكنه دان القيام بعمليات اغتيال سياسي «خارج حدود اسرائيل».

وتساءل عن «الجدوى من ذلك لأن هذه العمليات لا تفيد علاقات اسرائيل الدولية كما لا تفيد اسرائيل امنياً».

وفي شأن تصريحات حكومة اسرائيل الحالية حول انسحاب من جنوب لبنان قال شلومو «هذا انسحاب مشروط واشك في ان ذلك سينجح».

اسرائيل تمنع وفداً من البدو من التوجه الى العراق

■ القدس المحتلة - ا ف ب - صرح مسؤول اسرائيلي امس ان اسرائيل منعت وفداً من بدو النقب من الذهاب الى العراق. وكان هذا الوفد طلب في الايام الاخيرة اذناً من السلطات العراقية لزيارة بغداد عبر السفارة العراقية في عمان وحصل على ذلك.

ونقلت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية عن عضو الوفد ابراهيم الحموري قوله: «كنا نريد نقل رسالة سلام الى الرئيس صدام حسين من اجل مصلحة الشعبين العراقي والاسرائيلي».

واضاف: «يجب عدم اعتبار العراق عدوا لاسرائيل خصوصاً ان بغداد امتنعت منذ سنوات عن تهديد اسرائيل».

وقال معطي زاكن مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو للشؤون العربية ان الحكومة لا يمكنها اعطاء ضوء اخضر لهذا الوفد لزيارة العراق، موضحاً انه «اذا قمنا بهذه البادرة فيمكن ان تفسر كانها قرار رسمي لارسال وفد اسرائيلي الى العراق».

واضاف زاكن ان القانون الاسرائيلي يحظر على المواطنين الاسرائيليين الذهاب من دون اذن مسبق الى بلدان تعتبر «معادية» للدولة العبرية مثل سورية والعراق.

تأكيد اسرائيلي لمقتل جنرال وضابط في حادث الطائرة

■ تل ابيب - ا ف ب - اكد ناطق عسكري اسرائيلي امس العثور على جثتي جنرال وضابط اسرائيليين قتلا في حادث مروحية سقطت اول من امس في البحر المتوسط وقتل الجنرال شموئيل ليلدار (٤٥ عاماً) قائد قاعدة جوية في جنوب تل ابيب، واللفتنانت ايلان غور (٢٠ عاماً) في حادث سقوط مروحية اميركية الصنع من نوع «كوبرا» اثناء رحلة تدريب قبالة مدينة نتانيا، على بعد ١٥ كلم شمال غربي تل ابيب.

ويعتبر الجنرال ليلدار العسكري الاسرائيلي الاعلى رتبة الذي يقتل اثناء تدريب أو خلال عملية.

ومنع الجيش الاسرائيلي تحليق طائرات «كوبرا» التي تستخدم منذ عشرين سنة تقريباً في اسرائيل للقيام بعمليات تحقيق ومعرفة المشكلة التقنية التي تسببت بالحادث.

النعيمي في المؤتمر الوزاري الاسلامي يشدد على تسوية قضية الجزر

سعود الفيصل: على العراق اعلان ندمه على الغزو
صباح الأحمد: لا أمن مع سياسة التهديد

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ جدد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس تأكيد السعودية اهمية «الحفاظ على استقلال العراق وسيادته ووحدة اراضيه»، وأعلن ان الاتفاق الاخير بين بغداد والأمم المتحدة «وضع حداً للازمة في منطقة الخليج». لكنه اضاف في كلمته امام اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في الدوحة: «في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ما زلنا معنيين بضرورة ان يعلن العراق ندمه» في شأن «الغزو الغاشم للكويت». وشدد على «الامتثال الكامل لقرارات مجلس الامن من دون انتقاء خصوصاً ما يتعلق بازالة اسلحة الدمار الشامل التي لا تزال في حوزة العراق، واطلاق الأسرى من مواطني الكويت والدول الأخرى واعادة كل الممتلكات الكويتية والامتثال للقرار ٩٤٩ بالامتناع عن أي عمل عدواني او استفزازي للدول المجاورة، واتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نياته السلمية تجاه الكويت ودول المنطقة، قولاً وعملاً، من اجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة» (غزو الكويت).

ورحب وزير الخارجية السعودي بقرار مجلس الامن الذي صادق على الاتفاق بين بغداد والأمين العام للامم المتحدة كوفي انان، وبقرار المجلس زيادة الصادرات النفطية العراقية «لما في ذلك من رفع لمعاناة الشعب العراقي التي نحرص جميعاً على وضع حد لها».

وتابع الامير سعود الفيصل ان قضية القدس تمثل «جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي». ودان ممارسات اسرائيل في هذه المدينة مؤكداً انها «تنعكس سلباً على عملية السلام ومستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة برمتها». واشار الى «ما تواجهه مسيرة السلام في الشرق الأوسط من تدهور مستمر» عزاه الى اصرار الحكومة الاسرائيلية على انتهاج سياسات المماطلة والتهرب من تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية، والاخلال بتعهداتها على الصعيد الدولي. وقال: «ان تمسكنا بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل بوصفه هدفاً وخياراً استراتيجياً يستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده اسرائيل بجدية ومن دون مواربة والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والأراضي المحتلة».

ولفت الى «الانتكاسة الخطيرة» في عملية السلام «بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر والاضطراب». وزاد ان «اسرائيل مطالبة بالالتزامات والتعهدات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، واستئناف المفاوضات مع سورية من حيث انتهت اليه والانسحاب الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والانسحاب الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي».

ولفت وزير الخارجية السعودي الى ان اتفاق دايتون وضع حداً لموجة العنف في البوسنة، لكنه أكد «ان السلام في البوسنة ما زال يحتاج لرعاية المجتمع الدولي»، منبهاً الى «العدوان الذي يتعرض له المسلمون في اقليم كوسوفو على ايدي المعتدين الصرب». وأهاب بالمجتمع الدولي «المبادرة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بافشال المخططات الصربية العدوانية». كما ناشد «اخواننا القادة الافغان التوصل الى اتفاق لانهاء الاقتتال والصراع الدموي» في افغانستان.

واكد تأييد السعودية الجهود المبذولة لوقف النزاع في الصومال، مرحباً باتفاق القاهرة لتحقيق «مصالحة وطنية يشترك فيها كل الفصائل» المتنازعة.

ووصف الامير سعود الفيصل ظاهرة العنف والارهاب الدولي بانها «خروج فاضح على تعاليم شريعتنا الاسلامية السمحة، وانتهاك صارخ لقيمنا واعرافنا وتراثنا»، مشدداً على أهمية ان تستكمل الدول الاسلامية اعداد اتفاق في ما بينها لمكافحة الارهاب الدولي.

صباح الأحمد

الى ذلك اكدت الكويت في كلمة القاها امام المؤتمر الوزاري نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد على «اهمية تبني العراق سياسة سلمية وان يظهر حسن النية تجاه دول الجوار ودول المنطقة». وقال: «لا استقرار مع نزعة العدوان ولا امن مع سياسة التهديد». ورأى ان «العراق ما زال يماطل ويمارس الانتقاء في تنفيذه القرارات (الدولية) واختلاق الازمات من اجل التنصل من التزاماته الدولية». ونوه بجهود انان التي «اسفرت عن الاتفاق الاخير الذي جنب المنطقة اخطاراً محققة».

ودعا صباح الأحمد الى تكثيف الجهود الدولية لاطلاق الأسرى واعادة كل الممتلكات الكويتية «التي سرقت». وقال ان «الكويت من منطلق تعاطفها مع الشعب العراقي الذي تتحمل الحكومة العراقية وحدها مسؤولية معاناته، ترحب بقرار مجلس الأمن الرقم ١١٥٣ الذي سمح (للعراق) بزيادة كميات النفط المسموح بتصديرها، من اجل «تلبية الاحتياجات من الغذاء والدواء للشعب العراقي»، مؤكداً «حرص الكويت على وحدة العراق وسلامته الاقليمية واستقلاله ورفاه شعبه».

ورد رئيس الوفد العراقي بكلمة قال فيها: «نأمل بان يرعوي اشقاؤنا في الكويت ويستمعوا الى نداء المنطق والحكمة، ويتركوا اللعب بالنار الاميركية التي ما فتئت تحرق أياديهم وتثقل كاهلهم». وشن هجوماً على «قوى الشر الاميركية - البريطانية - الصهيونية».

وحمّل اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع الاسلحة المحظورة وعميلها (الاميركي) سكوت (ريتر) وبمساهمة من رئيس اللجنة ريتشارد بتلر، مسؤولية الأزمة الاخيرة بين الأمم المتحدة والعراق.

وكان موضوع النزاع بين الامارات وبين ايران على الجزر الاماراتية محور كلمة السيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات اذ دعا طهران الى «استجابة» المبادرات السلمية لبلاده والقبول بالتفاوض او احالة النزاع على محكمة العدل الدولية. وأضاف: «ان استمرار الاحتلال الايراني لجزرنا الثلاث في الخليج العربي يشكل مصدر قلق وتوتر وعدم استقرار في المنطقة».

امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مصافحاً الرئيس ياسر عرفات في الدوحة امس (أ ف ب)

قابوس يزور الامارات اليوم

□ مسقط - أحمد أنور

■ يبدأ السلطان قابوس بن سعيد اليوم زيارة خاصة للامارات تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ويرافق سلطان عمان وفد رفيع المستوى يضم سيف بن حمد وزير ديوان البلاط السلطاني والفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية واحمد مكي وزير الاقتصاد الوطني، ومقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان الزيارة تستهدف دعم التعاون بين البلدين، وتأتي في اطار التنسيق الدائم بينهما. وزاد ان محادثات قابوس والشيخ زايد ستتطرق الى عملية السلام في الشرق الاوسط وضمان استقرار منطقة الخليج.

وتابع ان المحادثات ستتناول ايضاً سبل حل النزاع بين الامارات وايران على الجزر الاماراتية، في اطار «ما ابداه الجانب الايراني من حسن نية». واشار الى ان «الجهود التي بذلتها ايران لدعم الثقة بينها وبين دول المنطقة ساعدت كثيراً في البدء باجراءات لتسوية النزاع بما يساهم في استقرار المنطقة».

يذكر ان لجنة عُمانية - اماراتية تبحث في سبل التعاون بين البلدين اللذين نفذا مجموعة من مشاريع الاستثمار.

الأكوع في مسقط

□ مسقط - «الحياة»

■ بدأ وزير الاعلام اليمني عبدالرحمن الاكوع امس زيارة رسمية لسلطنة عُمان تستمر اربعة أيام يجري خلالها محادثات مع نظيره العماني عبدالعزيز الرواس لدعم التعاون الاعلامي بين مسقط وصنعاء.

وسيلتقي الوزير اليمني عدداً من كبار المسؤولين العمانيين.

طارق عزيز يجدد رغبة بغداد في التطبيع مع واشنطن ولندن

أنان: الديبلوماسية مع العراق نجحت بفضل التهديد بالقوة

■ بغداد، الكويت، جنيف - أ ف ب، رويترز - اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان حكومته ترغب في «علاقات طبيعية» مع واشنطن ولندن، فيما اكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مجدداً امس ان التوصل الى نزع فتيل الازمة العراقية اخيراً كان بفضل الدعم العسكري للعمل الديبلوماسي، منوهاً بتفادي استخدام القوة ضد العراق.

ولدى وصوله الى قصر الأمم في جنيف لافتتاح الدورة السنوية للجنة حقوق الانسان، استقبل عدد من موظفي الأمم المتحدة انان بالتصفيق، كما لدى عودته من بغداد الى نيويورك في ٢٥ شباط (فبراير) بعد نجاح محادثاته مع الرئيس صدام حسين في شأن تفتيش كل المواقع العراقية بما فيها «المواقع الرئاسية».

وقال انان امس: «في النهاية انتصرت الديبلوماسية لكنها كما قلت سابقاً، كانت مدعومة ايضاً بالحزم وبوجود قوة عسكرية. ان افضل طريقة لاستخدام القوة تكمن كحام قديم للسلام، في اظهار القوة في شكل لا يؤدي الى استخدامها».

وزاد الأمين العام: «اتيحت لي الفرصة الشهر الماضي بالذهاب الى بغداد، بصفتي خادم هذه المنظمة، لحمل القيادة العراقية خصوصاً الرئيس صدام حسين على تجنب مأساة وتفادي خسارة في الارواح، ولاقناعهم (العراقيين) بضرورة احترام قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

واثر الاتفاق مع بغداد، عين انان الديبلوماسي السري لانكي جيانثا دانابالا، على رأس «مجموعة خاصة» مكلفة تفتيش «المواقع الرئاسية» العراقية، وعيّن ايضاً الديبلوماسي الهندي بركاش شاه كممثل خاص له في العراق مهمته ابقاء الحوار بين بغداد وبين الأمم المتحدة، على ان يكون «عيون وآذان» المنظمة الدولية في العاصمة العراقية.

واعلن ناطق باسم الأمين العام ان العراق سيكون على رأس المواضيع التي سيناقشها انان اليوم مع رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. وقال فريد ايكهارد الناطق باسم انان انه يريد التمسك بتنفيذ الاتفاق الذي أبرمه مع الرئيس العراقي في شأن فرق التفتيش.

واشار الى ان الأمين العام سيزور روسيا والصين وبريطانيا بعد جولته في الشرق الأوسط.

الى ذلك دعا نائب رئيس الوزراء العراقي الى «علاقات طبيعية» بين العراق وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا، شرط ان تستند الى «الاحترام المتبادل».

وقال طارق عزيز للتلفزيون العراقي ليل الأحد: «نريد استئناف علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة وبريطانيا تقوم على اساس الاحترام المتبادل والمساواة والمصالح المتبادلة. اننا نعارض علاقات بين قوي وضعيف، وكون الولايات المتحدة قوة عظمى لا يعني انها تستطيع ان تعامل العراق كما تريد».

واشار الى ان بلاده «كانت تقيم علاقات مع الولايات المتحدة في الثمانينات، وكانت لنا ايضاً علاقات ديبلوماسية وروابط اقتصادية مع بريطانيا. اننا نريد تطبيعها».

ووزعت «وكالة الانباء العراقية» امس نص رسالة وجهها الى الكونغرس الاميركي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي، اعتبر فيها ان المسؤولين الاميركيين لا صدام حسين، هم الذين يجب ان يحاكموا امام محكمة دولية على «جرائم الحرب التي ارتكبوها ضد العراق». وندد بقرار مجلس الشيوخ الاميركي الجمعة الماضي محاكمة الرئيس العراقي باعتباره «مجرم حرب».

وشدد حمادي على ان انعكاسات الحظر الدولي بمثابة «جريمة»، ورأى ان قرار مجلس الشيوخ «يعكس الحال المتردية التي وصلت اليها السياسة في اوساط الدولة الاميركية، حيث سيطرت المصالح الشخصية والمزايدات السياسية الرخيصة، والخضوع لجماعة الضغط الصهيونية على مبادئ العدل والحكمة».

في الوقت ذاته، اعلنت نيوزيلندا انها ستمدد بقاء وحدة من قوات «الكوماندوس» الخاصة كانت ارسلتها الى الخليج للمشاركة في هجوم محتمل على العراق.

وقالت جيني شيبلي رئيسة الوزراء في بيان ان نيوزيلندا «مقتنعة بضرورة استمرار التحالف المتعدد الجنسية في الخليج ووافقت على تمديد نشر القوات التي تساهم فيها».

وستبقى القوة النيوزيلندية مبدئياً في الكويت حتى نهاية نيسان (ابريل)، ولم تستبعد شيبلي التمديد للقوة مرة ثانية.

وذكر وزير الدفاع ماكس برادفورد ان القوات النيوزيلندية ستبقى في الخليج «الى ان يثبت العراق التزامه» الاتفاق الذي ابرمه مع انان.

تلقيح الجنود الاميركيين

في الكويت، افادت ناطقة عسكرية اميركية ليل الأحد ان الولايات المتحدة بدأت اول من امس تلقيح قواتها في الكويت ضد «الجمرة الخبيثة» (الانثراكس) التي يشتبه في ان العراق يمتلكها.

واوضحت الناطقة اليزابيث هيبنير ان عملية التلقيح تندرج «في اطار خطة وقائية، ولا تشكل مقدمة لعمل عسكري»، مشيرة الى ان هذا الاجراء الزامي للجنود الاميركيين الخمسة الآف المنتشرين في الكويت. وذكرت ان ٢٤٠٠ جندي تلقوا اللقاح، موضحة ان عملية التلقيح يفترض ان تنتهي في غضون أسبوع.

وتزامنت حملة تلقيح الجنود الاميركيين مع حملة باشرتها «يونيسيف» في العراق لتلقيح الاطفال ضد الشلل.

نائب بريطاني في بغداد يطالب بتحقيق دولي في اصابات بالسرطان

■ بغداد - أ ف ب - طالب نائب بريطاني بتحقيق دولي في اصابات بالسرطان في جنوب العراق، معتبراً انها قد تكون مرتبطة باستخدام القوات الغربية قذائف تحتوي على يورانيوم غير مخصب. وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس» في بغداد دعا النائب العمالي جورج غالوي المعروف بمواقفه المؤيدة للعراق، الحكومات الغربية الى ارسال متخصصين في الامراض السرطانية الى العراق، لتحديد اسباب زيادة الاصابات بهذا المرض في الجنوب.

والتقى النائب البريطاني العمالي الذي وصل السبت الى العراق مسؤولين في وزارة الصحة، وكان مقرراً ان يزور امس مصابين بالسرطان من سكان جنوب العراق. واكد ان الاحصاءات التي اطلع عليه تشير الى تضاعف عدد المصابين بسرطان الدم في جنوب العراق عشر مرات. واعتبر النائب الذي تعالج زوجته الامراض السرطانية، ان «مثل هذا الارتفاع لا يمكن تفسيره باسباب طبيعية لكن الخدمات الطبية العراقية غير قادرة بسبب الحظر، على تشخيص الاسباب بدقة. من المحتمل ان هناك ارتباطاً بين هذه الظاهرة واعراض حرب الخليج».

انتقادات لـ"عدم الانسجام" بين الوزراء

اليوسفي: تنمية الاقتصاد على رأس أولويات الحكومة

□ الرباط - «الحياة»

■ انتقد وزراء سابقون مغربيون حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي، كونها ضمت أعداداً كبيرة من المناصب الوزارية، وضعف تمثيل العنصر النسوي وتميزت بـ «عدم الانسجام والفاعلية».

وقال محمد العنصر، زعيم الحركة الشعبية ووزير البريد السابق، ان الحكومة الجديدة لم تعكس التصريحات التي صدرت عن رئيس الوزراء، لجهة تشكيل «حكومة منسجمة فاعلة وقوية». ولاحظ انها ستواجه صعوبات في التنسيق، نظراً الى توزيع الحقائب بين الوزراء وكتاب الدولة «ما يحول دون الاسراع في اتخاذ القرارات وتنفيذها واضفاء الفاعلية عليها». ورأى انها حكومة تعتبر الأكثر عدداً ضمن الحكومات المتعاقبة منذ استقلال البلاد، اضافة الى انها تضم تسعة احزاب، يضاف اليها حزبان في مجلس النواب لا يشاركان في الحكومة ولكن يدعمانها.

في مقابل ذلك، أوضح رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ان الرهانات الكبيرة لحكومته تتمثل اساساً في تنمية الاقتصاد وايجاد فرص عمل للشباب والعاطلين واصلاح التعليم. وابرز اليوسفي في مقابلة صحافية ان الشعب المغربي ينتظر من حكومته العمل على تحسين الوضع في المرافق الاجتماعية، مثل الصحة أو السكن «وان نقضي كذلك على الامية التي تبلغ نسبتها اكثر من ٥٠ في المئة». وسئل عن مدى تأثير اتساع الائتلاف الحكومي على الانسجام داخل الحكومة الجديدة، فأجاب بانه يامل في ان لا يحصل اي تأثير على الانسجام الحكومي. وقال: «حاولنا ان يكون للاتحاد الاشتراكي مكانة مهمة داخل هذه الحكومة، لكن ايضاً نعتمد على العلاقات الوطيدة التي تجمعنا مع أحزاب الكتلة الديموقراطية». وعن أحزاب الوسط قال اليوسفي: «سنبذل كل ما في جهدنا لنجعل الانسجام قائماً بيننا خصوصاً ان هذه الأحزاب تقول ان لها حساسية اشتراكية ديموقراطية».

وسئل اذا كان تشكيل أول حكومة تناوب في المغرب سيفتح صفحة تاريخية جديدة وواعدة، فأجاب: «انها صفحة جديدة، اذ ان المغرب يعيش للمرة الأولى تجربة تناوبية وللمرة الأولى يطبق دستور جديد يسمح لرئيس الوزراء المعين ان يعرض على ملك البلاد قائمة من الوزراء بعدما يكون قد قام بمشاورات مكثفة مع مختلف الأحزاب. وهذا أسلوب جديد جعل الراي العام يتابع عملنا تشكيل الحكومة واصبح المواطن المغربي يشعر ان له دوراً في اختيار حكامه». وبخصوص الخريطة السياسية التي انتجتها الانتخابات الاشتراعية الأخيرة، قال انها «خريطة معقدة وصعبة وقد بدأنا المشاورات مع تسعة أحزاب وتمكنا أخيراً من اشراك سبعة أحزاب في الحكومة».

الى ذلك اكدت قيادة التقدم والاشتراكية ان تنصيب الحكومة الجديدة «يدشن عمل الاصلاحات الكبرى التي تلتقي في تحريكها الارادة الملكية ورغبات القوى الديموقراطية والتقدمية المكونات الأساسية للتحالف الحكومي الجديد». واوضح بيان للمكتب تناول تشكيل الحكومة الجديدة، ان تنصيب الحكومة «يتوج ايضاً المسلسل الصعب والمعقد الذي طالما اصطدم بالعديد من العثرات منذ مستهل عقد التسعينات والمتمثل خصوصاً في معاودة دستوري ١٩٩٢ و١٩٩٦، وطرح مسألتي التناوب التوافقي منذ ١٩٩٣ مروراً بجولتين انتخابيتين حيث نضجت الأمور تدريجاً لتفضي في النهاية الى قيام حكومة جديدة يقودها السيد عبدالرحمن اليوسفي».

واعرب الحزب عن تفاؤله الكبير بهذه «التجربة الفريدة من نوعها في تاريخ المغرب والبلدان العربية والاسلامية والافريقية»، مبرزاً «الصعوبات والتحديات الضخمة التي تنتظر الحكومة الجديدة، بالاضافة الى ورشات عملاقة على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والمؤسساتية والادارية والتي تتطلب برنامجاً طموحاً».

وتسلم رئيس الوزراء أمس مهماته من الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء السابق وزير الخارجية الحالي الذي أعرب عن ثقته بأن اليوسفي سيلقى «كامل الدعم في مهمته من الراي العام ومن أعضاء الحكومة». وأكد وقوفه الى جانب اليوسفي للانكباب على حل المشاكل في المغرب معرباً عن اقتناعه بإمكان «حل هذه المشاكل اذا توافرت الارادة لذلك». واعرب اليوسفي عن اعتزازه بكونه يخلف «أحد رجال الدولة الكبار وأحد الذين ساهموا في بناء صرحها وبلورة سياستها وتولوا تأسيس مؤسسات عدة ناضلوا من اجل الدفاع عن سمعة المغرب وحقوقه». ونوه بانجازات الفيلالي الذي رأس ثلاث حكومات طيلة الفترة الاشتراعية الأخيرة، وخصوصاً بالطريقة التي واجه بها الصعوبات التي يعيشها المغرب. واعرب كذلك عن سروره البالغ بكون العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قرر ابقاء السيد الفيلالي في الحكومة الجديدة تأكيداً لإستمرارية موقف المغرب «وتأكيداً لحقوقه المشروعة». وعبر عن تقديره لهذه اللفتة الملكية، وقال ان «بقاءكم ضمن الحكومة وبجانبي سيكون خير معين لي ومن وسائل انجاح هذه التجربة لأنني ساعتمد على خبرتكم وعلى نصيحتكم وعلى مساعدتكم كما ساعتمد على الطاقم الذي كان حولكم والذي سيستمر معنا». واكد اليوسفي اقتناعه بأن أعضاء هذا الطاقم سيتابعون الجهد نفسه والاهتمام نفسه بقضايا الوطن وانهم سيلتحقون على زملائهم الجدد الذين سيلتحقون بهم ليقوى دور الوزارة الأولى في هذه الظرفية الصعبة.

الأمم المتحدة تنفي علمها بلقاء جديد بين المغرب و"بوليساريو"

□ الرباط - إقبال الهامي

■ نفت بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية أن تكون على علم بما تردد عن عقد المغرب وجبهة «البوليساريو» محادثات جديدة الشهر المقبل في ولاية هيوستن الأميركية.

وأكدت في بيان حصلت «الحياة» على نسخة منه، أنها «ليست على علم بأي مشروع مرتقب لترتيب لقاء بين المغرب وبوليساريو برعاية المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جيمس بيكر». لكن مصادر البعثة أشارت إلى أن اجتماعات من هذا النوع قد تكون مفيدة للحفاظ على سير عملية السلام، وفرض لاحترام برنامج تنظيم الاستفتاء المقرر في الصحراء الغربية في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكان مسؤول في جبهة بوليساريو صرح أخيراً في باريس أن هناك اتجاهاً لعقد جولة جديدة في هيوستن برعاية بيكر في نيسان (ابريل) المقبل. ولم يصدر عن السلطات المغربية ما ينفي ذلك أو يؤكده.

إلى ذلك، ذكرت البعثة (المينورسو) في المحافظات الصحراوية ان العمل بدأ أمس في سبعة مكاتب لتحديد الهوية: أربعة في الصحراء الغربية واثنان في مخيمات تيندوف وواحد بزويرات شمال موريتانيا. ورجحت مصادر «المينورسو» أن يبدأ العمل في ثمانية مكاتب لتحديد الهوية بدءاً من ٢٣ الشهر الجاري، على أن يضاف مكتب جديد في ٣٠ الشهر الجاري. وأوضحت ان عمليات تحديد الهوية التي بدأت في ٣ كانون الثاني (يناير) شملت إلى نهاية الأسبوع، أكثر من ٣٤ الف شخص.

نواكشوط: محكمة النقض تعاود النظر في قضية "مزاعم الرق"

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ تنظر محكمة النقض في العاصمة الموريتانية منذ يومين في أحكام اصدرتها محكمة الجنح في المدينة في شباط (فبراير) الماضي في حق عدد من السياسيين المهتمين بحقوق الأقليات العرقية والاجتماعية، اتهموا بالمس بصورة البلد وتقديم «انباء كاذبة».

وكانت احكام بالسجن ١٣ شهراً صدرت ضد رئيس منظمة «اس. او. اس لمكافحة الاسترقاق» أبو بكر ولد مسعود ورئيس «المنظمة الموريتانية لحقوق الإنسان» الشيخ سعدبوه كمرا. والمنظمتان غير معترف بهما رسمياً. كما صدرت أحكام مماثلة ضد آخرين بينهم إبراهيم ولد ابتي، وهو من أبرز المحامين الموريتانيين. واعتقل هؤلاء بعد ظهور بعضهم في برنامج بثته القناة التلفزيونية الفرنسية الدولية «سي اف إي» يتحدث عن وجود عبودية في موريتانيا. وكانت نقطة الضعف التي نفذت العدالة من خلالها إلى المتهمين، هي ظهور البرنامج في شكل أكد للمشاهد المطلع على الأوضاع في البلد ان بعض الصور «كان أشبه بالتمثيل ولا يعكس الواقع».

وعرفت موريتانيا العبودية منذ القدم، لكن هذه الممارسة حظرت في الستينات واتخذ بداية الثمانينات اجراء للقضاء على مخلفاتها.

ولا يوجد ما يرغم أحداً على أن يكون عبداً لغيره، لكن احفاد الأرقاء السابقين يعيشون في أدنى درجات السلم الاجتماعي، ولو تغيرت اوضاعهم المادية والثقافية. وتعيش الغالبية أوضاعاً من الفقر والتخلف تجعل كثيرين يلجأون للأسياد السابقين. وهناك علاقات شبه أسرية بين كثيرين من احفاد الأرقاء والأسياد السابقين.

واتخذت جماعات تنتمي إلى هذه الفئة الاجتماعية من واقعها موضوعاً لنشاطها السياسي، وابرزها «حركة الحر» المنقسمة بين السلطة والمعارضة، ويحتل المؤيدون فيها للسلطة حقائب وزارية ووظائف إدارية مهمة، بينما يقود آخرون احزاباً سياسية تمارس نشاطها في شكل مشروع. ومن أبرز الناشطين المدافعين عن حقوق «الحراطين» (الأرقاء السابقين) الوزير السابق مسعود ولد بلخير رئيس حزب «العمل من أجل التغيير» المعارض.

الجزائر: مقتل ٨ بينهم ٥ أطفال

■ الجزائر - أ ف ب - اعلن بيان اصدرته الاجهزة الأمنية في الجزائر امس مقتل امرأتين وخمسة أطفال في عمليات نفذتها «مجموعات اسلامية مسلحة»، في حين افادت الصحف ان مدنياً ثامناً قتل في هجوم آخر.

وأشار البيان الى ان الاطفال الخمسة والمرأتين قتلوا ليل الاحد - الاثنين في دوار بوراس قرب تيبازا التي تبعد خمسين كيلومتراً غرب العاصمة الجزائرية. وافادت الصحف الجزائرية عن مقتل حارس خزان للمياه ليل السبت - الاحد قرب عين الدفلة (غرب)، وعن اصابة سائق شاحنة بجروح طفيفة صباح الاحد في منطقة سعيدة (غرب) بانفجار قنبلة لدى مرور شاحنته في موقع يعرف باسم سيدي الحاج عبدالكريم.

وأشارت الصحف الى ان مجموعة مسلحة يعتقد انها من الاسلاميين خطفت مدرسة في الخامسة والعشرين من عمرها مع والدتها عند مرورهما امام «حاجز مزيف» اقامته المجموعة على طريق منزلهما في هونيت قرب سعيدة. وبحسب صحيفتي «لوماتان» و«لوتونتيك»، فقد قامت اجهزة الامن الجزائرية بتوقيف طبيب وطبيبة في قسنطينة (شرق) بتهمة انتمائهما الى شبكة لدعم «الجماعة المسلحة».

وكان الطبيب الذي يعمل في القطاع العام انضم الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» في ١٩٩٤ وقام بمعالجة عناصرها. وفر الى ليبيا بعد نجاته من عملية قضى فيها الجيش على افراد مجموعته وأوقف لدى عودته في الخامس من آذار (مارس) الجاري. اما الطبيبة فاعتقلت بعد العثور على افادات طبية تحمل توقيعها عند تفتيش جثة «ارهابي».

واعلنت اجهزة الأمن الاحد مقتل اربعة مدنيين قرب وهران. وافادت صحيفة خاصة ان ١٠ اشخاص قتلوا عند قيام مسلحين بفتح النار الخميس في سوق في منطقة تيارت (غرب البلاد).

أكثر من اعتذار

تتمة الصفحة الاولى

والتسامح ومراجعات الماضي. اعتذرت كنائس أوروبية عدة عن صمتها حيال المحرقة، فدان المطارنة الفرنسيون الشتاء الماضي سكوتهم عن ترحيل اليهود، كما اعتذر المطارنة الالمان عن ضعف تصديهم للنازية.

وواقع الأمر أن ما حصل يتعدى الحرب العالمية الثانية وما حدث خلالها، ليخاطب العلاقة اليهودية - الكاثوليكية التي طالما عرفت بطابعها العدائي. وقد لا يكون بلا دلالة ان بولندية البابا يوحنا بولس الثاني قد دفعت بدورها في هذا الاتجاه: فبولندا بلد الكاثوليكية الأول في العالم بعد ايطاليا، لكنها أيضاً بلد اللاسامية الأول والأهم في التاريخ الأوروبي.

هذا، بطبيعة الحال، لا يلغي خصوصية المحرقة ولا يدمجها في السياق التاريخي المديد كما لو كانت أي حدث عادي. فهي تبقى عمل القتل الجماعي الوحيد الذي تم في العصور الحديثة، وكان هدفه الاستئصال الكامل لجنس برمته تبعاً لدين اصحابه.

والسؤال الآن: هل كُتبت نهاية هذا الصراع الطويل والدامي بنتيجة الوثيقة الأخيرة، وهل بدأت تصير ملكاً للذاكرة؟

أغلب الظن ان طرفين يرفضان ذلك: الغلاة اليهود ممن لن يتحقق اشباعهم الا بصدور اعتذار قاطع وصريح يتناول البابا بيوس من دون تمويه، والكاثوليك العنصريون الذين ارتبطت قوميتهم ودينيتهم بنزعة حادة في لاساميتها. لكن المهم أنجز، والباقي كلام... ولو ارتفعت نبرته.

انديك

تتمة الصفحة الاولى

المتطرفة، وعرفات يتهم إسرائيل بعدم تنفيذ قرار معاودة الانتشار في الضفة الغربية». وأضاف ان الاتهامات المتبادلة لا تخدم مسار السلام، و«واشنطن تعمل من اجل ايجاد تفاهم بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، والدفع بهما لتنفيذ القرارات الدولية».

وسألته «الحياة» عن تقويم بلاده للوضع السائد في الحدود بين المغرب والجزائر، فنفى ان يكون هذا الموضوع اثير خلال اجتماعاته مع المسؤولين في الجزائر. وعبر عن امل الإدارة الاميركية بان يتم حوار مباشر بين الرباط والجزائر لدعم السلام والاستقرار في المنطقة. وأوضح ان الإدارة الأميركية تعول على المغرب لتكريس الاستقرار والأمن في منطقة شمال افريقيا، في إشارة إلى أوضاع الجزائر التي سبق له ان قال عنها «إننا نريد للعنف في الجزائر ان يتوقف، ذلك ان العنف هناك امر مذهل لا للولايات المتحدة فقط بل للناس في انحاء العالم المختلفة، لأن اناساً ابرياء يقتلون باعداد كبيرة، واننا نشجب المتطرفين المسؤولين عن عمليات القتل هذه». ورأى ان الإدارة الاميركية تنظر بتفاؤل كبير إلى الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي ينفذها المغرب، «ونتوقع مزيداً من تكريس الديموقراطية والاصلاحات الاقتصادية في ظل الحكومة الجديدة».

وأوضح أن إدارة بلاده تعتمد على هذه الاصلاحات للدفع بعملية الاستقرار قدماً في منطقة الشمال الافريقي. وسئل عن تطورات قضية الصحراء، فقال إنها من اختصاص الأمم المتحدة التي تشرف على إعداد الاجواء الملائمة للاستفتاء. وأضاف «عملية تحديد الهوية التي تجري الآن في الصحراء الغربية تمت باتفاق الطرفين تحت اشراف المبعوث الخاص جيمس بيكر» في إشارة إلى اتفاقات هيوستن. واوضح ان المغرب هو الذي سبق له ان طالب باجراء الاستفتاء.

وكان المسؤول الأميركي اجتمع مساء أمس مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وصرح قبل ذلك «بأنني سابلغ الملك الحسن الثاني أفكاراً لتكثيف الجهود لرد عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارها الحقيقي». وأجرى انديك أيضاً محادثات مع وزير الخارجية الدكتور عبداللطيف الفيلالي، ومع وزير الداخلية ادريس البصري، ومن المقرر ان يلتقي أيضاً رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي.

الكويت

تتمة الصفحة الاولى

ان الشيخ سعد يعقد جولتي مقابلات صباحية ومسائية وانه اجتمع امس مع عدد من النواب، وانه من المبكر الحديث عن اسماء الوزراء الجدد.

وقال نائب لـ «الحياة» ان مرحلة المشاورات التي تسبق تشكيل الحكومة «تمثل ذروة ممارسة السلطة من جانب الشيخ سعد بحكم منصبه وموقعه في النظام» وانه «لن يكون مستعجلاً في الاعلان عن حكومته الجديدة». وأشار النائب الى ان العادة جرت على عرض فكرة المشاركة في الحكومة على عدد غير قليل من المرشحين للحصول على قبولهم المبدئي، ثم يقوم الشيخ سعد بعد ذلك بتحديد الاسماء التي يريدها للحكومة وعلى ضوء المشاورات التي يجريها مع مراجع سياسية اخرى. وأشار الى ان الشيخ سعد «لا يحبذ في العادة تحديد اسم الحقيبة الوزارية عند لقائه مع الشخص المرشح للمشاركة».

وتوقعت مصادر ان تستغرق المشاورات اسبوعاً وتدور التكهنات حول تغيير مؤكد في وزارة الاعلام وتغييرات مرجحة في وزارتي المال والنفط وحسب المصادر فإن التغييرات ستستهدف ازالة مواضع الاحتقان في علاقة الحكومة الجديدة مع مجلس الامة (البرلمان)، فخروج الشيخ سعود الصباح من وزارة الاعلام ينهي المواجهة حول موضوع «الكتب الممنوعة» وتغيير وزير المال ناصر الروضان يتلافى استجواباً تحت الدرس يعده نواب اسلاميون ضده اضافة الى ان الروضان سبق ان قدم استقالة لم يقبلها الشيخ سعد قبل بضعة شهور. اما حقيبة وزارة النفط فان التغيير متوقع فيها بعد قرارات تعيين لمسؤولين في اجهزة نفطية اتخذها الوزير عيسى المزيدي ولم تعتمدها المراجع السياسية العليا. وهناك تغيير او تدوير محتملان في حقائب اخرى.

وأشارت المصادر الى ان خفض عدد الحقائب الممنوحة لوزراء محسوبين على الاتجاه الاسلامي «امر متوقع لكن الامر لن يصل الى درجة القطيعة معهم». وأضافت ان الاسلاميين من جانبهم لا يرفضون مشاركة ممثلين عنهم في الحكومة الجديدة «لكن ذلك لن يتم بواسطة النواب الحاليين». ويصل عدد الوزراء المحسوبين على الاسلاميين في الحكومة المستقبلة الى سبعة.

خرازي لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

الدوحة حيث يشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية «ان الاجواء التي تسود العلاقات بين ايران ودول الخليج العربية ايجابية وهي تصب في المصلحة العامة»، مشدداً على اهمية «التفاهم والثقة والتعاون».

وسألته «الحياة» عن الهاجس الأمني في بعض دول الخليج تجاه ايران وهل هناك ضرورة لاتفاق امني بين ايران ودول مجلس التعاون فأجاب: «نحن مستعدون لعقد اتفاق امني». وأعرب عن اعتقاده بأنه «يجب ان توجد مثل هذه الآلية بين كل بلدان منطقة الخليج» لكنه قال: «ان المقدمة لذلك (للاتفاق الامني) تكمن في «ايجاد اجواء الثقة»، وقال «نحن نعتقد انه اذا توفرت اجواء الثقة بين بلدان الخليج، لا شك ان الظروف اللازمة لتنفيذ هذه الآلية ستتوافر». وأضاف «نحن لا نظن ان من اللازم ان تصرف بلدان الخليج هذا المبلغ الكبير لشراء السلاح ونعتقد ان مثل هذه المبالغ يجب صرفها من اجل التنمية الاقتصادية». ورداً على سؤال عما اذا كانت طهران تحدثت مع دول الخليج العربية عن هذا الأمر وطبيعة الرد اجاب: «كان رد الجميع ايجابياً» لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وفي شأن النزاع الايراني - الاماراتي حول الجزر الثلاث قال «ان المهم هو الا تحول القضايا الموجودة دون تعاون الدول. ونعتقد ان اجواء الثقة والتفاهم يمكن ان تحل الكثير من المسائل» وأعرب عن امله بأن «تستمر المحادثات (بين البلدين) في اجواء الصراحة». وندد خرازي «بالازدواجية الاميركية في تعاملاتها الدولية» وقال «ان احد مظاهر الازدواجية يتضح في مسألة ازالة اسلحة الدمار الشامل» وقال رداً على سؤال عن ابرز القضايا التي تركز عليها ايران في اجتماع الدوحة الاسلامي «اننا نعتقد انه يجب الا تمحى (تزال) فقط اسلحة الدمار الشامل في العراق بل يجب ان تزال اولاً اسلحة الدمار الشامل في اسرائيل»، مشيراً الى «وجود رقابة» على العراق وانه «لا توجد رقابة على اسرائيل». وأضاف «نحن ننتظر من وزراء خارجية الدول الاسلامية جهوداً مكثفة من اجل هذه المسألة (اسلحة الدمار الشامل) في الشرق الأوسط».

وعن مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال «اننا لم نعترف من البداية (بمسيرة السلام في الشرق الأوسط) كمسيرة عادلة او انها ستنتهي الى صواب»، مشيراً الى ان بلاده «توقعت» ما آلت اليه مسيرة السلام حالياً. وقال «ان الفلسطينيين وقعوا اليوم في هذا الامر وقد دخلوا (مسيرة السلام) بضغوط وذهبوا الى مؤتمر مدريد، لكننا نعتقد ان الجميع نادمون الآن على ذلك العمل الذي قاموا به». ونوه بعلاقات طهران مع دمشق ونفى ان تكون شهدت تغيرات بعد تولي السيد محمد خاتمي الحكم.

وقال «لم يطرأ اي تغييرات بل نؤكد ونسعى لتطوير هذه العلاقات اكثر فاكثر»، مشيراً الى «الفكر الواحد حول قضايا الشرق الأوسط ورأى «ان هذا التجانس والتعاون يدعمان العلاقات» بين البلدين.

كوك في القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

على لسان «مسؤول رفيع المستوى» عن نية اسرائيل استثناء الاتحاد الاوروبي من عملية السلام في الشرق الاوسط اذا قام الوزير البريطاني بزيارة جبل ابو غنيم (هار حوما)، فيما تعالت الاصوات الاسرائيلية غير المرحبة بجولة كوك.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي يلتقي كوك اليوم الثلثاء، ان بريطانيا «تستطيع القيام بدور ايجابي ولكن لا يمكن ان يتم ذلك من خلال التدخل في ما يجري في القدس».

وكان الوزير البريطاني وصل الى القاهرة بعد تأخير ١٨ ساعة بسبب العواصف والاتربة في اجواء شرق المتوسط ما ادى الى اختصار زيارته لها في ست ساعات. وقد انتقل من المطار، وبصحبته المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل موارتينوس، للقاء الرئيس حسني مبارك في حضور نظيره المصري عمرو موسى الذي عقد وكوك جلسة محادثات منفصلة قبل ان يغادر الاخير مصر.

وركزت المحادثات على سبل تحريك عملية السلام ومستقبل الافكار الاوروبية في ضوء رفض حكومة اسرائيل اي مبادرة اوروبية الى جانب البحث في سبل تحسين الوضع الانساني في العراق واهمية تنفيذ بغداد اتفاقها الاخير مع الامم المتحدة والازمة الليبية - الغربية (لوكربي) والتعاون في مكافحة الارهاب.

وقال كوك في تصريحات للصحافيين المرافقين «لم احضر بروح عدائية، فبريطانيا دائماً صديقة للشعب الاسرائيلي»، موضحاً انه سمع عن ابو غنيم (هارحوما) «واود زيارتها بنفسي، ويعرف الاسرائيليون بزيارتي لها مسبقاً انها جزء من زيارتي للسلطة الفلسطينية لإلقاء نظرة من الاراضي الخاضعة لهذه السلطة، على موقع المستوطنة التي تنوي اسرائيل اقامتها». وأضاف «موقفنا من الاستيطان وتوسيع المستوطنات واضح وثابت ومعروف ولا يمثل موقف بريطانيا وحدها بل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ايضاً، ولا يوجد جديد في موقفنا (...) ومن مصلحة الحكومة الاسرائيلية ان ارى الموقف بنفسي».

وفي مؤتمر صحافي عقده كوك وموسى عقب جلسة المحادثات الاولى مع الرئيس مبارك، قال الوزير البريطاني: «اوروبا جارة للمنطقة ومهتمة بحدوث تقدم في عملية السلام لأن تقوية الصلات التجارية والاقتصادية مع دول المنطقة من خلال اطار السلام والثقة المتبادلة يتطلب بذل ما في وسعنا لاستئناف عملية السلام» مشيرا الى انه ناقش مع مبارك «الافكار والخطوات التي يجب اتخاذها لإستعادة قوة الدفع» ومعرباً عزمه على البحث مع الاطراف المعنية في افضل السبل لازالة معوقات عملية السلام».

وأعرب عن سعادة بلاده بوصفها رئيساً للاتحاد الاوروبي «بما لقيته مقترحاتنا من ترحيب وقبول لدى مصر التي لها واوروبا افكار متماثلة في كيفية دفع العملية والتغلب على العقبات» لافتاً الى ان «اوروبا اكبر جهة دولية مانحة للمساعدات في اطار عملية السلام وتقدم ضعفي ما تقدمه اميركا لابقاء عملية السلام على مسارها». ووصف هذه المساعدات بأنها «حيوية ولدعم قدرة السلطة الفلسطينية على تشكيل مؤسساتها وتحمل مسؤولياتها الاقتصادية حيال شعبها».

نتانياهو

وشدد نتانياهو في تصريحات أدلى بها خلال مشاركته في افتتاح مقر جديد للشرطة الإسرائيلية في جبل المكبر على أن القدس بشطريها «موحدة وستبقى موحدة إلى الأبد» مضيفاً أن الدولة العبرية لن تخضع لضغوط في تصريح واضح إلى الموقف الأوروبي الذي يؤيد الموقف الدولي الذي لا يعترف بالضم الإسرائيلي للقدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل في العام ١٩٦٧. وفي الوقت الذي سارع المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة الإسرائيلية إلى نفي تصريحات نقلتها وكالة «رويترز» عن «مسؤول إسرائيلي رفيع» هدد فيها بمنع الاتحاد الأوروبي من القيام بدور في العملية السلمية، اتهم ديفيد بار ايلان أوروبا بالانحياز للموقف الفلسطيني. وقال بار ايلان في تصريح للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل «لا ترفض الدور الاوروبي في مسيرة السلام ولكن ليس كوسيط». وأضاف «نظراً للدور الذي تقوم به الولايات المتحدة ونظراً الى تأييد الاتحاد الأوروبي للمواقف الفلسطينية فهو لن يستطيع القيام بدور الوسيط». وحصر بار ايلان الدور الذي تريد اسرائيل لأوروبا ان تلعبه «بدعم الاقتصاد الفلسطيني وعمل لجان المفاوضات المتعددة الاطراف».

لائحة اتهام رسمية

تتمة الصفحة الاولى

«سياسية». وهو ما نفاه بشدة رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي اخيراً، وشدد على ان القضاء «لن يكترث للضغوط وسيمضي في ملاحقة الملف «بالطرق القانونية ولن يتناولها من زاوية غير قضائية».

وذكرت صحف ايرانية اخيراً ان ثمة اتجاهاً الى حرمان كرباستشي من مزاولة أي عمل رسمي واداري في الحكومة والقطاع العام لمدة خمس سنوات وهو ما يعني القضاء على دوره السياسي كمسؤول في الدولة. ولا ينظر لقضية بلدية طهران على انها مسألة شخصية او تصفية حسابات سياسية مع شخص كرباستشي فقط بل تتعاطى معها الاوساط السياسية والاعلامية على انها جزء من صراع سياسي بين اطراف الحكم الاساسيين والذي يتوقع ان يحتد في الشهور المقبلة.

شبكة تجسس

على صعيد آخر كشف مصدر امني رسمي في ايران امس عن اعتقال شبكات تجسس عدة تابعة للحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني كانت «تتجسس» لمصلحة تركيا واسرائيل. وقال المسؤول في الاستخبارات الايرانية للاذاعة الايرانية الموجهة للخارج ونقلت كلامه صحف في طهران امس ان الممثل الشخصي لبارزاني ومسؤول مكتب الحزب الديموقراطي في ارومية، كبرى مدن اقليم اذربيجان الغربية المتاخم للحدود مع تركيا، خليل خوشناف كان يوجه هذه الشبكات وانشطة التجسس لمصلحة تركيا والكيان الصهيوني ويقودها». واكد المسؤول الامني الايراني ان خوشناف «فر الى شمال العراق» لكن صبري دوريش احد مستشاري بارزاني «اعتقل». وقالت مصادر مطلعة في طهران ان العناصر التي اوقفت كانت «خاضعة للمراقبة والرصد منذ مدة بعد تسرب معلومات عن قيامها بانشطة مشبوهة منذ اكثر من عام وهي لم تكتف بتقديم اخبار مغلوطة عن الاوضاع والسياسات الإيرانية، بل عملت على تخريب العلاقة مع تركيا». وأشارت هذه المصادر إلى أن بين المعلومات «المغلوطة والمشبوهة» التي قدمتها هذه الشبكة «الزعم بوجود قواعد عسكرية لحزب العمال الكردستاني التركي داخل اراضي إيران، وانها تتلقى دعماً من الجمهورية الإسلامية».

كذلك قال المسؤول الأمني الإيراني للاذاعة الموجهة إلى الخارج، إن جميع الأشخاص الذين اعتقلوا ينتمون إلى جماعة بارزاني واعترفوا بالتجسس لتركيا وإسرائيل واقروا بانهم كانوا ينقلون معلومات كاذبة بهدف تخريب العلاقات بين تركيا وإسرائيل». واكدت مصادر في المعارضة العراقية الموجودة في طهران لـ «الحياة» ان الاعتقالات التي طاولت المتهمين بالتجسس تمت في شهر رمضان الماضي. وقالت إن التحقيقات شملت مكتب بارزاني في كرج القريبة من طهران، وان صبري دوريش كان يتولى مسؤولية المكتب الرئيسي للحزب الديموقراطي في إيران.

سورية

تتمة الصفحة الاولى

واتفقت قطر والسودان على تشكيل لجنة مشتركة.

وعلمت «الحياة»، ان اتفاقاً تم على زيادة موازنة منظمة المؤتمر الإسلامي بنسبة ٧ في المئة لمعالجة الأزمة المالية التي تواجهها المنظمة، خصوصاً بسبب عدم تسديد معظم الدول الأعضاء التزاماتها المالية.

وعلى رغم الاتفاق على زيادة موازنة المنظمة، فإن مصادر افادت عن خلاف على قضية الدعم المالي، علماً بأن كل الدول الأعضاء يؤيد مشروع الإصلاح الهيكلي والمالي للمنظمة.

وأوضح المنسق العام للمؤتمر وكيل وزارة الخارجية القطرية السيد عبدالرحمن العطية ان موضوع الاصلاحات في المنظمة لحيل على اللجنة الإدارية والمالية، وسيعرض مجدداً على الوزراء بعد أن يستكمل الخبراء درسه. وأكد ان وزراء الخارجية سيعقدون اليوم جلسة بعد أن تنتهي اللجان اعداد مشاريع القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وقال إن المؤتمر الوزاري شهد «تجانساً في الآراء» وتوقع قرارات «مهمة تخدم الأمة الإسلامية».

وتميز مؤتمر الدوحة باجتماعات ثنائية عديدة عقدها عدد من الوزراء، والتقى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ليل الاحد نظيره التركي اسماعيل جيم، وقال مصدر تركي موثوق به لـ «الحياة» ان اللقاء تناول مسائل عدة، وهو يعد الاول بين الوزيرين منذ فترة ليست قصيرة. ووصف المصدر الاجتماع بانه «بداية لمرحلة حوار» بين سورية وتركيا. لكنه اضاف «سنكون حذرين وسنواصل الحوار».

وجاء اللقاء بعد تجاذب سوري - تركي في المؤتمر الوزاري، وافادت المصادر ان سورية قدمت اقتراحاً بادانة تركيا بسبب تعاونها العسكري مع اسرائيل. لكن صوغ مشاريع القرارات لم يشر الى تركيا بالاسم وطلب الجانب التركي عدم تضمين ذلك في البيان الختامي للمؤتمر. ونقل عن الوزير التركي قوله ان ليس هناك ما يدعو الى قرار ادانة جديد بعد قرار مماثل اتخذ في القمة الاسلامية في طهران.

ونسب مصدر تركي الى الشرع قوله بعد لقائه نظيره التركي ان «لا حاجة لقرار (ادانة) جديد» مشيراً الى «قرار قمة طهران الذي لا يستطيع احد تغييره». وذكر المصدر ان الشرع اعرب عن امله بأن تعيد تركيا النظر في علاقاتها العسكرية مع اسرائيل، مؤكداً ان سورية وتركيا «بلدان جاران». وتابع ان الشرع وصف لقاءه الوزير جيم بانه «مهم جداً لمستقبل العلاقات بين البلدين». وعلمت «الحياة» ان الجانب التركي سحب اقتراحين لادانة سورية في البيان الختامي بعدما سحبت سورية اقتراح ادانة تركيا. واكد المصدر ان الشرع «قال ان بلاده ضد الارهاب لكنها تؤيد كفاح الشعوب ولا ترى في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ارهاباً».

وعقدت لقاءات عديدة على هامش المؤتمر، واستقبل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس وكيل وزارة الخارجية اليمنية السيد غالب علي جميل الذي رأس وفد بلاده بعدما غادر الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدوحة للمشاركة في تشييع جثمان عمه الرئيس السابق القاضي عبدالرحمن الارياني. وعلمت «الحياة» ان المسؤول اليمني جدد دعوة موجهة من الرئيس علي عبدالله صالح للشيخ حمد لزيارة صنعاء. واجتمع امير قطر مع وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل الذي سلمه رسالة من الرئيس عمر البشير تناولت «قضايا اقليمية ودولية»، واتفق على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين.

لقاء سوداني - جزائري

وعلم ان وزير الخارجية السوداني التقى نظيره الجزائري وبدا اللقاء بمثابة محاولة لفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين المتوترة منذ فترة. واكد الوزير السوداني ان بلاده «تدعم الاصلاحات التي تقوم بها الحكومة الجزائرية من اجل تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والتنمية» في الجزائر ورأى ان «ما يقوم به بعض الجماعات في الجزائر من عنف لا يمت الى الاسلام بصلة» معرباً عن امله بان تشهد الجزائر «استقراراً للأوضاع السياسية». والتقى الوزير السوداني ايضاً ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في المؤتمر الاسلامي السيد الاخضر الابراهيمي، وافاد مصدر مطلع ان اللقاء تناول الاوضاع في السودان وعلاقة الخرطوم بالامم المتحدة.

وذكرت مصادر ان وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اجتمع مع السيد عمر المنتصر وزير الخارجية الليبي. ولوحظ خلال المؤتمر نشاط واسع للوفدين القطري والسعودي، خصوصاً في اطار اللجان المتخصصة، ولوحظ ايضاً التنسيق السوري - اللبناني. وذكر مشاركون في الاجتماعات ان هناك اتجاهاً خليجياً لتحسين العلاقات مستقبلاً مع العراق.

الى ذلك قال وزير الخارجية الاماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي انه وجد «نوعاً من عدم الجدية» لدى ايران «وعدم الاستجابة لدعوتنا لايجاد حل سلمي» لقضية الجزر الثلاث. واكد للصحافيين اهمية زيارة امير قطر للامارات السبت المقبل.

في دمشق قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوزير الشرع ونظيره التركي اكدا ضرورة «تعامل كل طرف بحرص شديد مع الامور التي تقلق الطرف الآخر» وان الشرع «وعد» بالتعاون للحفاظ على الأمن التركي في مقابل وعد تركي بـ «تخفيف وتيرة» التعاون مع اسرائيل. وأوضحت ان الشرع وجيم توصلا الى هذه النتيجة في اول لقاء بين وزيري خارجية سورية وتركيا منذ العام ١٩٩٥.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان لقاء الشرع - جيم في الدوحة تناول «العلاقات بين البلدين الجارين والسبل الكفيلة بإزالة العقبات التي تقف في طريق تحسين العلاقات العربية - التركية - السورية». ونقلت هذه المصادر عن الشرع قوله: «ان اللقاء جاء بمبادرة تركيا وبحثنا في العلاقات الثنائية التي تأثرت بسبب الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي» لافتاً الى انه اكد لنظيره التركي «ضرورة اعادة النظر بهذا الاتفاق لأن الامر يتعلق بامن المنطقة واستقرارها، وذلك من اجل تحسين العلاقات (بين دمشق وانقرة) لما فيه مصلحة الشعبين في البلدين». وقالت المصادر المطلعة ان الاجتماع جاء بـ «مبادرة تركية في ضوء زيارة ديبلوماسي تركي لدمشق الشهر الماضي». وكانت مصادر ديبلوماسية غربية قالت لـ «الحياة» ان المبادرة التركية لاستئناف الحوار تتضمن تبادل زيارتين لديبلوماسيين ثم لقاء بين وزيري الخارجية ثم وزيري الداخلية لتستأنف بعد ذلك اجتماعات كبار ضباط الامن وخبراء المياه. ونقل عن وزير الخارجية التركي قوله ان لقاءه الشرع «يعكس رغبة في تقارب تدريجي، سيستكمل لاحقاً، وطلب من الشرع عدم ادراج بند خاص بموضوع العلاقات التركية - الاسرائيلية لأن قراراً اتخذ في القمة الاسلامية في طهران».

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء

الملك فهد يشدد على التضامن الاسلامي

■ الرياض - واس - اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تحسس المملكة العربية السعودية «ما يعانيه المسلمون في عدد من الاوطان من انواع الأذى واراقة الدماء ظلماً وعدواناً»، مشدداً على ضرورة «تعزيز التضامن الاسلامي»، ومعلناً ان الاتصالات والرسائل واللقاءات التي اجرتها السعودية مع قادة الدول العربية والاسلامية والصديقة ومبعوثيهم الى المملكة «ركزت على موقف تلك الدول من العدوان الصربي البغيض على اقليم كوسوفو المسلم وضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات المتكررة من الصرب على المسلمين في تلك المناطق».

وجدد الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض امس دعوة السعودية الامة الاسلامية الى «توحيد جهودها وتعزيز تضامنها لما فيه خير الاسلام والمسلمين»، مشيراً إلى ان المملكة «سبق ان دعت الامة الاسلامية قادة وشعوباً الى الاستفادة مما يربطها من وشائج مشتركة مستمدة من وحدة الدين والتاريخ والتراث، وترجمتها عملياً لما يخدم ابناء الامة الاسلامية حاضراً ومستقبلاً. وهي عندما تجدد هذه الدعوة يحدوها الامل بتضافر الجهود من قبل جميع ابناء الامة الاسلامية لتعزيز موقع هذه الامة وسط التكتلات الدولية المعاصرة».

وشدد الملك فهد على «ضرورة تعزيز التضامن الاسلامي، بالعمل لتحقيق الاهداف المثلية التي جاء بها الاسلام، وهي نشر السلام والعدل وقيمه السامية»، وقال إن المملكة «لن تدخر جهداً في سبيل القيام بما تستطيعه لخدمة الاسلام واعلاء شأن المسلمين ونصرة قضاياهم في سبيل تحقيق تضامن اسلامي بين جميع المسلمين في العالم»، مركزاً على «حاجة الامة الاسلامية الى التضامن بخاصة في ظل ما يواجهه المسلمون في مختلف بقاع العالم من محن وانواع من الظلم والعدوان».

وعرض مجلس الوزراء السعودي الخطوات المتعثرة لعملية السلام في الشرق الاوسط وجدد الملك فهد «الموقف الثابت للمملكة الداعي الى سلام شامل وعادل في المنطقة، قائم على مبدأ الارض مقابل السلام والالتزام بكل ما اتفق عليه في اوسلو ومدريد والقرارات الدولية ذات الصلة». وعزا تعثر عملية السلام إلى «التعنت والمواقف الاسرائيلية الرامية الى استمرارية الاحتلال للاراضي العربية ظلماً وعدواناً».

ودرس المجلس «عدداً من القضايا والمشكلات والتحديات التي يواجهها ابناء الامة الاسلامية في بعض مناطق العالم».

الأمير سلطان يرأس اجتماع الهيئة الاستشارية لمؤسسة سلطان الخيرية

□ الرياض - «الحياة»

■ يرأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، رئيس مجلس الأمناء، مساء اليوم، الاجتماع الاول للهيئة الاستشارية العليا للمؤسسة.

وسيناقش الاجتماع عدداً من المواضيع المدرجة على جدول أعماله، بحضور أعضاء مجلس الأمناء الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الامناء، والأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك، والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن، والأمير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز الأمين العام لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، والأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز وكيل وزارة الاعلام السعودية للإعلام الخارجي، والأمير سلمان بن سلطان بن عبدالعزيز عضو مجلس الأمناء.

حض على إحياء التضامن العربي

علي صالح: اللوبي الصهيوني حرّض أميركا لتحريك الأساطيل

□ صنعاء - خالد السودي

■ اكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان البلاد العربية «تمر بمرحلة تآمر وتحديات خطيرة»، واعتبر ان «تحريك الاساطيل في المنطقة واستمرار الصلف الصهيوني تجاه عملية السلام واحتلال الاراضي العربية في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان واستمرار الحصار على ليبيا وتواصل التهديدات الاميركية بضرب العراق كلها جاءت استمراراً لغياب التضامن العربي».

وقال الرئيس علي صالح اثناء استقباله رؤساء واعضاء البرلمانات العربية المشاركين في الدورة الواحدة والثلاثين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي بدأت اعماله في صنعاء امس: «حرب الخليج احدثت تصدعاً في العلاقات العربية - العربية، ولكن حان الوقت لأن نتجاوز كل ذلك» واستشهد بكلام اخي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي قال: «نحن عرب وعلينا ان نتناسى الماضي ونفتح صفحة جديدة، والعفو عند المقدرة رحمة بوطننا العربي، وحتى لا يظل هذا التمزق وهذا الفراغ في وطننا العربي موجوداً». وأضاف: «حقق وطنكم اليمني في ٢٢ ايار (مايو) وحدته، ونحن نتطلع الى تحقيق الوحدة العربية في ظل معرفة من يريد تمزيقنا كعرب، ولعلنا تابعنا ما يجري من تحريض للولايات المتحدة من قبل اللوبي الصهيوني لتحريك الاساطيل لضرب العرب وكم كنا نامل بأن تتحرك الاساطيل الى حيفا لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي».

وتابع: «عالمنا الاسلامي مليء بالمشاكل، فهناك قضية افغانستان، وايضاً ما تتعرض له الجزائر ومصر من اعمال ارهابية ندينها ادانة كاملة، وما يجري في العراق حول قضية الاكراد. نحن في اليمن مع التضامن ووحدة الصف وقيام تكتل عربي - اسلامي فاعل لمواجهة التحديات الاجنبية وإقامة سوق عربية مشتركة. فالاجانب يبتزون ثرواتنا ونحن مجرد امة مستهلكة. ومع ذلك نحن غارقون في مشاكلنا لأننا في الاقطار العربية والاسلامية لا نهتم بما يحدث من بعضنا ضد بعض، ويجب الا تستمر الاخطاء وان نتعلم ونستفيد من تجارب الماضي لأننا كعرب ندفع الثمن غالياً».

دورة الاتحاد البرلماني العربي في صنعاء

الأحمر: العرب يشعرون بالضيم بسبب مواقف أميركا من قضاياهم

□ صنعاء - مراد هاشم

■ حمل رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر على الولايات المتحدة وقال في جلسة افتتاح الدورة الـ ٣١ للاتحاد البرلماني العربي في صنعاء امس ان «العرب يشعرون بالضيم بسبب عدم حيادها في التعامل معهم وكيلها بمكيالين ازاء قضايا المنطقة».

ودعا الحكومات العربية الى التزام المقاطعة العربية لاسرائيل ووقف عمليات التطبيع معها واعتبر ان اسرائيل اهم خطر يهدد العرب وان «السلام لن يترسخ في المنطقة من دون قيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وتحرير الجولان وجنوب لبنان».

وعقدت الجلسة الافتتاحية لاجتماع الاتحاد البرلماني في حضور نائب الرئيس اليمني الفريق عبدربه منصور هادي ورئيس الحكومة الدكتور فرج بن غانم ووفود برلمانية من ١٩ دولة عربية ووفد من جامعة الدول العربية وآخر من ايران حضر بصفة مراقب اضافة الى قيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية واعضاء السلك الديبلوماسي العربي في صنعاء.

ودعا الى فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية - العربية وقال «ان الحاجة شديدة اكثر من أي وقت الى طي صفحة الماضي وترسيخ دعائم التضامن العربي وتقويتها»، واعلن رفضه استخدام القوة العسكرية ضد العراق لكنه دعا الاخير الى التزام القرارات الدولية وفي مقدمها اطلاق الاسرى الكويتيين.

وقال نائب الرئيس اليمني في كلمة قصيرة ان من المهمات والاولويات التي ينبغي ان تحتل الصدارة في اجتماعات الدورة «ايجاد آليات جديدة للعمل العربي المشترك والتحرك في اتجاه تصفية الاجواء واستعادة التضامن»، ولفت الى ان بلاده ظلت حريصة على اقامة علاقات تعاون وثيقة مع اشقائها واصدقائها «على رغم كل محاولات الانكار والتجاهل المتعمد لدورها من البعض».

واعلن رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور في كلمته عن توسيع عضوية اللجنة المكلفة دراسة موضوع السوق العربية المشتركة من خمس دول الى ١٨ دولة لتضم كل الدول العربية التي وقعت اتفاق التجارة الحرة اوائل العام الجاري.

وعرض رئيس الاتحاد في جلسة العمل الاولى تقريراً في شأن ما نفذ من قرارات الدورة السابقة للاتحاد والنشاطات التي قامت بها لجنة متابعة انشاء السوق العربية المشتركة فيما تطرق الامين العام للاتحاد السيد نور الدين بوشكوج في تقريره الى مجمل انشطة الاتحاد في الفترة بين الدورتين السابقة والحالية.

وعقدت جلستان امس من الدورة وسط حراسة امنية شديدة وتغيبت عنهما وفود كل من الكويت والسعودية وعمان وعلمت «الحياة» ان حضور الوفد الكويتي متوقع اليوم أو غداً بعد استقالة الحكومة هناك فيما اكد مصدر مطلع ان السعودية سترسل وفداً من ثلاثة اعضاء من مجلس الشورى سيصل اليوم الى صنعاء.

وتغيبت قيادة الحزب الاشتراكي عن الجلسة الافتتاحية التي حضرتها غالبية قيادات الاحزاب بعدما وجهت لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية أول من امس تنبيهاً الى الحزب بسبب «بعض الممارسات التي تحاول عبثاً تشويه التجربة الديموقراطية واستغلال حرية التعبير للاساءة الى الثوابت الوطنية التي لا يجوز السماح بالخروج عنها» كما جاء في بيان صحافي للجنة.

عسكري بريطاني يعرض اسلحة في معرض «ترايدكس ٩٨» في ابو ظبي امس (ا ف ب)

أبوظبي تدرس صفقات تسلح ضخمة وتعد لشراء طائرات "ميراج"

بريطانيا والامارات وقعتا وثيقة لتطبيق اتفاق التعاون الدفاعي

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ وقعت الإمارات وبريطانيا امس وثيقة اعتبر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون انها جعلت اتفاق التعاون الدفاعي بين البلدين ساري المفعول. وأكد الوزير انه بحث مع المسؤولين في دولة الامارات في توسيع التعاون الدفاعي واحتمال بيع الامارات معدات دفاعية بريطانية.

ووقع الصفقة من الجانب الاماراتي رئيس الاركان الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد.

وقال روبرتسون في حديث الى «الحياة» ان وثيقة التعاون التي وقعها امس مع المسؤولين في الامارات تنظم مسائل التعاون الدفاعي والتدريب وتبادل الخبرات بين البلدين في اطار اتفاق الدفاع المشترك الذي وقع العام الماضي.

وتابع وزير الدفاع البريطاني الذي زار السعودية قبل ابو ظبي انه اجرى مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين محادثات مفيدة جداً في شأن امن الخليج وامور عسكرية ثنائية.

وأكد التزام بلاده أمن منطقة الخليج واستقرارها واهتمامها بالتهديد الذي يتسبب فيه تطوير العراق أسلحة الدمار الشامل.

واشار الى ان بريطانيا مهتمة بمعاناة الشعب العراقي، معرباً عن أمله بان يخفف القرار الذي ساندته المملكة المتحدة لتوسيع برنامج «النفط للغذاء» معاناة الشعب العراقي.

وأضاف ان زيارته للامارات اتاحت له التعبير عن قلق بريطانيا من عدم تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط وأمل بأن تنجح المبادرة الجديدة لدول الاتحاد الأوروبي الذي ترأسه بريطانيا الآن.

وتابع الوزير: «سنكون جادين مع اسرائيل (ديبلوماسياً) كما كنا جادين مع العراق». وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الحوار مع الرئيس صدام حسين «غير وارد، وسيكون الحوار مع العراق من خلال مجلس الأمن».

الى ذلك، قال مسؤول عسكري فرنسي يشارك في مؤتمر الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس ٩٨» في ابو ظبي، ان فرنسا والامارات ستوقعان في وقت قريب جداً عقداً لتزويد الامارات ثلاثين طائرة من طراز «ميراج - ٢٠٠٠ ٥»، وصيانة ٣٣ طائرة أخرى من طراز «ميراج».

وأكد الناطق العسكري باسم المعرض العقيد الركن عبيد الكتبي ان تفاصيل بسيطة ما زالت تدرس وستوقع الصفقة في وقت قريب جداً.

وكان الرئيس جاك شيراك وقع خلال زيارته لأبو ظبي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مذكرة تفاهم في شأن هذه الصفقة التي تبلغ قيمتها ٣.٩ بليون دولار.

وكشف الكتبي في مؤتمر صحافي عقده في اليوم الثاني للمعرض ان الإمارات تدرس صفقات عسكرية ضخمة ستعلن فور الانتهاء من الدراسات، مشيراً الى ان الدراسات ما زالت مستمرة في شأن شراء الامارات طائرات للتدريب من طراز «هوك» وان عدد هذه الطائرات لم يحدد بعد.

واوضح ان الصفقة المتوقعة مع بريطانيا تشمل صيانة طائرات «هوك» قديمة وتطويرها، مؤكداً نية الإمارات شراء فرقاطات حربية متطورة. وقال ان اتصالات تجري مع شركات اميركية وفرنسية والمانية وبريطانية وهولندية في شأن هذه الصفقة.

وذكر ان الامارات بصدد شراء طائرات مراقبة بحرية، وما زالت تدرس عروضاً من جهات عدة.

وأعلن الكتبي ان القوات المسلحة الاماراتية وقعت صفقات لشراء أنظمة وأسلحة متطورة لرفع قدراتها القتالية وكفاءتها. ولفت الى ان الامارات وقعت اتفاقاً مع شركة «ساجيم» الفرنسية لشراء اجهزة «جايرو ليزر» للزوارق، وان الشركة وقعت مع مركز التفوق للبحوث التطبيقية في الامارات عقداً لتامين شبكة كومبيوتر لمجموعة العمليات الخاصة. وأضاف الناطق العسكري ان شركة «ماتين» الفرنسية فازت بعقد لتوريد الغام تدريب.

قمة دول "ايغاد" تحمّل الصوماليين مسؤولية تسوية الأزمة

■ جيبوتي، مقديشو - ا ف ب - حمّلت قمة الدول الأعضاء في «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) الصوماليين مسؤولية استمرار النزاع في بلادهم وخففت انتقادات لمصر وردت في بيان اعده وزراء خارجية دول الهيئة.

وأكد البيان الختامي لرؤساء دول وحكومات ايغاد الذي تلاه وزير الخارجية الكيني بونايا غودانا امس ان «القمة تشدد على ان مسؤولية حل النزاع تقع على عاتق الشعب الصومالي». وأضاف البيان ان «الدول الاعضاء في ايغاد والاسرة الدولية لا يمكنها سوى تسهيل العملية».

وخفف البيان الختامي للقمة بشكل واضح من لهجة النص الذي اعده وزراء الخارجية السبت والاحد والذي انتقدوا فيه تدخل مصر في النزاع الصومالي.

واكتفت القمة بالاشارة الى ان «كثرة المبادرات الموازية لا يمكنها سوى الإساءة الى الهدف الاساسي وهو تسريع عملية السلام في الصومال».

وفي ما يتعلق بالسودان حذرت قمة «ايغاد» من «الإنعكاسات الخارجية المضرة بعملية السلام في جنوب السودان».

ومثلت كينيا واريتريا وجيبوتي برؤسائها دانيال اراب موي الذي ترأس القمة واسياس افورقي وحسن غوليد، في حين حضر عن السودان النائب الاول للرئيس علي عثمان محمد طه واوفدت اثيوبيا رئيس وزرائها ملس زيناوي اما اوغندا فتشارك على مستوى وزاري.

وكانت مصر رعت مفاوضات سلام صومالية توصلت الى توقيع اتفاق سلام في القاهرة في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ينص على عقد مؤتمر مصالحة وطنية في بيداوه (جنوب الصومال) في ١٥ شباط (فبراير) الماضي لكن هذا المؤتمر ارجئ.

وقال الوزير الكيني الذي تعتبر بلاده الراعي الرئيسي للمفاوضات بين الحكومة السودانية والمتمردين في جنوب البلاد في تصريحات صحافية قبل اعلان البيان الختامي للقمة، إنه متفائل بإمكان تخطي العراقيل التي تعيق التوصل الى اتفاق بين الطرفين السودانيين وقال «انا متفائل لأن الخرطوم وافقت على اعلان المبادئ الذي رعته ايغاد اساساً للمفاوضات بما في ذلك ما يتعلق بالمسائل الحساسة مثل الشريعة الإسلامية وتقرير المصير». وينص إعلان المبادئ على اجراء استفتاء لتقرير المصير في الجنوب واقامة دولة اتحادية كما شدد على احترام حرية المعتقد والفصل بين الدين والدولة.

في مقديشو صرح زعيم الحزب الصومالي علي مهدي محمد لوكالة «فرانس برس» أمس بأن اتفاق السلام الذي وقعته فصائل صومالية في القاهرة «مات» بسبب الموقف المتشدد لخصمه حسين عيديد. واعتبر مهدي أن «ليس امام الاتفاق اي فرصة لينجح بسبب الاخطاء السياسية التي سببها عيديد».

وتابع مهدي الذي يسيطر على القسم الشمالي من مقديشو «لم نتوصل بعد الى حل لمشكلات العاصمة الصومالية ولا يمكننا تالياً أن نتحدث عن اي مسألة تتعلق بمؤتمر بيداوه للمصالحة الوطنية».

العالم العربي

نائب أمير البحرين يرأس اجتماعاً للقادة العسكريين

● المنامة - «الحياة» - عقد في المنامة أمس اجتماع لقادة القوى العسكرية في البحرين، رأسه نائب أمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وناقش «استراتيجية العمل المشترك للأمن الوطني للبلاد» بهدف «تحقيق المزيد من التطور والتنمية».

وحضر الاجتماع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية، والفريق الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام، والعميد الركن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس الحرس الوطني، واللواء الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة وكيل وزارة الداخلية، واللواء الركن عبدالله بن سلمان آل خليفة رئيس هيئة الاركان في قوة الدفاع، والشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة وكيل وزارة الدفاع والشيخ عبدالعزيز بن عطية الله آل خليفة محافظ المنامة، وعدد من كبار الضباط.

روسيا تستعجل استكمال المحطة النووية الايرانية

● موسكو - أ ف ب - أكدت وكالة الانباء الروسية «ايتار تاس» ان روسيا دعت رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية غوليام آغا زاده لزيارة موسكو في ايار (مايو) المقبل لمناقشة المراحل التي وصل اليها بناء محطة بوشهر الايرانية النووية، بخبرات روسية.

وأوضحت ان وزير الطاقة النووية الروسي يفغيني اداموف وجه الدعوة الى آغا زاده لزيارة موسكو ومناقشة مراحل تنفيذ عقد بناء محطة بوشهر النووية، الذي تقدر قيمته بنحو ٨٠٠ مليون دولار.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطاً على روسيا كي تتخلى عن المشروع، خوفاً من نقل تكنولوجيا نووية وبالستية روسية الى طهران.

لكن موسكو اكدت مجدداً امس انها لن ترضخ للضغوط وستسرع اعمال بناء محطة بوشهر.

ونقلت «ايتار تاس» عن جورجي كوزوف الناطق باسم اداموف قوله: «لن نتخلى ابداً عن العقد لانه مربح لنا».

اجتماع للأمناء العامين لمجالس الشورى الخليجية

● الرياض - «الحياة» - افتتح رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير امس اللقاء الثاني للأمناء العامين لمجالس الشورى والوطني والأمة في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك في مقر مجلس الشورى السعودي في الرياض.

وطالب المجتمعين بالخروج بـ «توصيات مثمرة تساهم في دفع مسيرة المجالس»، مشيراً الى أهمية «التنسيق والتعاون وتبني سياسات وخطط اكثر وضوحاً لتلافي بعض السلبيات التنظيمية والاجرائية، في سبيل التطلع الى أهداف مشتركة، والاشتراك في هموم واحدة تواجه منطقة هي محط أنظار العالم».

موسى يلتقي نائب رئيس الوزراء البلغاري

● القاهرة - «الحياة» - اعلن نائب رئيس الوزراء البلغاري يفغيني باكارجيف في القاهرة امس ان بلاده طرحت مبادرة على دول البلقان بهدف توحيد مواقفها ازاء الاحداث في اقليم كوسوفو في يوغوسلافيا السابقة تهدف الى التوصل الى تسوية سلمية للنزاع.

وأشار باكارجيف في تصريحات للصحافيين عقب محادثات اجراها مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء اول من أمس، الى تطابق وجهات النظر بين بلديهما ازاء أهمية اقرار السلام والاستقرار في منطقتي البلقان والشرق الاوسط وشدد على «ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية في شأن اقرار السلام في الشرق الاوسط» وتمنى نجاح مهمة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

من جهة أخرى تبدأ في القاهرة الشهر المقبل مفاوضات بين مصر وكل من جنوب افريقيا وايطاليا والهند لتوقيع اتفاقات تعاون قضائي. وأعلن وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر ان الاتفاقات تهدف الى مكافحة جرائم الارهاب والفساد وغسيل الاموال، وتشمل تسليم المجرمين ونقل المحكوم عليهم وسماع الشهود والمعاينات.

إسرائيل استقبلتها بحذر ومركز روزنتال دانها بشدة

وثيقة الفاتيكان في شأن المحرقة اليهودية تعلن عدم تورط الكنيسة في المجازر

■ الفاتيكان - رويترز، أ ف ب - اعلنت الفاتيكان في وثيقة نشرتها امس ان الكنيسة الكاثوليكية لم تتورط في «مأساة قتل ملايين اليهود» التي كانت وليدة الايديولوجية النازية، حيث وجدت معاداة السامية «جذورها بعيداً عن المسيحية». واعتبرت الفاتيكان رسمياً عن عدم القيام بما يكفي لحماية اليهود من الاضطهاد النازي، لكنها دافعت عن البابا بيوس الثاني عشر في وجه اتهامات ضده بالتغاضي عن المحرقة. واعتبرت ان المسيحيين يتحملون واجباً اخلاقياً لضمان الا تتكرر ابداً.

وأثارت الوثيقة ردود فعل اولية في اسرائيل تميزت بالحذر وخيبة الأمل. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية لوكالة «فرانس برس» في القدس: «نريد تعميق بحثنا في هذا النص الذي يتناول ملفاً حساساً وسنعلن موقفنا لاحقاً». وتعد الوثيقة التي استغرق اعدادها عشر سنوات احدى الخطوات التمهيدية الأساسية التي كان يتعين على البابا يوحنا بولس الثاني القيام بها قبل زيارة اسرائيل.

واعتبرت اللجنة الحبرية المكلفة العلاقات الدينية مع اليهود في بيان يقع في ١٤ صفحة في عنوان «لنتذكر: تأمل حول المحرقة»، ان «بعض المسيحيين لم يقدموا للذين عانوا من الاضطهاد، المساعدة التي كان يجب ان يقدموها». واضاف البيان ان الكنيسة الكاثوليكية تطلب الغفران لـ «الأخطاء» التي ارتكبها أعضاؤها.

وقال رئيس اللجنة الكاردينال ادوارد كاسيدي، وهو استرالي، في مؤتمر صحافي بعد نشر الوثيقة انها «توبة. وأكثر من اعتذار لأننا كأعضاء في الكنيسة مرتبطون بخطايا كل ابنائها ومرتبطون بفضائلهم».

وتضمنت مقدمة البيان رسالة من البابا الى الكاردينال كاسيدي، طلب فيها من المسيحيين ان ينظروا في «المسؤولية التي يتحملونها ازاء آفات عصرنا». وقال ان «الجريمة التي اصبحت تُعرف بالمحرقة ستبقى وصمة لا تمحى في تاريخ القرن الذي يقترب من الانتهاء». وعبّر عن أمله في ان تساعد الوثيقة على «تضميد الجروح الناجمة عن سوء الفهم والجور في الماضي»، وضمان الا تتكرر ابداً «خطيئة المحرقة التي لا توصف».

ردود فعل

وأثارت وثيقة «لنتذكر: تأمل حول المحرقة» ردود فعل اولية في اسرائيل تميزت بالحذر وخيبة الأمل.

وأعلن ناطق باسم وزارة الخارجية لوكالة فرانس برس في القدس: «نريد تعميق بحثنا في هذا النص المؤلف من عشر صفحات ويتناول ملفاً حساساً وسنعلن موقفنا لاحقاً».

ومن جهتها، اصدرت مؤسسة النصب التذكاري «ياد فاشيم» الذي اقيم احياء لذكرى المحرقة بياناً مقتضباً جاء فيه «ان باحثينا سيدرسون النص. وسيتم اصدار بيان رسمي في وقت لاحق».

وقال مدير مركز فيزنتال للأبحاث حول النازية افراييم زوروف «ان هذا النص لا يقدم الكثير والأمر لا يشكل مفاجأة بالنسبة الي».

واضاف: «كنت اود لو ان الفاتيكان اعترفت بان اللاسامية المسيحية أدت الى المحرقة وكنت أرغب ايضاً في ان تدلي بموقفها من الشبكات الملحقة بالكنيسة التي اتاحت للمجرمين النازيين الهرب بعد الحرب العالمية الثانية».

وقال: «من المهم ان تكون الفاتيكان واعية حجم الجرائم النازية ولكن الوثيقة التي اصدرتها تثبت انها لا تريد تحمل مسؤولياتها ولا تستطيع بالتالي ان تفهم مداخل المذبحة ومخارجها».

وأعلن اسرائيل مئير لاو، كبير الحاخامين الغربيين (اشكيناز) في اسرائيل، انه سيعقد مؤتمراً صحافياً بخصوص وثيقة الفاتيكان.

وكان لاو الهارب من أحد معسكرات الاعتقال النازية اكد لعدد من الصحافيين مساء أول من امس انه سيرفض «وثيقة تتجاهل الموقف الشائن للكرسي الرسولي ابان المحرقة وتكتفي بعموميات حول العلاقات بين المسيحيين واليهود».

أبرز نقاط الوثيقة

■ الفاتيكان - أ ف ب - في ما يأتي أبرز النقاط الواردة في الوثيقة:

- عانى الشعب اليهودي الكثير على مراحل مختلفة وفي مناطق متنوعة. الا ان المحرقة كانت أبشع معاناته. ان الطريقة غير الانسانية التي استخدمت لاضطهاد اليهود وتعذيبهم خلال هذا القرن تعجز الكلمات عن وصف بشاعتها. كل ذلك حصل لكونهم فقط يهوداً.

- لا يمكننا ان نتجاهل الفرق الموجود بين المعاداة للسامية القائمة على نظريات تتناقض مع التعاليم الثابتة للكنيسة حول وحدة العرق البشري والكرامة المتساوية لكل الاثنيات والشعوب، وبين مشاعر الريبة والعداء التي تعززت على مر السنين ونطلق عليها اسم معاداة اليهودية للأسف شارك مسيحيون ايضا في مسؤولية نشرها.

- ان المحرقة هي صنيعة نظام عصري نيو - وثني. ان المظاهر المعادية للسامية التي يتميز بها هذا النظام تجد جذورها خارج المسيحية. ولما أراد هذا النظام استكمال تحقيق أهدافه لم يتردد في الوقوف بوجه الكنيسة الكاثوليكية وحتى اضطهاد أفرادها.

- في المناطق التي باشر فيها النازيون عمليات الابعاد القسرية كان يجب ان تؤدي الفظاعة التي ترافقت مع عمليات الابعاد هذه الى الارتياب بإمكان وقوع الاسوأ.

هل قدم المسيحيون كل المساعدة الممكنة الى الذين كانوا يتعرضون للاضطهاد، خصوصاً الى اليهود المضطهدين؟ كثيرون فعلوا ذلك الا ان غيرهم لم يفعل. يجب عدم تجاهل الذين ساعدوا في انقاذ أرواح يهود ضمن امكاناتهم حتى عبر تعريض حياتهم للخطر.

خلال الحرب وبعد انتهائها عبر مسؤولون يهود عن شكرهم لكل ما تم من اجلهم خصوصاً ما قام به البابا بيوس الثاني عشر شخصياً أو عبر ممثلين عنه لإنقاذ مئات آلاف اليهود.

وكرمت دولة اسرائيل الكثير من الاساقفة والكهنة والعلمانيين لهذا السبب. الا انه كما اقر البابا يوحنا بولس الثاني، الى جانب رجال ونساء بهذا القدر من الشجاعة، لم تكن المقاومة الروحية والاعمال الملموسة لمسيحيين آخرين على مستوى ما يمكن ان نتوقعه من تلاميذ المسيح. لا يمكننا ان نعرف كم من المسيحيين في البلدان المحتلة من النازيين او حلفائهم كانوا يشعرون بالفظاعة لدى رؤية جيرانهم اليهود يختفون، الا انهم لم يكونوا على قدر من القوة لإسماع صوتهم والاحتجاج.

- نأسف بشدة للأخطاء والهفوات التي قام بها ابناء وبنات الكنيسة.

- في نهاية هذه الالفية ترغب الكنيسة الكاثوليكية بالتعبير عن عميق ألمها ازاء الاخطاء التي ارتكبها ابناؤها وبناتها في جميع العصور. انه عبارة عن فعل توبة ما دمنا كأبناء كنيسة مرتبطين بالخطايا كما نحن مرتبطون بفضائل كل المؤمنين.

جمع بين الرئاسة وقيادة الجيش وزعامة الحزب الشيوعي

جيانغ زيمين رئيساً للصين لخمس سنوات أخرى

■ بكين - أ ف ب - أعلنت الجمعية الوطنية الشعبية الصينية (البرلمان) امس الاثنين انتخاب جيانغ زيمين لولاية رئاسية جديدة من خمس سنوات باكثرية ٩٨ في المئة من الاصوات.

وأعلن متحدث باسم قصر الشعب (مقر البرلمان الصيني) ان جيانغ زيمين حصل على ٢٨٤١ صوتاً مقابل ٢٩ ضد وامتناع ٢٥ نائباً عن التصويت.

كما اعيد انتخاب جيانغ على رأس اللجنة العسكرية المركزية في الجمهورية الشعبية الصينية باغلبية ٩٨.٢ في المئة من الاصوات (٢٨٩٣ صوتاً مقابل ٢٩ ضد وامتناع ٢٥ نائباً عن التصويت).

ويرأس جيانغ زيمين (٧١ عاماً) أيضاً اللجنة العسكرية المركزية في الحزب الشيوعي الصيني، أهم هيئة على رأس الجيش الصيني.

من جهة اخرى انتخبت الجمعية الوطنية الشعبية هو جينتاو نائباً لرئيس الجمهورية الشعبية الصينية بغالبية ٩٦.٤ في المئة صوتاً.

جيانغ زيمين يدلي بصوته (رويترز)

وقد حصل هو، الرجل الخامس في الهرمية الصينية، على ٢٨٤١ صوتاً مقابل ٦٧ ضد وامتناع ٣٩ عن التصويت.

ويحل في هذا المركز الفخري الى حد كبير مكان رونغ ييرين (٨٢ عاماً) الذي كان انتخب في العام ١٩٩٣.

سيرة

وصل جيانغ، الذي اعتبر لفترة طويلة كشخصية انتقالية، الى القمة بفضل عمليات التطهير التي تمت في الفترة التي تلت حوادث ساحة تيانانمين في بكين. وتمكن منذ وفاة دينغ هسياوبينغ في ١٩ شباط (فبراير) عام ١٩٩٧ من تعزيز موقعه في اعلى هرم للسلطة، ملوحاً بانه سيتبع سياسة انفتاح ليبرالي.

وجيانغ، الذي دخل المعترك السياسي متأخراً، يمسك بين يديه كل السلطات: الدولة بصفته رئيساً للجمهورية، والحزب الشيوعي بصفته أمينه العام، والجيش بصفته رئيساً للجنة العسكرية المركزية.

ولد جيانغ نجل احد شهداء الحزب الشيوعي الصيني في تموز (يوليو) ١٩٢٦ في يانغزو في ضاحية جيانغ زو (شرق) الساحلية والتحق بالحزب وهو في العشرين من عمره وتخرج في الواحدة والعشرين من عمره مهندساً كهربائياً من جامعة جياوتونغ في شنغهاي حيث امضى معظم سنوات عمله وحقق ابرز انجازاته.

سجل جيانغ انطلاقته الفعلية في عالم السياسة عام ١٩٨٦ عندما أصبح رئيساً لبلدية شنغهاي. وفي عام ١٩٨٧ انتخب اميناً عاماً للحزب في اكثر مدن الصين كثافة سكانية وأصبح في العام نفسه عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني. وبالتعاون مع رئيس بلدية شنغهاي زو رونغجي نجح جيانغ خلال التظاهرات الكبيرة للمطالبة بالديموقراطية التي جرت في ربيع عام ١٩٨٩ في الحؤول دون تدخل الجيش ضد الطلاب على عكس ما جرى في ٤ حزيران (يونيو) عندما استخدمت الدبابات لقمع التحركات في ساحة تيانانمين في بكين.

وكانت المفاجأة الكبرى عندما استدعاه دينغ هسياوبينغ بعد بضعة ايام الى العاصمة لقيادة الحزب الشيوعي الصيني بدل جاو زيانغ الذي اقيل من منصبه.

وتم تثبيت جيانغ في هذا المنصب عام ١٩٩٢ خلال المؤتمر الرابع عشر للحزب وبعد ستة أشهر اصبح رئيساً للدولة وقائداً أعلى للجيش بصفته رئيساً للجنة العسكرية المركزية.

كاثلين ويلي: كلينتون "كذب" عندما نفى تحرشه بي

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - أوضحت الموظفة السابقة في البيت الأبيض كاثلين ويلي للمرة الأولى علناً ان الرئيس بيل كلينتون تحرش بها جنسياً في العام ١٩٩٣ وأكدت ان كلينتون «كذب» عندما نفى ذلك.

وتحدثت ويلي في اطار برنامج «٦٠ دقيقة» الذي تبثه شبكة التلفزيون الأميركية «سي. بي. اس» خلال مقابلة مسجلة.

وأكدت ويلي في هذه المقابلة شهادة أدلت بها في ١٠ كانون الثاني (يناير) الماضي قائلة ان كلينتون داعبها وقبلها رغماً عنها في مكتب في البيت الأبيض عام ١٩٩٣ عندما جاءت تطلب منه وظيفة بسبب صعوبات كانت تواجهها عائلتها.

ونفى كلينتون «نفياً قاطعاً» هذه الرواية. وقال: «فعلت معها ما فعلته مع الكثير من النساء والرجال الذين عملوا لمصلحتي وكانوا أصدقائي. وضعت ذراعي حولها وقبلتها على جبهتها. كنت أحاول تهدئة روعها وطمأنتها. لقد كانت تمر في فترة عصيبة». واعتبر ان هذه القبلة لا تنطوي على «أي شيء جنسي».

ورداً على سؤال عما اذا كان الرئيس كلينتون كذب في افادته الخاصة في اطار قضية بولا جونز، اجابت ويلي: «نعم».

واذا تأكد هذا الأمر فإن الرئيس الأميركي قد يتعرض للاحقات قضائية بتهمة الحنث باليمين.

على الصعيد نفسه أوردت مجلة «نيوز ويك» الأحد ان احد كبار ممولي الحزب الديموقراطي دعا ويلي لتتوجه الى مسكنه الخاص حيث حضها على تغيير قصتها.

وأشارت المجلة الى ان عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي الذين يعملون لدى المحقق الخاص كينيث ستار توصلوا الى ان شركة عقارات يملكها ناثان لانداو استأجرت طائرة صغيرة لتنقل ويلي (٥١ عاماً) من منزلها في فرجينيا في السادس من تشرين الأول (اكتوبر) الى منزله في ولاية ماريلاند.

وجمع لانداو ٩٠٠ الف دولار لحملتي كلينتون الانتخابيتين اللتين خاضهما في فترتي الرئاسة وقال انه التقى ويلي عن طريق ابنته وان اي مقولة عن محاولته التأثير في شهادتها كذب.

ونسبت مجلة «نيوز ويك» الى مصادر اطلعت على شهادة ويلي أمام هيئة المحلفين الكبرى قولها ان ويلي أشارت الى انها اقامت لمدة يومين في منزل لانداو.

ونسبت المصادر الى ويلي قولها ان لانداو طلب منها مراراً ان تقول ما حدث بينها وبين كلينتون وقال لها انها لو قالت «لن يحدث شيء» اذ انها لن تتناقض مع نفسها.

ووفقاً لمصادر مجلة «نيوز ويك»، قال لانداو لويلي «لا تقولي شيئاً».

واضافت «نيوز ويك»، في طبعتها التي صدرت امس الاثنين ان شركة لانداو دفعت ١٠٥٠ دولاراً الى شركة طيران «مليون» لنقل ويلي الى منزلها.

انتخابات الرئاسة الأرمنية تقتضي دورة ثانية لمعرفة الفائز

□ موسكو - جلال الماشطة

■ جرت في ارمينيا امس الاثنين انتخابات رئاسية مبكرة تنافس فيها ١٢ مرشحاً، لكن من المتوقع ان يقتضي تنصيب رئيس جديد للدولة جولة ثانية بعد اسبوعين، وقد تؤثر نتائج الانتخابات في العلاقات بين يريفان وموسكو.

وكان الرئيس السابق ليفون تير بتروسيان استقال قبل ٤٠ يوماً، ملمحاً إلى «انقلاب هادئ» دبره وزراء الدفاع والأمن والداخلية بالتحالف مع رئيس الحكومة روبرت كوتشاريان الذي اصبح قائماً بأعمال رئيس الدولة.

وقبل توليه رئاسة الوزراء كان كوتشاريان (٤٣ سنة) من الناحية الشكلية مواطناً اذربيجانياً، قاد الحركة القومية الأرمنية في جمهورية قره باغ وصار رئيساً لها والمرشح الأقوى الآخر هو كارين ديمرتشيان الذي كان أميناً أول للحزب الشيوعي في الجمهورية منذ سنة ١٩٧٤ حتى ١٩٨٨، أي انه كان الحاكم الفعلي لأرمينيا طوال ١٤ عاماً عرفت بـ «زمن الركود الذهبي» عندما كان الأرمن يتمتعون بمستوى رخاء نسبي أعلى مما في سائر اتحاد الاتحاد السوفياتي.

وعلى رغم ان فازغين مانوكيان رئيس الوزراء الأسبق كان حصل على اكثر من ٤٠ في المئة من الاصوات عند منافسته بتروسيان في الانتخابات الرئاسية السابقة، فإن المراقبين لا يتوقعون له حظاً وافراً، ويرون ان الكثيرين من المواطنين كانوا صوتوا له «نكاية» ببتروسيان ولغياب منافس قوي.

وفي حال اخفاق اي من المرشحين في الحصول على ٥٠ في المئة من الاصوات، ستجري جولة ثانية يتنافس فيها الحائزان على المرتبتين الأولى والثانية.

البان كوسوفو رفضوا للمرة الثالثة المشاركة في مفاوضات دعا الصرب اليها

مقدونيا وألبانيا تطالبان بتعزيز الحضور العسكري الأميركي في البلقان

□ سكوبيا - من جميل روفائيل

■ رفض زعماء الالبان في كوسوفو الاثنين للمرة الثالثة حضور المفاوضات التي دعت اليها الحكومة الصربية وناشدوا المجتمع الدولي التدخل فيها. فيما دعت مقدونيا والبانيا قوات عسكرية اميركية الى المنطقة لمنع تفاقم الصراع.

في الوقت ذاته تواصلت الهجمات الصربية على قرى الالبان في كوسوفو وأعلن المركز الاعلامي الالباني في كوسوفو ان قوات الشرطة الصربية قتلت اثنين من المواطنين الالبان في بلدية سربتسا «ضمن عملياتها العدوانية المستمرة على المواطنين الالبان».

وأشار المركز الى ان عشرات القرى الالبانية في بلديات سربتسا ودرينيتسا وميتروفيتسا غرب العاصمة بريشتينا لا تزال مهجورة «لأن سكانها لا يستطيعون العودة اليها خشية نيران الاسلحة الصربية».

وامتنع الالبان امس ايضاً عن تلبية دعوة الحكومة الصربية لاجراء حوار في العاصمة بريشتينا واوضح نائب رئيس الحركة الوطنية الالبانية في كوسوفو فيمي اغاني ان الشروط التي وضعها الصرب لا تلبي ادنى الحقوق الالبانية بتقرير المصير «ولا يمكن اجراء محادثات جدية من دون حضور طرف ثالث».

لكن الوفد الصربي تفاوض مع ممثلي اقليات البوشناق المسلمين والاتراك والغجر من سكان كوسوفو الذين لبوا الدعوة على رغم عدم حضور زعماء الغالبية الالبانية.

وفي تيرانا اعرب رئيس وزراء البانيا فاتوس نانو عن تأييده لموقف زعماء البان كوسوفو الرافض للتفاوض وفق الشروط الصربية وقال في تصريح صحافي امس «انه ينبغي ان تعقد المحادثات تحت رعاية المجتمع الدولي».

وخرجت أكثر من الفي امرأة من بريشتينا امس في مسيرة وهن يحملن الخبز والحليب الى بلدية درينيتسا لاغاثة النساء والأطفال فيها الا ان الشرطة الصربية تصدت لهن واضطررن الى العودة وهن يرددن شعارات تطالب بوقف العنف الصربي.

وأفاد الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف في تصريح امس الى تلفزيون سكوبيا انه طلب من الادارة الاميركية ارسال قوات جديدة الى مقدونيا اضافة الى قواتها التي تشارك حالياً في قوة السلام الدولية «لتحيلولة دون امتداد الصراع في كوسوفو نحو المناطق الشرقية من منطقة البلقان».

ومن جانبه صرح وزير خارجية البانيا باسكال ميلو ان بلاده تدرس مناشدة الولايات المتحدة ارسال اسطولها السادس للمرابطة في مياه البحر الادرياتيكي «بسبب الوضع».

اليسار الفرنسي لم يكتسح المجالس المحلية واليمين يحافظ على معظم مواقعه

□ باريس - ارليت خوري

■ جاءت نتائج انتخابات المجالس الاقليمية الفرنسية أقل قساوة مما كان متوقعاً بالنسبة الى المعارضة البرلمانية اليمينية وأقل زهواً مما كان متوقعاً بالنسبة الى الحزب الاشتراكي وحلفائه اليساريين.

فأظهرت النتائج ثباتاً في شعبية الائتلاف الحكومي اليساري برئاسة ليونيل جوسبان، كما اظهرت ثباتاً مماثلاً في تراجع تأييد حزبي «التجمع من أجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» (اليمينيين) مقارنة مع الانتخابات الاشتراعية المبكرة في حزيران (يونيو) الماضي.

وأفادت النتائج ان حزبي التجمع والاتحاد باتا يسيطران على حوالى ٨ مجالس اقليمية من اصل ٢٢ مجلساً، مقابل ٢٠ مجلساً كانا يسيطران عليها منذ الانتخابات الاقليمية السابقة قبل ست سنوات.

وتشكل هذه النتائج هزيمة واضحة للمعارضة البرلمانية، خصوصاً انها ترافقت مع خسارتها معقلين رئيسيين هما باريس، حيث هزم رئيس الوزراء السابق ادوار بالادور زعامة «التجمع من اجل الجمهورية»، وفي منطقة بروفانس - آلب - كوت دازور الجنوبية حيث هزم رئيس حزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية» الوزير السابق فرانسوا ليوتار.

ولكن في الوقت نفسه، فإن الهزيمة جاءت محدودة، ولم تؤد مثلما كان متوقعاً الى تأييد عارم للمرشحين اليساريين في مختلف المناطق ولا الى رفض شامل للمرشحين اليمينيين. ووسط هاتين الكتلتين سجلت «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف بزعامة جان ماري لوبن) تقدماً جديداً بلغت نسبته ٥،١ نقاط بحصول مرشحيها على نسبة ١٥،٥ في المئة من الاصوات.

اما بالنسبة الى اليمين فكان لا بد له من استخلاص عبر الهزيمة الجديدة، فقال بالادور «ان المعارضة تواجه مصاعب جديدة» اما رئيس «التجمع من اجل الجمهورية» فيليب سيغان فأشار الى ضرورة «اعادة تأهيل المعارضة واعادة تنظيمها».

الثلثاء ١٧ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ، العدد ١٢٧٩٧

AL HAYAT TUESDAY 17, MARCH, 1998 ISSUE NO 12797

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨٢١١	١,٨٢٣١	١,٨١٩٠
		١,٨١٩٠	
الين الياباني	١٢٩,٤١	١٢٩,٧٠	١٢٨,١٩
		١٢٩,٣٧	
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٧٠	١,٦٧٠٥	١,٦٦٦٧
		١,٦٦٣٨	

النفط في سوق لندن

تسليم أيار (مايو) ٩٨: ١٢,٩٠

السعر السابق: ١٣,١٠

الذهب في سوق لندن

اقفال الاثنين: ٢٩٤,٢٠

السعر السابق: ٢٩٥,١٠

مشروع نموذجي لبدائل مساكن الحجاج



أنهت المملكة العربية السعودية اللمسات الفنية النهائية على الجزء الأول من المشروع النموذجي لبدائل مساكن الحجاج في منطقة منى الذي أقر بواقع ٢٥ في المئة لموسم حج السنة الجارية.

ص١٠

مصر تختار "بوابة دبي" لدخول الخليج وأسواق آسيا

تنوي مصر الدخول بقوة الى الاسواق الآسيوية، وهي اختارت «بوابة دبي» للاستفادة من علاقتها التجارية مع هذه الاسواق المترامية الاطراف، التي يبلغ عدد سكانها بليون نسمة وتمتد من الخليج الى شرق آسيا.

ص١٠

الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاتفاق الشراكة السورية - الأوروبية



وضع القائمون على المؤسسات الصناعية الحكومية في سورية تصوراتهم عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي ستنتج عن اتفاق الشراكة السورية - الاوروبية ومرحلة ما بعد ازالة العقبات الجمركية من امام انتقال البضائع الاوروبية الى سورية.

ص١١

دبي: مؤتمر النفط والغاز يتوقع استمرار تدهور الأسعار حتى مطلع القرن المقبل

□ دبي - «الحياة»

■ قال خبراء نفط دوليون ان اوضاع السوق النفطية ليست وردية على الاطلاق على المديين القصير والمتوسط في ظل الأزمة الاقتصادية لدول جنوب شرقي آسيا، وزيادة المعروض من النفط مع زيادة انتاج عدد من الدول داخل منظمة «أوبك» وخارجها.

وقال مدير معهد الطاقة في اوكلاهوما دنيس براين أمام «مؤتمر النفط والغاز في الشرق الأوسط» الذي افتتحه امس ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «ان أوضاع السوق النفطية لا تدعو الى التفاؤل، ما دام الاقتصاد الآسيوي يعاني أوجاعاً عدة» وتوقع استمرار تدهور اسعار النفط الى فترة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات مما يعني ان أزمة الأسعار ستتواصل حتى القرن المقبل.

واضاف براين: «ان الاشياء الوحيدة التي تعيد السوق النفطية الى الانتعاش على المدى القصير او المتوسط هي حدوث توترات سياسية وعسكرية وتغيرات مفاجئة في حال الطقس في العالم، أو حدوث كوارث طبيعية في بعض المناطق الرئيسية المنتجة للنفط».

وأشار الى ان فائض المعروض من النفط في الاعوام الماضية كان يمتصه النمو المحقق في دول جنوب شرقي آسيا، وفي الأزمة الحالية لا يعرف أين يتجه الفائض، وآسيا غير قادرة على استيعابه في ضوء أزمتها الاقتصادية الراهنة في الوقت الذي تشهد اقتصادات الدول الصناعية معدلات نمو متواضعة.

دولارات للبرميل

وقال آل ترونير مدير دار استشارة في مجال الطاقة يعمل في كوالالمبور «ان الانتعاش النفطي لن يحدث قبل سنة ٢٠٠١ على الاقل، وقد يكون أكثر سوءاً في حال انتقال الأزمة الاقتصادية الحالية من جنوب شرقي آسيا الى الهند والصين، وعند ذلك يمكن القول ان سعر عشرة دولارات للبرميل جيد جداً لأن الأسعار ستكون اقل من ذلك بكثير».

واعتبر ان استمرار تراجع اسعار النفط سيؤدي الى خروج منتجين من السوق، لأن كلفة الانتاج ستوازي اسعار البيع مما يعني خسائر كبيرة للشركات العاملة في القطاع النفطي، مشيراً الى ان كلفة انتاج برميل النفط في الولايات المتحدة وبحر الشمال تدور حالياً حول ٥,٥ دولار و٦,٥ دولار للبرميل، في مقابل اقل من خمسة دولارات للبرميل كلفة انتاج برميل النفط في معظم دول الخليج.

في غضون ذلك قال مسؤولون وخبراء نفطيون «ان هناك حاجة ماسة لتطوير طاقات انتاجية نفطية جديدة تساهم في تلبية الطلب الدولي على النفط الخام لتجنب العالم مخاطر حدوث أزمة نفطية جديدة في السنوات الاولى من العقد المقبل».

واعتبر الخبراء انه على رغم ان الاعوام الماضية تميزت بوجود فائض في المعروض النفطي مما أدى ضمن عوامل أخرى، الى الضغط على اسعار النفط التي وصلت حالياً الى ادنى مستويات منذ تسعة اعوام، فإن من شأن انتهاء الركود الاقتصادي في آسيا وعودة الانتعاش الى الاقتصادات الدول الصناعية الرئيسية تعزيز الطلب بشكل تدرجي يؤدي الى انحسار فائض المعروض واحداث تغيير تدرجي في ميزان العرض والطلب.

وقال خبراء «ان ايجاد التمويل اللازم لتطوير مثل هذه الطاقات الانتاجية يعد من ابرز التحديات التي ستواجه الدول المنتجة في العقد المقبل في ظل عدم توافر رؤوس الأموال الكافية لدى الدول المنتجة لاستثمارها في توفير تلك الطاقات».

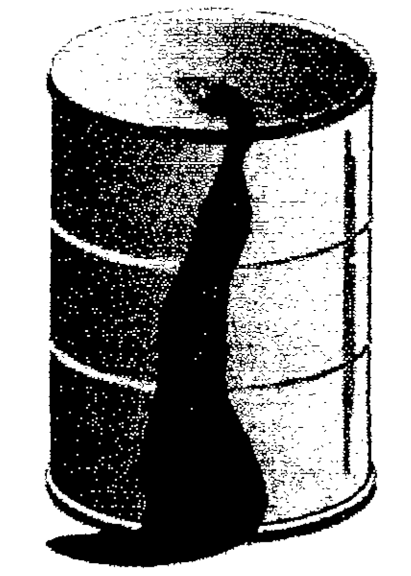
وأشاروا الى ان خيارات التمويل المتاحة أمام الدول المنتجة تشمل التمويل الداخلي والاقتراض، وقيام الدول المنتجة بإدخال شركاء أجانب يساهمون في توفير التمويل، لكن خبراء آخرين رأوا ان مراوحة سعر النفط عند مستويات متدنية لا يشجع الدول المنتجة على تخصيص رؤوس أموال تحتاجها بشدة لتوفير طاقات جديدة خصوصاً في ظل الصعوبات المالية التي تواجه عدداً من الدول وحاجتها الماسة الى تمويل الانفاق التنموي المتزايد في قطاعاتها الداخلية.

وأبدى المؤتمرون تفاؤلاً في شأن الاستكشافات النفطية في العالم، لأن لدى منطقة الخليج احتياطات كبيرة تكفي طيلة القرن المقبل على عكس التوقعات التي أشارت الى ان النفط لن يكفي العالم لأكثر من عشرين او ثلاثين سنة.

ودعا أرشي دونهام الرئيس المدير التنفيذي لشركة «كونوكو» النفطية الاميركية دول الخليج الى فتح القطاع النفطي أمام الاستثمارات الاجنبية الجديدة.

وقال: «ان القطاع النفطي مغلق تماماً امام الشركات الجديدة التي لديها الامكانات التكنولوجية والاموال اللازمة لضخها في هذا القطاع والحصول على نتائج أفضل وعائدات أعلى».

وحض دونهام الادارة الاميركية على المساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط الذي يساعد على فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية وتعزيز التنمية الاجتماعية في دول المنطقة، معتبراً ان بلاده باتت تعطي منطقة الشرق الأوسط أولوية متأخرة وقدمت عليها عدداً من القضايا مثل علاقاتها مع الصين، وتطوير الحلف الاطلسي وتعزيز التجارة الحرة وغيرها من القضايا.



الناصري يتولى رئاسة "أوبك"

■ لندن - «الحياة» - سيتولى وزير النفط في دولة الإمارات عبيد الناصري رئاسة منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبك) بعد أن خسر وزير النفط الاندونيسي ايدا باجوس سودجانا منصبه الوزاري في تعديل حكومي واسع.

في الوقت نفسه سجل سعر خام برنت تراجعاً جديداً الى ١٢,٦٦ دولار للبرميل من ١٢,٧٥ دولار عندما فتحت الأسواق صباح أمس.

اليمن: رصد ٨٥ مليون دولار لتحسين طرقات سقطرى ومطارها

□ صنعاء - ابراهيم العشماوي

■ بدأت الحكومة اليمنية اجراءات تنفيذية لتحويل جزيرة سقطرى الى منطقة حرة. وأفاد مصدر رسمي ان مجلس الوزراء رصد عشرة بلايين ريال لشبكة الطرقات و١,١ بليون ريال (٨٥ مليون دولار) لتحسين مطار موري في الجزيرة. وأضاف المصدر: «ان شركات فرنسية ومصرية، لم يسمها، وقعت مذكرات تفاهم أخيراً مع الهيئة العامة للاستثمار لإنشاء شاليهات وقرى سياحية ومراكز غوص في سقطرى».

ووفقاً لخطة وزارة الانشاءات والتخطيط الحضري سيكون المطار، الذي يبلغ طول مدرجه ٣ كلم، والميناء جاهزين في غضون ثلاثة اشهر فضلاً عن انشاء محطة كبيرة لتوليد الطاقة.

وزار الرئيس علي عبدالله صالح السبت الماضي سقطرى يرافقه عدد من الوزراء المختصين وأمر بوضع تشريع قانوني خاص بالجزيرة كمنطقة حرة بما يكفل حماية البيئة ويحافظ عليها كمحمية طبيعية.

وشدد الرئيس على ان سقطرى ستكون من أفضل مناطق الجذب السياحي والاستثماري في ظل توجهات التخصص والاصلاحات الاقتصادية والمالية.

وكان اليمن أعلن عزمه على تأسيس المنطقة الحرة الثانية، بعد عدن، في جزيرة سقطرى التي تبعد ٩٨٠ كلم عن سواحله الجنوبية. وجاء الاعلان على لسان الرئيس صالح خلال استقباله الاسبوع الماضي وفداً تجارياً يضم ممثلين عن ٤٠ شركة المانية برئاسة وزير الاقتصاد السابق يورغن موليمان.

وقال عضو مجلس ادارة هيئة المناطق الحرة نائب رئيس منطقة عدن أحمد حنظل لـ «الحياة» ان اعلان الرئيس صالح يعد بمثابة دعوة مفتوحة الى المستثمرين وجهات التمويل الدولية للاشتراك في تنفيذ مشاريع كبيرة في سقطرى والاستفادة من مزاياها الاقتصادية.

وتوقع حنظل ان تنفذ الحكومة اليمنية بالتعاون مع مؤسسات دولية دراسات جدوى للمشروع تمهيداً لطرحه في مناقصة دولية.

ووافق مجلس الوزراء اليمني الاسبوع الماضي على استكمال مشروع رصف مطار سقطرى بتكلفة ٨٤٥ مليون ريال (٦,٥ مليون دولار). وكانت الحكومة اليمنية أعلنت مطلع عام ١٩٩٧ برنامجاً لتطوير سقطرى بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي تصل تكاليفه الاجمالية الى ١٠٠ مليون دولار.

ويشتمل البرنامج تحديث المطار والميناء والطرقات والبنى الاساسية في الجزيرة التي تبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كلم مربع. ويساهم في المشروع البرنامج الانمائي للامم المتحدة وجهات اخرى بنحو ١٣ مليون دولار.

وأشار حنظل الى ان سقطرى تتمتع بفرص مغرية لرجال الاعمال في مجالات الصيد السمكي والمشاريع السياحية والنفط والمعادن، فضلاً عن كونها محمية طبيعية فريدة وتضم ٢٥٠ نوعاً من الطيور النادرة والنباتات العلاجية أشهرها «شجرة دم الأخوين» والصبار.

وأعلنت شركة «سينس» الكندية اكتشاف النفط في محيط سقطرى عام ١٩٨٠.

ويسمح القانون رقم ٤ لعام ١٩٨٣ بانشاء مناطق حرة عدة في اليمن ويحدد الضمانات والتسهيلات الممنوحة الى المستثمرين. ويقدر عدد سكان سقطرى بحوالى ٨٥ الف نسمة تشتغل غالبيتهم في الزراعة.

"المملكة القابضة" ترفع استثماراتها في كوريا الى ٢٠٠ مليون دولار

■ الرياض - «الحياة» - وقع رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة «المملكة القابضة»، أمس في العاصمة الكورية سيول مذكرتي تفاهم لشراء سندات قابلة للتحويل الى أسهم بقيمة ١٥٠ مليون دولار من شركة «دايو» وشركة «هونداي» للسيارات مما رفع قيمة استثمارات «المملكة القابضة» في كوريا الى ٢٠٠ مليون دولار. وقال الوليد بن طلال في بيان أصدرته «المملكة القابضة» أمس «ان هذه الصفقة الاستثمارية هي الثانية مع شركة دايو وثقتي في هذه الشركة ومنتجاتها وإدارتها عالية».

وأشار الى أنه بحث مع رئيس مجلس الإدارة في الخطط المستقبلية، وفي استراتيجية الشركة التي ستضمن لها نسبة من التبادل التجاري الدولي.

وكانت «المملكة القابضة» اشترت في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ما قيمته ٥٠,٥ مليون دولار من سندات شركة «دايو» القابلة للتحويل. وذكر البيان ان الوليد بن طلال يدرس حالياً عدداً من الفرص الاستثمارية في كوريا اضافة الى استثماراته الحالية. وترفع قيمة مذكرتي التفاهم التي تم توقيعهما أمس استثمارات الوليد المباشرة في كوريا الى ٢٠٠ مليون دولار.

قيمة الدرهم المغربي قوية امام العملات الاوروبية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال محافظ البنك المركزي المغربي محمد السقاط لـ «الحياة» ان الدرهم المغربي يتمتع بقوة صرف صلبة امام العملات الاوروبية.

وأضاف في تصريحات على هامش «ندوة النظام المالي المغربي حصيلة وآفاق» التي اختتمت اعمالها أول من امس في الرباط «ان عوامل عدة ساهمت في متانة قوة الدرهم امام العملات الاجنبية من بينها تقليص عجز الموازنة الى النسب المعمول بها داخل الاتحاد الاوروبي بسبب احتياطه الكبير من النقد والقطع الاجنبي الذي يكفي تمويل واردات نصف سنة (نحو ٤,٦ مليون دولار) ووجود معدلات تضخم ضعيفة (واحد في المئة) واستمرار التحكم في الموازنة العامة اضافة الى ثقة المستثمرين الاجانب في الاقتصاد المغربي واستثمارهم اكثر من بليون دولار عام ١٩٩٧ والتخطيط لاقامة مشاريع جديدة بعشرات ملايين الدولارات.

الاستثمارات الانتاجية

وقال السقاط «ان المغرب يختلف عن دول جنوب شرقي آسيا في مجال الاعتماد على الاستثمارات الخارجية وتوظيفات الاموال الاجنبية في البورصة التي تمثل نحو خمسة في المئة فقط». واعتبر ان بلاده تعارض الاستثمارات التي توجه الى المضاربات وهي ترحب بالاستثمارات الانتاجية التي من شأنها توفير فرص العمل ونقل التكنولوجيا.

وقال «ان فرص الاستثمار المتاحة في المغرب تعززت بصدور تقارير جيدة عن مؤسسات مالية دولية معلنة في مستوى الدول الاوروبية المستقطبة لرؤوس الاموال لكن المغرب متحفظ عن استثمارات شبيهة بما يقوم به جورج سوروس في بعض الاسواق المالية لانها غير منتجة وتضر بقيمة العملة على المدى المتوسط وقابلة للانفجار في اي لحظة».

وأضاف المحافظ «جاء جورج سوروس قبل اعوام واستثمر في المغرب نحو ١٠ ملايين دولار أنفقها في شركة تيوار لادارة المحافظ المالية التابعة لمجموعة أونا لكنه انسحب تدريجاً بعد فترة وباع أغلب حصصه».

وأشار الى ان تجربة جنوب شرقي آسيا اظهرت مخاطر بعض انواع الاستثمارات الاجنبية على الاقتصادات المحلية وقيمة صرف العملات وهو ما يفسر الحيطة التي يجب ان ترافق هذا النوع من الاستثمار.

وكان الدرهم المغربي سجل تقدماً على غالبية العملات الاوروبية باستثناء الجنيه الاسترليني ومن ثم الدولار الاميركي وحقق زيادة في سعر الصرف امام كل من الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية الأمر الذي كان يدفع بعض المصدرين الى طلب خفض قيمة العملة، لكن الجهات المالية الرسمية اعتبرت ان الطلب غير منطقي وان قوة الدرهم تعكس متانة الاقتصاد وتعزز ثقة المستثمرين في وقت تشهد فيه دول شرق آسيا تراجعاً في قيمة عملاتها وفي حجم التدفقات.

"البنك العربي" يبحث في زيادة رأس ماله الى ٨٨ مليون دينار

□ عمان - صلاح حزين

■ دعا السيد عبدالمجيد شومان، رئيس مجلس ادارة «البنك العربي»، الهيئة العامة للمصرف الى عقد اجتماعين في ٢٧ الشهر الجاري يخصص الأول لمناقشة التقرير السنوي الـ ٦٨ واقراره وانتخاب مجلس ادارة جديد للمصرف، والثاني للبحث في التعديلات الواجب ادخالها على النظام الداخلي للمصرف بعد زيادة رأسماله من ٤٤ مليون دينار الى ٨٨ مليوناً.

وعلمت «الحياة» ان مجلس ادارة المصرف اقترح ان تتم الزيادة من طريق ضم الاحتياط الاختياري بواقع سهم جديد لكل سهم قديم، بحيث يصبح رأس مال المصرف ٨٨ مليون دينار (١٢٤,٢ مليون دولار) مقسمة الى ٨,٨ مليون سهم قيمة السهم الاسمية ١٠ دنانير اردنية. وستشارك الاسهم الجديدة في الارباح اعتباراً من مطلع السنة الجارية.

وذكر التقرير السنوي للمصرف ان «البنك العربي» حقق العام الماضي ارباحاً صافية مقدارها ١٠٧,٧ ملايين دينار مقابل نحو ٩٦,٠ مليون دينار عام ١٩٩٦، أي بزيادة نسبتها ١٢,٥ في المئة.

وقال التقرير السنوي لأكبر مصرف أردني وأحد أكبر المصارف العربية، ان ايراداته بلغت العام الماضي ٣١٠,٩ مليون دينار، أي بزيادة نسبتها ٧,٢ في المئة عما كانت عليه في ١٩٩٦.

وزاد مجموع حقوق المساهمين في المصرف بما نسبته ١٤,٣ في المئة، حيث بلغت نحو ٧٢٠ مليون دينار في ١٩٩٧ مقابل ٦٣٠ مليون دينار في ١٩٩٦. كما زاد مجموع ودائع العملاء الى نحو ٧,٢٥ بليون دينار مقابل ٦,٨ بليون في ١٩٩٦.

رام الله: افتتاح فرع لـ"البنك البريطاني للشرق الاوسط"

□ رام الله - نعيم ناصر

■ رحب محافظ سلطة النقد الفلسطينية الدكتور فؤاد بسيسو بافتتاح «البنك البريطاني للشرق الاوسط» فرعه الجديد في رام الله واعتبر في رد على أسئلة «الحياة» خلال حفلة افتتاح الفرع أول من أمس أن تقديم الخدمات المصرفية لـ «البريطاني» يشكل اضافة نوعية للعمل المصرفي في فلسطين لما يتمتع به هذا المصرف من خبرة عالمية متميزة. وأكد بسيسو أن «البنك البريطاني» سيخضع لرقابة سلطة النقد الفلسطينية أسوة بالمصارف الأخرى العاملة في فلسطين، لكنه من الناحية الادارية سيتبع النظام الاداري للمصرف الأم في بريطانيا.

وقال ان افتتاح المزيد من المصارف في فلسطين أمر مرغوب فيه في ظل الظروف الحالية، نافياً بذلك ما يشاع عن أن المناطق الفلسطينية وصلت حد التشبع في هذا القطاع، وأضاف أن افتتاح هذه المصارف أو الفروع ينبغي أن يسد فراغات معينة في السوق المصرفية، دون أن يوضح طبيعة هذه المواقع.



السعودي - الهولندي يفتح مكتباً تمثيلياً في بيروت

● الرياض - «الحياة» - يعتزم «البنك السعودي - الهولندي» افتتاح مكتب تمثيلي في بيروت كخطوة أولى ليتحول الى فرع متكامل في فترة لاحقة. ويمثل افتتاح المكتب التوسع الأول للمصرف خارج السعودية.

وقال عضو مجلس الإدارة المنتدب في المصرف هيرمان أيربي «يأتي اختيار لبنان كأول بلد عربي خارج السعودية لفتح فرع للمصرف في سياق العلاقات المتينة التي تربط بين السعودية والجمهورية اللبنانية اضافة الى التطور الملحوظ الذي يشهده القطاع التجاري والمصرفي في هذا البلد لا سيما العاصمة بيروت». وتوقع أيربي أن يحقق المكتب أهدافه المنشودة على صعيد أعماله المصرفية والتجارية من قبل العملاء على صعيد الأفراد والشركات.

ويشار الى أن «البنك السعودي - الهولندي» يعتبر أول مصرف تأسس في السعودية عام ١٩٢٦ تحت اسم «الشركة التجارية الهولندية»، وتشمل شبكة فروعه داخل السعودية ٣٨ فرعاً تتوزع على مختلف المناطق ويبلغ اجمالي موجوداته ٤,٩ بليون دولار.

مصر: استئناف الملاحة في قناة السويس

● القاهرة - «الحياة» - استؤنفت الملاحة في قناة السويس أمس بعد تأخير استمر ١٠ ساعات بسبب ارتفاع الأمواج في بوغازي القناة في بورسعيد والسويس وانخفاض درجة الرؤيا على امتداد القناة، بسبب العاصفة الترابية التي اجتاحت البلاد لمدة يومين.

واستطاعت القناة ادخال قافلة الشمال الأولى من ميناء بورسعيد للعبور في اتجاه السويس وعددها ١٦ سفينة على أن تعقبها قافلة الشمال الثانية من بورسعيد أيضاً عندما ينخفض مستوى ارتفاع الأمواج في مدخل القناة الجنوبي في السويس، تمهيداً لعبور قافلة الجنوب المتجهة الى أوروبا وعددها نحو ٢٠ سفينة.

١٩ في المئة من الفلسطينيين يعيشون تحت عتبة الفقر

● غزة - أ ف ب - أفاد تقرير لوزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية صدر أمس ان نحو خمس السكان في المناطق الفلسطينية يعيشون تحت عتبة الفقر فيما يعيش نحو نصف مليون فلسطيني عند مستوى عتبة الفاقة.

وجاء في التقرير ان ١٩,١٠ في المئة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يعيشون تحت مستوى خط الفقر بواقع ٦٥٠ دولاراً في السنة (اقل من دولارين يومياً) فيما يعيش نصف مليون فلسطيني على مستوى هذا الخط.

يذكر ان عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يبلغ، وفق آخر احصاء اجرته السلطة الفلسطينية وأعلنت نتائجه قبل اسابيع عدة، نحو ٢,٩ مليون نسمة. وعزا التقرير اسباب هذا التدهور الى «سياسة الاغلاق الاسرائيلية التي تمنع تطور القطاع الخاص وعدم ثبات سوق العمل في اسرائيل بفعل هذه السياسة».

«سابك» السعودية تحصد جوائز «شل»

● الجبيل - «الحياة» - حازت شركة مصفاة «ارامكو السعودية (ساسرف)» في الجبيل الصناعية اخيراً على أربع جوائز من شركة شل الدولية.

ويشار الى ان جائزة شل استحدثت من قبل ادارة الشركة الدولية عام ١٩٩٤ لتطوير اعتمادية وحدات المعالجة وتعزيز موثوقيتها في التشغيل المستمر والاعتراف بالانجازات المتميزة.

مجلس الغرف السعودية يصدر دراسة عن الأمن الصناعي

● الرياض - «الحياة» - أصدرت الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية - الصناعية السعودية اخيراً دراسة قانونية جديدة حول أهم القواعد العامة للأمن الصناعي والقواعد القانونية لحوادث العمل والأمراض المهنية.

واهتمت الدراسة ببحث تأثير السلوك البشري في الأمن الصناعي للعاملين ونتائج الانفعالات السيئة في وقوع حوادث العمل «وهو ما يجب مراعاته في خطة الأمن الصناعي في المنشأة ووسائل تطبيقها». وتناولت القواعد القانونية لاصابات العمل لجهة بيان العناصر القانونية لما يعتبر اصابة عمل، مع عرض تطبيقات من الفقه والقضاء العربي لما اعتبر من اصابات العمل، اضافة الى شرح قواعد الوعاء المكاني والزماني اللازمين لوقوع اصابة العمل خلالهما.

اندونيسيا تطبق معظم اصلاحات صندوق النقد

● طوكيو - رويترز - أوردت وسائل الاعلام اليابانية امس ان نائب الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي أبلغ سياسيين يابانيين ان بلاده قد تتمكن من تنفيذ ٤٨ بنداً من بنود الاصلاح الخمسين في اتفاقها مع صندوق النقد الدولي.

وافادت صحيفة «اساهي شيمبون» ان حبيبي صرح أول من امس لتاكو ياماساكي، وهو مسؤول في الحزب الديموقراطي الحر الحاكم في اليابان، وديبلوماسيين آخرين في جاكرتا ان اندونيسيا تود تطبيق الاصلاحات كافة، الا انها لن تفعل شيئاً يتعارض مع دستور البلاد.

صندوق استثماري تونسي يزيد رأسماله

● تونس - رويترز - أعلن صندوق «سيكار انفست» التونسي التابع لـ «البنك القومي الفلاحي» نيته زيادة رأس ماله الى عشرة ملايين دينار من مليوني دينار.

وقال الصندوق انه سيتيح للمساهمين الحاليين فيه أولوية للاكتتاب في الاسهم الجديدة البالغ عددها ٤٠٠ ألف سهم. وسيفتح المصرف باب الاكتتاب العام في بقية الاسهم بدءاً من اليوم.

اقتصادات الحج (١ من ٤)

٦٦٣ مليون دولار كلفة مشروع بدائل مساكن الحجاج

□ مكة المكرمة - عمر جستنية

■ أنهت المملكة العربية السعودية اللمسات الفنية النهائية على الجزء الأول من المشروع النموذجي لبدائل مساكن الحجاج في منطقة منى الذي أقر بواقع ٢٥ في المئة لموسم حج السنة الجارية الذي يبدأ بعد نحو عشرين يوماً، على ان تستكمل بقية المراحل في الموسمين المقبلين، ليغطي كامل المساحة المخصصة لإسكان الحجاج في المنطقة المقدر مساحتها بـ ٢,٥ مليون متر مربع.

وشهد موسم الحج الماضي حريقاً كبيراً يوم التروية بلغت خسائره نحو ٣٠ مليون دولار جراء سرعة الرياح وسوء الاحوال الجوية، وأودى بحياة نحو ٢١٧ حاجاً، وجرح ١٢٩٠، في اسوأ كارثة من نوعها. والتهمت النيران ٢٥ مسطحاً تضم أكثر من ٧٠ الف خيمة أعدت لاستقبال الحجاج بعد عودتهم من عرفات.

وتأمل الحكومة السعودية في نجاح موسم الحج المقبل من النواحي كافة بعدما أمنت بدائل مقاومة وشبكة لمكافحة الحرائق تغطي نحو ٨٥ في المئة من المنطقة.

مشروع البدائل

وبدأ في تنفيذ مشروع البدائل النموذجية لمساكن الحجاج أواخر العام الماضي تحت اشراف وتضامن شركات ألمانية «إس ال/ كوخ هايتكس» بالتعاون مع شركة بن لادن (المقاول المنفذ).

والبدائل عبارة عن خيام مصنوعة من انسجة زجاجية مغطاة بمادة التلفون (PTFE) المقاومة للحريق ولا تدخل في صناعتها مواد سامة، وهي مزودة نظماً آلية لمكافحة الحريق تعتمد على عمليات تفريغ الهواء، وأجهزة رصد لمواجهة حالات الطوارئ يمكنها رش كميات من المياه في زمن قياسي فور تصاعد الدخان. وتشمل التصاميم اقامة مخارج مياه لإطفاء الحريق في الطرق تفصل بين كل منها ٩٠ متراً، وهي مزودة خراطيم بطول ١٢٠ متراً. وتضم البدائل اجهزة تكييف تعتمد على المياه في عمليات التبريد. وهي مثبتة على قواعد خرسانية لتتحمل اقصى درجات سرعة الرياح في وادي منى.

نظم حديثة لمكافحة الحرائق

وأضيف الى مشروع بدائل المساكن مشروع متطور في نظم اطفاء الحريق باستخدام نظام الاطفاء بالدفع الآلي عن طريق التوجيه بالكومبيوتر من غرف المراقبة المركزية اضافة الى تطوير التمديدات الأرضية وسيارات الاطفاء ووحدات الاطفاء الجوي. واستحدثت لحالات الطوارئ. وتم تأمين مئة ألف متر مكعب من المياه لأجهزة التكييف و٣٠٠ ألف متر مكعب لنظم الاطفاء بما فيها الشبكة الجديدة، من خلال انشاء خزانات مياه في الجبال المحيطة بالمنطقة. كما تم بناء أربعة مستودعات مياه وسط الجبال باستخدام نظام الانفاق المعالجة فنياً من دون الحاجة الى وجود مضخات لضمان تدفق المياه الى شبكة التوزيع الارضية.

ووصل طول الأنابيب المستخدمة في المرحلة الأولى الى ٤٦٠ كيلومتراً، كما انشئت مستويات للاستفادة منهما في موسم الحج المقبل بطاقة ٢٠٠ ألف متر مكعب. ويبلغ طول انفاق مستودعات المياه ٥٥٠ متراً. وقدر مسؤولون في المشروع التقتهم «الحياة» كلفة المتر الواحد بنحو ١٠٠ ألف ريال (٢٦,٧ الف دولار). وقالوا ان الطبيعة الجغرافية للمنطقة حتمت شق مناطق جبلية، في عملية استغرقت نحو ستة اشهر، فيما تستغرق عمليات تسطيح الأرض لانشاء الخزانات نحو سنتين.

وأكد وزير الحج الدكتور محمود سفر لـ «الحياة» ان الحجاج سيستفيدون من مشروع بدائل الخيام المقاوم للحريق بنسب متفاوتة في الموسم المقبل تتوزع بنسبة ١٠٠ في المئة للحجاج الايرانيين و٨٥ في المئة للأفارقة و٦٢ في المئة للهنود والباكستانيين و٤١ في المئة للأتراك، واثنين في المئة لحجاج جنوب شرقي آسيا، مشيراً الى وجود دراسة خاصة حول اسعار اسكان الحجاج في مناطق المشاعر.

الى ذلك، قدر عاملون في المشروع قيمة المتر المربع من الخيام المقاومة للحريق بـ ٢٥٦ دولاراً (٩٦٠ ريالاً) بكلفة اجمالية تصل الى ٦٦٣ مليون دولار (٢٤٠٠ مليون ريال).

يذكر ان السعودية تتقاضى نحو ٣٦ دولاراً (مئة ريال) عن اسكان الحجاج في مناطق المشاعر.

وكان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رعى تجربة ميدانية للبدائل النموذجية لمساكن الحجاج في منطقة منى في آب (اغسطس) الماضي، تأكيداً على ما توليه المملكة من عناية خاصة لضيوف الرحمن، وتحقيق أقصى درجات الأمن لهم.

وقال مسؤولون سعوديون لـ «الحياة» ان وزارة الاشغال العامة والاسكان ستتابع الابحاث والدراسات حول استخدامات بدائل الخيام خلال موسم الحج بهدف تحسين التصاميم والتفاصيل الفنية. وستحظى دراسة الطقس باهتمام خاص عبر استعمال نحو عشرة آلاف وحدة من وحدات تبريد الهواء ليتسنى للوزارة بصفتها المشرفة على المشروع في وادي منى التعديل والتحسين للمرحلتين الثانية والثالثة.

ويعد وادي منى من أكثر المناطق ازدحاماً في موسم الحج، وتصل مساحته الى ٢٨٠٠ مليون متر مربع يؤمها الحجاج قبل يوم واحد من الوقوف في عرفات وثلاثة ايام بعده. وتجرى عشرات الدراسات سنوياً لتطوير المنطقة تشرف عليها القيادة السعودية وتتابعها جهات تنفيذية وبحثية في مقدمها مركز أبحاث الحج والوزارات المعنية بشؤونه. وسيمنع الموسم الجاري للمرة الأولى استخدام الغاز لتحضير الطعام في منى بعد حادث حريق الموسم الماضي. وروعي توفير البدائل مثل شركات الاغذية الجاهزة وتخصيص اماكن محددة مجهزة بنظم السلامة للراغبين في تحضير اطعمتهم بأنفسهم.

في تظاهرة استثمارية وتجارية هي الاكبر في الخليج

دبي تستضيف معرضاً ومؤتمراً مصريين لاجتذاب الاستثمارات الخليجية

□ دبي - «الحياة»

■ تنوي مصر الدخول بقوة الى الاسواق الآسيوية، وهي اختارت دبي للاستفادة من علاقتها التجارية مع هذه الاسواق المترامية الاطراف، التي يبلغ عدد سكانها بليون نسمة وتمتد من الخليج الى شرق آسيا مروراً بشبه القارة الهندية والعديد من المناطق الصينية.

وتتمثل المساعي المصرية في تنظيم تظاهرة تجارية واستثمارية واسعة هي الاكبر لها في منطقة الخليج، اذ من المقرر ان تنظم القاهرة معرضاً تجارياً وصناعياً متخصصاً ومؤتمراً استثمارياً لاجتذاب الرساميل الخليجية وتوظيفها في قطاعات انتاجية ومالية عدة.

وتعلق الاوساط الاقتصادية والسياسية المصرية آمالاً كبيرة على هذه التظاهرة لبناء علاقات عمل اوسع مع منطقة الخليج. ومن المقرر ان توفد القاهرة الى دبي وفداً رفيعاً برأسه رئيس مجلس الوزراء كمال الجنزوري، ويضم اربعة وزراء هم وزير التموين والتجارة احمد جويلي ووزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي ووزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي ووزير قطاع الاعمال عاطف عبيد. وسيرعى ولي العهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاسبوع المصري، فيما يشارك في المؤتمر الاستثماري مسؤولون اماراتيون ورجال اعمال محليون.

ويستضيف مركز دبي الدولي للمؤتمرات يومي ٢٣ و٢٤ آذار (مارس) المقبل مؤتمر «مصر: السوق الواعدة» الذي يتزامن مع معرض «اكتشف مصر»، وهو الاول للمنتجات والخدمات المصرية يقام في المنطقة. وسيحتل مساحة تزيد على ٥٠٠٠ متر مربع. وتشارك فيه نحو ٢٠٠ من الشركات المصرية والتي تسعى الى ايجاد شركاء للاستثمارات المشتركة.

وسيقدم المؤتمر معلومات عن الاقتصاد المصري وآفاقه المستقبلية، وتحليلاً موضوعياً للتطورات الاقتصادية في مصر. ويناقش فرص الاستثمار المحتملة ومجموعة من القضايا الاقتصادية من ضمنها مشاريع التخصيص ومستقبل التبادل التجاري.

وقال المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي وحيد عطاالله ان المؤتمر سيناقش قضايا عدة تشمل تبادل الخبرات والحوافز الاستثمارية، والاتفاقات الاستثمارات المشتركة والاساليب الجديدة للقيام بالاعمال في مصر.

وقال عطاالله ان مصر تتبنى حالياً برنامجاً طموحاً للتخصيص والاصلاح الاقتصادي، ما يؤهلها لدخول عهد جديد من الازدهار، انسجاماً مع التغييرات السريعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي. وقد اتخذت الحكومة المصرية خطوات مهمة لازالة الحواجز البيروقراطية والاجراءات المعقدة لتشجيع الاستثمار واجتذاب المستثمرين الاجانب والعملة الصعبة، وتتمثل تلك الخطوات في تسهيل الحصول على تراخيص الاستثمارات الصناعية، وتحديث القوانين والنظام الضريبي والاجراءات التنظيمية، وتغييرات واسعة في الانظمة التشريعية والقضائية، لتكون اكثر تجانساً مع التوجهات الجديدة.

وسيتحدث في المؤتمر جمال حسني مبارك والوزراء الجويلي والبلتاجي وغالي وعبيد والدكتور عبدالمنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصرية رئيس مجموعة شركات سعودي، واحمد عز نائب رئيس اتحاد الصناعات والدكتور احمد شوقي رئيس غرفة التجارة الاميركية في مصر، والدكتور طاهر حلمي رئيس المركز المصري للدراسات المصرية والدكتور ابراهيم كامل رئيس اتحاد رجال الاعمال المصري البريطاني، وشريف رأفت رئيس البورصة المصرية. ومن أبرز النتائج المتوقعة للأسبوع المصري الاعلان عن فتح مركز تجاري في دبي لاعادة تصدير المنتجات المصرية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥١	,٥٠٨٦	٥,٩٦٧	٤٢٤,٥	٢٠,٠١	٤,٨٤٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٥٣	,٤٨٥٤	٣٤,٥٣	١,٦٢٧	,٣٩٤٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٢٢	,٤٩٥٧	٣٥,٣٧	١,٦٦٢	,٤٠٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٨٤	٤,٨٢٩	٣٤٣,٦	١٦,١٩	٣,٩٢٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١٧	٤,٧٢٩	٣٣٦,٤	١٥,٨٥	٣,٨٤٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦٧	,٥٠٠٢	٣٥,٥٩	١,٦٧٧	,٤٠٢٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٢	٢٥٤٧,٥	٨٣٩,٣	١١,٧٩	٢٥٠,٢	١٠٣٣,٦
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٦٩٧	,٥٣٢٦	٣٧,٨٩	١,٧٨٦	,٤٣٢٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٠	٢,٥٧١	١٨٢,٩	٨,٦٢٣	٢,٠٨٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٠,٤	,٠٠١٥	,١٠٧٩	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٢٩٤	,٠٠٤٦	,٠٩٨٢	,٤٠٥٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٧	,٥٤٩٢	,٠٠٧٧	,١٦٣٧	,٦٧٦٣
الين الياباني	١٢٩,٥٤	٢١٥,٩٤	٧١,١٥	–	٢١,٢١	٨٧,٦١
المارك الالماني	١,٨٢٠٦	٣,٠٣٤	–	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٥	١٠,١٧	٣,٣٥٣	,٠٤٧١	–	٤,١٢٩
الفرنك السويسري	١,٤٧٨٥	٢,٤٦٤	,٨١٢٠	,٠١١٤	,٢٤٢١	–
الليرة الايطالية	١٧٩٣	٢٩٨٨,٩	٩٨٤,٨	١٣,٨٤	٢٩٣,٦	١٢١٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٧٥	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,٠٦	١,١٨	١,٣٧	١	١,١٢	١,٢٥	١,٤٣	١,٣٧	١,٦٨
الليرة الايطالية	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٦٢	٤,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٥٥	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,١٠	٢٩٤,٤٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,١٠	٦,٢٢	٦,١٦	٦,٣١	٦,١٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٠	٣٩٢	٣٨٨	٣٩١	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	تسليم ٣ اشهر ٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠
نحاس (دولار)	١٧٨٦,٥	١٨٠٥	١٧٥٤	١٧٧٤	١٧٤٢	١٨١٢	١٨٢٦	١٧٧٥	١٧٩٣	١٧٦٥
الومنيوم (دولار)	١٤٣٨,٥	١٤٥٣	١٤٤٦,٥	١٤٥٧	١٤٢٣	١٤٥٩,٥	١٤٧٠,٥	١٤٦٣,٥	١٤٧٧	١٤٤٧
زنك (دولار)	١٠٣١	١٠٣٥	١٠١٨	١٠٢١	١٠١٤,٥	١٠٥٧	١٠٥٩	١٠٤٣	١٠٤٦	١٠٤١,٥
نيكل (دولار)	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٣٠٠	٥٣٩٥	٥٣٣٠	٥٤٥٥	٥٤٧٠	٥٤١٥	٥٤٩٠	٥٤٣٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	٣/١٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٥٠	١٠,٩٠	١٠,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١٠,٥٠	٩٨/٣/١٢
مزيج برنت	١٢,٩٠	١٣,١٠	١٢,٩٠	١٣,٢٥	١٣,٠٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,٩٠	٩٨/٣/١٢
غرب تكساس	١٤,٢٠	١٤,٣٥	١٤,٢٠	١٤,٥٥	١٤,٣٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (سعر عرض)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٣٦	٥,٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,٨٧	٩٩,٤٦	١٠٣,٤٦
العائد	٥,٤٨	٥,٥٣	٥,٥٧	٥,٨٨

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٦,٨	٢٦٢,٥	ايار
بن (دولار)	١٦٩٣	١٦٦٧	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٩	١٠٧٦	ايار
قمح (جنيه)	٧٦,٤٥	٧٦,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٥,٣	٧٥,٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٧١	١٧٥,٩	ايار
بطاطا (جنيه)	٥٧	٦٤	ايار

●● حسب سعر صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم ايكونوميكس (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/١٦	٣/١٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٨	١,١٦٨٢
الجزائر	دينار	٦٠,٢٠	٥٩,٦٦
المغرب	درهم	٩,٨٧١٢	٩,٨٦٣٤
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٣٥	١٧٢,١٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣٧	٧,٧٤١٥
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفليبين	بيسو	٣٩,٢٠	٣٩,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٠	١,٦٣٧٠
تايوان	دولار	٣٢,٤١	٣٢,١٩
تايلاند	بات	٤٠,١٠	٤٢,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٨٩	,٩٢٥٦
اليونان	دراخما	٣١٩,٦٩	٢٨٩,٥٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥٠	١٥٥,٢٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٨,٥٥	٦١٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٥٥	٦١٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٤٩٣٢	١,٤٩٨٨
كندا	دولار	١,٤١٢١	١,٤٠٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٨	,٧٤٤٦
قبرص	جنيه	,٥٣١٠	,٥٣٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة (أ) - التثبيت الاول	١١,٧٥	١١,٧٥	١٧٨٨٩	١٤٢٣٣٩٨	٥٢٥٨٤	١٩٩٨-٠٣-١٣
سوليدير فئة (ب) - التثبيت الاول	١٢	١٢,٢٥	١٨٦٥١	١٢٩٩٧	٤٦٦٨	١٩٩٨-٠٣-١٣
سوليدير فئة (أ) - التثبيت الثاني	١١,٦٢	١١,٨٧	١٨٠٨٠	١٠٧٤٢٥	١٨١٠٣	١٩٩٨-٠٣-١٣
سوليدير فئة (ب) - التثبيت الثاني	١٢,٢٥	١٢	١٨٢٧٠	٢٢٦١٠	١٠٨٥٩	١٩٩٨-٠٣-١٣
البنك اللبناني للتجارة مجد	٢٠	٢٠	٣٠٤٥٠	٩٦٠٧	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٣
بنك عودة مجد	٣٠,٥	٣٠,٥	٤٦٤٣٦	٧٢٥٠	٧٢٥٠	١٩٩٨-٠٣-١٣
بنك بيروت مجد	٧	٧	١٠٦٥٨	٤٢١٠١	٣٤٨٨١	١٩٩٨-٠٣-١٣
شركة رسامني يونس	٣,٥	٣,٥	٥٣٢٩	٢٨٥٥٠	٢٤٢٢٨	١٩٩٨-٠٣-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	–	١٧١٣	–	–	١٩٩٨-٠٣-١٣
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٢,٥	–	٣٨٠٦	–	–	١٩٩٨-٠٣-١١
شركة الكويتيت	١,٦٥	١,٦٥	٢٥٢٢	٧٠٠٠	٧٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسير لميتد (لحامله)	١,٩٣	–	٢٩٥٠	–	–	١٩٩٧-١٢-١٣
يونيسير لميتد (اسمي)	–	–	–	–	–	–

الآثار الاجتماعية والاقتصادية لاتفاق الشراكة السورية - الأوروبية

المؤسسات الصناعية مهددة إذا لم تستعد للمنافسة

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ على رغم اتفاق الشراكة السورية - الاوروبية لم يوقع الى الآن ولم يتحول الى واقع بعد، بدأ القائمون على المؤسسات الصناعية الحكومية يستعدون لمواجهة هذا «المجهول القادم» ووضعوا تصوراتهم للآثار الاقتصادية والاجتماعية تحسباً لمرحلة ازالة العقبات الجمركية من امام انتقال البضائع الاوروبية الى سورية. لكن يبدو ان عدداً من الشركات مهدد بالاغلاق لعدم قدرته على المنافسة. وبالتالي تسريح عدد من العمال.

ويرى بعض مديري المؤسسات الصناعية الحكومية ان عدداً كبيراً من الصناعات الحالية سيستفيد من الشراكة من خلال تطوير التقنية الحالية ونقلها الى مصافي التقنية المتطورة القادرة على انتاج سلع بمواصفات عالية الجودة ترضي ذوق المستهلك المحلي والخارجي. ويبدي آخرون «قلقاً كبيراً» لاستحالة صمود الصناعات السورية امام السلع المنتجة في دول كالهند وباكستان وتركيا التي تعقد اتفاقات شراكة مع دول الاتحاد الاوروبي وتعتبر سلعها منافساً كبيراً للصناعات السورية نتيجة انخفاض اسعارها وجودتها.

ويتوقع مسؤولون في «المؤسسات العامة للصناعات النسيجية» امكانية منافسة سلعهم نظيراتها الاوروبية لا سيما ان المؤسسة حدثت آلات النسيج والالبسة واصبحت جودتها مقبولة. ويصر المسؤولون في الوقت ذاته على ان تتخذ الحكومة عدداً من الاجراءات لخفض الكلفة لان المؤسسة تعاني من تدني صادراتها لارتفاع اسعارها (السلع) الناتجة عن ارتفاع الكلفة لاسباب عدة منها تحميل منتجات المؤسسات العامة الصناعية ضريبة انتاج زراعي تبلغ ٩,٥ في المئة من قيمة المواد الداخلية في المصنع (القطن) مما يؤدي الى زيادة كلفة كل كلغ من الغزول القطنية بنحو تسع ليرات سورية حسب الاسعار الحالية، اضافة الى رسوم تصدير عدة تزيد على ١٢ في المئة من الكلفة.

وتتحمل الشركات السورية فوائد مالية تسجل على حساب التكاليف وتزيد منها نتيجة عدم كفاية السيولة المالية المتاحة ولجوء الشركات الى الاقتراض بفائدة لتأمين مستلزمات الانتاج.

ويلعب سعر الصرف الذي تعتمده شركات الغزل والنسيج والالبسة في حساب سعر البيع وعلى اساس الدولار دوراً مهماً في زيادة الاسعار (الدولار يعادل ٤٢ ليرة) في حين ان السعر في الدول المجاورة يزيد على ذلك (ويبلغ خمسين ليرة) مما يؤدي الى ارتفاع السعر قياساً عن مثيله بالليرات السورية في الدول المجاورة ايضاً.

وتضم «المؤسسة العامة للصناعات النسيجية» ٢٦ شركة تنتج الغزول والاقمشة والالبسة الداخلية والخارجية وغيرها من المنتجات. وترتبط المؤسسة مع الاتحاد الاوروبي بعلاقات تبادل تجاري وتجاوزت قيمة صادراتها عام ١٩٩٥ مبلغ ١٣ مليون دولار منها غزول بقيمة ثمانية ملايين دولار والبسة داخلية بنحو ثلاثة ملايين دولار وعوادم قطنية بقيمة مليوني دولار، وزادت وارداتها عشرين مليون دولار واغلبها عبارة عن الات وتجهيزات وقطع غيار ومستلزمات انتاج خيوط صوفية بوليستر ومواد كيماوية واصباغ.

ويتوقع المعنيون ان تعاني المؤسسة من مصاعب عند محاولة ادخال سلعها الى الاتحاد الاوروبي اذا ازيلت الحماية من جهة وتوقفت المزايا التي يمنحها الاتحاد الاوروبي لسورية من جهة ثانية وبقيت الاسعار والتكاليف على حالها، وينجم عن تحميل الكلفة عدداً من البنود لا ترتبط بالعملية الانتاجية تضخيم تكاليف الصناعة وتدعيم قدرتها التنافسية مع اوروبا. وقال احد المديرين «ان الصعوبات ستتفاقم في حال توقيع الاتحاد الاوروبي اتفاقات تبادل تجارية مثيلة مع دول اخرى تنافس البضائع السورية، مشيراً الى ان «السلع المثيلة المنتجة في اوروبا عالية التكاليف وسعرها مرتفع قياساً الى أسعار السلع السورية».

ويبلغ الانتاج السوري من الغزول نحو ٧٠ الف طن سيرتفع قريباً الى ٨٠ الف طن ولا تتجاوز حاجة السوق المحلية الخمسين الف طن وهناك فائض كبير من سلع الصناعات النسيجية الاخرى في السوق خصوصاً الالبسة الداخلية والخارجية. وكان الموسم الاخير سجل ارتفاعاً في انتاج القطن تجاوز المليون طن، اي بزيادة قدرها ٣٠٠ الف طن على الموسم الماضي.

ومن المؤسسات الاخرى التي ستتأثر بالشراكة، «المؤسسة العامة للصناعات الكيماوية» التي تضم ١٤ شركة تتوزع في اغلب المحافظات وتتخصص في انتاج الجلود والاحذية والاسمدة والمنظفات والادوية والزجاج والاطارات والصناعات البلاستيكية وغيرها.

وجاء في دراسة رسمية «ان معظم سلع المؤسسة سيجد صعوبة كبيرة في المنافسة لارتفاع الكلفة وتدني الجودة اذا ما قيست بالسلع المنتجة في دول الاتحاد الاوروبي» علماً ان شركات المؤسسة لم تصدر حتى الآن اي سلعة الى اوروبا، في حين تجاوزت قيمة وارداتها من دول الاتحاد نحو ٥٥ مليون دولار.

وفي حال فتحت السوق امام المنتجات الاوروبية يتوقع الخبراء توقفاً كلياً او جزئياً لبعض الشركات بسبب عدم قدرتها على منافسة السلع الاوروبية المثيلة مما قد ينجم عنه «توقف ما يزيد على خمسة آلاف عامل وخسارة مادية لا تقل عن خمسة بلايين ليرة سورية وهي عبارة عن اجور وتكاليف توقف العمال».

ويبدو ان الشركات «الاكثر تضرراً» ستكون «الشركة العامة لصناعة الاحذية» و«الشركة العامة لصناعة المنظفات» و«الشركة العامة لصناعة الدهانات» و«الشركة العامة لصناعة الادوية» (تاميكو) و«الشركة العامة لصناعة الاطارات» (افاميا) و«الشركة العامة للصناعات البلاستيكية والجلدية» و«الشركة العامة لصناعة الزجاج». وتعتبر السلع التي تنتجها الشركات التابعة لـ «المؤسسات العامة للصناعات الهندسية» بدائل للمستوردات وتعتمد اعتماداً كلياً على المواد المستوردة وتسوق في السوق المحلية ولا يوجد فائض للتصدير حالياً لعدم قدرتها على المنافسة مقارنة مع السلع الاوروبية المماثلة لتدني جودتها وارتفاع سعرها وتخلفها عن السلع المثيلة والحديثة.

وتضم المؤسسة ١٢ شركة ومصنعاً لانتاج الكيبلات والتلفزيونات والبرادات وافران الغاز والبطاريات السائلة والجافة والكبريت واقلام الرصاص والخشب المعاكس واللاتيه.

ويتوقع ان تعاني الشركات التابعة للمؤسسة مصاعب تسويق انتاجها حتى في السوق السورية، اذا فتحت التجارة الخارجية مع الاتحاد الاوروبي لارتفاع اسعار المنتجات السورية وتدني جودتها. وقد يؤدي ذلك الى «توقف كلي او جزئي» لبعض الخطوط الانتاجية وتوقف ثلاثة آلاف عامل وخسارة مادية تفوق اربعة بلايين ليرة علماً ان هذه الشركات هي «الشركة العامة للبرادات وافران الغاز طناجر الضغط (بردى)» و«الشركة العامة للكبريت واقلام الرصاص» التي تنتج كبريت اقلام الرصاص و«الشركة السورية للاجهزة الالكترونية» التي تنتج الاجهزة التلفزيونية والهاتف و«شركة البطارات الجافة والسائلة» و«الشركة العامة للاخشاب» وتنتج الخشب المعاكس.

ويتوقع الخبراء ان تعاني شركات الكيبلات والحديد والمحارم الورقية من «صعوبات تسويق منتجاتها وقد تكون المصاعب اقل حدة لمقارنتها مع السلع الاوروبية اذا ما اضيفت اجور النقل الى السلع الاوروبية».

وترتبط المؤسسة بعلاقات واسعة مع الدول الاوروبية التي تعتبر المورد الاساسي للالات والتجهيزات وقطع التبديل ومستلزمات الانتاج التي تحتاجها المؤسسة المذكورة وشركاتها. وبلغت وارداتها من الاتحاد الاوروبي خمسة ملايين دولار عام ١٩٩٥.

وتسوق «المؤسسة العامة للاسمنت ومواد البناء» التي تدير ثماني شركات لانتاج الاسمنت البورتلاندي الاسود والاسبانتي وشركة لانتاج البورسلان والادوات الصحية، انتاجها في السوق المحلية، ولا يوجد فائض للتصدير، ولم تصدر اي سلعة الى الدول الاوروبية عام ١٩٩٥ بل تستورد منها القطع التبديلية والتجهيزات وبعض مستلزمات الانتاج مثل الورق والكرات الفولاذية وتزيد قيمة مستورداتها عام ١٩٩٥ على ٢٥ مليون دولار.

وقال احد المديرين في المؤسسة: «لا تتأثر شركات الاسمنت في حال فتحت التجارة الخارجية بين سورية والاتحاد الاوروبي على اعتبار ان انتاج الاسمنت البالغ ٤,٥ مليون طن لا يكفي حاجة السوق المحلية وفي حال التشغيل وتنفيذ مشاريع جديدة لانتاج الاسمنت تبقى امكانات تسويقها في دول الاتحاد الاوروبي وغيرها قائمة لارتفاع الطلب على الاسمنت عالمياً من جهة ومن جهة ثانية ابتعاد كثير من الدول خصوصاً الاوروبية عن هذه الصناعة لتلويثها البيئة وتردي مردودها وطبيعتها التصنيعية».

واشار الى ان «شركة بورسلان حماة» قد تتأثر لعدم قدرتها على منافسة الانتاج الاوروبي من الادوات الصحية وقد يلحق بها بعض الخسارة تقدر بخمسين مليون ليرة.

ويتوقع ان لا تتأثر شركات السكر التابعة لـ «المؤسسة العامة للسكر» لان انتاجها من السكر لا يغطي حاجة سورية. وصدرت المؤسسة ٢٠ الف طن ميلاس الى الاتحاد الاوروبي بقيمة مليون دولار عام ١٩٩٥ وزادت وارداتها من دول الاتحاد على خمسة ملايين دولار عام ١٩٩٥ واهم هذه الواردات الآلات والتجهيزات والقطع التبديلية والمواد الكيماوية. ويذكر ان المؤسسة والشركات التابعة تنتج السكر من الشمندر السكري ومن تكرير السكر الخام ويبلغ انتاجها من الشمندر السكري عشرة آلاف طن ومن التكرير ٩٠ الف طن ويسوق كامل الانتاج محلياً ولا يكفي حاجة البلاد التي تزيد على ٣٠٠ الف طن.

في المجال ذاته قدر الخبراء ان تتعرض «المؤسسة العامة للصناعات الغذائية» لخسارة مادية تراوح بين ٧٠٠ مليون وبليون ليرة والى «توقف نسبي» لحوالى الف عامل في حال تطبيق اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي. وترتبط شركات المؤسسة حالياً بعلاقات تبادل تجاري مع دول الاتحاد وزادت قيمة صادراتها عام ١٩٩٥ على عشرة ملايين دولار وكان اهمها اللنت والبصل المجفف والفستق السوداني. واقتربت وارداتها من دول الاتحاد من ثمانية ملايين دولار وكان اهمها الحبيبات البلاستيكية والالات والتجهيزات والزبدة وعطر الصابون.

وتضم «غذائية» ٢١ شركة ومصنعاً لانتاج الحليب وانواع المربيات والكونسروة ورب البندورة والبسكوت والشوكولا والبصل المجفف والفستق السوداني بالاضافة الى الزيوت النباتية ومخلفات انتاج وتصنيع بذور القطن (اللنت) والصابون والالبان والزبدة والسمنة.

ويزيد الانتاج المحلي من الكونسروة والمربيات ورب البندورة على حاجة السوق المحلية خصوصاً اذا ما اضيفت اليه انتاج الشركات المثيلة في القطاع الخاص، ولم تستطع هذه الشركات حتى الآن دخول الاسواق الاوروبية على رغم المزايا الممنوحة لسورية من قبل دول الاتحاد لغياب التعبئة والتغليف الجيد الذي ينسجم ويتفق مع ذوق المستهلك الاوروبي. ويطالب القائمون عليها بتأمين الحماية اللازمة لها في المراحل الاولى والحالية وادخال التقنيات الحديثة للانتاج والتعبئة وانتاج سلع ترضي ذوق المستهلك الاوروبي في المستقبل يكفل لها المنافسة.

واقترح المعنيون على المفاوضين «التعويض» على الشركات الصناعية العامة والمتضررة بما يغطي خسارتها المتوقعة وتقدر بنحو عشرة بلايين ليرة وتوفير فرص العمل الممكن تحريرها او الفائضة نتيجة توقف بعض الخطوط الانتاجية او الشركات التي لا تستطيع المنافسة. وتقدر هذه العمالة في القطاع الصناعي بتسعة آلاف عامل مع الاستفادة من الامكانات المتاحة لعدد كبير من الشركات غير القادرة على المنافسة مباشرة من خلال تطويرها وتحديثها او تغيير مجال استثماراتها وبالتالي نقلها الى شركات قادرة على المنافسة.

واشار تقرير رسمي الى ان السلع الاوروبية ذات الجودة العالية ستكون منخفضة السعر اذا قورنت بالسلع السورية خصوصاً سلع الصناعات التحويلية ما يستدعي تحديث خطوط الانتاج الحالية وتطويرها باستمرار بما يتفق مع التغييرات الفنية التي تنتج عن اعتماد خطط للاستبدال والتجديد وتنفيذها وتؤدي الى استبدال الالات والخطوط القديمة التي انخفض جدوى استخدامها اقتصادياً وفنياً حسب الضرورة والفترات الزمنية وبما ينعكس ايجاباً على السلعة المنتجة.

ودعا الخبراء الاقتصاديون القائمون على هذه الشركات الى الاهتمام بالتعبئة والتغليف لدورهما الكبير في تسويق السلعة على رغم جودة محتوياتها في اغلب الاحيان. وفتح مراكز ومعاهد متخصصة لتخريج العمال والفنيين المتخصصين بالتعبئة والتغليف وتوفير اقامة المشاريع الصناعية القادرة على تقديم العبوة الجيدة شكلاً وحجماً ونوعاً وقادرة على ارضاء وتحقيق رغبة المستهلك في اقتنائها.

واقترح الخبراء اعادة النظر في بنود التكاليف وحسابها وفق الأسس العلمية الصحية واستبعاد البنود التي لا ترتبط بالعملية الانتاجية وبالتالي تحديد الاسعار وفقاً لبنود الكلفة الفعلية. كما ان اعادة النظر في استهلاك الاصول الثابتة بما يتفق مع عمرها الانتاجي والزمني تقود الى خفض الكلفة ثم الاسعار وزيادة قدرتها على المنافسة مع التاكيد على اعتماد سعر صرف واحد يتفق ويتساوى مع اسعار القطع في الدول المجاورة لتحسين فرص التصدير وزيادتها دون تحمل اعباء اضافية تتعلق بوجود اسعار صرف متفاوتة.


مصنع سجاد في دمشق (الحياة)

الأزمة الاقتصادية الآسيوية فاجأت كبار اللاعبين وصغارهم (٣ من ٣)

انحسار تدفق الرساميل إلى آسيا مؤشر مهم على ضعف الثقة في مستقبل المنطقة

لندن - نئير عبد

■ تتميز سنغافورة عن جاراتها بالتنظيم المالي المتطور الذي اكتسب تجربة الغرب وانصهر معها. وتتمتع مصارفها بالأمان الذي تفتقده مصارف عدة في المنطقة. كما ان لديها شركات محاسبة وتأمين تدعم النظام المالي، وأسواقاً مالية متقدمة، وسوقاً للطاقة، ومستوى راقياً من التعليم.

مع ذلك تتعاطى سنغافورة مع جاراتها، لا سيما الكثيفة السكان كاندونيسيا، كسوق تستطيع أن تبيع فيها الكثير كما لو كانت سوقا موحدة. ووصل حد التلاحم في الأسواق الى حد أن سنغافورة لا تنشر احصاءات عن حجم التجارة بينها وبين اندونيسيا. لذا يصعب على المحللين تقويم حجم الديون المترتبة لسنغافورة على الشركات الاندونيسية. وقدر نائب رئيس الوزراء السنغافوري لي حسين لونغ حجم الديون المتوجبة لست مجموعات مصرفية سنغافورية بنحو ٤١ بليون دولار. الا أن الخبراء يعتقدون أن الرقم الحقيقي يتعدى ذلك بكثير. فهناك قروض كثيرة ممنوحة لمستثمرين سنغافوريين في اندونيسيا او الدول الاخرى المجاورة ولا تظهر في الدفاتر كديون خارجية.

وتتنافس سنغافورة مع الدول المجاورة في اجتذاب الرساميل الى شركاتها ومصارفها وسوق الأسهم فيها. لكنها تبقى اعلى كلفة منها الى نحو خمسة اضعاف في ايجارات المكاتب قياسا بالعاصمة الماليزية مثلا.

وفي حين تتجه كوالالومبور الى ضبط اسواق العملات وزيادة الرقابة على المضاربين الاجانب والمحليين، اعلن نائب رئيس الوزراء السنغافوري الذي يتولى ايضا منصب محافظ المصرف المركزي مشاريع لزيادة الانفتاح في السوق المالية. وتشمل الخطوات اطلاق رساميل حكومية كبيرة في السوق، مثل صناديق تعويضات الموظفين، والمدخرات الالزامية الخاصة، والرساميل الحكومية الكبيرة.

وترمي الخطوة الى جعل سنغافورة مركزا متقدما للخدمات المالية في المنطقة للتعويض عن النقص المتوقع في النمو الاقتصادي نتيجة الأزمة في الدول المجاورة. ذلك أن ضعف النشاط التجاري مع الدول الأكثر تضررا من الأزمة من شأنه تقليص النمو الاقتصادي في سنغافورة السنة الجارية الى نسبة النصف أي الى نحو ٣٫٥٠ في المئة فقط. وتتنافس سنغافورة مع كل من طوكيو وهونغ كونغ لاحتلال موقع المركز الرئيسي للخدمات المالية في المنطقة.

ويتناقض التوجه في سنغافورة في شكل أساسي مع الدعوة التي وجهها رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الى تطويق آثار العولمة، واستخدام العملات المحلية كبديل للدولار في التجارة البينية الاقليمية. إذ أن سنغافورة التي رشحت جمعية المصارف التايلاندية دولارها ليلعب هذا الدور، تعتبر أن مستقبلها الحقيقي يكمن في المنافسة من خلال لعبة العولمة نفسها، وأن لا مستقبل للدول المنقوقعة أو المتشرنقة بعدما اجتاح نظام العولمة الجميع، وبات حقيقة لا يمكن تجاهلها.

أضف الى ذلك أن مشاريع الانقاذ التي قدمها صندوق النقد الدولي للدول الأكثر تضررا من الأزمة الآسيوية جعلتها أكثر انفتاحا على العالم. إذ أنها زادت من انسجامها مع النظم المصرفية الطاغية، والغت الحماية في حصص الاستثمارات الأجنبية من الشركات المحلية. وبات في استطاعة الشركات والمساهمين الأجانب حرية التملك بنسبة الغالبية في الشركات الكورية وغير الكورية، فيما تتقلص وصاية الدولة والعلاقة بينها وبين رجال الأعمال المحليين على الأعمال نفسها.

وتجد سنغافورة في المناخ الجديد فرصة لزيادة استثماراتها في الأسواق المجاورة التي باتت أسهمها وعملاتها مغرية قياسا على ما كانت عليه قبل ستة أشهر. لكنها تخشى في الوقت نفسه من تبعات الأزمة على استقرار المنطقة.

انحسار الرساميل

نتيجة للأزمة المالية انحسرت الاستثمارات المالية الخاصة المتدفقة على الاسواق الناشئة في آسيا بنسبة تزيد على الثلاثين خلال العام الماضي. فيما يتوقع المحللون في معهد الاستثمار الدولي استمرار الهبوط بنسبة ١٥ في المئة خلال السنة الجارية.

وبلغ مجموع الأموال الخاصة التي قصدت تلك الأسواق في العام الماضي ١٩٩٫٦ بليون دولار، في مقابل نحو ٣٠٠ بليون دولار في العام الأسبق.

ولا يستطيع أحد أن يقدر مدى تأثير الأزمة في اتجاه الرساميل الخاصة الى المنطقة نظراً الى العوامل النفسية التي تمخضت عن الأزمة. كما لا يمكن أحداً تجاهل دور أزمة الثقة في انحسار الاستثمار الخاص في مثل هذه الأوضاع.

ونتيجة لتقلص الرساميل الباحثة عن مجالات الاستثمار في آسيا، يتسع الهامش بين سعر الايداع وسعر الاقتراض، وما يرهق أوضاع الشركات التي تسعى الى الخروج من أزمتها، كما يحرمها فرصة التوسع أو تمويل وارداتها من المواد الأولية أو قطع الغيار اللازمة لأدوات الانتاج، وتؤثر جميع هذه العوائق بالتالي في مستوى قدراتها على المنافسة. أي ان الوفر الذي يتحقق في أجور اليد العاملة نتيجة تراجع القيمة الفعلية للأجور المقومة بالعملة المحلية، يتبخر الى حد كبير نتيجة زيادة كلفة رأس المال. وبالتالي ليس في مقدور الشركات في جنوب وشرق آسيا ضمان استمرار اغراق الأسواق الخارجية بالسلع الصناعية البخسة. ومع ذلك يتوقع المعهد الدولي أن يصل فائض المنطقة من الصادرات السنة الجارية الى نحو ١٦ بليون دولار في مقابل عجز تجاري العام الماضي بلغ ٢٫٤ بليون دولار.

وتستحوذ الدول الآسيوية، ما عدا اليابان، على ١٦ في المئة من تجارة المواد المصنعة في العالم. وبعد انهيار عملاتها بأكثر من خمسين في المئة، لم يعد سهلاً على الدول الصناعية الأخرى تجاهل تأثيرها. وتتركز التجارة الخارجية الآسيوية على الولايات المتحدة، اكثر منها على أوروبا. وعليه فإن المصانع في الولايات المتحدة أكثر عرضة للتأثير الآسيوي.

لكن بعض المحللين يعتقد أن هذه المعادلة قد تكون مضللة الى حد بعيد. إذ أن الصناعات الاوروبية والاميركية تتنافس في الأسواق الآسيوية وخارجها. وعليه فإنها معرضة للمنافسة في الداخل والخارج وليس مع بعضها بعضاً في أسواق معينة. بمعنى أنه حتى البضائع التي تنتج في مدينة ما ومخصصة للسوق نفسها التي تنتج فيها، ستكون معرضة للمنافسة الآسيوية من سلع لا تعترف بالجغرافيا. فالشركات الآسيوية تعلمت لعبة العولمة، وجاء دورها لتستفيد منها على النحو الذي استفادت فيه الشركات المتعددة الجنسية. لكن الخوف في آسيا هو أن تلجأ الصين الى تخفيض قيمة اليوان (العملة المحلية)، وهو اجراء يعيد لها الحد التنافسي الذي فقدته بانهيار عملات الدول المجاورة. اذ كانت الصين تنافس اندونيسيا وماليزيا وكوريا والدول الأخرى كافة في أسواقها بصادرات رخيصة بفضل سعر الصرف. لكن مصلحة بكين تقضي أيضاً بالا تنهار الأسواق المجاورة في قدراتها الشرائية.

وكان كامديسو قال في منتصف شباط الماضي في معرض دفاعه عن دور الصندوق في الأزمة الآسيوية ان هناك دعائم لا بد من اعادة بنائها، تشمل الرقابة الفعالة على السياسات الاقتصادية للدول، واجراء اصلاحات في القطاع المالي، وادخال نظم معدة بطريقة منسقة لاحتساب المديونية، وتحرير نظم المحاسبة. لكنه حذر من مخاطر تحرير حركة رأس المال القصير الأجل مستشهدا بكيفية فرض تشيلي عقوبات على حركة الرساميل الخاطفة. وأخيرا دعا كامديسو الى محاربة الفساد.

يتهم الغرب النظام الآسيوي، ربما، بالفساد والعشائرية والمحسوبية، لكن الفساد جزء لا يتجزأ من الجشع المتأصل في الانسان والذي لا تلغيه المدنية والتعليم. فتجارب العقود الأخيرة، على رغم جميع مواعظ الرأسمالية، دلت على أن جميع اسواق المال المتطورة، بما في ذلك لندن ونيويورك، تعرضت لهزات عنيفة وانهيارات نتيجة للفساد. وأكبر مثل على ذلك فضيحة مايكل ميلكين وايفان بويسكي وعصابتيهما في بورصة وول ستريت. حيث كان التعامل في المعلومات السرية للشركات ملح المضاربين وخبزهم اليومي. وأدت اختراقاتهم عام ١٩٨٧ وقبله الى انهيار بورصة نيويورك، ومن بعدها معظم البورصات العالمية. وتبخرت بسببها مئات بلايين الدولارات من أموال المستثمرين الأبرياء في الدول المتطورة وخارجها. أما ظاهرة تطهير أموال الجريمة المنظمة فتحدث في أوروبا والولايات المتحدة بنسب تعترف الصروح المالية الغربية بأنها أعلى من أي مناطق أخرى في العالم. وتلعب هذه الأموال دورا سلبيا للغاية يؤثر في حرية السوق ويحرم الاستثمارات من حق المنافسة العادلة.

الملكية الفكرية وتسوية النزاعات الناشئة عنها

د. عبدالحميد الأحدب *

■ يكمن العنصر الاساسي للعولمة في تدويل الصناعة القائمة على العلوم والمعرفة المكثفة. وفي حين كانت التوظيفات الخارجية تتجه في الستينات الى صناعات الاستخراج والزراعة فانها سرعان ما نمت في السبعينات واتجهت نحو المصانع وهي تتركز الآن بنوع خاص على حقول الابحاث في الالكترونيات والابحاث الكيماوية، والأدوية والسيارات.

واذا اخذنا على سبيل المثال سيارة سبور من نوع ميانا لماركة «مازدا» المعروفة لتبين لنا ان رسومها وضعت في كاليفورنيا، وتم تمويلها في اليابان ونيويورك، ووضع نموذجها في انكلترا، وجرى انتاجها وتصنيعها في ميشيغان والمكسيك واعتمدت فيها مبتكرات براءة اختراع الكتروني مسجلة في نيوجرسي ومنفذة في اليابان.

وكان من شأن هذا التطور ان يؤدي الى طلب هائل على حقوق الملكية الفكرية في العالم. ففي مجال براءات الاختراع بين ١٩٨٦ و١٩٩٠ زاد عدد البراءات المسجلة من ١٫٢٥٠ مليون براءة اختراع الى ١٫٧٥٠ مليون براءة، أي بزيادة نصف مليون براءة في أربعة اعوام بنسبة ٣١٫٥ في المئة تقريباً. وتجلت العولمة اكثر في مجال حقوق الملكية الفكرية التي شهدت استثمارات دولية هائلة في هذه الحقول اذ دلت الاحصاءات ان الثمانينات سجلت زيادة هائلة في عقود استثمار هذه الحقوق بين شركات اميركية ويابانية وأوروبية. واصبح قطاع الملكية الفكرية ورشة اعمال مزدهرة فحيث تكون التجارة توجد الخلافات التجارية، فالتوظيف والتجارة يتحركان في مركبة القوانين والعقود والحقوق والواجبات فكلما ازدهر التوظيف والتجارة زادت حدة المنازعات.

قضاء أو تحكيم... هذا هو السؤال الذي اصبح يشغل التجارة والتوظيف الدوليين في مرحلة العولمة، والتي اصبح فيها التحكيم الوسيلة الاساسية لفض منازعات التجارة الدولية لكن هناك حقول يصعب فيه التحول فيها تسمى مواضيع غير قابلة للتحكيم: فما هي وسائل حسم منازعات الملكية الفكرية في عصر العولمة الحديث؟

للاجابة على هذا السؤال لا بد من القاء نظرة تاريخية على تطور هذه الحقوق في العالم ومفهومها وكيفية حمايتها.

غات واتفاقية الملكية الفكرية

يعيش العالم هذه الأيام في ظل نظام عالمي جديد فرضته اتفاقية «الغات» التي تهدف الى حماية الجوانب المتصلة بتجارة السلع والخدمات والملكية الفكرية.

ويذكر ان فكرة انشاء المنظمة العالمية تعود الى اقتراح قدمته الولايات المتحدة الاميركية والجماعة الاوروبية لمحاربة التقليد في نهاية دورة طوكيو لتعديل اتفاقية غات عام ١٩٤٧، ولم يلق الاقتراح أي استجابة من الدول النامية في ذلك الوقت. وفي عام ١٩٨٦ اتخذ الاقتراح شكلاً جديداً وهو اتفاق معالجة الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية بهدف معلن ووضع حد لخسارة الولايات المتحدة الاميركية الناجمة عن التقليد والتي قدرت بنحو ٢٤ بليون دولار اميركي.

وعهد الى المنظمة، اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٥، السهر على تنفيذ اتفاقيات دورة أوروغواي - وهي الاتفاقيات التي بلغ عددها ٢٨ اتفاقية، وتندرج تحت مجموعات ثلاث وهي التجارة السلعية، وأمور التجارة في بعض القطاعات السلعية، مثل السلع الزراعية والمنسوجات والملابس الجاهزة والخدمات فضلاً عن اتفاق مهم يتعلق بمواضيع التجارة المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية (Trips). وتضمنت الوثيقة الختامية لدورة أوروغواي ثلاثة ملاحق: أولها يتعلق بالتجارة في السلع والخدمات والجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، والثاني يتصل بالقواعد والاجراءات التي تحكم تسوية المنازعات، والثالث خاص بآلية السياسة التجارية. وتحكم هذه الاتفاقيات جميعها التجارة الدولية الآن وتقوم اساساً على احترام مبدأي المعاملة الوطنية للاجانب ومعاملة الدول الاعضاء لبعضها البعض معاملة لا تقل عما تمنحه لأي دولة اخرى من مزايا وتفضيلات فضلاً عن وضع ثلاثة قواعد اساسية لا يجوز الخروج عنها الا في اضيق الحدود، وهي حرية التجارة الدولية، وافساح المجال للقطاع الخاص واحترام آليات السوق(١).

ووضعت اتفاقية تريبس (Trips) بهدف تحرير التجارة العالمية على أساس أمرين:

الأول: ضرورة تشجيع الحماية الفعالة والملائمة لحقوق الملكية الفكرية.

الثاني: ضمان بألا تصبح التدابير والاجراءات المتخذة لتنفيذ حقوق الملكية الفكرية حواجز في حد ذاتها أمام التجارة المشروعة.

ولم يكن الطريق معبداً امام تحقيق هذين الأمرين الاساسيين اذ وجبت الموازنة بين هذين الامرين بعناية ووعي، وبعد سبعة اعوام من المفاوضات تم التوصل الى صيغة نص للاتفاقية لا يتعامل الا مع الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، مع الابقاء على الاتفاقيات الدولية القائمة، فضلاً عما تتضمنه من الالتزام الفوري من دون منح أية دولة عضو الحق في أي فترات سماح انتقالية في هذا النطاق - بمبدأي المعاملة الوطنية، ومعاملة الدولة الاولى بالرعاية. واستدعى تنظيم هذه العلاقة المتداخلة بين اتفاقية تريبس وسائر اتفاقيات الملكية الفكرية، حتمية ايجاد نوع من التعاون بين المنظمة التي تسهر على تطبيق اتفاقية تريبس، وهي منظمة التجارة العالمية والمنظمة الدولية للملكية الفكرية، فعقد اتفاق بين هاتين المنظمتين في ٢٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ - بدأ العمل به اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وبوسع كل منظمة وضع نهاية له بعد مرور سنة ميلادية كاملة على تسليمها إخطاراً الى المنظمة الاخرى بذلك. وأجاز الاتفاق ان يحدد في الإخطار مدة أطول من السنة او ان يتفق الطرفان على مدة زمنية أطول أو اقصر لوضع نهاية للاتفاق المبرم بينهما.

ومع ذلك لم يكن الأمر بهذه السهولة ليحسم بمجرد اتفاق، اذ تضمنت اتفاقية تريبس نصوصاً موضوعية صيغت بشكل اكثر مرونة، وأحياناً اكثر سعة، مما ورد في عدد من الاتفاقيات الدولية القائمة لحماية الملكية الفكرية، والتي احال اليها اتفاق تريبس، وهي: اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (عام ١٩٦٧)، واتفاقية برن لحماية المصنفات الادبية والفنية (عام ١٩٧١)، واتفاقية روما لحماية فناني الاداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الاذاعة (عام ١٩٦١)، واتفاقية واشنطن لحماية الملكية الفكرية للدوائر المتكاملة (عام ١٩٨٩).

برنامج يمكن جلبه من انترنت يزيل الحماية عن عدد كبير من التطبيقات.

حقوق الملكية الفكرية

أ - حق الملكية الأدبية والفنية هو ما للمؤلف من حق على انتاجه الذهني في العلوم والآداب والفنون والموسيقى والسينما الخ...

ب - حق الملكية الصناعية ببراءة الاختراع وهي الشهادة التي تمنحها الدولة للمخترع ويكون له بمقتضاها حق احتكار استثمار اختراعه مالياً لمدة معينة وبأوضاع معينة.

ج - حق ملكية الرسوم والنماذج وهي ابتكارات ترد في الشكل الخارجي للمنتجات برسوم ونماذج صناعية وهي ابتكارات تتعلق بالمظهر الخارجي للسلعة.

د - حق ملكية العلامات والبيانات التجارية. العلامات التجارية والصناعية هي كل اشارة أو دلالة يضعها التاجر أو الصانع على المنتجات التي يقوم ببيعها أو صنعها لتمييز هذه المنتجات عن غيرها من السلع المماثلة وتهدف الى تمييز المنتجات لجذب العملاء وجهود المستهلكين.

هـ - حق ملكية الاسم والعنوان التجاري وهو ذلك الاسم الذي يتخذه التاجر لمحله التجاري لتمييزه عن غيره من المحلات التجارية المماثلة.

الدول العربية والملكية الفكرية

وضعت البلدان العربية قوانين تنظم الملكية الفكرية وتحميها وانضمت اكثر الدول العربية الى اتفاقية انشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية.

ويذكر انه بالنسبة الى تشريعات دول الخليج العربية في شأن حماية الحق في البراءة فانه تنفيذاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية الموقعة في الرياض عام ١٩٨١، وتنفيذاً لقرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته ١٣ المنعقدة في أبو ظبي خلال كانون الأول من عام ١٩٩٢، بدأت جميع دول المجلس العمل بأحكام نظام براءات الاختراع لهذه الدول.

وصدرت قرارات وزراء التجارة والصناعة والكهرباء بالعمل بأحكام النظام الاساسي لمكتب براءات الاختراع بهدف دعم التعاون العلمي والفني المشترك بين الدول الاعضاء وتشجيع الابتكارات المحلية وتطويع التكنولوجيا المستوردة. وطبقاً لأحكام هذا النظام فان البراءة هي الوثيقة التي يمنحها مكتب البراءات لمالك الاختراع ليتمتع اختراعه بالحماية القانونية داخل مجلس التعاون طبقاً لأحكام هذا النظام ولوائحه. وأوضح النظام ضرورة ان يكون الاختراع جديداً ومنطوياً على خطوة ابتكارية وقابلاً للتطبيق الصناعي ولا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية أو النظام العام أو الآداب العامة لمجلس التعاون.

ويلاحظ ان اهتمام العالم ازداد بدول الخليج العربي وخصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي في السبعينات عندما ارتفعت اسعار النفط الخام وبدأت دول المجلس في تنفيذ خطط تنموية طموحة لبناء دولها واقتصاداتها ومجتمعاتها. ومع تدفق الاموال الضخمة في تلك الفترة ارتفعت نسبة الاستهلاك من السكان والمقيمين على السواء في تلك المنطقة في جميع أمور الحياة وسعت الشركات الدولية الى المنطقة بحثاً عن الارباح والمشاريع، وانشغلت بتحقيق الارباح العالية نتيجة لضعف الوعي الاستهلاكي لمجتمعات حديثة التكوين، فظهرت على السطح في المنطقة مشاكل عدة ربما يكون من اوضحها مشكلة البضائع والمنتجات المقلدة والتي تعتبر مشكلة دولية وليست محلية أو اقليمية في وقت تزامن مع بدء دخول المنتجات العالمية للمنطقة.

منازعات الملكية الفكرية والتحكيم

ان قابلية منازعات الملكية الفكرية مطلوبة كثيراً في العالم على الصعيد الدولي وعلى صعيد عقود استثمار هذه الحقوق عندما اخذت تنصب التوظيفات الخيالية لتحقق الازدهار والنمو والرخاء. ولأنها تحتاج الى الحماية تتعقد وتتشابك وتضيع هذه الحقوق اذا حصرت في قضاء دولة ما - ونحن نعيش في اطار العولمة نظراً الى الطبيعة الدولية لهذه الحقوق.

من هنا فان الصراع الدائر منذ نصف قرن والذي اخذ في الاعوام الـ ٢٠ الاخيرة طابع الحدة بين قابلية وعدم قابلية منازعات الملكية الفكرية للتحكيم الدولي، هو في الحقيقة صراع بين حماية حقوق الملكية الفكرية وعدم حمايتها في عالم اصبح قرية صغيرة.

فتأملوا في مثال سيارة سبور ميانا اذا حصل نزاع على براءة اختراع الكترونية على رسوم او نماذج السيارة... أين يجب ان تقام الدعوى؟ في طوكيو ام في كاليفورنيا ام في المكسيك ام في نيوجيرسي؟ واذا اقيمت هنا ام هناك فانها ستخضع لاجراءات محاكمة داخلية محلية في نزاع هو دولي صارخ: ومن هم القضاة في المكسيك او في كاليفورنيا الذين سينظرون في الخلاف ووفقاً لأي نظام قانوني؟ وكم سيدوم خلاف معقد الى هذا الحد؟ وهل سيبقى لصاحب الحق من حق بعد وقت طويل تستمر فيه الدعوى؟

منازعات الملكية الفكرية

ان العقبات والحواجز التي كانت تعترض طريق التحكيم في منازعات الملكية الفكرية آخذة في التساقط ففي تحكيمات غرفة التجارة الدولية على سبيل المثال يدلي المدعى عليه دائماً بان النزاع هو من الاختصاص الحصري للمحاكم الوطنية وان المحكمين يجب ان يعلنوا عدم اختصاصهم. في احدى الدعاوى التحكيمية على سبيل المثال لثار مستثمر براءة اختراع في دعوى صاحب البراءة عليه، اثار عدم قابلية النزاع للتحكيم وفقاً لقانون براءات الاختراع الفرنسي الصادر سنة ١٩٦٨، وقال ان المحاكم القضائية وحدها صاحبة الاختصاص، ورد الحكم التحكيمي دفعه بالقول ان «القاضي الفرنسي مختص وحده بنظر منازعات صحة وإبطال براءة الاختراع ولكن للحكم يبقى مختصاً لحسم خلافات استثمار براءة الاختراع» ولاحظ المحكم ان النزاع المعروض على التحكيم هو نزاع يتعلق بفسخ عقد استثمار حصري لبراءة اختراع.

ويطرح في التحكيم الدولي احياناً موضوع عدم قابلية النزاع للتحكيم لأنه من اختصاص السلطة الادارية وليس من اختصاص القضاء الاداري، في حالات كهذه ليس الموضوع موضوع قابلية النزاع للتحكيم بل قابلية النزاع لعرضه على القضاء طالما انه حتى لو عرض على القاضي الاداري فانه سيرده لعدم الاختصاص باعتبار ان الاختصاص يعود للسلطة الادارية والقضاء الاداري رقيب عليها.

ومن أجل استكمال صورة وضع الدعاوى التحكيمية نشير الى انه في احصاءات تحكيم غرفة التجارة الدولية فإن نسبة دعاوى الملكية الفكرية في غرفة التجارة الدولية هي في حدود ١٤ في المئة من مجموع دعاوى تحكيم غرفة التجارة الدولية وذلك بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٢. وهناك رقم آخر له دلالته هو ان منازعات الملكية الفكرية هذه تصل الى ١٤ في المئة من مجموع دعاوى تحكيم غرفة التجارة الدولية و٧٠ في المئة منها لها اطرافها من الدول الصناعية. والرقمان مؤشران على التقدم الذي اخذ التحكيم الدولي يحرزه في حقل الملكية الفكرية... والى ان ثلاثة ارباع النشاط الاستثماري في هذه الحقوق يتم في البلدان الصناعية.

* رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي.



مركز الجمجوم

● عادة ما يكون لمركز «الجمجوم» نشاط مميز في شهر رمضان المبارك. واقام السنة الجارية عروضاً ترويجية مع جوائز فورية قيمة. وكما عود «مركز الجمجوم» الصغار على مسابقة سنوية في الرسم، اقام مسابقة للاولاد من عمر ٥ سنوات إلى ١٥ سنة. ورسم الصغار مواضيع يحبونها ويعبرون عنها بأسلوبهم الخاص في قاعة الفنون في المركز.

وتم تقويم الأعمال من قبل أشهر الفنانين السعوديين وحصل الفائزون (٢٥ فائزاً) على جوائز تقديرية قيمة، كتحية رقيقة من «مركز الجمجوم» لمواهبهم الواعدة في نهاية شهر رمضان خلاف الجوائز اليومية والتي تسلمها الأطفال الفائزون يومياً على مدار الشهر الكريم.

والجدير بالذكر أن عروض «مركز الجمجوم» الخاصة بشهر رمضان تلاقي استحساناً كبيراً بين المستهلكين، وتعم الفرحة المركز بكل ما يرافقها من حركة نشطة وإقبال شديد. ولمس المسؤولون نجاحاً باهراً لمسابقة الرسم للصغار لهذه السنة، إذ أن الصغار يتوافدون على قاعة الفنون لإبراز مواهبهم والتمتع بتمضية أوقات مسلية خلال شهر رمضان الكريم، لا يشجع مركز الجمجوم مرتاديه بهدايا قيمة فحسب بل يشجع مواهب الصغار أيضاً لأنهم صورة الغد والأمل بمستقبل أكثر إشراقاً.



دعم عالمي كبير لـ"معرض الزراعة العربي - ٩٨"

● عبرت شركات عدة من مختلف دول الخليج وأوروبا الغربية والصين عن اهتمامها بـ «معرض الزراعة العربي - ٩٨» المزمع اقامته في الفترة بين ١٩ و٢٢ نيسان (ابريل) المقبل.

وتم حجز ثلاثة ارباع اجنحة العرض حتى الآن. حيث اكدت ٨٠ شركة حتى الآن مشاركتها في المعرض، بالاضافة الى الاجنحة التي ستقيمها عدة دوائر رسمية معنية بالزراعة في الدولة. كما ان مصر وايطاليا والمانيا عبرت عن اهتمامها الكبير بحجز اماكن للعرض المشاركة المكثفة في هذا الحدث، على حد قول السيد عبدالله أحمد ابو الهول، المدير التنفيذي لميديا للاتصالات والترويج، الشركة المنظمة للمعرض.

ويذكر أن جناح الامارات سيشارك تحت مظلته عدد من كبرى الشركات العاملة في هذا المجال، منها شركة «أسمدة دبي»، و«شلتون ليمتد»، و«مجموعة النابودة»، و«الوثبة ماريونيت».

"رولزرويس" تفوز بطلبية محركات بقيمة ٢٤٠ مليون دولار أميركي

● أعلنت «إمبرايرا» خلال معرض «ايشيان ايروسبيس - ٩٨» الذي أقيم في سنغافورة عن طلبية قدمت من «بيزنس اكسبرس» في الولايات المتحدة لشراء طائرتها النفاثة الاقليمية الجديدة «إي ار جيه - ١٣٥» التي تتسع لسبعة وثلاثين مقعداً وتعمل بمحركات «ايه إي ٣٠٠٧» ذات المراوح التوربينية من صنع «رولز رويس».

وتشمل طلبية «بيزنس اكسبرس» ٦٠ طائرة، منها ٢٠ طائرة بطلبيات مؤكدة و٤٠ طائرة بحقوق خيار. وتبلغ القيمة الاجمالية لمحركات «إيه اي ٣٠٠٧»، التي ستقوم بتشغيل الستين طائرة ٢٤٠ مليون دولار اميركي.

واثناء اقامة معرض «ايشيان ايروسبيس»، قال ال نوفيك، نائب رئيس وحدة المحركات التجارية الكبيرة بشركة «اليسون»: «إن الفوز بهذه الطلبية يشكل لنا اهمية خاصة، حيث يزيد من الاهتمام بالناقلات الاقليمية ضمن فئة الطائرات النفاثة التي تتسع لخمسة وثلاثين مقعداً. ونحن نفخر بأن نكون جزءاً من عائلة إمبراير الناجحة هذه».

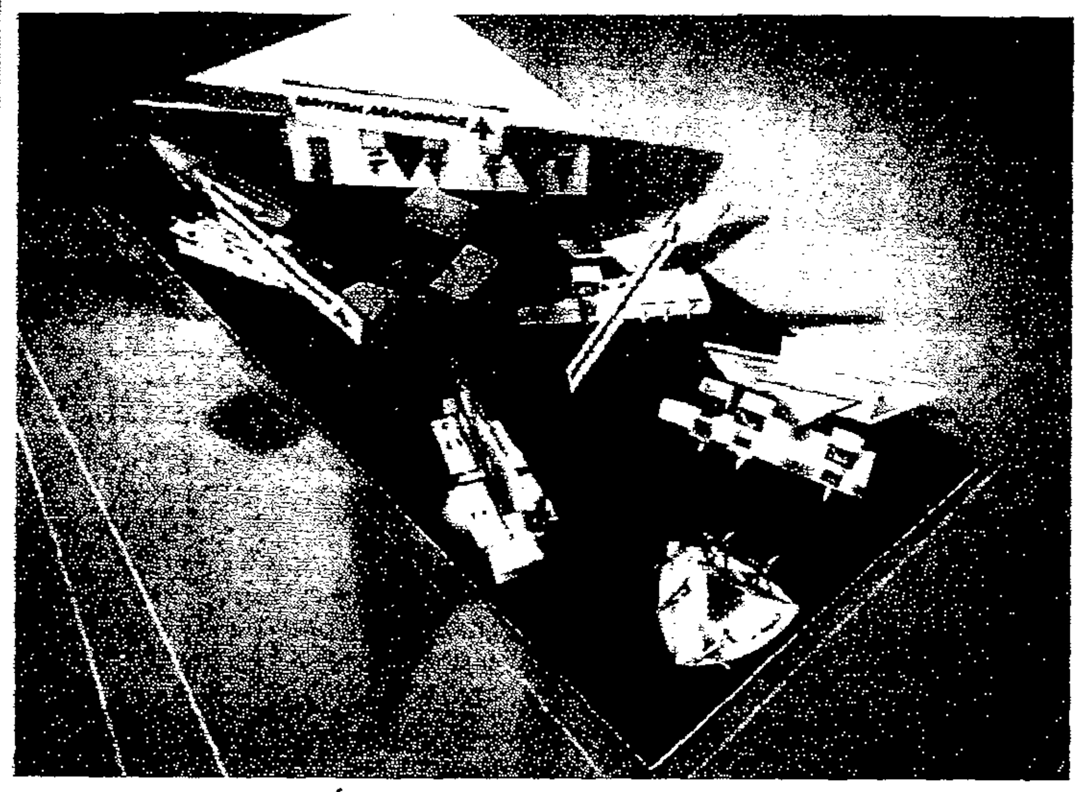
وفد كبير من هونغ كونغ في "معرض الألعاب - دبي"

● تتواجد هونغ كونغ، اكبر مصدرة للالعاب في العالم، بصورة موسعة في معرض الشرق الاوسط للالعاب والدمى، الذي بدأ فعالياته في مركز دبي التجاري العالمي امس ويشارك فيه وفد مكون من ٢٩ شركة من هونغ كونغ، تحت اشراف وتنظيم مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ.

وقال فريدرك لي، مدير الترويج التجاري في مجلس تنمية تجارة هونغ كونغ: «سببت الاضطرابات الاقتصادية التي شهدتها القارة الآسيوية في الاونة الأخيرة شيئاً من الخمول في فرص مبيعات الألعاب والدمى هونغ كونغ في بعض المناطق الآسيوية. ولا يزال هناك طلب متزايد وقوي يشهده عدد من الأسواق الأخرى ومن ضمنها أسواق أميركا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط.

وأضاف: «يعتبر المصنعون في هونغ كونغ منطقة الشرق الأوسط سوقاً مهمة للغاية خصوصاً في هذه الفترة، وكنا شاركنا في هذا المعرض في أول مرة أقيم فيها قبل ٤ أعوام».

ويعرض وفد هونغ كونغ خلال المعرض تشكيلة واسعة من المنتجات الجديدة، التي تقوم بانتاج معظمها مصانع ذات تكلفة فعالة تنتشر في جنوب الصين وفي كافة أنحاء القارة الآسيوية.



"بريتيش إيروسبيس" تعرض أنظمة عالية التقنية في "ترايدكس - ٩٨"

■ اعلنت شركة «بريتيش إيروسبيس» انها ستعرض مجموعة كبيرة من الأنظمة البرية والبحرية والجوية ذات التقنيات المتطورة في معرض الدفاع الثلاثي الدولي «ترايدكس - ٩٨» الذي تستضيفه أبو ظبي.

وتعتبر الشركة البريطانية من اكبر مصنعي معدات الدفاع والطيران في العالم، وتبلغ قيمة دفتر طلباتها حالياً ٣٢ بليون دولار اميركي، واغتنمت فرصة المشاركة في «ترايدكس - ٩٨» لتعرض احدث ما انتجته من أنظمة الصواريخ والرادارات والطائرات والسفن الحربية.

وفي طليعة المنتجات المتطورة التي تعرضها «بريتيش إيروسبيس» نظام الدفاع الجوي «جرناس» ذو القدرة التكتيكية العالية. وتم تطوير «جرناس» بالاعتماد على نظام «رابيير» الذي اثبت فعاليته في المعارك لدى القوات المسلحة للمملكة المتحدة، غير انه يتمتع بدقة اكبر في اصابة الأهداف ما يجعله مثالياً لحماية المراكز الثابتة مثل مصانع البتروكيماويات ومحطات التحلية ومحاور النقل.

ويتفوق «جرناس» على سائر أنظمة الدفاع الجوي ذات المدى القصير والمحمولة على عرباته وتلك من حيث مرونته وسهولة حركته. وتستطيع كل وحدة من «جرناس» اطلاق ثمانية صواريخ دفعة واحدة ضد أهداف منخفضة وسريعة في مدى يراوح بين ٥٠٠ متر و١٢ كلم.

ويُعرض على جناح «بريتيش إيروسبيس» في «ترايدكس - ٩٨» أيضاً صاروخ جو - جو المتطور «أسرام» الذي صمم ليستخدم على الطائرة «يوروفايتر». ويمكن للصاروخ ذي المدى القصير تدمير أي هدف يستطيع الطيار رؤيته في المعارك الجوية القريبة، وبعض الأهداف البعيدة عن مدى الرؤية. وسيدخل «أسرام» الخدمة أولاً على طائرات «تورنادو إف ٣» للقوات الجوية الملكية البريطانية.

نظام مواعيد تجارية يطبق في "الملتقى ٩٨"

● تعتزم شركة «ريد ترافيل اكيزيبشنز» التي تنظم معرض سوق السفر العربي (الملتقى ٩٨) الذي يعتبر أبرز حدث سياحي في منطقة الشرق الأوسط عرض نظام مواعيد خاص بالجهات المشترية للبرامج السياحية خلال المعرض الذي يقام في دبي في أيار (مايو) المقبل. وكان النظام عرض وتم تشغيله في معرض باتمارت الذي عقد في سنغافورة.

وقال مات توميسون مدير المعرض في الشركة المنظمة: «قررنا عرض هذه الخدمة الأساسية على نطاق مصغر في الملتقى ٩٨ لاختبار ردة فعل القطاع. وحاز النظام على الاعجاب خلال عرضه في معرض باتمارت الذي بات الآن أحد أنشطة ومعارض ريد ترافيل اكزيبيشنز ليكون بالتالي معرضاً شقيقاً لسوق لسفر العربي».

وأشار الى ان النظام يتيح للعارضين تحديد المواعيد من الجهات المشترية المستضافة في المعرض والمسجلة في قوائمه، ويضمن لهم بالتالي الاجتماع بمسؤولين مؤثرين في القطاع السياحي العالمي. وقال: «نرى اننا سنعمل دائماً على تطوير هذه الخطوة في مختلف معارضنا السياحية».

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تسعى فيه ريد ترافيل اكزيبيشنز الى تصعيد جهودها الرامية الى ترسيخ سمعة الملتقى كمعرض رائد في مجاله.

"فيديكس" تجهز أسطولها الجوي بنظم أمن متطورة

● بدأت شركة «فيديرال اكسبرس» انتهاج برنامج طوعي لتجهيز أسطول طائراتها النفاثة المخصصة للشحن بثلاثة نظم أمن متطورة، مما يجعلها أول شركة للشحن الجوي تنتهج مثل هذه المبادرة الشاملة لتركيب معدات السلامة في طائراتها.

وقال غيل موك، نائب الرئيس الأعلى لعمليات «فيديكس» الجوية: «يبدأ التزامنا بتوفير الخدمات التي يمكن الاعتماد عليها بالتشغيل الآمن لطائراتنا. وعند تركيبها، ستوفر نظم الملاحة والأمن المتطورة هذه مزايا أمنية فورية كما ستؤهل اسطول طائراتنا لدخول القرن الحادي والعشرين».

وسيتم تركيب النسخة الاكثر تطوراً من نظام «تنبيه حركة المرور وتفادي الاصطدام» في أسطول طائرات «فيديكس». وسيزود النظام بمزية فريدة للترقية بحيث يصبح قادراً على استخدام تقنية (ADS-BA).

ويتم حالياً تطوير تقنية «ADS-BA» المرتكزة على الأقمار الصناعية التي تدور في مسارها حالياً، من خلال عدد من البرامج المشتركة بين الحكومة وجهات أخرى في مجال هذه الصناعة.

مدير عام فندق هوليدي إن مسقط يفوز بجائزة "أفضل مدير" في هوليدي هوسبيتاليتي

● اختير أسامة مسعود المدير العام لفندق «هوليدي إن مسقط» كأفضل مدير عام في «هوليدي هوسبيتاليتي» بعد مرور اقل من ١٨ شهراً على تسلمه المنصب، خلفاً لعطية حمارنة الذي انتقل الى الإمارات العربية المتحدة كمدير عام لمنتجع «هوليدي إن الشارقة كونتيننتال».

وقال اسامة مسعود الذي تسلم الجائزة من إيان بيرك نائب رئيس «هوليدي هوسبيتاليتي» والمدير العام لقسم أوروبا، الشرق الأوسط وافريقيا: «انني سعيد للغاية للفوز بهذه الجائزة بالنيابة عن الفريق الإداري وموظفي فندق هوليدي إن مسقط الذين قاموا بعمل مميز خلال العام الماضي».

واعتمد منح الجائزة على التنمية الشاملة للفندق، الربح لكل غرفة ورضى الضيوف والعاملين وتحسين خدمات وتجهيزات الضيوف. يذكر أن فندق هوليدي إن مسقط الذي يديره أسامة مسعود أصبح مركزاً هاماً في العاصمة العمانية لطرح موديلات السيارات الجديدة وعقد المؤتمرات والاجتماعات والمناسبات التجارية بعد افتتاح قاعة جديدة للحفلات والمؤتمرات تتسع لأكثر من ٨٠٠ شخص وتشمل أحدث الأجهزة المرئية والمسموعة، وافتتاح مطعم جديد.

ويضم فندق هوليدي إن مسقط ١٢٣ غرفة وجناحاً للضيوف ورجال الأعمال، بالاضافة الى مسبح خارجي، ساونا، مسبح فوار ومركز عصري للياقة البدنية ويتميز بموقعه بين مسقط ومطار السيب الدولي وقربه من مركز المؤتمرات العماني ومتحف التاريخ الطبيعي.



"دي اتش ال" تضم مركبات نقل غير ضارة بالبيئة

● بدأت شركة «دي اتش ال اكسبرس» العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة حملة لجعل أسطول مركباتها الخاص بنقل الارساليات البريدية السريعة غير ضار بالبيئة باعتماد سيارات فان للنقل من طراز «بيجو بارتنر».

وقال شون وول مدير الخدمات المحلية في دي اتش ال الامارات، تم اختيار هذه المركبات نظرا لكفاءتها في استهلاك الوقود بنسبة ٤٠ في المئة مقابل المركبات التي تحل محلها. وينعكس هذا العمل في استهلاك الوقود بصورة ايجابية على البيئة الأمر الذي بما يؤثر علينا من جهة استراتيجية اختيار مركبات أساطيلنا، وبالتالي فإن خدمة توصيل المستندات في المدن ستكون اكثر كفاءة بمثل هذه المركبات».

وكانت «دي اتش ال الامارات»، التي تملك ٧٠ مركبة وتشغلها في أنحاء الامارات، أول شركة في الشرق الأوسط تحصل على شهادة «ايزو ١٤٠٠١» الخاصة بالمعايير المتفق عليها للإدارة البيئية.

"نوكيا" تتوقع تواصل انخفاض أسعار الهواتف المتحركة

● توقعت إحدى الشركات العالمية المتخصصة في صناعة أجهزة وأنظمة الاتصالات ان تواصل أسعار الهواتف النقالة وتكاليف الاتصالات الدولية في الشرق الأوسط انخفاضها مع توسع نشاطات الشركة العالمية في المنطقة.

ووفقاً للموزع الرسمي لمنتجات شركة «نوكيا» في الامارات العربية المتحدة ستصبح أجهزة الاتصالات الخلوية في متناول الجميع فضلاً عن توافر المزيد من الخدمات الآلية مثل الانترنت والفاكس، مع وجود اتجاه لحصول كل منزل في الامارات على أكثر من هاتف متحرك واحد.

وقال جو ثابات مدير الاقسام في الامارات للكومبيوتر الموزع الرسمي لمنتجات «نوكيا» ان اتجاهات نمو المشتركين في الخطوط الهاتفية النقالة في الامارات تشهد تصاعداً قوياً في أعقاب تشجيع شركة اتصالات المنافسة في مبيعات الأجهزة المحمولة.

وأضاف: «ان السوق تنمو بمعدلات عالية من تبني المستهلكين للتقنيات الجديدة بصورة متواترة»، مشيراً الى انه بحلول سنة ٢٠١٠ ستصبح الاتصالات المتحركة المعيار السائد خصوصاً في مجال المعلومات.

ومن المتوقع أن يحتدم التنافس في سوق الهواتف المتحركة مع انعقاد «معرض الشرق الأوسط للاتصالات» (ميدكوم ٩٨) الأبرز في المنطقة الذي يقام في مركز أبو ظبي الدولي للمؤتمرات في الفترة بين ٢١ و٢٣ نيسان (ابريل) المقبل.

ومع هيمنة شركات «موتورولا» الأميركية ونوكيا الفنلندية «وايريكسون» السويدية ستستخدم شركة «الامارات للكومبيوتر» معرض ميدكوم، الذي تشارك فيه أكثر من ٧٠ شركة عالمية من ٩ دول، لعرض أحدث منتجات نوكيا لمعالجة المعلومات والهواتف النقالة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ترايدكس ٩٨	١٥-١٩/٣/١٩٩٨	ابوظبي	ابوظبي - ٣٣٤٧٤٤ - ٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨»	١٦-٢٠/٣/١٩٩٨	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المهرجان الثامن للطفل	١٨-٢٢/٣/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٣٩٩٢٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	٢٢-٢٧/٣/١٩٩٨	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض «واحة السجاد»	٢٣/٣-١٨/٤/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين «ريهاب»	٢٨-٣١/٣/١٩٩٨	دبي	دبي ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٢٩/٣-١/٤/٩٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٣-١٦/٤/١٩٩٨	الدوحة	قطر - ٤٤١٢٠١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الاعمال الزراعية «أجري بيزنيس»	١٩-٢٢/٤/١٩٩٨	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩-٢٣/٤/١٩٩٨	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	٢٠-٢٣/٤/١٩٩٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	٢١-٢٤/٤/١٩٩٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	٢٥-٢٧/٤/١٩٩٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	٢٧-٣٠/٤/١٩٩٨	البحرين	البحرين - ٧٤٣٧٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	٢٧-٣٠/٤/١٩٩٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	٢٨-٢٩/٤/١٩٩٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تعليم ٩٨ للشرق الاوسط	٢٩/٤-٣/٥/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	٢-٦/٥/١٩٩٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	٥-٨/٥/١٩٩٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	٩-١٠/٥/١٩٩٨	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الاول للمستحضرات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١١-١٥/٥/١٩٩٨	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية «جي آي اس»	١٨/٥/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٨-١٩/٥/١٩٩٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة متقدمة في «جي آي اس» و «جي بي اس»	١٩-٢١/٥/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض نيبكون شرق الاوسط ٩٨	١٩-٢٢/٥/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	٢٣-٢٤/٥/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام آي اس»	٢٥-٢٧/٥/١٩٩٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الشارقة الدولي	٢٤-٣٠/٥/١٩٩٨	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	٧-١١/٦/١٩٩٨	دمشق	دمشق - ٣٣١٩٢٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود فيديك لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	٢٢-٢٦/٦/١٩٩٨	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	٢٥-٣٠/٦/١٩٩٨	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٢٩/٦-٣/٧/٩٨	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت للجنينات ٩٨	١-٥/٧/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض كيزينيكا شرق الاوسط ٩٨	١-٥/٧/١٩٩٨	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٤٠١	٤٥٧,٠٠	٤٥٩,٥٠	٤٥٨,٣٣	٤٥٨,٧٢	٠,٣٩-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣٣ ٦٦٤	٨٤,٠٥	٨٥,٠٠	٨٤,٦٠	٨٤,١٤	٠,٤٦
	البنك الوطني للتنمية	٢ ٧١٢	١٨,٠٠	١٨,٣٥	١٨,٠١	١٨,٠٠	٠,٠١
	البنك التجاري الدولي - مصر	١ ٧٣٠	٥٩,٩٥	٦٠,٧٠	٦٠,٤٣	٥٨,٤٠	٢,٠٣
	بنك مصر الدولي	١٣ ٥٦٠	٩٢,٠٠	٩٣,٥٢	٩٣,٤٠	٩٢,٧٥	٠,٦٥
	البنك الوطني المصري	٢ ٦٧٥	٤٧,٠٠	٤٧,٢٥	٤٧,١٢	٤٧,٠٣	٠,٠٩
	البنك المصري الامريكي	٢٨ ٥٣٠	٩١,٠٢	٩١,٨٩	٩١,٨٧	٩١,٠٢	٠,٨٥
	بنك المهندس	٩٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠١	٢٤,٠٠	٢٣,٨٦	٠,١٤
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٩ ٩٤٠	٤٣,٠٠	٤٤,٥٠	٤٣,٩٣	٤٣,٠٥	٠,٨٨
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤ ٩٠٠	٨٣,٦٠	٨٤,٠٠	٨٣,٩٩	٨٣,٦٧	٠,٣٢
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٧,٥٠	٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢٢ ٠٤٠	٣٣,٠٠	٣٤,٠٠	٣٣,١٣	٣٣,٠٣	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٥٥	٣٧,٠٠	٣٧,٨٦	٣٧,٢٩	٣٦,٠٦	١,٢٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨ ٢٧٥	٦١,٠٠	٦٢,٧٠	٦١,٥١	٦١,٥٨	٠,٠٧-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤ ٩٧٥	٣١,٩٣	٣٣,٥٠	٣٢,٤٤	٣٢,٤٢	٠,٠٢
	العامة للصوامع والتخزين	٣ ٠٠٣	٧٤,٢٥	٧٥,٢٥	٧٤,٩٨	٧٤,٧٠	٠,٢٨
	مطاحن مصر العليا	٣٥٥١٠	٦٢,٠٠	٦٣,٣٤	٦٢,٨٨	٦١,٤٠	١,٤٨
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢ ٤٣٥	٢٨,٢٥	٢٩,٢٤	٢٨,٥٢	٢٩,٠١	٠,٤٩-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	٢٢٥	٢٥,١٨	٢٦,٠٠	٢٥,٤٥	٢٥,٤٩	٠,٠٤-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١ ٣٥٠	٣١,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٨٩	٣١,٥٤	٠,٣٥
كيماوية	الدوبات والصناعات الكيماوية - بكين	٩٣ ٦٤٠	١١٦,٩٩	١١٨,٥٠	١١٧,٤٩	١١٥,٤٦	٢,٠٣
	المصرية للصناعات الدوائية	٣ ٠٢٠	٢٢٨,٠٠	٢٢٩,٠٠	٢٢٨,٩٩	٢٣٠,٢٤	١,٢٥-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٦٤.٨٣٦	٣٠٠	٣١٠	٣٠٨	٣٠٣	٥
	بنك الجزيرة	٩ ٩٢٥	١٦٦	١٧١	١٦٩	١٦٧	٢
	بنك الإستثمار	٣١.٧٨٨	٢٩٦	٣٠٥	٣٠٢	٢٩٨	٤
	البنك الهولندي	١ ٥٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٦٠	٣٠
	البنك الفرنسي	٨١.١١١	٢٧٢	٢٨٢	٢٧٧	٢٧٧	٠
	البنك البريطاني	٤.٢٥٢	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٠	١٥
	البنك العربي	٥٢٠	٤٤٥	٤٤٧	٤٤٦	٤٤٥	١
	البنك الامريكي	٤٦.٩٩٤	٦٦٢	٦٧٥	٦٧٥	٦٦١	١٤
	شركة الراجحي	٢١٣.٨٥٢	٤٤٤	٤٥٥	٤٥١	٤٥٢	١-
	السعودي المتحد	١١ ٢٥٣	٢٧٠	٢٧٩	٢٧٨	٢٧١	٧
الصناعة	سابك	٧٦.٤٢٠	٣٥٠	٣٥٨	٣٥٠	٣٥٥	٥-
	الاسمدة	-	-	-	-	٤٧٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٢١	-
	صافولا	٥.٢٩٩	٥١٥	٥٢٠	٥٢٠	٥١٦	٤
	التصنيع الوطنية	٦ ٦٨٥	٦٥	٦٧	٦٥	٦٧	٢-
	الدوائية	٤ ٠٢٩	١٧٥	١٧٧	١٧٧	١٧٨	١-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٩	٠
	الجبس	١٩٢	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	الغذائية	٤.٠١٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الكابلات	٣ ٥٦٥	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
	الصناعات المتطورة	٢ ٠٥٣	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	صدق	٢٩.٥٥٧	٧٩	٨٠	٨٠	٨٠	٠
	الاحساء للتنمية	٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	زجاج	١٣٣	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٦٠	١٦-
	اميانتيت	١.٠٠٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	-	-	-	-	٣٣٩,٠٠	٠
	البنك الأهلي	١٩.٨٦٥	١,٧١	١,٨٠	١,٧١	١,٧٥	٠,٠٤-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	٠
	بنك الاردن	١.٨٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٢	٠
	بنك الإنماء الصناعي	١٧.٢٥٠	١,٧١	١,٧٣	١,٧٢	١,٧٣	٠,٠١-
	بنك الإسكان	١.١٥٣	٤,٩٤	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٨	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٧.٧٠٠	١,٨٩	١,٩٠	١,٨٩	١,٩٠	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٦.٨٥٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	٠
	البنك الإسلامي الاردني	١٢.٣٥٩	١,٩٦	٢,٠٢	١,٩٦	٢,٠٢	٠,٠٦-
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	١,٠٢	٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	٠
	بيتنا	٢.٥٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	٠
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	٠
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	٠
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	٠
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٠٤	٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	٠
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.١٤٧	٢,٠١	٢,٠٢	٢,٠١	٢,٠٢	٠,٠١-
	كهرباء إربد	١٥٠	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٢,١٤	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	٠
	العمة المعدنية	٢.٥٠٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٣٣	٠,١٧
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	٠

الكويت

عمان

البحرين

الامارات

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٦	٣/١٣	٣/١٢	٣/١١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٦٨٦١,١٤	١٧٠٦٠,١٤	١٦٥٧٥,٢٢	١٦٧٥٩,١٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٧٠,٢٧	٨٦٦٨,٠٣	٨٦٥٩,٥٦	٨٦٧٥,٧٥	٨٦٧٥,٧٥	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فوت (١٠٠ سهم)	٥٧٨٥,١٠	٥٧٨٢,٣٠	٥٧٩٤,٨٠	•٥٨٢٩,٨٠	•٥٨٢٩,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٨٣,٨٥	٤٨٨٩,٦٥	٤٨٣٩,٦٠	٤٨٣٢,٧٦	٤٨٨٩,٦٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٩٨,٢٦	٣٥٤٠,٣٣	٣٥٢٦,٥٧	٣٥٣٩,٤٣	٣٥٩٨,٢٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٢٩,٧٣	٤٥٦٦,٨٦	٤٥٢٩,٧٩	٤٥٢٩,٠٧	٤٥٦٦,٨٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٨١,٥٤	١١٠٥٧,٠٣	١٠٩٠٢,٤٧	١١١١٨,٨٥	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٠٤,٧٩	١٥٩٨,٦٣	١٥٨٠,٨٤	١٥٧٧,٨٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٢٩,٩٠	٢٧٣١,٦٠	٢٧١٩,٥٠	٢٧١٤,٨٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1156	-10	1320	714.5
AIRTOURS	492.5	-7	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	926	8	964	533
ALLIANCE UNICHEM	395.5	1	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	578	1	585.5	414
AMVESCAP	611.75	18.75	620	313
ANGLIAN WATER	841.5	1.5	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	483.5	-10	508	304.05
ARGOS	602	-5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	189	-3.5	207.5	146
ARRIVA	434	-11.5	445.5	329.5
ASDA GROUP	194.25	0.25	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	643	4	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	374	0.5	374	247.5
AVIS EUROPE	211.5	0	216	124
BAA	595	-1	607	451
BANK OF SCOTLAND	669	10	710	313
BARCLAYS	1797	42	1948	990.5
BASS	1069	-12	1081	727.47
BAT INDS.	653	-2	654	489
BBA GROUP	428	0	444	315
BERKELEY GROUP	745.5	3	745.5	583.5
BG	295.5	-5.5	331.5	158.92
BILLITON	169	1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	362	0	448.5	293.75
BOC GROUP	962	10.5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1047.5	0	1047.5	630.94
BOOTS	898.5	-11.5	932	661
BOWTHORPE	416	0.5	430.5	293
BPB	357	-3	400	297
BRIT.AEROSPACE	1956	5	1956	1207.5
BRIT.PETROLEUM	826	6	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	441	5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1276	3.5	1276	777.5
BRITISH AIRWAYS	596	22	760	499.5
BRITISH ENERGY	493	0	494	224.5
BRITISH LAND	768	8.5	768	531.5
BRITISH STEEL	143.75	4.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	611.5	-6.5	624	379.5
BTR	193.5	-2.25	272	152
BUNZL	257	13.5	287	188.5
BURMAH CASTROL	1080	-5	1134	950
CABLE & WIRELESS	710	10	710	465
CABLE & WIRELESS COM	376.5	4	376.5	210
CADBURY SCHWEPPES	833	16	833	513.5
CAP SHOP.CENTS.	452.5	0	456.5	357
CARADON	213	5	254.94	159
CARLTON COMMS.	461	-3	548	410
CENTRICA	104.75	-1.75	113	56.25
CHELSFIELD	404.5	-3.5	417	319
CMG	2492.5	50	2492.5	1090
COBHAM	900.5	2	900.5	551.5
COLT TELECOM	1535	32.5	1535	271.5
COMMERCIAL UNION	1100	0	1130	631.5
COMPASS GROUP	950	-14.5	964.5	582.5
COOKSON GROUP	231.5	-8.5	262.5	167.5
COURTAULDS	361.5	-1	374	238.5
DAILY MAIL 'A'	2445	0	2480	1535
DALGETY	350.5	-0.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	371	-9.5	426.5	371
DIAGEO	668	-7	698	486.19
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	472.5	-6.5	720	465
ELECTROCOMP.	485	-2	505	387.5
ELEMENTIS	127.5	3	136.5	96.2
EMAP	1100	23.5	1106	718.5
EMI GROUP	545	14	647.82	430
ENERGY GROUP	840	3	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	253.5	1	290.5	187
ENTERPRISE OIL	543	-3	729.5	514
FIRST GROUP	318.5	3	318.5	191.5
FKI	202.5	-3	213	147
GALLAHER GROUP	335	-19	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1376	0	1455	783
GENERAL ELEC.	426.25	2.5	427	331.5
GKN	1601	66	1601	911
GLAXO WELLCOME	1657	10	1983	1059.5
GRANADA GROUP	973	-3	990	738
GREENALLS GP.	468.5	-1.5	550	315
GT.PORTLAND EST.	252.5	0.5	295	195
GT.UNVL.STORES	774.5	1	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	439	-16.5	475	258.5
HALIFAX	910	0	977	663
HAMMERSON	508.5	6	527.5	427.5
HANSON	365	13.5	365	250
HAYS	980	10	980	518.5
HILLSDOWN HDG.	175.5	3.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1885	27	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1778	31	2252.5	1298
HYDER	941	2	1048.5	770.5
IMI	454.5	0.5	458.5	285
IMP.CHM.INDS.	1102	-7	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	401.5	-10.5	453	363.5
INCHCAPE	225.5	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	537.5	0	694	461.5
KINGFISHER	1036	-14	1072	652.5
LADBROKE GROUP	321	-0.5	325	221.5
LAND SECURITIES	1080	-7	1155	758
LAPORTE	753.5	-0.5	774.5	594.5
LASMO	272	-2	292	218.5
LEGAL & GENERAL	679	12	720	381.5
LIBERTY INTL.	599.5	-3	606	448
LLOYDS TSB GP.	919	4	948	454
LOGICA	1592.5	-7.5	1600	674.43
LONRHO	100.5	0.5	150	79.5
LUCASVARITY	232	-5.5	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1650	27.5	1650	1117.5
MARKS & SPENCER	570.5	0.5	664.5	459
MEPC	578.5	8.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	212	2	220.5	170
MISYS	2912.5	132.5	2912.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	455	-1.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	241.5	-0.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1051	-2	1190	670
NATIONAL EXPRESS	782.5	1	792.5	436.5
NATIONAL GRID	341	3	347.25	206.5
NATIONAL POWER	580	-1	694	472
NEXT	725.5	-8.5	835	585
NFC	178	-0.5	178.5	123.5
NORTHERN FOODS	295	4	295	191
NORTHERN ROCK	628	-0.5	668.5	463
NORWICH UNION	460	-3.75	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2292	12	2530	1205
OCEAN GROUP	692.5	-8	720	508.5
ORANGE	408	27	408	194
PEARSON	960	-16	992	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	864	-5	869	592.5
PERPETUAL	3425	22.5	3425	2157.5
PILKINGTON	124	3	167.5	104.5
POWERGEN	830	-14	893	584
PREMIER FARNELL	412.5	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	987.5	-1	991.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	872	-10	934	540
RAILTRACK GP.	966	-5	1094	605.5
RANK GROUP	350.5	5.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1099.5	1.5	1124.5	785
REED INTL.	578	-21	716	507
RENTOKIL INITIAL	329.5	11	329.5	199.5
REUTERS GP.	632.5	-2.5	764.02	511.97
REXAM	290	0	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	802	-24	1109	697.5
RMC GROUP	960	-1	1125	760
ROLLS-ROYCE	282	7	282	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	747	-18	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	907.5	-4.5	987	515.5
SAFEWAY	362.5	-5.5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1345	-12.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	492	1.5	520	321
SCHRODERS	2230	-20	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	2000	70	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	869	-1	903	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	551.5	-1.5	576.5	354
SCOTTISH POWER	508.5	23.5	545	333.5
SEARS	51	0	81	46.5
SECURICOR	391	2	391	250
SEDGWICK GROUP	154.5	-2	163.5	116
SEMA GROUP	2237.5	82.5	2237.5	1173.5
SEVERN TRENT	947	12	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	427	1	484.5	342
SIEBE	1240	1	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	400	2	404	261
SMITH & NEPHEW	181.25	-0.25	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	532.5	-8.5	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	734	-20	845	424
SMITHS INDS.	862	-3	975.5	709
SOMERFIELD	295	-2	301.5	175.5
SOUTH WEST WATER	892.5	1	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	544	8	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	224.5	0	224.5	123.5
STAGECOACH HDG.	871.5	7.5	871.5	594.5
STAKIS	120	0.5	120	91
STD.CHARTERED	899	-1	1081.5	543
STOREHOUSE	245	-6.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	580	20	585.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	125
TARMAC	110	2.5	133.5	94
TATE & LYLE	516	2	563	401
TESCO	538	7	543	333.5
THAMES WATER	896	10	960	655.5
THISTLE HOTELS	178.5	0	190.5	121
TI GROUP	507	2	690.5	450.25
TOMKINS	375.5	6.5	375.5	256
UNIGATE	677.5	0.5	677.5	449.5
UNILEVER (UK)	556	-2	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	594	2.5	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	255.5	-4.5	278	189
UNITED UTILITIES	805	-5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	780	1	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	493	1.5	535.5	325.5
VODAFONE GP.	561.5	6.5	561.5	264.5
WESSEX WATER	485	6	548.5	351
WHITBREAD	1067	12	1067	695
WILLIAMS	423	0.5	423	303
WOLSELEY	505	-24	556	425.5
WOOLWICH	370.5	0.5	395.25	284.5
WPP GROUP	334.5	8	338	237.5
YORKSHIRE WATER	507.5	1	541	331
ZENECA	2600	-99	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1457	27	1457	752
AGF-ASR.GL.DE FRN.	331.8	0.4	336	167.9
AIR LIQUIDE	1085	-6	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	932	50	952	613
AXA-UAP	613	7	613	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1020	30	1052	622.51
BIC	480	27.4	532	373.5
BNP	465.5	26.5	465.5	272
BOUYGUES	884	-23	916	473.2
CANAL +	1252	-6	1377	958
CAP GEMINI	686	26	709	304
CARREFOUR	3583	-27	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	400.4	0.5	403.6	242
CASTORAMA DUBOIS	990	-45	1050	556
CCF	479	17.8	479	234.8
CETELEM	721	0	886	580
CGIP	2565	15	2620	1594
CHRISTIAN DIOR	745	17	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	315	-1	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3270	22	3499	2350
DANONE	1276	16	1300	809
DASSAULT AVIATION	1649	49	1649	981
DASSAULT SYSTEMES	253	15.7	253	152.5
DEXIA FRANCE	781	6	793	515
EAUX (GENERALE DES)	982	-2	1015	643
ELF AQUITAINE	696	16	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1159	33	1259	772
ESSILOR INTL.	2125	-12	2137	1435
EURO DISNEY SCA	9.55	-0.1	10.15	5.9
FINAXA	490	-9	499	290
FRANCE TELECOM	326.5	8.5	326.5	157
GAN	168.9	-1	169.9	103.56
HAVAS	505	-2	510	365.5
HERMES INTL.	477	-3	583	353
L'OREAL	2712	-18	2786	1873
LAFARGE	496.7	0.7	496.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	232.1	1.1	237.9	156.1
LEGRAND	1507	-15	1553	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2450	1	2930	1863
LVMH	1273	34	1638	894
MICHELIN	408.9	16.9	408.9	273.8
MOULINEX	155.6	-4.4	167	126
NAVIGATION MIXTE	1082	67	1100	727
PARIBAS 'A'	531	16	595	356.5
PECHINEY 'A'	270.5	-2.6	306	196.9
PERNOD-RICARD	415.2	11.1	415.2	281
PEUGEOT SA	925	22	925	546
PINAULT PRINTEMPS	4343	18	4347	2121
POLIET	519	1	519	440
PROMODES	2674	46	2850	1800
RENAULT	245.8	-2.7	248.5	125.8
REXEL	2270	0	2285	1445
RHONE POULENC 'A'	287	1	303.5	174.1
SAGEM	3800	90	3985	2577
SAINT GOBAIN	898	1	940	725
SANOFI	667	-16	719	479
SCHNEIDER	398.2	7.2	402	277.5
SEB	978	24	1125	659
SEITA	265	-0.5	272	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	418	-10.3	605	316.5
SIDEL	439.5	4.5	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1146	66	1146	590
SODEXHO ALLIANCE	3595	55	3925	2575.5
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.25
SUEZ (CIE.)	20.25	0.7	20.25	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	836	-3	845	516
SYNTHELABO	870	13	870	561
TF1 (TV.FSE.1)	732	-12	764	487
THOMSON-CSF	229	3	232	145.9
TOTAL	662	12	702	455.5
UAP (CIE.)	249.2	11.5	249.2	130
USINOR	97.5	-1.35	125	75.4
VALEO	542	22	542	325
WORMS ET CIE R	370.5	0	519	232.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	310.5	11.5	310.5	174.7
ALLIANZ HLDG.	551	11.5	556.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1920	20	2020	984.84
ALTANA	154.75	1.75	172.55	114
AMB AACHAMUNCH BET.R	203	1	206	123
AXA COLONIA KONZERN	232	2.5	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.7	-0.1	51.9	32.05
BASF	72.65	0.7	73.55	54.9
BAYER	79.45	0.25	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	86.75	1.07	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	115.6	1.9	119	60.72
BEIERSDORF	88.8	-3.3	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	78.15	4.15	80	37.75
BHF-BANK	54.5	0.5	60.25	41
BHW HOLDING	31.4	0.6	34	28
BMW	1872	-28	1954	1125
COMMERZBANK	66.75	-1.35	74.5	44.57
CONTINENTAL	47.65	0.25	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	161.5	0.9	164.4	109.75
DEGUSSA	104.6	-0.9	108.5	66.75
DEPFA-BANK	138	-4	142	82
DEUTSCHE BANK	133.3	0.2	133.3	87
DEUTSCHE TELEKOM	39.1	0.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	87	-2.45	89.55	53.59
ERGO VERSICHERUNG	311	-9	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	87	0.1	92	59
FORD-WERKE	810	0	890	760
FPB HOLDING	320	1	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	132.5	-1	166	112.5
FRESENIUS PREF.	375	-9.5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	336.8	9.5	400	272
GEHE	106	-0.3	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	142	-2.5	162	125
HENKEL	112	-1	124	79.5
HENKEL PREF.	122	0.5	123	84.6
HEW	499	-1	500	440
HOCHTIEF	78.5	2.5	93	60.6
HOECHST	69	0.2	83	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	36.7	1	40.35	31.2
ISAR-AMPERWERKE	596.5	0	620	545
KARSTADT	712	-8.5	722.5	525.5
LAHMEYER	85	0.5	105.5	56.25
LEIFHEIT	60.2	0.7	77	50.6
LINDE	1237	-47	1450	990
LUFTHANSA	38.7	-0.9	40.05	21.7
MAN	571	-6	582.5	444
MANNESMANN	1350	30	1350	610.5
MERCK KGAA	72.2	-1.8	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	41.5	1.18	43.18	30.85
METRO	92.8	-2	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	521	13	534	329
NECKARWERKE STUTTGAR	465	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	486	0	545	454.5
PREUSSAG	644	-1	652.5	450
RWE	96.5	-1.2	103.85	65.05
RWE PREF.	80.35	-0.75	85.8	55.4
RWE-DEA	440.5	0	450	400
SAP	685	-16.5	704.5	263
SAP PREF.	741	-14	780.2	265
SCHERING	215.2	0.2	216.75	152
SCHWARZ PHARMA	153	1	153.5	115
SGL CARBON	218.5	-12	230	199.5
SIEMENS	112.6	-1.9	130	84.65
SKW TROSTBERG	63.5	0.9	64.95	47.05
SPRINGER (AXEL) R	1505	-5	1695	1190
SUEDZUCKER	917	17	962	803
THYSSEN	432.9	2.9	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	432.6	7.6	450	259
VEBA	124.7	-1.2	129.1	88.5
VEW 'B'	612	0	625	497
VIAG	946	-23	1089	736
VICTORIA VERS.	2070	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1291	-10.1	1485	857
VOLKSWAGEN PREF.	961	-4	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2735	5	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	924	-7	998	765
ABB AG 'B'	2176	-21	2427	1630.31
ABB AG R	430	-2.5	485	312.64
ADECCO 'B'	544	8	620	349
ALUSUISSE 'B'	1795	0	1795	1132
ALUSUISSE R	1803	9	1803	1160
ARES-SERONO 'B'	2435	-5	2900	1670
BALOISE R	3203	-35	3297	1396.03
BCV 'B'	619	7	619	346
BK VISION 'B'	1702	-2	1704	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	186.75	-4.25	191	112.25
CLARIANT	1516	-22	1538	676
CREDIT SUISSE R	271.5	1.5	271.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	560	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7640	-15	7655	5725
HELVETIA PATRIA R	1900	-20	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1438	-17	1469	1052
HOLDERBANK R	286	-9	295	212
JULIUS BAER 'B'	3630	110	3650	1680
KUONI REISEN R	6600	-50	6650	3750
LLB 'B'	770	10	770	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3020	20	3040	2200
NESTLE R	2624	27	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2711	-5	2751	1707
NOVARTIS R	2703	-17	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	250	-5	255.5	134.75
PARGESA 'B'	2130	-20	2154	1620
PHARMA VISION 'B'	1035	-35	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	366	4.5	366	200
RICHEMONT B 'A'	1939	-7	2340	1450
RIETER HOLDING R	885	-13	899	420
ROCHE HOLDING 'B'	26500	-500	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16840	-815	17655	11505
SAIRGROUP R	2065	-5	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1534	-5	1554	671.07
SCHINDLER R	2225	15	2225	1510
SMH 'B'	994	0	995	715
SMH R	223	3	223	174.5
STILLHALTER VIS.	905	-5	910	620.17
SULZER MEDICA	360	-4	440	302
SULZER R	1192	-23	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2710	10	3290	2405
SURVEILLANCE R	503	-2	610	465.5
SWISS BANK CO R	499	-2	507	283.18
SWISS LIFE B	1278	-15	1293	443.5
SWISS RE R	3198	-1	3199	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2310	-13	2364	1239
UNION BANK SWITZ. R	463.5	-1	471	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	966
ZURICH IN. R	828	-5	833	434

JAPAN

ACOM	6600	-200	8000	4760
ADVANTEST	9090	-10	13600	5736.37
AIFUL	8980	-20	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	10	1930	1240
AJINOMOTO	1230	-40	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	758	-4	819	471
AMWAY JAPAN	2350	-30	4740	2070
ASAHI BANK	662	-5	1020	405
ASAHI BREWERIES	1720	-50	2100	1160
ASAHI CHEMICAL IND.	548	-16	740	406
ASAHI GLASS	786	-4	1200	480
BANK OF FUKUOKA	468	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1730	-20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	393	-3	667	274
BANYU PHARMS.	1670	-10	2210	1220
BRIDGESTONE	2950	20	3340	2160
CANON	2770	-100	3780	2510
CANON SALES	1950	20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	431000	1000	431000	383000
CHIBA BANK	471	-18	770	399
CHUBU ELEC.POWER	2030	-20	2200	1960
CHUGOKU BANK	1650	-10	1360	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1910	-10	2200	1820
CREDIT SAISON	3020	70	3640	2139.13
DAI NIPPON PRINTING	2120	-70	2770	1970
DAI-ICHI KANGYO BK.	1070	10	1560	625
DAIEI	540	0	910	500
DAIICHI PHARM.	1750	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	413	-2	529	230
DAIWA BANK	358	1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1030	-20	1490	624
DAIWA SECURITIES	671	6	952	405
DDI	332000	-3000	909000	289000
DENSO	2510	-90	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	625000	6000	635000	500000
EBARA	1460	10	1790	1240
EISAI	1900	-10	2630	1610
FAMILYMART	4800	-90	6120	4080
FANUC	4310	-100	5540	3590
FUJI BANK	1030	-10	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	494	4	643	323
FUJI PHOTO FILM	4700	-80	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	560000	-2000	750000	503000
FUJIKURA	864	-11	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1210	0	1320	960
FUJITSU	1520	-20	1760	1210
FURUKAWA ELECTRIC	525	-20	800	435
FUTABA	4850	40	6000	4750
GUNMA BANK	986	-10	1070	840
HACHIJUNI BANK	974	-11	1250	950
HANKYU	619	5	636	554
HIROSE ELECTRIC	5900	-140	9810	5860
HITACHI	950	0	1360	868
HITACHI CABLE	791	-19	1090	745
HITACHI CREDIT	2160	-40	2680	1680
HITACHI MAXELL	2260	-40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1890	10	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-40	2130	1810
HONDA MOTOR	4370	0	4960	3210
HOYA	3620	-160	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	-10	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	295	-3	512	189
ISUZU MOTORS	275	-10	525	175
ITO YOKADO	6990	10	7450	5270
ITOCHU	378	-16	653	192
JAPAN AIRLINES	504	4	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	4950	0	9500	3710
JAPAN TELECOM	1120000	-20000	2400000	1070000
JAPAN TOBACCO	948000	-17000	1000000	790000
JOYO BANK	546	-7	695	445
JUSCO	2160	40	4430	1450
KAJIMA	534	12	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2240	-10	2500	2010
KAO	1680	0	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	318	-4	545	195
KAWASAKI STEEL	216	-3	389	145
KDD	4970	-80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC.RAI	543	-7	605	476
KEYENCE	19000	200	20500	13600
KINDEN	1730	0	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	704	2	722	660
KIRIN BREWERY	1110	-20	1250	909
KOBE STEEL	124	-2	239	95
KOKUYO	2320	-60	3110	1770
KOMATSU	622	3	970	499
KUBOTA	366	2	605	284
KURARAY	1160	10	1170	989
KYOCERA	6400	-100	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1920	10	2280	1850
LONG-TERM CR.BK.OF J	315	-3	620	175
MABUCHI MOTOR	7130	-70	7650	5700
MARUBENI	374	-1	523	193
MARUI	2090	-40	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3290	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3860	-100	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1220	-10	1490	1000
MAZDA MOTOR	257	-1	472	244
MINEBEA	1390	-20	1500	974
MITSUBISHI	1000	-10	1440	857
MITSUBISHI CHEMICAL	255	2	423	137
MITSUBISHI ELECTRIC	352	-5	750	258
MITSUBISHI ESTATE	1460	-30	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	510	-10	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	301	-3	485	170
MITSUBISHI MOTORS	383	-9	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1390	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	848	5	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1390	-40	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	687	-3	845	555
MITSUI TST.BANKING	417	-12	910	165
MURATA MANUFACTURING	3460	-100	5800	3300
MYCAL	975	0	1790	760
NAGOYA RAILROAD	439	-12	473	425
NEC	1370	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	-10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	742	-7	840	600
NICHIEI	12800	0	15400	8890
NIKKO SECURITIES	528	1	759	324
NIKON	1190	-20	2560	1180
NINTENDO	10900	100	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	161	-3	302	93
NIPPON EXPRESS	846	-1	974	585
NIPPON LSI CARD	170000	-10000	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1630	-30	1780	1210
NIPPON OIL	502	1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	653	-15	703	380
NIPPON STEEL	242	1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	37600	100	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	447	2	515	327
NISSAN MOTOR	501	5	889	486
NISSHO IWAI	380	-18	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2680	0	3000	1950
NITTO DENKO	1740	-110	2440	1590
NKK	147	-1	286	95
NOMURA SECURITIES	1690	20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1130000	-20000	1220000	845000
NTT DATA	6200000	-40000	7180000	3160000
OBAYASHI	738	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	533	-7	688	533
OJI PAPER CO.	663	-24	769	403
OMRON	2100	-20	2860	1800
ONO PHARM.	2780	-60	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1610	-50	2010	1330
ORIENTAL LAND	6180	-260	8450	5000
ORIX	8770	-40	10100	5350
OSAKA GAS	293	-1	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2060	-10	3120	1850
PROMISE	6800	90	7850	4563.63
RICOH	1300	20	1870	1280
ROHM	11900	100	14800	8630
SAKURA BANK	555	3	922	331
SANKYO (1ST)	3530	-50	4370	2870
SANWA BANK	1270	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	375	-2	527	296
SECOM	8000	50	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2420	110	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5200	300	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	793	-11	1260	633
SEKISUI HOUSE	998	3	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8850	150	9460	7190
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1290	880
SHARP	964	-15	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1890	-30	2120	1810
SHIMANO	2700	0	2910	1940
SHIMIZU	548	-4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	-20	3550	2260
SHISEIDO	1520	30	2220	1480
SHIZUOKA BANK	1410	-10	1500	995
SHOHKOH FUND & CO.	42000	100	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	863	-7	1130	602
SMC	10400	0	12000	8300
SOFTBANK	4870	-20	8400	2000
SONY	10900	200	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4830	20	5650	3700
SUMITOMO	875	-14	1150	630
SUMITOMO BANK	1410	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	405	2	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1700	-10	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	785	-7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	223	-3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	531	-13	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	862	-1	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	944	-6	1260	576
SUZUKI MOTOR	1280	-10	1510	1040
TAISEI	423	2	531	171
TAISHO PHARM.	2860	-110	3430	2740
TAKASHIMAYA	1000	-20	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3360	-30	3830	2510
TAKEFUJI	6680	180	6980	4470
TDK	9430	-20	11700	8000
TEIJIN	401	6	551	220
TERUMO	1720	-40	2470	1700
TOBU RAILWAY	447	-6	569	400
TOHO	15400	0	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2130	1800
TOKAI BANK	941	-8	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	-40	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1480	0	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2430	10	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4000	10	8670	3699.99
TOKYO GAS	276	0	320	261
TOKYU	545	-20	719	472
TONEN	895	-5	1480	630
TOPPAN PRINTING	1500	-20	1910	1390
TORAY INDS.	699	-6	840	514
TOSHIBA	558	-2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1400	-10	3280	1110
TOTO	998	-12	1550	760
TOYO SEIKAN	2100	-90	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	885	-7	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3450	50	4030	3050
UNICHARM	4350	40	4700	3230
UNY	2080	70	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1090	-20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	448000	1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1630	40	1780	1500
YAMAHA	1330	-60	2560	1310
YAMAICHI SECURITIES	3	1	403	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3020	-30	3260	2370
YAMATO TRANSPORT	1520	-30	1800	1180
YAMAZAKI BAKING	1460	0	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	729	26	782	401
YASUDA TST.&BKG.	260	0	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.1	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.85	0	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	15.45	-0.15	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.5	0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	53	1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.35	0.5	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.05	-0.03	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.35	0.1	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	25.7	0.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.2	0	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.3	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.6	0.35	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.75	0	10.9	2.13
HANG LUNG DEV.	10.6	0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	71.25	1	117	58.75
HENDERSON INV.	6.15	0.15	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	36.1	-0.5	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.5	0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.2	0.3	20.4	11.55
HONG KONG ELECTRIC	27.5	0	33.1	22
HSBC HDG.	227	3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	55.25	1.25	81.5	36
HYSAN DEV.	12.6	-0.05	27.3	10.55
KA WAH BANK	6.9	-0.1	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.3	-0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	7	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.05	0.05	58.75	17
SINO LAND	3.32	-0.02	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	52.25	-0.75	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41	0.9	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.2	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	15	-0.05	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.05	-0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.4	0.1	10.4	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.85	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.8	-0.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.6	-0.05	15.5	4.06
DBS LAND	2.37	0.06	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.05	-0.15	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.7	0.15	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	24.1	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.15	0	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.24	0.04	7.68	3.14
KEPPEL LAND	1.84	0.07	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.85	-0.15	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.94	0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.04	-0.02	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.1	-0.15	9.25	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.15	-0.1	9.25	6.65
SINGAPORE LAND	4.6	0.08	7.9	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	20	0.2	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.37	0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.26	0	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	-0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.9	-0.01	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.7	0	9.8	5
WING TAI HOLDINGS	1.39	0.04	4.42	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.5	-0.1	13.9	6.95
GENTING	11.6	0	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.86	0.06	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.19	0.04	6.65	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.4	-0.2	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.93	-0.05	4.88	2.12
MALAYAN BANKING	13	0	29	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.45	0.05	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.3	0.2	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.48	-0.03	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	7.05	-0.05	14.5	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.35	0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.75	-0.35	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.1	0.05	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.8	0.04	3.06	0.95
RESORTS WORLD	7.4	0	11.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.8	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	31.5	-0.5	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.15	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.5	0.2	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.15	-0.35	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.65	-0.2	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.94	0.1	23	1.87
YTL CORP.	6.35	-0.05	9.02	2.9
YTL POWER	3.4	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.79	-0.01	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.07	-0.23	11.45	7.72
BORAL	3.75	0.07	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.85	-0.15	32	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.65	0.01	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.75	-0.05	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11	-0.3	17.2	9.98
COLES MYER	7.81	-0.07	7.94	5.8
CSR	4.9	0.04	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.37	0.03	3.37	2.45
LEND LEASE CORP.	36.2	0.4	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.9	-0.15	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	3.26	0.17	3.26	1.82
NEWS CORP.	10.09	0.18	10.15	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.51	0.21	8.51	4.67
PBL.AND BCAST.	7.35	-0.02	7.8	5.11
RIO TINTO	19.16	-0.31	23.23	16.05
SANTOS	5.53	-0.08	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.74	-0.1	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.78	-0.07	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.18	0.01	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.48	-0.03	10.51	6.55
WMC	5.3	0.19	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.07	-0.03	13.35	8.93
WOOLWORTHS	6.02	-0.05	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	77.88	-0.19	78.06	53.75
AETNA	84.31	0.44	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	44.88	1.19	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	40.63	-1	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	96.81	-0.19	97	59.38
AMER.EXPRESS	92.25	-0.69	93.63	54.13
AMER.GENERAL	61.19	-1.44	62.63	36.5
AMER.HOME PRDS.	92.25	-0.75	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	124.19	1.94	124.19	76
AMERICA ONLINE DEL.	127.63	3.38	127.63	38.88
AMERITECH	45.44	1.88	45.44	28.31
AMGEN	58.44	0.06	68.38	45.94
AMOCO	84.88	1	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	47.06	0.19	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.88	0.94	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.5	-0.06	24.19	16.43
AT&T CORP.	64.69	0.44	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76.38	-0.5	86.69	62.94
AUTOMATIC DATA PROC.	66.88	3.56	66.88	41.5
BANC ONE	58.94	-0.25	60.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.31	-0.63	55.94	32.63
BANK OF NEW YORK	60.69	-0.06	60.75	33.88
BANKAMERICA	82.25	0.38	82.25	50.06
BANKBOSTON	102.25	-2.19	105.13	63.63
BAXTER INTL.	57	-0.69	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	96.31	1.31	96.31	57.63
BELLSOUTH	61.25	0.75	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	59300	-1900	61900	36000
BEST FOODS	110	0	111	79.13
BOEING	51.81	0.31	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.88	-0.38	107.25	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	99.81	-1.75	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	59.88	0.56	59.88	44.88
CARNIVAL CORP.A	60.94	-0.56	62.88	34.5
CATERPILLAR	56.19	0.19	60.94	38.44
CBS	31.44	0.06	32.13	16.38
CENDANT	40.81	-0.13	40.94	20
CHASE MANHATTAN	125.25	0	126.38	85.38
CHEVRON	82.88	0.13	88.69	62.25
CHRYSLER	41.88	-0.38	42.25	28.63
CHUBB	79.75	-0.94	81.44	51.25
CIGNA	196.06	1.38	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.56	0.63	66.75	30.92
CITICORP	136.44	1.44	144.19	102.5
COCA COLA	70.56	-1.06	72.63	53.56
COCA COLA ENTS.	33.06	0	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	83.81	-1.63	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.69	-0.75	43.25	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.38	0.13	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	53.13	1.5	58.06	25.33
CONAGRA	32.44	0.5	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	87.81	-1.06	88.88	47.5
CSX	56.69	0.5	61.75	44.25
CVS	73.88	-0.5	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	85.69	1.75	85.69	40.75
DEERE & CO.	56.88	-0.25	59.88	42
DELL COMPUTER	63.19	0.19	68.94	15.72
DISNEY (WALT)	106	0.06	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	91.69	-1.25	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.81	-0.25	69	49.75
DUKE ENERGY	57.31	-0.06	57.44	42.13
EASTMAN KODAK	60.75	-2.06	88.38	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	47.25	1.88	47.25	32.5
EMC CORP.MASS.	37.5	0.5	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.69	-0.81	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	48	0.5	49.81	34.38
ENRON CORP	46.81	-0.81	47.75	35.63
EXXON	64.31	0.44	66.81	50.44
FANNIE MAE	64.5	-0.88	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.5	-0.41	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	82.75	0.31	85.38	51.38
FIRST DATA	33.56	0.5	45.44	25.69
FIRST UNION	55.38	-0.44	55.81	39.12
FLEET FINL.GP	80.88	-0.44	81.31	55.5
FORD MOTOR	59.28	1.91	60.13	30.75
FRANK.RES	53.5	0.75	53.5	25.5
FREDDIE MAC	49.19	-0.63	49.94	27.13
GANNETT	65.56	1.25	66.13	40.5
GAP	47	-0.13	47.13	19.92
GEN.ELEC.	78.31	-0.88	79.19	48.87
GEN.RE	218	-1	219.38	154
GENERAL MOTORS	71.88	-0.13	74.25	50
GILLETTE	112.81	-1.69	114.5	72.63
GTE	56.06	-0.31	56.38	41.63
HEINZ HJ	57.94	-0.88	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.75	-0.13	71.56	49
HOME DEPOT	69.25	-0.25	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	137.25	-0.88	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	62.44	0.69	62.75	40.44
INTEL	76.63	0.25	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	99.63	-0.63	112.88	64.62
INTL.PAPER	51	-0.63	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	75.13	-0.38	76	57.25
KELLOGG	43.94	0.69	50.31	32.19
KEYCORP	36.13	0.75	36.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.69	-6.44	58.94	44.63
LILLY ELI	65.5	-0.06	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.5	-0.19	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	115	-0.25	115.25	49.38
MARSH & MCLENNAN	91.25	-0.19	91.44	56.62
MATTEL	45.63	1.69	45.63	24
MAY DEPT.STORES	63	-1.5	65.31	44
MBNA CORP.	35.25	0.69	37.5	18.58
MCDONALDS	54.63	-1.31	55.94	44.06
MCI COMMS.	46.56	0.5	48.31	27.31
MEDTRONIC	52.13	0.19	57.75	29.19
MELLON BANK	63.69	0.13	63.75	36.31
MERCK	128.25	-0.81	130.81	81.5
MERRILL LYNCH	74.06	-1.5	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	74.75	0.69	74.75	34.5
MICROSOFT	82.38	0.5	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.75	-0.44	103.5	80.56
MOBIL	73.31	1.31	77.44	60.5
MONSANTO	50.81	-0.44	52.75	31.25
MORGAN (JP)	125	1.13	125.44	93.5
MOTOROLA	56.25	1.13	89.94	52.94
NAT.CITY	68.19	-1.06	69.25	45.5
NATIONSBANK	69.19	-1.19	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	36.38	-0.19	37.87	28.41
NORWEST	43	-0.19	45.38	22.37
ORACLE CORP.	29.19	1.5	41.13	18.06
P G & E	30.88	0.25	30.94	22.5
PENNEY (J.C.)	73.5	-0.31	74.94	45.25
PEPSICO	42.94	-0.06	43	28.48
PFIZER	85.88	-0.31	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	41.63	-1.75	44.06	28.63
PHILIP MORRIS	43.5	0	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	49.5	-0.13	51.19	28.25
PNC BANK	58.13	-0.5	58.63	38
PROCTER & GAMBLE	82.44	-1.75	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	59.94	-0.13	60.56	42.75
SAFEWAY	35.63	0.25	35.88	21.44
SARA LEE CORP.	58.69	0.19	59.94	39.5
SBC COMMUNICATIONS	79.63	0.25	79.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	79.88	0	79.88	35.25
SCHLUMBERGER	71.63	0.75	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	56.38	-1	64.69	39.88
SOUTHERN	25.94	-0.06	26.06	20
SPRINT	68.75	0.5	69.5	42.38
SUN MICROSYSTEMS	43.13	-0.69	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	74.31	-0.19	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29.75	-0.25	31.31	11
TEXACO	57.88	0.69	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	54.19	-0.19	70.5	37.38
TIME WARNER	70.94	0.63	71.19	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	45.06	-0.63	45.69	25
TRAVELERS GP.	60.38	0.38	60.38	30.92
TYCO INTL.	54.38	0.75	54.38	25.45
UNION PACIFIC	51.75	0.5	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.25	0.38	90.63	68.5
US BANCORP DEL.	118	-0.25	119.06	71
US WEST MEDIA GP.	34.38	0.06	34.38	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	54.38	0.38	54.5	31.38
VIACOM 'B'	48.44	0	49.44	25.38
WACHOVIA CORP.	80.94	-0.69	83.38	54.13
WAL MART STORES	51.38	0.06	51.38	27.13
WALGREEN	36.56	0.31	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	158.5	-2.5	163.44	85
WASH.FED.COM.	27.5	0	30.25	20.45
WASHINGTON MUTUAL	70.38	-0.41	72.38	45.38
WELLS FARGO	319.5	-4.88	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	39.31	0.56	39.31	21.88
XEROX	94.5	-0.5	95	55.25

في انتظار "حدث العصر"

■ لعل جولتي وزير الخارجية البريطاني والأمين العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط تشكلان خطوتين أخيرتين قبل «المبادرة الأميركية»، حتى لو لم تقل واشنطن انها تتوقع شيئاً مهماً من هاتين الجولتين، إلا انها ستراقبهما بدقة. اولاً، لانها تنسق مع الزائرين. وثانياً، لأن كلاً منهما يمثل رمزاً في السياسة الدولية. روبن كوك ترأس بلاده حالياً الاتحاد الأوروبي، الراغب ابداً في دور في عملية السلام. وكوفي انان خاض اخيراً تجربة بالغة الدقة ادت الى «تأجيل» حرب لم تكن دول المنطقة العربية راغبة فيها.

الاتحاد الأوروبي حصد انعكاسات تعثر عملية السلام، خصوصاً انه يساهم مالياً في انجاحها، ولديه مآخذ على الاداء الأميركي في رعايتها، بل لديه مآخذ أكثر على منهج التخريب الاسرائيلي لعملية السلام. ومن الواضح ان الأوروبيين الذين كانوا يعانون من استبعادهم عن شؤون المفاوضات، باتوا يعانون الآن من شلل الدور الأميركي. وإذ ارتضى الأوروبيون خلال السنوات الأخيرة دوراً مكملاً للرعاية الأميركية غير متعارض معها، إلا انهم وجدوا انفسهم مدفوعين حالياً الى دعم تلك الرعاية وتنشيطها بل احيائها من موت معلن.

كذلك تبدو الأمم المتحدة، التي استبعدت بدورها عن شؤون السلام، وكأنها مدعوة الى دور ما لا يزال غامضاً ومبهماً. كان الاستبعاد حصل برغبة والحاح اسرائيليين، ثم انه لاءم النهج الأميركي المنحاز غريزياً لاسرائيل. لكن عملية السلام واجهت مراراً حالات وجب فيها التحكيم المحايد، وبرزت الحاجة الى فريق ثالث يفصل بالقانون والشرعية الدوليين لا بالضغوط أو بما يشبهها. ولم يكن في امكان الولايات المتحدة ابداً ان تكون ذلك الحكم المحايد، بل اكثر من ذلك ساهمت في تشجيع اسرائيل نتانياهو على تخريب السلام. وليس أدلّ على ذلك من رسالة سيء الذكر وارن كريستوفر الى نتانياهو عشية توقيع اتفاق الخليل.

حصل الكثير من الأخطاء في الرعاية الأميركية. وفي اكثر مراحل التفاوض دقة وحساسية، حتى اصبح المضي في عملية السلام ضرباً من المستحيل. لا يمكن القول ان واشنطن تراهن فعلاً على اوروبا أو على الأمم المتحدة، انها تحاول فقط ان تستفيد من جهودهما. ولذلك ستغض النظر عما سيحصل خلال جولتي كوك وانان لتهتم اكثر بمراقبة ردود الفعل الاسرائيلية على الايحاء - مجرد الايحاء - بأن أوروبا والأمم المتحدة مرشحتان لـ «التدخل» مباشرة في عملية السلام.

كل ذلك، في انتظار ما أصبح يمكن ان يسمى «حدث العصر». هذا الحدث هو تلك «المبادرة» الأميركية الموعودة. وبالطبع لا تزال هذه المبادرة في مطابخ المنجمين، ولا يتوقع منها في افضل الاحوال سوى صيغ تجميلية لطروحات اسرائيلية تخريبية. ما لا تستطيعه واشنطن وحدها، ومن تلقائها، لا يمكن ان يرتجى من أي طرف آخر حتى لو كان بريطانيا، خصوصاً إذا كانت الأخيرة ممثلة للاتحاد الأوروبي لا للمملكة المتحدة نفسها. اما الأمم المتحدة فأمرها مختلف. انها تستطيع ان تتحرك إذا حظيت باعتراف الولايات المتحدة. صحيح ان المنظمة الدولية تمثل الشرعية الدولية إلا ان واشنطن تستثني التعامل مع اسرائيل من استحقاقات تلك الشرعية. وهذا هو جوهر التعثر الذي تعاني منه عملية السلام الآن.

عبدالوهاب بدرخان

١٥٠ عاماً على "المانيفستو"

■ لم يملك اي كرّاس سياسي في العالم التأثير الذي مارسه «البيان الشيوعي»، او «المانيفستو» لصاحبيه كارل ماركس وفريدريك انغلز.

٢٣ صفحة بالالمانية في أواخر شباط (فبراير) ١٨٤٨ ضمّت عبارات غدا رجالٌ ونساءٌ في العالم بأسره يرددونها: فاتحته «هناك شبح يحوم فوق اوروبا، انه شبح الشيوعية»، وخاتمته «البروليتاريا لا تملك ما تخسره سوى قيودها، لكن في وسعها ان تربح العالم»، وما بينهما من عبارات ودعوات كـ «تاريخ المجتمع القائم حتى الآن هو تاريخ الصراع الطبقي» و«يا عمال العالم اتحدوا»، تحولت كلها الى اقانيم وأيقونات أخذ بها كثيرون حتى الاعتناق وخافها كثيرون حتى الخواف.

بيد ان المانيفستو لم يكن عبارات فحسب. كان اشبه بصرخة غنائية وبمناشدة دينية معكوسة تلهب قارئها حماسة واندفاعاً. وبقوة اسلوبية وتعبيرية لا ينقصها اليقين، حدّث المانيفستو من توجه اليهم عن عالم حولته البورجوازية جذرياً، وعن ان الرأسمالية ليست نهاية التاريخ. فهي تحفر قبرها بيدها من خلال استدعائها الطبقة النقيض تاريخياً لها، اي الطبقة العاملة والبائسة: البروليتاريا.

وفعلاً حين ظهر المانيفستو كانت اوروبا، التي اطلقت الثورة الصناعية وانتجت البروليتاريا، تخوض تجربة ملحمية باهرة لم يكتب لها النجاح. فقبل صدور الكراس بأسبوعين اندلعت الثورة التي عُرفت بـ «ثورة ١٨٤٨».

الانطلاقة كانت من باريس على عهد تلك المدينة العاصية، لكن الشرارة امتدت الى القارة بأكملها. الرجعية الفرنسية والامبراطورية الهبسبورغية النمسوية - المجرية اهتزّت اركانهما، والبابا نفسه هرب من الفاتيكان، وحتى بريطانيا المحافظة التي خالت ان الاصلاحات الدستورية للعام ١٨٣٢ قد نجّتها من مواجهة الأسوأ، وجدت نفسها أمام احتمالات السقوط على يد الحركة الشارتية.

بطبيعة الحال لم تتأثر ثورة ١٨٤٨ بالبيان، بيد ان الاخير تأثر بمناخها الملحمي. وهو شرع مذّاك يحظى بنفوذ متعاظم على الحركات العمالية والاشتراكية الاوروبية. فحينما استولى البلاشفة على روسيا في ١٩١٧ كان كُتيّب ماركس وانغلز قد تُرجم الى ٣٠ لغة بما فيها اليابانية والصينية (لم تكن العربية حتى ذاك الحين من بينها).

وقد يقال الآن الكثير عن صلة ماركس، أحد ألمع عقول القرن التاسع عشر، بالشيوعية التوتاليتارية للقرن العشرين. وقد يقال الكثير، في المقابل، عن قطيعة هذه التوتاليتارية مع أمها الماركسية، بل قد يجوز التشكيك بالامومة أصلاً. وفي الاحوال كافة يبقى هذا امراً خارج نطاق اهتمامنا هنا. الا ان المؤكد ان «البيان الشيوعي» كان سبّاقاً في تكهّنه بعولمة الانتاج (هل يعرف شيوعيو «العالم العربي» ذلك؟)، بقدر ما كان فاشلاً في توقّعه سقوط الرأسمالية الحتمي. أليس كل سقوط في الحتمية سقوطاً في كل ما يتعداها؟

حازم صاغية



AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن)
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
[illegible]

■ مكتب واشنطن AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: [illegible]

■ مكتب موسكو Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: [illegible]

■ مكتب جدة: [illegible]

■ مكتب الكويت: [illegible]

■ مكتب القاهرة: [illegible]

■ مكتب البحرين: [illegible]

■ مكتب الرباط: [illegible]

■ مكتب صنعاء: [illegible]

■ مكتب دمشق: [illegible]

■ مكتب السودان: [illegible]

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق

المركز الرئيسي: جدة - [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

تطبيع رياضي أميركي - ايراني

من يأكل الكتف الاميركية؟

رغيد الصلح *

■ وجهت هيلاري كلينتون في منتدى دافوس الاقتصادي الذي انعقد خلال شهر شباط (فبراير) الفائت انتقاداً قوياً الى رجال الاعمال الاميركيين لانهم يمارسون ضغطاً غير مشروع على الادارة الاميركية. وحملت زوجة الرئيس الاميركي هذه الشريحة الاجتماعية مسؤولية رئيسية في جر واشنطن الى اتخاذ قرارات خاطئة مثل الامتناع عن دفع المتأخرات الى هيئة الامم المتحدة ووقف مساعي ضم دول اميركا اللاتينية الى سوق اميركا الشمالية الحرة (نافتا). ووجد البعض في هذه الحملة تمثلاً بجون كنيدي الذي يعجب به الرئيس الاميركي وزوجته. ولقد كان كنيدي يردد احياناً الانتقادات التي يوجهها الليبراليون الاميركيون ضد ما دعي بحلف الصناعيين والعسكريين الاميركيين. فهذا الحلف كان متهماً بانه كان يضغط على مواطن صنع القرار والرأي العام في الولايات المتحدة، وانه كان يجر واشنطن الى تبني سياسات تفيد المتحالفين ولا تخدم، بالضرورة، المصالح الاميركية. كما كان هذا التحالف متهماً بتهديد حرية الاميركيين ونظامهم الديموقراطي.

لا ريب ان رجال الصناعات الحربية الاميركية قادرون على ممارسة شيء من الضغط الذي اشارت اليه هيلاري كلينتون على الادارة الاميركية. بيد انه اذا كان التحالف الصناعي - العسكري يتمتع في الستينات بنفوذ غير محدود في واشنطن فإن بعض الوقائع تدل على انه بات له منافس قوي. يتمثل هذا المنافس في جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل التي لا تقل نفوذاً وتأثيراً عن رجال الاعمال وحلفائهم من العسكريين. ولعله من المفيد هنا ان نذكر ان الحملة الصاخبة التي تشن اليوم ضد هيئة الامم المتحدة بحجة انها تنفذ مؤامرة اجنبية للاستيلاء على الولايات المتحدة، بدأت بحملة ضد هذه المنظمة لانها ساوت الصهيونية بالحركات العنصرية، ولانها كانت توجه الانتقادات الى اسرائيل بسبب انتهاكها للشرائع الدولية. اي ان رجال الاعمال، الذين تنتقدهم الاميركية الاولى، اكملوا الرحلة التي بدأت بها جماعات الضغط الموالية لاسرائيل. بيد ان الموقف السلبي من الامم المتحدة، على اهميته، قد لا يكون الميدان الاهم لاختبار حجم النفوذ الذي يتمتع به اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، بالمقارنة مع جماعات الضغط والمصالح الاخرى. ربما كان المجال الانسب هو تجارة السلاح وصادراته نظراً لتأثير هذه التجارة على مصالح رجال الصناعة والحرب الاميركيين، ونظراً لحساسية هذه التجارة واهميتها بالنسبة الى المصالح الاميركية بشكل عام.

وتشكل صادرات السلاح الاميركية جزءاً مهماً من مجمل الصادرات الاميركية. وحتى عام ١٩٩٦ كانت الولايات المتحدة هي المصدر الاول في سوق السلاح الدولي اذ بلغت حصتها ٤٢,٦ في المئة من مجمل صادرات السلاح في العالم، وذلك الى جانب ستة مصدرين رئيسيين هم بريطانيا، فرنسا، روسيا، الصين، المانيا واسرائيل. وبديهي ان تقوم بين هذه الدول الست منافسة قوية على اسواق السلاح. وكان من نتائج هذه المنافسة ان تراجعت الولايات المتحدة لكي تحل محلها روسيا التي احتلت المرتبة الاولى بين الدول المصدرة للسلاح في العام الفائت، كما تراجعت المانيا امام اسرائيل التي اصبحت تحتل المرتبة الخامسة من بين مصدري السلاح في العالم.

ان هذه التطورات لا تعني، بالضرورة، نمطاً خاصاً من العلاقة بين الدول المتنافسة. فالدولة التي احتلت المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في صادرات السلاح عام ١٩٩٦ كانت بريطانيا، وبين الاثنين علاقات خاصة وقوية. بل انه وجد احياناً شيء من التنسيق بينهما على اقتسام اسواق السلاح، كما حدث في مطلع التسعينات بالنسبة الى اسواق السلاح العربية، اذ نشأ بين الطرفين اتفاق قضى بامتناع الولايات المتحدة عن منافسة بريطانيا على تصريف صادراتها من السلاح البري، مقابل امتناع بريطانيا عن منافسة الولايات المتحدة في مجال تسويق الاسلحة الجوية. وكما دخلت الادارة الاميركية في تفاهم مع بريطانيا بصدد صادرات السلاح الى المنطقة العربية، فانها دخلت ايضاً في تفاهم مع اسرائيل بصدد سوق السلاح التركي. فواشنطن ساعدت اسرائيل على تولي تحديث سلاح الجو التركي، وعلى امداد الاتراك بالتكنولوجيا العسكرية المتقدمة ذات المنشأ الاميركي. واستناداً الى علاقتها النامية مع انقرة والى دعم واشنطن تطمح اسرائيل الى الفوز بمشاريع تطوير وتحديث عموم البنية العسكرية التركية، اي بصفقة تبلغ قيمتها حوالى ١٥٠ بليون دولار. كذلك يأمل الاسرائيليون بالفوز بصفقة مماثلة مع اليونان التي تتطلع الى تحديث جيشها.

ان الولايات المتحدة تظهر وكأنها غائبة عن هذه الاسواق الشرق اوسطية، فرغم النفوذ الذي تتمتع به في اوساط المؤسسة العسكرية التركية، ورغم تفوق صناعاتها الحربية تبدو وكأنها عازفة عن منافسة اسرائيل في الاسواق الاوسطية. ويقدم الاسرائيليون والاميركيون سببين لهذه الظاهرة الملفتة للنظر. السبب الذي يقدمه الاسرائيليون لهذه الظاهرة، هو انه ليس من السهل ان يساهم الاميركيون في تحديث الجيش التركي بينما توجه دول الغرب الانتقادات القوية الى السلطات التركية بسبب انتهاكها المستمر لمبادئ حقوق الانسان. اما اسرائيل، فانها لا تجد في هذه الانتقادات عائقاً يحول دون اضطلاعها بالتعاون مع المؤسسة العسكرية التركية، «فهذه القضايا (حقوق الانسان) تخص الاتراك، ونحن لا نحب ان يتدخل احد في شؤوننا الداخلية لذلك لا نتدخل في شؤون الآخرين الداخلية»، كما يقول دافيد ايفري، مستشار وزارة الدفاع الاسرائيلية. الادارة الاميركية تقدم تفسيراً آخر لهذه الظاهرة ادلى به جيمس فولي، الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية، في نهاية العام الفائت إذ قال ان اضطلاع الاسرائيليين بتحديث سلاح الجو التركي يساعد على اندماج اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ويساعد على تحقيق السلام في المنطقة الامر الذي ينسجم مع المصالح الاميركية، وهو ما عملت واشنطن من اجله لأمد طويل. في الحالتين يلاحظ المرء تفوق نفوذ جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل على نفوذ رجال الاعمال ورجال الصناعات العسكرية الاميركيين. ذلك ان قضايا حقوق الانسان لم تمنع الولايات المتحدة من اقتحام اسواق السلاح في مناطق كثيرة في العالم مثل جنوب شرقي آسيا، فلماذا تتحول هذه القضايا الى سبب يحول دون ولوجها سوق السلاح التركي؟ ولماذا تترك هذا السوق المغري للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية الا اذا كان هناك في واشنطن من يحسب الحساب الكبير لمصلحة اسرائيل حتى احياناً على حساب المصالح الاميركية ومن يضع علاقات اسرائيل الاقليمية فوق مصالح الصناعات الحربية الاميركية؟

إن ملابسات تجارة السلاح الاسرائيلية في اسواق الشرق الاوسط قد لا تقدم المثال الافضل على حجم التأثير الذي تملكه جماعات الضغط الاميركية في واشنطن. فاسرائيل دخلت سوق السلاح التركي بمباركة اميركية. الا ان ما حدث في بولونيا في ايلول (سبتمبر) الماضي يوفر هذا المثال، لان مصدري السلاح الاسرائيليين لم يدخلوا سوق السلاح البولوني بمباركة اميركية كما هو الامر في السوق التركية، ولا دخلوه كمتحالفين كما هو الامر مع بريطانيا في الاسواق العربية، بل دخلوا ذلك السوق كمنافسين لمصدري السلاح الاميركيين. ولقد كان من المنطقي ان تشتري الحكومة البولونية السلاح الذي عرضته شركة بوينغ الاميركية تحديداً نظراً لانه الاكثر انسجاماً مع سلاح حلف الاطلسي ولأن بولونيا كانت تسعى للانضمام الى الحلف، ولأن من مصلحتها التقرب الى واشنطن حتى تدعم هذا الطلب. بيد ان حكومة الكسندر كاوينسكي التي ضمت اكثرية من الشيوعيين السابقين خلافاً لتلك التوقعات والموجبات، آثرت شراء السلاح الاسرائيلي، وذلك تماماً لانها ارادت ان تنال حظوة في واشنطن.

اتجهت حكومة كاوينسكي الى شراء السلاح الاسرائيلي بعد اتصالات جرت مع القائمين على صناعة السلاح الاسرائيلية. في هذه الاتصالات فهم البولونيون انه اذا اشترت وارسو السلاح الاميركي، فإن الاسرائيليين وانصارهم في الولايات المتحدة لن يترددوا في فتح ملفات الشيوعيين البولونيين السابقين المغلقة ولن يتوانوا عن اتهامهم باللاسامية. كذلك فهم البولونيون، من الوسطاء الاسرائيليين، انه اذا اشترت وارسو السلاح من اسرائيل بدلاً من الولايات المتحدة، فإن رجال الكونغرس الاميركيين المؤيدين لاسرائيل سوف يساندون بولونيا في طلبها الانضمام الى حلف الاطلسي. وخرجت هذه الضغوط الى العلن عندما اثارت المعارضة البولونية مسألة صفقة سلاح مع اسرائيل، وطالبت الحكومة بتفسير لايثارها شراء الاسلحة من اسرائيل بدلاً من الولايات المتحدة. ورداً على هذه المطالبات قال جيرزي سماجدينسكي، رئيس لجنة الدفاع البرلمانية في مجلس النواب دفاعاً عن قرار الحكومة: «الا تعتقدون ان جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في الولايات المتحدة تملك نفوذاً وتؤثر على دخولنا الى حلف الاطلسي يوازي نفوذ السياسيين وجماعات الضغط الاخرى؟».

انجلى التنافس بين مصدري السلاح الاميركيين والاسرائيليين على السوق البولونية عن نتيجة عكست، الى حد بعيد، موازين النفوذ داخل الولايات المتحدة نفسها. فبعد ان دخل السفير الاميركي في وارسو طرفاً في القضية ووجه انتقاداً الى الحكومة البولونية على موقفها من صفقة السلاح، وافق على صفقة بولونية - اسرائيلية - اميركية باعت فيها اسرائيل الى وارسو ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار من الصواريخ، بينما افسح المجال امام شركة بوينغ للتنافس مع الآخرين، بمن فيهم الإسرائيليون على بيع صادرات عسكرية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار.

حازت هذه الصفقة على رضا واشنطن واسرائيل، كما حازت على رضا الحكومة البولونية اذ وفرت عليها التعرض الى حملات مؤيدي اسرائيل في الكونغرس الاميركي. بقيت شركة بوينغ، التي يدعمها رجال الصناعات الحربية الاميركية. وقد وافقت الشركة على الصفقة على مضض، واضطر مسؤولوها الى التسليم بالواقع المعقد الذي يسمح لجماعة ضغط باستخدام النفوذ الاميركي السياسي من اجل تقديم مصالح بلد آخر على حساب شركات اميركية. ولربما شعر فيها رجال الصناعات الحربية الاميركية بالحنين الى الايام الماضية حيث كانوا يمارسون النفوذ الاكبر في واشنطن، الا ان تلك الايام ذهبت وبات عليهم ان يقنعوا بتقاسم النفوذ مع لاعبين جدد يعرفون تمام المعرفة كيف تؤكل الكتف الاميركية.

* كاتب وباحث لبناني

المبادرة الاسرائيلية في لبنان: المضاعفات والمحاذير

عبدالله الأشعل *

■ تمضي اسرائيل بعد دراسة مستفيضة لموقفها في لبنان الى ترتيب الانسحاب من جنوبه بعدما تأكد لها انه اصبح اقل نفعاً واكثر تكلفة. وبصرف النظر عن اعتقاد البعض بأن اعلان اسرائيل عزمها على الانسحاب من جنوب لبنان لا يعدو ان يكون مناورة غير مفهومة فإنني ممن يرون ان اسرائيل اقتنعت بضرورة انسحابها. ولكنها تريد ان يتم هذا الانسحاب بأكبر قدر ممكن من المكاسب واقل قدر مستطاع من التكاليف السياسية والنفسية.

اما دوافع اسرائيل للانسحاب فيمكن تلخيصها في ثلاثة.

اولها ان عمليات حزب الله في جنوب لبنان تتم في اطار قانوني توصفها اعمالاً وطنية مضادة لاحتلال اجنبي غير مشروع. وقد عجزت اسرائيل عن ان تصم هذه العمليات بالصفة الارهابية، وذلك على خلاف وضع حركة الجهاد في الاراضي الفلسطينية، اذ الحقت بها اسرائيل صفة الارهاب والزمت السلطة الوطنية الفلسطينية بقمعها كشرط من شروط التعاون في عملية السلام.

ولعل صفة الارهاب لحقت بنشاطات «الجهاد» بالنظر الى اعتبارات عديدة، اهمها موافقة الدول المجاورة على هذا الوصف، ووقوع هذه العمليات بالضرورة داخل اسرائيل، بالاضافة الى الحرج الذي تسببه هذه العمليات للسلطة الفلسطينية بسبب انطلاق العمليات من قواعد في الاراضي الواقعة تحت اشراف السلطة الوطنية الفلسطينية. ولم يخفف من هذا الوصف قصر «الجهاد» عملياتها في القدس المحتلة وضد اهداف عسكرية لأن هذه الاهداف بالتحديد هي التي تهم اسرائيل، وتعتبر الهجوم عليها هو الارهاب الحق. واذا كانت عمليات حزب الله بذاتها لم ترغم اسرائيل على اعادة النظر في حساباتها في لبنان، فإن الامر المحقق هو ان العمليات وان قابلها رد اسرائيلي فوري وقاس قد احدثت نزيفاً مستمراً تمثل في سقوط اعداد متزايدة من الضحايا في صفوف العسكريين الاسرائيليين داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل.

الدافع الثاني لاسرائيل هو انعدام القيمة الامنية للشريط الحدودي المحتل الذي انشئ في البداية لتأمين حدود اسرائيل الشمالية ضد هجمات المقاومة الفلسطينية التي انتهت فعلياً بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٨٢ واقتلاع الخطر العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية. وبدء مرحلة جديدة بانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان. وهي المرحلة التي تتمثل الآن في عملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وقد نجحت في كسر الخطر الفلسطيني وتحويل الثوار الى مفاوضين بلا اوراق ثم جمع الثوار للاقامة في «ضيافة» اسرائيل تحت مسمى الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن جهة اخرى ادى الوجود العسكري الاسرائيلي بتكاليفه المادية والمعنوية والسياسية بالاضافة الى اعباء حماية عملاء اسرائيل في الجنوب الى تذمر الرأي العام الاسرائيلي واستنكاره استمرار هذا الوجود الباهظ التكاليف خصوصاً من الناحية البشرية.

الدافع الثالث لاسرائيل هو احداث القلاقل داخل المجتمع اللبناني وتمزيق التضامن السوري - اللبناني لأن انسحاب اسرائيل سيؤدي الى عدد من الآثار، اهمها اثارة مستقبل حزب الله كقوة سياسية وعسكرية، ومستقبل عملاء اسرائيل في الجنوب الذين كانوا جزءاً من الجيش اللبناني، واخيراً طرح مستقبل الوجود العسكري السوري في لبنان الذي استند في جزء من مبرراته الى مساندة لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ومن ثم يترك الملف السوري - الاسرائيلي على حاله لكي يبدو في الظاهر وكأن الجبهات العربية تحركت في اتجاه السلام باستثناء سورية. ولذلك نلاحظ ان التحرك السوري - اللبناني يستوعب هذه الحقائق ويجب ان يعد لها عدتها بما يتطلبه ذلك من تماسك الجبهة السورية - اللبنانية وكذلك المحافظة على العلاقات الايرانية مع هذه الجبهة المتماسكة.

كان معروفاً منذ عدة اشهر ان اسرائيل تفكر في الانسحاب من الجنوب وانها تبحث عن السيناريو المناسب لاخراج هذه الرغبة. فاهتدت اخيراً الى الايحاء بانها تنسحب احتراماً منها لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الصادر في مارس ١٩٧٨ إثر احتلال اسرائيل لجنوب لبنان. لقد احسن لبنان وسورية بالتمسك بأن القرار ٤٢٥ ليس اساس الانسحاب وانه حتى لو انسحبت اسرائيل بموجبه كما تزعم، فإن هذا القرار لا يتطلب مفاوضات بين لبنان واسرائيل حول ترتيبات الانسحاب. فكما ان قرار الاحتلال الاسرائيلي لم تسبقه مشاورات لبنانية - اسرائيلية، فإن قرار الانسحاب بمواصفاته المشار اليها سابقاً يجب أن تتخذه اسرائيل من طرف واحد وتنفذه من طرف واحد، لأنها هي المضطرة الى الانسحاب تفادياً للخسائر البشرية، ولا تجوز مكافأة اسرائيل ومنحها حق فرض حماية لبنان لحدوده معها مقابل انسحابها. ومعلوم ان قيام اسرائيل بأي انسحاب اقليمي مما تحتله من الاقاليم لا بد ان تقابله مكاسب سياسية، وهو النهج الاسرائيلي الذي اعتمدته في مجمل فصول الصراع العربي - الاسرائيلي. وقد سبق للبنان ان طالب بالتفاوض من اجل تطبيق القرار المذكور، مثلما سبق لاسرائيل ان حاولت ان يتم انسحابها في اطار عملية سلام شاملة بعد غزوها لبيروت ايضاً عام ١٩٨٢ عندما بدأ المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب محادثاته لهذا الغرض خلال غزو بيروت، وتوصل في اعقابها الى اتفاق من تسع نقاط لربط انسحاب اسرائيل من بيروت بالانسحابات السورية والفلسطينية. اما اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل، الذي كفل الانسحاب الاسرائيلي مقابل السلام والتطبيع مع لبنان فلم ير النور.

لقد سجل الكتاب الابيض اللبناني حول اتفاق ايار نظرة لبنان الى موقف اسرائيل من الجنوب، إذ خشي لبنان ان يتحول جنوبه جزءاً من اسرائيل بسبب استغلالها منه اقتصادياً ومائياً من نهر الليطاني الذي يؤمن لاسرائيل مستقبلاً ٤٠ في المئة من احتياجاتها، كما يقول الكتاب الابيض (ص ٤٨ - بيان وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم امام مجلس النواب في ١٩٨٣/٥/١٦).

وفي ضوء المواقف الاسرائيلية ويأس لبنان من جلب الحق والعدل بموجب قرارات مجلس الامن، كان طبيعياً ان تكون المبادرة الاسرائيلية مناقضة لكل المواقف السابقة، ولكنها في ضوء متابعة الموقف في الجنوب - يجب أن لا تكون مفاجئة الى حد ان ينقسم الرأي حولها بين مصدق وهو الأقل، ومشكك وهو الاغلب.

لقد ادركت اسرائيل ان المناطق الامنية حولها لن تحميها، وان لبنان الذي كان ضحية للصراع العربي - الاسرائيلي واضعف الاصوات في معزوفة السلام وجوقته في مدريد، آن له ان يتطلع الى عهد جديد تصان فيه سيادته وتتحرر فيه اراضيه وتحترم فيه اجواؤه وحياة ابنائه، وان تكف اسرائيل عن استخدام اجوائه بكل حرية للارهاب والتدمير. بقيت نقطتان يجب تأكيدهما: النقطة الاولى ان حاجة اسرائيل للانسحاب هي حاجة اسرائيلية حقيقية يجب ان تدفع هي مقابلها لا ان تقتص ذلك من لبنان، كما يجب ان لا يؤدي هذا الانسحاب الى اضعاف التضامن السوري - اللبناني بل يجب ان يربط الملفان لتغذية اوراق الملف السوري. اما النقطة الثانية فهي ان طلب اسرائيل الانسحاب هو نتيجة طبيعية للخسائر الفادحة التي انزلتها بها المقاومة اللبنانية ورموزها جماعات وافراداً، وهو درس مهم يظهر ان اسرائيل - وهذا طبيعي - لا تفهم الا لغة واحدة هي الاصرار على الحق والمقاومة لاسترجاعه، مهما كان حجم المقاومة متواضعاً واثرها اليومي محدوداً ولكنه بالنسبة الى اسرائيل يعني الكثير.

ولا شك ان ملف لبنان مليء بالمخاطر، فليكن التعامل معه بكل الحرص حتى لا يتورط لبنان في مواقف تمزق التحالف السوري - اللبناني، أو تصدر أزمة اسرائيل في الجنوب الى المجتمع اللبناني، او تحول الانسحاب الاسرائيلي حرب اهلية جديدة، فلا يجوز ان يكون مقابل استنقاذ الجنوب تعريض لبنان ومصالحه الحيوية ووحدته التاريخية لمؤامرات اسرائيل واطماعها.

* كاتب وديبلوماسي مصري

ثلاثة ملفات حملها الملك حسين الى واشنطن

الأردن يسعى الى حوار مباشر بين أميركا والعراق

□ عمان - إحسان بكر

■ اذا التزم العراق التزاماً كاملاً وامينا ودقيقاً بالاتفاق الذي وقعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، فإننا نامل ان نرى خلال فترة قريبة - حتى نهاية حزيران (يونيو) ٩٨ - بوادر حوار اميركي - عراقي مباشر، كما نامل كذلك فشل دعاة توجيه ضربة عسكرية مدمرة ضد العراق. وستشهد الاسابيع القليلة المقبلة بوادر انفراج في عملية السلام مثلما كانت الاشهر الماضية حافلة بالإحباطات.

كذلك ستشهد تحركات عربية محورها القاهرة وعمان والرياض ودمشق لجمع الصف العربي وتنقية الاجواء.

هذا ما كشفت عنه مصادر أردنية رفيعة المستوى وواسعة الاطلاع لـ «الحياة» عشية مغادرة العاهل الأردني الملك حسين العاصمة الأردنية عمان الى واشنطن لمحادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

ومن خلال لقاءات عدة مع مسؤولين أردنيين - آثروا عدم الكشف عن اسمائهم - تنشر «الحياة» بعضاً من التفاصيل المهمة حول الدور الأردني منذ ان تفجرت ازمة المفتشين الدوليين مع العراق وتصاعد الاجراءات بتوجيه ضربة عسكرية اميركية - بريطانية ضد العراق وجانباً من تفاصيل الاتصالات الهاتفية والمباشرة التي اجراها العاهل الأردني مع الرئيس كلينتون وأنان، ونتائج اجتماعات قمة القاهرة بين الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، ونتائج مباحثات ولي عهد الأردن الامير حسن مع ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والملف الذي يحمله معه العاهل الأردني في المحادثات المقبلة مع الرئيس الاميركي.

قالت المصادر الأردنية إن عمان حرصت عبر اتصالاتها الاميركية والدولية والعربية على اتخاذ كل الخطوات الملائمة من اجل تفادي توجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وان ثمة معلومات وصلت الى العاصمة الأردنية تفيد ان حكومة نتانياهو كانت تعمل طوال تلك الازمة على تحقيق هدفين اثنين:

١ - تهيئة الاجواء للقيام بضربة عسكرية اميركية مباشرة ضد العراق من اجل إحداث دمار شامل يقضي على كل امكانات العراق المالية والاقتصادية والعسكرية واخراجه ولسنوات طويلة من امكان المساهمة في اي عمل عربي.

٢ - نسف عملية السلام من اساسها ووضع السلطة الوطنية الفلسطينية أمام الواقع الاسرائيلي الجديد الذي يكرس المستوطنات ويقضي على اي أمل في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اضافت المصادر ان التقارير الرسمية الواردة من الامم المتحدة الى عمان كانت تطالب حكومة الأردن باتخاذ كل الاحتياطات اللازمة والضرورية لمواجهة عملية نزوح عراقي واسع النطاق من كل انحاء العراق باتجاه الأردن في حال توجيه الضربة العسكرية. وقدرت المصادر الدولية عدد النازحين بحوالي نصف مليون مواطن عراقي. وان الامر يتطلب المسارعة بتوفير عدد من الاحتياطات اللازمة مثل توفير الالوف من الخيام وما لا يقل عن نصف مليون بطانية لمواجهة برد الشتاء وما لا يقل عن مليون رغيف يومياً لإطعام النازحين اضافة الى حفر آبار للمياه على الحدود مع العراق لتوفير مياه الشرب اللازمة.

وذكر في هذا الصدد ان العاهل الأردني طلب من حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي رفع حال الطوارئ الى الدرجة القصوى لمواجهة الكارثة في حال فشل الجهود السلمية لتطويق الازمة.

كذلك اصدر تعليمات مشددة الى وزير الداخلية اللواء نذير رشيد باتخاذ كل الاجراءات الملائمة لضبط الأمن في البلاد. وعدم السماح لأية فئة باستغلال الاجواء الملبدة للقيام بمحاولة تعكير الامن تحت دعوى التضامن مع شعب العراق ومواجهة اي محاولة للخروج على النظام العام.

ولوحظ في هذا الصدد تعامل السلطات الأردنية بحسم مع تظاهرات الشوارع في عمان ثم اضطرار الجيش الأردني وقوات الامن الى التدخل لمنع التجول وفرض الامن في مدينة معان.

وقال مصدر حكومي إن الأردن تعامل مع الازمة من منطلق الحرص على تجنيب العراق ويلات ضربات عسكرية ساحقة وفي الوقت نفسه طالب بضرورة الحل الديبلوماسي في إعتبار ان العمل العسكري سوف يحدث دماراً هائلاً في كل انحاء العراق والقضاء على بنيته التحتية ثم ان هذه العملية كانت ستنعكس آثارها بصفة مباشرة على الأردن.

وكشف ولي العهد الأردني الامير الحسن خلال اجتماعه مساء الخميس الماضي - وبعد ان حلف اليمين نائباً للملك - باعضاء لجان تضامن الشعوب الافروآسيوية التي عقدت اجتماعاتها في عمان تحت رعايته انه التقى في العاصمة الفرنسية أنان قبيل مغادرته مباشرة الى بغداد وأبلغه ان العواصم العربية كلها ضد توجيه ضربة عسكرية للعراق وان على الامم المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها للتوصل الى تسوية سلمية تحفظ للعراق سيادته الاقليمية وتحقق في الوقت نفسه التزامه بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن.

وفي معرض شرحه للاوضاع اشار الامير الحسن الى ان الامين العام للامم المتحدة كان يتطلع الى لقاء مسؤول عربي كبير يجسد ويوضح حقيقة الموقف العربي من الازمة وانه - اي الامين العام - سيبدأ مهمته بوصفه ممثلا للمجتمع الدولي ومعه كذلك تفويض ومباركة عربية لجهوده.

اشار الامير الحسن في اللقاء الى ان أنان شخصياً تعرض «لمؤامرة» اخفاء حقائق الوضع في العراق عنه. وقال: هل تعلمون ان تقارير منظمة اليونيسيف بشأن تفاصيل الوضع المأسوي في العراق نتيجة حصار سبع سنوات ونقص مواد الغذاء وشح الدواء أخفيت ملفاتها عن الامين العام حتى لا يطلع عليها.

وفي معرض تحليله للاوضاع قال مصدر أردني كبير: انه في اللحظة التي تم فيها توقيع الاتفاق بين نائب رئيس وزراء العراق والامين العام للامم المتحدة بادر أنان ومن مكتب طارق عزيز الاتصال هاتفياً بالملك حسين وقال له: «يا صاحب الجلالة لقد تمت ووقعنا الاتفاق».

بعد ذلك مباشرة - والحديث لا زال للمسؤول الأردني - اتصل العاهل الأردني بالرئيس كلينتون في البيت الابيض ولم يجده. وبعدها بحوالي نصف الساعة كان الرئيس كلينتون على الهاتف محدثاً الملك حسين. وبادره بقوله «أهلاً يا صاحب الجلالة فرد الملك حسين قائلاً: مبروك يا فخامة الرئيس. نجحنا وتجاوزنا الأزمة وتم توقيع الاتفاق. وأنا أشكر لكم موقفكم. وبعد محادثة استغرقت بعض الوقت تبادل خلالها الزعيمان تطورات الاوضاع، طرح العاهل الأردني فكرة إمكان اجراء حوار مباشر بين اميركا والعراق. وكان رد الرئيس الاميركي لا يحمل معنى الرفض الكامل. بل قال إن الفكرة في حاجة للدراسة لكن يبقى التنفيذ بشرط التزام العراق التزاماً كاملاً وحرفياً ونصاً وروحاً بالاتفاق وتنفيذ كل مقررات مجلس الامن ذات الصلة».

وفي معرض تحليله للاوضاع قال المصدر الأردني: جاءنا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والتقى جلالة الملك وقدم عرضاً كاملا للموقف وطالبه العاهل الأردني بان على العراق ان يبادر باتخاذ القرار السليم لإنقاذ العراق من محنة قاسية مقبلة. ثم خرج وزير الخارجية العراقي للقاء آخر تغيرت خلاله لهجة كلامه وفي لقائه مع رجال الصحافة عاد الصحاف وكرر النغمة العراقية المعروفة. وكل هذه المواقف خلال ٢٤ ساعة.

سألت المسؤول الأردني الكبير بعد عودته من مطار عمان إثر توديعه العاهل الأردني عن لقاء القمة الاخير الذي عقد في القاهرة بين الرئيس مبارك والملك حسين، عن انباء ترددت عن الغاء مؤتمر صحافي كان مقرراً عقده بين الرئيس المصري والعاهل الأردني وإن البعض أشاع ان ثمة خلافات في الرؤى أدت الى الغاء المؤتمر فرد قائلا: العكس صحيح تماماً. اولاً لم يكن هناك نية لعقد مؤتمر صحافي. وأقول بمسؤولية ان العلاقات بين القاهرة وعمان في أحسن حالاتها من التنسيق والتشاور المستمر. واضاف ان الملك اتصل هاتفياً مع الرئيس مبارك وكان هناك اتفاق على ضرورة عقد لقاء مباشر واصر الملك على ان يحضر بنفسه الى القاهرة للقاء مع شقيقه الرئيس مبارك. وتابع ان جلالة الملك استدح كثيراً جهود الرئيس مبارك بشأن الازمة العراقية التي أسهمت الى حد كبير في التوصل الى اتفاق بغداد. ومن بين ما قاله الملك للرئيس إن مبادرتكم كرئيس للقمة العربية بايفاد الامين العام لجامعة الدول العربية الى بغداد جاءت في وقتها ومكانها الصحيحين. وإنني يا سيادة الرئيس اقول إن مصر هي الشقيقة الكبرى للعرب. وانت قائد هذه الأمة وكلنا جنود لهذه الأمة ومطلبنا الآن ان نواصل المسيرة لجمع الصف العربي وتنقية الاجواء. واضاف ان العلاقة بين القاهرة وعمان علاقة ضرورة ملحة لضمان موقف عربي قوي.

وعن رحلة العاهل الأردني الى الولايات المتحدة قال: إن الملك حسين يحمل معه ثلاثة ملفات: مسيرة السلام في الشرق الاوسط والسبل الكفيلة بدعمها واعطائها دفعة قوية الى الامام. وتطورات المسألة العراقية خصوصاً بعد التزام العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة. ثم تعزيز العلاقات الثنائية بين عمان وواشنطن وسبل دعمها في شتى المجالات.

عندما فاجأ الامير الحسن ولي عهد الأردن، لجان التضامن العربية التي كانت تنهي اجتماعاتها في منتدى الفكر العربي في عمان، بالحضور، تحدث ولي العهد بصراحة عن مجمل الاوضاع العربية. وسألناه عن نتائج رحلته الاخيرة الى رام الله واسرائيل قال: أعتقد ان الاسابيع القادمة ستشهد انفراجاً في عملية السلام وعندما ذهبت الى تل ابيب وليس القدس قلت لهم إن هناك حاجة ملحة لإنقاذ مسيرة السلام.

وسألناه عن الاتفاقات التي تم توقيعها مع اسرائيل وعن التطبيع. قال ضاحكا: إذا ذهبنا الى اسرائيل قالوا التطبيع ممنوع. وإذا لم نذهب قالوا استحقاقات السلام. الأردن ملتزم التزاماً كاملاً بالخط العربي ولن يحيد عنه. نحن ندعو الى السلام الشامل والعادل الذي يعني الانسحاب الاسرائيلي عن الجولان وجنوب لبنان ويعيد الحقوق الفلسطينية المشروعة.

وعن العلاقة مع دول الجوار قال إن علاقتنا بالجميع جيدة. انتم تتحدثون عن دول الجوار ونحن نتحدث عن «دول الحوار» نريد حواراً عربياً - عربياً شاملاً - حواراً حراً وموضوعياً يغلب العقل ويحقق المصالح العربية المشتركة. نحن مثلاً نتحدث عن قمة عربية طارئة، اي انها لبحث موضوعات محددة.

وتساءل لماذا لا تتحركون: الجمعيات الشعبية والاتحادات وجماعات المثقفين والمفكرين والجمعيات غير الحكومية لماذا لا تسعون للتخطيط لقمة عربية شاملة تعقد مثلا في العام ٢٠٠٠ تخطط للمستقبل العربي كله.

اضاف الامير الحسن: أذكر انني التقيت منذ فترة شخصية عربية فبادرني قبل الحديث معرفاً بنفسه قائلاً: انا شيوعي. رددت عليه على الفور قائلاً: وأنا «ملكي» نتحاور ونتناقش ونعرف كيف نتفق وكيف نختلف من دون توزيع الاتهامات بالعمالة وخلافه. لك رأيك وأنا أحترمه ولي رأيي وعليك ان تسمعه. المهم ان يكون هناك حوار مع الالتزام بالاهداف القومية لهذه الامة.

وختم الامير الحسن: الأردن مثلا حافظ على شعرة معاوية مع تركيا. ولا بد من إقامة حوار مع تركيا وكل دول الجوار. وهذا امر ضروري ومهم لمصالحنا العليا. نحن نطلب الحوار الهادئ والعاقل والعلمي. وكفانا ديموقراطية المحطات الفضائية.

بعد إعلان الحكومة المغربية الجديدة

تحولات الخطاب السياسي من المعارضة إلى الحكم

□ الرباط - نور الدين أقاية

■ تباشر الحكومة المغربية الجديدة مهماتها داخل مناخ عام من الترقب والانتظار، داخلياً وخارجياً، إذ استغرقت عملية انجاح تجربة التناوب السياسي ما يقرب من ست سنوات. وجرى تعديل الدستور مرتين (١٩٩٢ و١٩٩٦). والظاهر ان القرار السياسي بادماج أحزاب المعارضة في تحمل المسؤولية التنفيذية تبلور بفعل تداخل عوامل يعود بعضها إلى تداعيات انهيار الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج الثانية وأحداث الجزائر، ويرجع بعضها الآخر إلى الحركية الخاصة التي أفرزها المجتمع المغربي، حين تمكنت الدولة من انجاح برنامج التقويم الهيكلي على الصعيد المالي، لكنه فاقم من الحالة الاجتماعية للفئات الفقيرة والمتوسطة وزاد من نسبة الفقر وغلاء المعيشة على الحكومة (١٩٩٠) لحظة قوية في المواجهة بين اختيارين: الحكومي الذي تتساند أحزاب الغالبية ذات النزوع الليبرالي، أو النيوليبرالي المتطرف الذي يدعو إلى مزيد من الخوصصة والتخلي عن تدخل الدولة في القطاعات الانتاجية ورفع الدعم عن المواد الاستهلاكية الأساسية وتوقف الدولة عن تشغيل المتخرجين وفسح المجال للقطاع الخاص وتشجيع الاستثمارات الخارجية... إلخ.

واعتبرت أحزاب المعارضة أن هناك خللاً في توزيع الثروة الوطنية - على محدوديتها - وتبذيراً لا تتحمله موازنة بلد مثل المغرب، وفساداً في الاقتصاد والإدارة، ولا عدالة في الفرص، ورأت بأن المجتمع ما زال في حاجة إلى دولة ديموقراطية حقيقية تحترم حقوق الإنسان عموماً وترفع من شأن المواطن سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وبأنه إذا كان من انفتاح على العالم والمبادرة الحرة، فيجب أن يكون ذلك لفائدة أوسع الفئات الفقيرة والمتوسطة خصوصاً.

ومهما كانت الأسباب التي وراء توقيف مفاوضات التناوب السياسي يوم ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، او الظروف التي جرت منها الانتخابات بأصنافها سنة ١٩٩٧، وما تم تسجيله من احتجاج وطعن ونقد... الخ، فإن تكليف عبدالرحمن اليوسفي وزيراً أولاً أكد رغبة العاهل المغربي على تحقيق «التناوب التوافقي» من جهة، كما خلق تشويشاً فعلياً على كثير من المواقف الاعتراضية من جهة ثانية، إذ اضطرت أحزاب سياسية في ظرف شهرين إلى تغيير مواقفها جذرياً من «الرفض المطلق» لنتائج الانتخابات والمطالبة بالانسحاب من المؤسسات وعدم تزكية أي حكومة منبثقة عنها، إلى القبول بالمشاركة في حكومة اليوسفي.

من المؤتمر الاستثنائي لحزب الاستقلال في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، إلى المؤتمر العادي في شباط (فبراير) ١٩٩٨، عاش الخطاب السياسي المغربي اختباراً حقيقياً، حين تحولت اللغة من حدة مثيرة في النقد إلى ليونة وإقرار بالمعطيات المستجدة. وهذا مؤشر على أن للقيادة في المغرب دورها الحاسم في التوجيه واتخاذ القرار حتى ولو تبرمت فئات من قواعدها.

الآن، وبعد أن اكتملت دائرة «التناوب التوافقي» بقبول المعارضة مبدأ المشاركة في الحكومة مع أحزاب لم تكن بالأمس تعترف بشرعية وجودها، وفي ذلك ما يفيد تطبيعاً فعلياً مع ما كان ينعت بـ «أحزاب الإدارة»، وتناغماً مع المؤسسة الملكية من خلال «التعايش» مع هذه الأحزاب.

بعد أن انتقلت أحزاب مارست السياسة الاعتراضية ما يقرب من اربعين سنة إلى مواقع الحكم ما هي التغييرات التي ستحصل على الخطاب السياسي للمعارضة القديمة، وكيف ستتحمل هذا التحول البنيوي في هويتها السياسية؟

أسئلة تفرض ذاتيا بقوة على الحقل السياسي، وهي مدعاة للمراقب على مواكبة ما يحصل في المجتمع المغربي من تبدلات. لا شك في أن المعارضة المغربية تحملت مسؤوليات سابقة، لأن التناوب لا يكون على الحكومة فقط وإنما يكون على صعيد الجماعات المحلية والحضرية وعلى مستوى اطر الدولة.

وشارك الاتحاد الاشتراكي منذ أوساط السبعينات في تسيير أحوال مدن كبرى في المغرب وعلى رأسها الدار البيضاء والرباط كما ان اطراً تنتمي للحزب تتحمل مسؤوليات في مؤسسات الدولة، لكن مواقف هذا الحزب، كما يعبر عنها في البرلمان وفي إعلامه الخاص، تميزت دائماً بالاعتراض والاحتجاج على السياسة الرسمية. أما الآن وهو في موقع القرار التنفيذي مع حلفائه وبعض احزاب الوسط ما هي اللغة التي عليه نحتها لمواجهة الحقائق الكبرى التي تنتصب امامه؟ ما هو الخطاب المناسب الذي يتعين صياغته للتواصل مع أطراف وجهات مختلفة المصالح ومتناقضة الأهداف؟

يتوقع ان تتخذ الحكومة قرارات حاسمة على كل المستويات، الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، وان تولي أهمية للممارسة الفعلية للديموقراطية باطلاق الحريات والاتصالات إلى أداء «المجتمع المدني» إذ طالما تحدث الاتحاد الاشتراكي باسم هذا المجتمع، وطالب باشراك أكبر عدد ممكن من الكفاءات المناسبة في المواقع المناسبة من دون تحزب مبالغ فيه او «اخوانيات» ومحسوبية. فالأمر يتعلق باختبار حقيقي لصدقية خطاب «المعارضة القديمة» والآمال التي أطلقها تعيين السيد اليوسفي قد تتبخر بسرعة في حال ما لم تنتهج استراتيجية عصرية للاعلام سيما وان تجربة الصحف الحزبية مع الرأي المعارض ليست كلها ايجابية، فإذا كانت المعارضة تعني اتخاذ مواقف مخالفة للاختيار الرسمي وصوغ خطابات ضدية، فإن التقاليد الاعتراضية لدى النخب التي تتحمل المسؤولية ربما تسقطها في التباسات لا حد لها، وتزج بها في شباك الفكر الوحيد، في حين ان الديموقراطية العصرية تقوم أساساً على الحقيقة الإجماعية والإقرار بصدقية أفضل برهان والاعتراف بثراء التعدد.

رهانات هذه الحكومة لا حصر لها، من أبرزها الوحدة والديموقراطية والتحديث والتنمية، لكن انجاح هذه التجربة السياسية واجتراح اساليب عصرية في القرار والتواصل وتعميق القيم في المجتمع سواء في الموالاة أو الاعتراض، انتظارات ستعطي لتجربة هذه الحكومة كل دلالاتها التاريخية. صحيح ان الخطاب المعارض سينتقل إلى الأحزاب اليمينية التي أدارت الشؤون الحكومية خلال ثلاثين سنة، لكن ستجد أحزاب المعارضة السابقة (الاتحاد الاشتراكي، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية، والحزب الاشتراكي الديموقراطي) نفسها، من موقع المسؤولية، مضطرة إلى التكيف مع ضغوط المؤسسات الحكومية ونسج لغة جديدة تقطع مع التقاليد الاحتجاجية للمعارضة. ربما تؤدي إلى انتقاد أساليب التسيير السابقة وتطعن في نتائجها، وقد تعلن تبرمها من النهج «اليميني» الذي قاد البلاد إلى وضعية غير مريحة، لكن للسلطة منطقها في كل الأحوال، فهي تستدعي التبرير وتفترض تسويغ قرارات لا تنسجم مع المبادئ المعلنة، الأمر الذي سيغري، لا محالة، أكثر من طرف معارض للحكومة الحالية، منها من لم تستجب الأحزاب المشاركة لتطلعاتها ومطالبها، ومنها من تنتمي للتيارات الإسلامية.

تشكلت هذه الحكومة اعتماداً على معطيات سياسية لا تتوافر لها حصانة قوية، لكن تكوينها في حد ذاته، فضلاً عن ابعاده التاريخية، يؤشر على بدايات انتاج حقل سياسي مغربي جديد، وتغيير مواقع ولغات تقليدية استنفد الخطاب السياسي المعارض كثيراً من مفرداتها.



اليوسفي ووزير الداخلية ادريس البصري.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قراصنة النباتات

■ نشكركم كل الشكر على اتصالكم بنا في (ايكاردا) وإتاحة الفرصة لنا للرد على ادعاءات مؤسسة (RAFI) في تقريرها المنشور تحت عنوان «سنابل الغضب» في العدد الصادر في ١٤ شباط (فبراير) من مجلة «New Scientist» التي نشرت ايضاً في عدد «الحياة» الصادر في ٢٥ شباط ١٩٩٨ تحت عنوان «قراصنة النباتات استولوا على بذور الحمص والعدس من سورية وايران والهند».

اوضح لكم ان هذه الادعاءات ليست صحيحة بل تسيء الى المركز الذي كرّس ٢٠ عاماً من تاريخه في تحسين أحوال المزارعين في المناطق الريفية من العالم النامي عموماً وفي مناطق غرب آسيا وشمال افريقيا خصوصاً. ومن منطلق المسؤولية الدولية الملقاة على عاتق المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) في تحسين محاصيل الشعير، الفول البلدي والعدس كذلك المسؤولية الاقليمية لتحسين محاصيل القمح الطري، القمح القاسي، الحمص، ومحاصيل الاعلاف والمراعي. وساهمت (ايكاردا) في تحديث البرامج الزراعية الوطنية في الدول النامية عن طريق فرص التدريب وإمداد هذه الدول بالأصول الوراثية المحسنة عالية المحصول والجودة او المقاومة للامراض والحشرات والملائمة للظروف البيئية القاسية مثل البرودة الشديدة، الحرارة المرتفعة، والجفاف، وتوزيع هذه الاصناف المحسنة على المزارعين.

حتى نهاية عام ١٩٩٧ كان عدد الاصناف المعتمدة في المحاصيل المختلفة بواسطة البرامج الوطنية بالتعاون مع ايكاردا من غرب آسيا وشمال افريقيا ٢٣٧ صنفاً.

وهناك دول اخرى من جنوب آسيا، اميركا اللاتينية وافريقيا اعتمدت ما يقرب من ٤٠ صنفاً من هذه المحاصيل المختلفة.

وتشجع (الايكاردا) كمركز دولي تبادل الاصول الوراثية بين الباحثين في مجال تربية النباتات وتحسينها داخل القطر الواحد او بين الاقطار المختلفة في الشمال والجنوب ولا تضع اي قيود على البرامج الوطنية في الدول النامية من استعمال هذه الاصول الوراثية. وتقوم (ايكاردا) منذ تأسيسها بمجهود كبير في جمع وتقييم وحفظ الاصول الوراثية للمحاصيل المختلفة التي يقع على عاتقها مسؤولية تحسينها وزيادة انتاجها. ولدينا الآن ما يقرب من ١١٠,٠٠٠ مدخل من هذه المحاصيل المختلفة كذلك اصولها البرية.

وطبقاً لما اتفق عليه في المؤتمر الدولي للتنوع الحيوي، فإن كل الاصول الوراثية الموجودة لدى كل المراكز الدولية وضعت تحت وصاية امانة منظمة الاغذية والزراعة (FAO) التابعة للامم المتحدة. ووقعت (ايكاردا) اتفاقية مع منظمة الاغذية والزراعة بتاريخ ٢٢ من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ وبمقتضاه اصبحت الاصول الوراثية لدى المركز معرفة ومميزة منذ ذلك التاريخ.

والاصول الوراثية التي في حوزتنا ما هي الا امانة لدينا من اجل فائدة المجتمع الدولي. ونحن نقوم بإرسال البذور المتاحة لدينا بناء على طلب المؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية بغرض الابحاث العالمية او تربية النباتات من دون اي قيود بشرط ان لا حق لأحد من الملكية القانونية او حق الملكية لها وستستمر (ايكاردا) على هذا الطريق في المستقبل.

دعني أعود الى مسألة طلب الباحثين الاستراليين الحصول على حق الملكية لصنفي العدس الاحمر والجلبان المستنبطين من مواد مرسلة لهم من (ايكاردا). هذه المواد ارسلت لهم قبل ان توقع الاتفاقية مع منظمة الاغذية والزراعة (FAO) لذلك لم تشملها اتفاقية تبادل الاصول الوراثية، وان الاستراليين كانوا يناقشون حق الملكية لهذين الصنفين داخل استراليا من دون وضع قيود على استعمالها في الخارج اذ ارسلت هذه المواد الى استراليا قبل توقيع الاتفاقية من دون اتفاق على تبادل الاصول الوراثية وان طلبهم لحق الملكية كان فقط للاستعمال الداخلي من دون اي قيود على استعمالها في غرب آسيا وشمال افريقيا. وفسر هذا تفسيراً خاطئاً من قبل مؤسسة FAFI متجاهلة ان (ايكاردا) تعمل بصدقية منذ ٢٠ عاماً على حفظ واستغلال الاصول الوراثية في خدمة تطوير الزراعة في الدول النامية من دون اعطاء حق الملكية الى اي كان. وبناء على طلبنا سحب الاستراليون طلبهم لحق الملكية لهذين الصنفين من البقوليات.

ان سوء الفهم هذا والتسرع في نشر الاتهامات والادعاء ان (ايكاردا) تساعد على القرصنة البيولوجية من دون تحري الحقيقة امر يدعو الى الاسف الشديد. وعموماً ان الاصول الوراثية لدى ايكاردا هي تراث عالمي ويعتبر عنصراً اساسياً لزيادة الانتاج الزراعي لمحاربة الجوع والفقر وسوء التغذية في الدول النامية. وان ايكاردا ملتزمة بالعمل مع البرامج الوطنية في غرب آسيا وشمال افريقيا كذلك في المناطق الجافة من العالم بغرض الزيادة المستدامة للانتاج الزراعي.

لندن - عادل البلتاجي

(المدير العام للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة)

بؤس السجال السياسي العراقي - العراقي

عزيز الحاج *

■ لا يخلو وصم السياسة العراقية بالعنف الحاد، من صواب كبير. واما إرجاع ذلك الى «الطبيعة العراقية المتأصلة» فان فيه مبالغة، وإن لم يخلُ الحكم من بعض الصواب.

وإذا عرف العراق منذ اقدم الازمان عنف الصراعات السياسية، وعنف القمعين الاجنبي (الغازي) والمحلي، فان المسؤول الأول عن عنف الحياة السياسية العراقية المعاصرة، اثنان: استبداد واستهتار العهد الملكي من جهة، وتطرف الاحزاب السياسية المعارضة لذلك العهد، من جهة اخرى. وعندما تحولت الساحة بعد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ الى احترابات ايديولوجية، لا سيما بين الشيوعيين من جهة، والبعثيين والناصريين (المتحالفين معهم) من جهة اخرى، فان الصراع السياسي تحول الى عنف دموي متواصل، ما بين الفعل المتطرف ورده، ثم ردّ الرد، حتى جرى «التتويج» المأسوي في موجة التعذيب والتجاوزات والمذابح عام ١٩٦٣، ولحدّ يومنا هذا.

ومع أن قوى المعارضة العراقية الحالية، وعناصرها متفقة على مجابهة حكم البعث المهيمن، فإن العقليات، والمواقف، والممارسات لم تتغير كثيرا عن عهود الصراعات فيما بينها، ولا تكاد تتميز عن عقلية الحكم ذاته، مع وجود الاختراقات الاجنبية، على اكثر من طرف.

فقبل ثلاثة اعوام تقريباً، تصدى بعض الاسلاميين المعارضين لوجود ممثلي التنظيم الشيوعي في دمشق في معسكر المعارضين. ومنذ عامين، تقريباً، تواصل اقلام محسوبة على القوى «القومية» فتح سجلات الاحداث المأسوية في عهد قاسم (وفي ١٩٥٩ خاصة) باتجاه رمي كل المسؤوليات على الشيوعيين وقاسم، وتبرئة الذات (براءة الذئب من دم يوسف)! والحال ان الطرفين أساءا، وساهما في تردي الاوضاع، وفي تأجيج الصراعات، وفي خلق الشروط والظروف لتحول حكم قاسم الى حكم عسكري فردي، مزاجي. وقبل اقتراف الشيوعيين لتجاوزات الموصل وكركوك كان الطرف الآخر قد تورط مع الجهاز المصري (عهدذاك) في سلسلة من المؤامرات على حكم قاسم، وبفضل دمج العراق قسراً، وبلا نقاش علني مسبق وبلا احتكام للشعب ومؤسساته، في «الجمهورية العربية المتحدة». وكانت الذروة تمرد الشواف بالسلاح، واعتقاله المئات من الشيوعيين والديموقراطيين، وإعدام بعضهم ومنهم المحامي البارز كامل قزانجي. ولم تكن هذه التجاوزات لتبرر للشيوعيين وانصارهم (ومعهم الحزب الكردستاني) الاندفاع في التجاوز، وإلغاء القانون، والاعدامات الاعتباطية، ثم تورط ضباط شيوعيين (او محسوبين عليهم) في جلسات تعذيب وإهانات للمعتقلين. وهذه الافعال المأسوية المدانة، لم تبرر، بدورها، موجة التعذيب والقتل الجماعية بعد مصرع قاسم في عملية قال بعض زعمائها (فيما بعد) انها مرّت في «قطار اميركي»!

ان المسؤوليات مشتركة، مع وجوب التمييز، والواجب الوطني الأعلى يقتضي الإقرار بالخطأ، لكسب ثقة الشعب وللتبرير عناوين الديموقراطية والتقدمية التي يرفعها الجميع.

ويذكر لعبدالكريم قاسم، وبرغم كل اخطائه، وارتجالياته، وتشجيعه لعبادة الفرد، انه هو الذي طلب من المعتقلين «القوميين» كتابة شهادات تسرد وتبين جلسات الاهانة والتعذيب، حيث تكلموا بكل صراحة (وبشيء من المبالغة) مع ذكر لاسماء اوربوها.

وقاسم هو الذي عفا عمن اقدموا على محاولة اغتياله من البعثيين، وسمح لهم باقصى فسحة من المرافعات العلنية امام محكمة المهداوي بالذات، وحتى بنقد الحكم والدفاع عن البعث... وفي عهد قاسم تم نشر كل تلك الوقائع وغيرها، وبامانة تامة، في موسوعة صدرت بعدة مجلدات. فاي حكم، بعد قاسم، سمح بشيء من تلك الامكانيات العلنية للمعارضين السياسيين؟ وهذا من دون دفاع عن محكمة المهداوي ومهازلها ولكن الامور نسبية، والمقارنات مطلوبة.

ومع ان افادات وشهادات المعتقلين القوميين لعام ١٩٥٩ مثبتة وموثقة ومنشورة، فان بعض الحاقدين والموتورين تعمدوا، ويتعمدون حتى يومنا هذا، اضافة حكايات، واختلاق قصص واشاعات في سياق التشبث المؤسف باخطاء الماضي ومحاولة تلطيخ الآخرين باي وسيلة كانت.

ان الذين يريدون التصدي لمستقبل العراق، (كما يعلنون)، مطلوب منهم اولاً غسل خطاياهم علناً، وبلا رتوش، وبلا تجنٍ على الآخرين. وهذا يصدق على الجميع، وبلا استثناء، وعلى تعدد الاتجاهات. ولا مجال في الساحة السياسية النظيفة للادعاء المريض، ولا للتباهي الفارغ، ولا للافتراء على الآخرين وفبركة الاقاصيص المجوجة والتافهة.

ان مأساة شعبنا تستدعي اقصى روح نكران للذات، وروح المسؤولية، وفي مقدمة ذلك تطهير الذات، ولا بأس حتى بجلدها عند اللزوم!

ويخطئ من يتوهمون احتكار الحقيقة المطلقة، اكانوا من الحاكمين، او من المعارضين!

* كاتب عراقي مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ آذار (مارس) ١٩٥١
اضطرابات ايران تهرب الانكليز وتؤمم النفط

■ «... ومع ذلك لم نكن لنطمح في اكثر من ان نقلد السعوديين ونحصل على ما حصلوا عليه من شركة ارامكو، هم الذين لم يكونوا من غلاة الثوريين، ولا من غلاة المعادين لشركات النفط. فلماذا لم نعط ما تمكنوا هم من الحصول عليه؟».

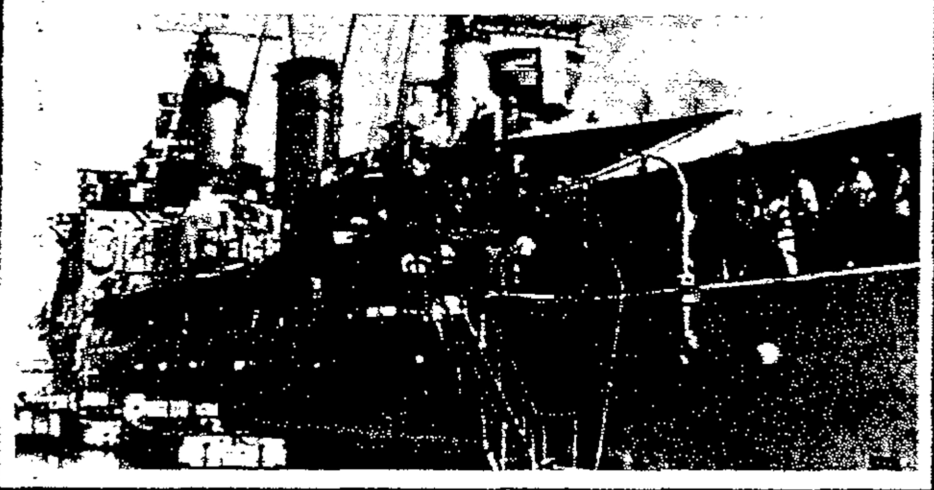
بهذه الكلمات البسيطة، عبر احد النواب الايرانيين التقدميين في ربيع العام ١٩٥١ عن المرارة التي كانت ايران كلها تستشعرها ازاء ما كان يحصل لها على صعيد النفط وعلاقة ايران مع الشركات النفطية، معتبراً ان ثمة من الظلم المحيط بايران ما لا يقبله عقل ولا منطق.

فالحال ان المملكة العربية السعودية كانت، في خلال العام ١٩٥٠، في شخص الملك عبد العزيز بن سعود قد تفاهمت مع شركة الزيت العربية - الاميركية (ارامكو) على اتفاق بدا يومها مفيداً للطرفين معاً، وهو الاتفاق الذي سيعتبر منذ ذلك الحين نموذجياً ومثلاً يحتذى. اذ عبره حققت السعودية من السيادة على نفطها وعلى سيادتها القومية ما لم تتمكن دول نفطية اخرى من الحصول عليه، الا بعد ذلك بسنوات طويلة. فالسعودية التي برزت بعد الحرب العالمية الثانية كواحدة من اغنى دول العالم من حيث مخزونها النفطي، استفادت من الدرس الذي انطوى عليه الاتفاق الذي عقدته فنزويلا قبل عامين ويعطيها الحق في ٥٠ في المئة من ارباح النفط التي تحققها الشركات الاميركية العاملة في ارضها، فجاء ذلك الاتفاق يمنح السعودية النسبة نفسها، ما مكّن حكومتها من ان تحقق العديد من المشاريع التنموية والاقتصادية ومن شق الطرقات واقامة البنى التحتية. وكان الدرس السعودي، اذ يأتي بعد الدرس الفنزويلي، ثميناً يقول ان بالامكان - بالنسبة الى بلد منتج للنفط - ان يحصل على حصته من ثروة بلده دون ثورات او خبطات مفاجئة.

والايرانيون حاولوا الاستفادة من ذلك الدرس، لذلك دعوا شركة النفط الانكليزية - الايرانية التي كانت تحتكر التنقيب عن النفط واستخراجه في معظم الحقول الايرانية، الى التفاوض للوصول الى اتفاق يشبه الاتفاق السعودي. وبالفعل بدأ التفاوض، لكن الشركة البريطانية تباطأت في الوصول الى قرارات وحاولت ان تتملص من ذلك كله، مستفيدة من تراخي وتواطؤ الطبقة السياسية الايرانية التي كانت في معظمها مؤيدة لكل ما تريده الشركة، معارضة لاي شيء يطالب به الشعب الايراني وممثلوه في البرلمان. هنا، امام تقاعس الشركة النفطية وامام تخاذل الحكومة الايرانية، اجتمع مجلس النواب يوم ١٧ اذار (مارس) ١٩٥١ واتخذ قراره بأن الاوان قد حان ليس لمطالبته الشركة بحصة من الارباح، بل لتأميم النفط وليكن ما يكون. المعارضة الاولى للقرار البرلماني، وقبل ان تأتي من لدن الشركة جاءت من رئيس الحكومة رازم ارا. فلم يلبث ان اغتيل على يد اعضاء في منظمة «فدائيي اسلام»، واثر هذا الاغتيال بدا واضحاً ان الاوضاع سوف تتفاقم، وان الشعب الايراني في قواه الاساسية لن يعود قابلاً بالتراجع عن التأميم. وادرك شاه ايران هذا الواقع، فآثر السلامة على المجابهة، ودعا السياسي العريق محمد مصدق ليطلب اليه تشكيل الحكومة الجديدة، وكان مصدق معروفاً بكونه من اكبر مناصري تأميم النفط في البلد، وهو كان قد خاض الانتخابات النيابية وفاز فيها على «اساس برنامج وطني معاد للامبريالية وعلى اساس المطالبة بتأميم النفط».

بدا واضحاً هنا ان الاوضاع سوف تسير الى مزيد من التفاقم، حيث ان اختيار مصدق لتشكيل الحكومة الجديدة، بدلاً من ان يهدئ الاوضاع، كما كان الشاه والانكليز يأملون، زاد من حدتها، لان الشعب ادرك ان اختيار مصدق انما كان، من قبل الشاه، علامة ضعف واقرار بقوة الشارع، ولذلك يجب مواصلة التحرك.. هكذا فهم الانكليز خطورة الموقف وبدأوا يرحّلون موظفي شركة النفط وعائلاتهم. في بواخر استقدمت خصيصاً لذلك الغرض (في الصورة موظفو شركة النفط على متن السفينة البريطانية موريشيوس). وكل هذا ادى الى استفحال حركة الشارع واحس محمد مصدق انه بات حراً في تحركه، وان عليه ان يواكب حركة الرأي العام، فراح يفاوض الانكليز من جديد، غير ان هؤلاء لم يكونوا - رغم كل شيء - راغبين في تقديم اي تنازل. وهكذا عاش الوضع الايراني شهوراً خطيرة وغريبة، حاول مصدق خلالها ان يعقلن الاوضاع انما من دون ان يقدم اية تنازلات لشركة النفط تسير ضد ارادة الشارع الذي بات واعياً لمصالحه. وحين احس مصدق في نهاية الامر ان شركة النفط لا تفعل اكثر من محاولة كسب الوقت، عمد في شهر آب (اغسطس) من العام التالي، الى التمسك بالقرار الذي كان مجلس النواب قد اتخذه في ١٧ اذار من العام الفائت، فأمم شركات النفط تأميماً حاسماً، مما اثار غضب الانكليز، فقدموا دعوى لمحكمة العدل الدولية ولمجلس الامن التابع للامم المتحدة. غير ان المؤسستين الاخيرتين اعلنتا عدم صلاحيتهما لبحث الامور المشابهة. وبدأت عملية عض أصابع بين الايرانيين والانكليز، انتهت كما نعرف الى هرب الشاه ثم عودته ونهاية مصدق، لكن تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس



الجزائر: وقف المذابح أم حل الأزمة؟

ياسر الزعاترة *

■ خلال الاسابيع الاخيرة تركزت انظار العالم في الشأن الجزائري على مسلسل المذابح البشعة التي ارتكبت هناك، حتى تحولت هذه القضية الى حالة منفردة، وتم تناسي كونها نتاجاً لحالة معقدة، او ثمرة مرّة لشجرة ضخمة، لا يمكن التعامل معها بشكل منفرد.

ولعل السؤال الجوهري يتركز الآن حول ما اذا كان وقف المذابح سيحل المشكلة في الجزائر، رغم اولوية هذه القضية. ذلك ان ظلالاً من الشك تحوم حول صحة هذه النظرية، اي وقف العنف دون حل لمجمل المعضلة في الجزائر.

في تعليقها على زيارة وفد الترويكا الاوروبية الى الجزائر، ذهبت المرأة الاقوى في الجزائر، لويزة حنون، رئيسة حزب العمال الى ان «المسألة الاساسية لنا هي الحرمان الاقتصادي والاجتماعي الذي هو وراء مأساتنا. اللجنة الدولية هي خديعة في بلد يشهد حرباً. لا يمكن ان تقوم اللجنة بشيء. يجب اولاً ان يحل السلام. يجب ايجاد حل سياسي حتى يسلم المسلحون الاسلحة». وطالبت حنون بحل سياسي تفاوضي يشمل جبهة الانقاذ، وهو الموقف الذي تؤيده اغلبية القوى السياسية، باستثناء، حليف النظام المشارك في الحكومة الشيخ محفوظ النحناح.

المصيبة ان هذه القناعة السائدة في اوساط اغلبية القوى السياسية في الجزائر لم تلامس عقل النظام حتى الآن. فهو يعتقد ان حكاية استكمال المؤسسات التشريعية قد انهت المشكلة، وانه ما ان ينجح الحل الامني في انهاء العنف، حتى يستتب الوضع له، وتصبح الازمة نسياً منسياً. بينما الواقع العملي يقول غير ذلك. فاقصاء طرف الازمة الرئيس لم ولن يفرض حلاً على الاطلاق، خاصة بعدما اثبتت الاحداث ان الانقاذ خارج سياق الاتهام بالعنف، وان الطرفين المتهمين بارتكابه هما الدولة والجماعات المسلحة، والطرفان مدانان من طرف الانقاذ وقياداتها في الداخل والخارج.

لذلك كله، فان المساهمة الحقيقية في حل المشكلة الجزائرية برمتها، انما تكمن في الدعوة الى الحل السياسي الذي يتجنب الاقصاء، والذي يمكنه فرض السلام والأمن ورفع الغطاء عن القتلة ايا كانت هويتهم، وسوى ذلك ليس سوى محض اطالة للازمة، وامعاناً في تعذيب الشعب الجزائري.

لقد بات مؤكداً ان ثمة قوى استئصالية في الجزائر، تعمل كتجار الحروب، وان هذه القوى ما تزال تستفيد من اطالة الازمة، وتملك الاستعداد للذهاب بعيداً في لعبة الدم. وقد آن الاوان لكشف هذه القوى والجهات الخارجية التي تقف خلفها، ولن يكون ذلك سوى من خلال الحل السياسي الذي يشارك فيه الجميع، وعلى رأسهم جبهة الانقاذ.

هناك احتمالان لا بد من الاشارة اليهما هنا: الاحتمال الاول ويفترض ان تصعيد المذابح من قبل ميليشيات الدفاع الذاتي التابعة للحكومة انما يهدف الى جعل المذابح القضية الاهم، وليتم شطب مطالب الحل السلمي، وعندما تتوقف ينتهي كل شيء، باعتبار ان خطوات المسار الديموقراطي قد اتخذت والعنف قد انتهى، وبذلك، عادت الامور الى طبيعتها.

اما الاحتمال الثاني وهو الارجح، فهو ذهاب اصابع الاتهام في اتجاه مجموعة معينة من الجنرالات، حسبما اشار رئيس الوزراء الاسبق عبدالحميد الابراهيمي، وهذه المجموعة لم يعجبها سعي زروال الى تأكيد سلطته الكاملة على الجيش ومؤسسات الدولة، كما حاول بوضياف من قبل، غير ان مواجهة ذلك لن تكون بسهولة بوضيافه ولذلك سعى الجنرالات (اياهم) الى تنفيذ المذابح لتقويض سلطات الدولة، وقد يصل الامر حد الانقلاب على زروال، وليتم ايقاف المذابح بعد ذلك لتأكيد حسنات الوضع الجديد. ولعل ما يزيد في تعزيز هذا الاحتمال تصعيد المذابح بعد محاولات زروال اجراء تغييرات حساسة في اجهزة الجيش. اضافة الى اشارة الرئيس الى ذلك مباشرة في المدية حين رفض اتهام الاسلام بالعنف ولمح الى تورط مليشيات (امازيغية) بربرية في ما يجري.

قد يرفض البعض مثل هذه الاحاديث، غير ان واقع الامر يقول ان العقل الامني يمكن ان يذهب ابعد من ذلك في سياق سعيه للوصول الى السلطة. غير ان الاحداث ستثبت فشل ذلك على ارض الواقع، حيث يتواصل الاحتقان السياسي، فيما سيستمر العنف، وان بشكل آخر.

سبع سنوات وحوالى مئة الف ضحية لم يقنعوا حزب العسكر بالتخلي عن الحل الامني، كمسار وحيد للتعامل مع الازمة، كما طالبت كل القوى المعتبرة في الشارع الجزائري ومع ذلك، يسأل الكثيرون عن الظالم والمظلوم في ما يجري!

* كاتب أردني.

ردا على نزار آغري:

لمصلحة من الأصرار على تشويه التاريخ النضالي للبارزاني؟

فوزي الاتروشي *

■ في مقالة «قراءة في كتاب مسعود البارزاني» المنشورة في «تيارات» - «الحياة» يوم ١٩٩٨/٣/١ المصادف للذكرى ١٩ لوفاة الزعيم الكردي مصطفى البارزاني، بدا لي الكاتب نزار اغري كناطح صخرة وكطير يغرد بلحنه النشاز خارج السرب. فاحتفالات احياء هذه الذكرى الجليلة داخل كردستان وخارجها وحيثما اقامت الجالية الكردية كانت اوقع صوتاً واكثر تأثيراً في وجدان وضمير الانسان الكردي من مقال شاحب مشحون بقيح الحقد والتحامل سطره كاتب يهين الضمير الجمعي للشعب الكردي ويحاول نسف نصف قرن من تاريخ البارزاني بكل منعطفاته الحافلة، ومن ثم نسف وتشويه كل تاريخ الحركة التحررية العائلة باعتبار ان البارزاني كان رائدها والاكثر حضوراً في كل مفاصلها منذ اوائل الثلاثينات ولغاية رحيله في الاول من آذار (مارس) ١٩٧٩. فكأنما الغري بكتابته يشوه عدالة القضية الكردية منذ بدايات انطلاقتها ويصورها مجرد مؤامرة وفقاعات عشائرية منغلقة على الذات ومنعزلة عن العالم والمصلحة الكردية العامة.

وخلاف ذلك يحق لي ولحشد الكتاب والسياسيين الكرد او المعنيين بالشؤون والشجون الكردية ان نفترض ان الكاتب لا يعلم تفاصيل تاريخ شعبه ومسار حركته التحررية، ما يدفعه الى قراءة فجة مسطحة وارتجالية لسلسلة الكتب التي صدرت عن السيد مسعود البارزاني بعنوان «البارزاني والحركة التحررية الكردية» والتي اعيد طبعها مجدداً من قبل رابطة كاوه للمثقفين الاكراد، وهي في مجملها واحدة من اصدق الشهادات حول تراث البارزاني الراحل وتطور الحركة الكردية منذ بدايات هذا القرن. ومن معالم مصداقيتها غزارة المادة الوثائقية والتسلسل التاريخي الموثق للاحداث تباعاً وخلوها من حشو الكلام ومن السرد العاطفي الانشائي. والى ذلك فمؤلف هذه الكتب هو الذي عايش وعاصر اكثر الاحداث في كنف والده الجليل ومن ثم تبوأ بجدارة الموقع الاول في الحزب الديموقراطي الكردستاني ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً من عمره للقضية الكردية وما زالت شخصيته الاكثر جذباً وشعبية بين الاكراد لما تتمتع به من قيم اخلاقية ونضالية عائدة بالاساس الى النهج الذي حسره والده مصطفى البارزاني وصبغه بصبغة الديموقراطية ولعل انتخابات عام ١٩٩٢ في كردستان العراق تشكل الدليل على التزكية التي منحها الشعب الكردي للتاريخ النضالي للبارزاني كتراث قومي وطني تحرري لا كمجرد تمردات عشائرية كما يصر السيد اغري على تسميتها.

ولم اكن انوي الرد ولكن وجدت ان الكيل طفح وخرج قلم الكاتب عن ادنى مستويات الموضوعية واصبح ديدنه في المدة الاخيرة التهجم بأية طريقة وبأي ثمن على شخصية البارزاني الراحل لمجرد اختلافه في الرأي مع بعض التوجهات الحالية للديموقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود البارزاني، ما يدعوه الى التشبث بالانتقام بشكل عشائري من مجمل تاريخ البارزاني وعائلته الكريمة التي لحدت بديمومة نضالاتها رمزاً للمقاومة الصلبة.

ولذلك فهي واجهت وما زالت سهام النقد والطعن من مختلف المشاربين القبليين المتقوقعين في التخلف في وقت انطلقت وتواصلت ثورات البارزاني المرتكزة الى وعي قومي هو مزيج متناسق ذو اصول دينية وطنية وقومية تحررية خصصت قوة العشيرة واخلاقياتها لضرورات الحركة القومية ونوبت العادات المحلية في بوتقة شعبية قابلة للاندماج بالفكر المعاصر. وحجتنا القاطعة في ذلك ان الحزب الذي اسسه البارزاني في ١٩٤٦/٨/١٦ والذي ما زال الحلقة الاكثر متانة وحضوراً ضمن الحدث الكردي لم يكن حصيلة اندماج عشائر وتحالفها، بل كان حصيلة متقدمة ومتطورة لكل التكوينات السياسية للانتلجنسيا الكردية التي عقدت مؤتمراتها وحلت نفسها لتشكيل الحزب الديموقراطي الكردستاني، وانتخاب البارزاني الراحل رئيساً له لانه كان الرمز القومي الحائز على اجماع الاصوات في تلك الايام العصيبة التي شهدت انشقاق ومن ثم سقوط جمهورية مهاباد الكردية والدفاع المستميت للبارزاني الراحل ورجاله عنها، وقيادته اثرها لمسيرة الشرف البارزانية عبر الحدود العراقية - التركية - الايرانية ولجوئه الى الاتحاد السوفياتي السابق. وبقائه فيه نحو ١٢ عاماً.

بعد قراءتي الغري اقتنعت بانه لم يقرأ من الكتاب الذي يزعم استعراضه الا المقتطفات التي يجد لبها تشفي غليله والتي اخرجها من سياقها التاريخ لتوضيح خواتيم الامور وفق منظوره الغارق في الذاتية وهدم بعض الادلة.

الحكومات المركزية لتتبجح في مقاومتها للنضال التحرري بانها تنوي فرض القانون ولكن السؤال اي قانون يراد فرضه. وان لم يكن النضال القومي موجهاً ضد التكوين السياسي القانوني للنسيج الحاكم فما هو اذن مسعاه ومغزاه وجدواه؟ اما لماذا برزت العشيرة البارزانية وتفوقت على جيرانها فالسؤال يجيب عن نفسه حيث ان البارزاني بعكس الاخرين كرس كفاحه للمصلحة القومية الكردية الكبرى والمصلحة الوطنية العراقية وضحى بالعشيرة لاجل التحرر القومي وحارب الانتداب البريطاني ورفع شعار المطالب الوطنية، وكانت تلك نقلة تاريخية نوعية حولته في عيون الجميع رمزاً قومياً وليس زعيماً عشائرياً، ومطالب ثوراته وشعاراتها تنطق بنفسها وتفصح عن مكنونها لكل ذي بصر وبصيرة.

ويدعي الكاتب دون دليل طبعاً ان الانتفاضات البارزانية في ١٩٤٣ و١٩٤٥ كانت مجرد تمرد عشائري محض، وهذا زعم منبثق من عدم قراءة الكاتب لاية وثيقة تفضح هذه الحقبة من التاريخ بما في ذلك الكتاب الذي يفترض انه بين يديه وقد قرأه قبل الكتابة عنه. وادعو الكاتب الى قراءة وثائق هاتين الانتفاضتين فهي في متناول اليد وقد اوردت مجدداً في كتاب «مصطفى البارزاني زعيم الحركة القومية الكردية المعاصرة» الصادر عام ١٩٩٦ عن الزميل عبدالقادر البريفكاني حيث ورد فيه نص المطالب التي قدمها البارزاني الى الوفد العراقي المفاوض في كانون الثاني (يناير) ١٩٤٤ وهي: ابقاء المناطق المحررة من كردستان بيد الثوار الاكراد، والعفو عن جميع الاكراد المعتقلين بسبب الثورة، والتوزيع العادل للمستلزمات الحياتية في كردستان، وتوخي تعيين الموظفين الاكراد بدل العرب في كردستان العراق، ومنح كردستان العراق حق الحكم الذاتي في الادارة والثقافة، وفتح المزيد من المدارس والمستشفيات وغيرها من المرافق المدنية الخدمية في المنطقة الكردية.

هذا كان السقف المطلبي لثورة البارزاني منذ منتصف الاربعينات وتطورت طموحات الثورة اكثر فاكثر. ففي ثورة ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ ربطت المطالب الكردية بمطلب الديموقراطية في عموم العراق وغدت الثورة الكردية خيمة منشرحة الصدر لا لمختلف شرائح الشعب الكردي فحسب بل لكثير من القوى الوطنية العراقية المتفهمة للنضال الكردي ودوافعه الوطنية حتى اصبح الطموح الكردي اليوم متجسداً في الفيدرالية. والسؤال الكبير هو: اي من هذه المطالب هو مطلب محض عشائري واي منها موجه بالذات لمصلحة عشيرة البارزاني واتباعه؟ اتمنى على السيد اغري ان يبحث لنا عن جواب منطقي ولكن بعد ان يكون قد تخلص من هواية اطلاق الاحكام المسبقة القائمة على التجريح والحقد اللامبرر.

ثم انه في مدينة باكو واثناء اقامته في الاتحاد السوفياتي دعا البارزاني في كانون الثاني ١٩٤٨ الى اجتماع كردستاني عام القى فيه خطاباً قومياً شاملاً استهدف الاشارة الى انتفاضات وثورات الشعب الكردي تجسيداً لروح المقاومة ولوضع خطة تحرك سياسية تملأ الفراغ الناشئ انذاك عن سقوط جمهورية مهاباد الكردية. واتى على ذلك مختلف الامارات والكيانات الكردية في التاريخ ووصف جريمة اعدام القاضي محمد من قبل الشاهنشاه بالجريمة الوحشية. واسهب في شرح مخططات القوى المعادية للطموح القومي التحرري الكردي وقدم خلاصة لتجربته النضالية وتعهد في خطابه بمواصلة المقاومة. وكان من الطبيعي ان يثير الخطاب حفيظة رئيس جمهورية اذربيجان السوفياتية باقيروف الذي كان معادياً للشهيد قاضي محمد ولجمهورية مهاباد واساس كرهه يعود الى رفض البارزاني الانصياع لاوامره، فشرع باقيروف بالتعاون مع (بيريا)، رئيس الشرطة السرية في عهد ستالين لمعاداة البارزاني ورجاله بعد ان رفض اصلاحات السلطة الاذربيجانية الاقليمية وطلب من الحكومة السوفياتية الانتقال الى جمهورية اخرى. والحقيقة ان اوضاع البارزانيين في الدولة الشيوعية لم تتحسن الا بعد موت ستالين ومجيء خروشوف الذي قال للبارزاني في لقائه معه: لستم الوحيدين المتضررين من سياسة عصابة بيريا بل كل شعوب الاتحاد السوفياتي عانت منهم. هذا كان سبب التوتر بين البارزاني وباقيروف الاذربيجاني الستاليني وليس لأن الاخير، كما يزعم اغري، كان متذمراً من عقلية البارزانيين المنغلقة. اما «الافكار الرعوية» التي يزعم اغري وجودها في خطاب البارزاني المشار اليه آنفاً فلا ندري بحق اين هي؟ فاذا كانت الدعوة لوحدة الصف الكردي ووضع خطة الثورة والتعهد بمواصلة المسيرة النضالية والدعوة لاستنفار الطاقات كلها وضمها الى بوتقة النضال التحرري افكاراً رعوية عشائرية فما هو مفهوم التقدمية وما هو مضمون الفكر التحرري اذن؟ ام لان البارزاني استخدم في خطابه العبارات البسيطة المباشرة ولم يلجأ الى البلاغة الخطابية والجمل المركبة والفضفاضة، ولذلك فهو في منطق بعض ادعياء الثقافة عشائري؟ ان اكثر قادة النضال التحرري في العالم تأثيراً كانوا مكثرين في العمل ومقلين في الكلام.

ولا يجد اغري في يوم ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في العراق اي مغزى سوى كونه كارثة، وبذلك يخرج الكاتب ليس عن اجماع الاكراد بل عن اجماع عموم العراقيين ايضاً. وهو اذ يعيب على البارزاني تأييده الثورة العراقية التي وفرت له فرصة العودة الى الوطن من منفاه السوفياتي وتصريحه انذاك وبتواضع بانه جندي من جنود زعيم الثورة عبدالكريم قاسم، فإن الاحرى به ان يكيل الاعجاب لثورة الشعب العراقي ولتفهم القائد الكردي ضرورات اللحظة التاريخية انذاك قبل ان يوغل قلمه في طينة الجهل بفهم الحدث التاريخي فيخرج هذا القلم متشحاً بالطعن الجاهل لا يمسك الكلمة الطيبة.

ان ثورات البارزاني في الاعوام ١٩٣٢ و١٩٤٣ و١٩٤٥ ومساهمته الفعالة الى جانب الشهيد القاضي محمد في الدفاع عن جمهورية مهاباد والتجائه الى الاتحاد السوفياتي واشعاله اكبر ثورة كردية عام ١٩٦١ في كردستان العراق التي توجت باتفاقية آذار (مارس) لعام ١٩٧٠ ومن ثم استمراره في قيادة النضال التحرري حتى بعد ان غدا فريسة المرض، لا يمكن ان تكون - بأي معيار قيمت - مجرد هواية عشائرية ذات طابع تمردي عصياني لأغراض شخصية، في وقت يعلم اي انسان كردي عاقل بل اي عاقل يعلم ان نعم الحياة كانت ستقدم على طبق من ذهب للبارزاني وعشيرته وعائلته لو انه كف عن ربط كفاحه بافق قومي وطني تحرري. ولكي لا نتهم برمي الكلام على علاته دعونا نستشهد ببعض ما قاله عنه زعماء سياسيون كبار. فقد وصفه الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر بانه «زعيم اجتمع فيه القديم والجديد وهو مقاتل من اجل شعبه». وقال عنه الراحل كمال جمبلاط وكان قد زاره اوائل السبعينات انه «قائد تاريخي ظهر في شعب تواق للحرية وثائر للانعتاق من الظلم والجور».

وفي كتابه «الحروب الكردية» كتب الصحافي البريطاني ديفيد ادامز يقول «ان فضائله هي من طراز الشجاعة القديمة، حتى ان الانسان ليعجب بسموها فقد عاش يقود ثورة بعد ثورة باساليب زعيم محنك ولكن بلا غاية سوى الكبرياء والاستقلال».

وبعكس ما يروي اغري فان العلاقة لم تنفصم بين ثورات البارزاني والوعي الكردي التحرري المتنامي في المدن. وكانت ثورة البارزاني لعام ١٩٤٣ محور مناقشات وحوارات مكثفة داخل حزب هيوا الذي تأسس عام ١٩٣٩. فالتكوينات السياسية المدنية كانت بحاجة الى قوى شعبية والى جناح عسكري قادر على التعلبئة واشعال لهيب الثورة، وهذه كانت المواصفات المتوفرة في البارزاني ورجاله الاشداء وهكذا تم التمازج منذ البدء بين هاتين الشريحتين. وبعد ذلك بثلاثة اعوام حلت اللحظة التاريخية لانصهار الجمع في اطار اكبر حزب جماهيري يمتلك قوة المثقف السياسي والزخم العسكري والتعبوي والشعبي ويتمتع بزعامة رمز تاريخي هو البارزاني، قادر على تجييش طاقات وامكانات كل القطاعات الشعبية في حرب تحريرية اثارت اعجاب العالم ونقلت القضية الكردية الى اوساط المعمورة بعد ان كانت بالفعل مغمورة تحت ركام النسيان.

ويدعونا اغري الى تبني نظرية جديدة في الشأن الكردي وهي كيل المديح للحكومات المركزية منذ زمن العثمانيين ومن ثم الانتداب البريطاني والحكومات العراقية المتعاقبة لانها كانت تريد اخضاع الجميع للقانون ونزع السلاح وحل الخلافات الدموية. الا ان البارزاني ورجاله كانوا دوماً على الضد من ذلك، ونذكر ان البارزانيين لم يكونوا الوحيدين المتمتعين بالقوة والشكيمة والنفوذ بل كان ثمة عشائر اخرى كذلك.

ويبشر كاتب المقال ان السيد مسعود البارزاني سيبقى في الجزء القادم من كتابه الذي سيتناول حقبة ثورة ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ والتطورات اللاحقة هو نفسه المتواضع في الكلمة والغزير في المادة الوثائقية والواقعي في السرد ورواية الاحداث، مع فارق انه لن يكتب الجزء القادم كشاهد ومعاصر فقط بل كفاعل لاحداث وكقائد نضال تحرري حائز على مكانة مرموقة ومتمم للسفر النضالي لوالده الجليل وكرئيس للحزب الديموقراطي الكردستاني الذي شهدت صناديق الانتخابات الكردية العامة والانتخابات النقابية لمجمل شرائح المثقفين الاكراد ومؤسساتهم على وزنه الجماهيري وعمق تجذره في وجدان الانسان الكردي، ولا شك في ان اصوات مئات الآلاف من الناخبين الاكراد اقوى دليلاً بكثير من مقال لكاتب لم يعد لكتاباته عن البارزاني الا طعم المسبة.

ولذلك فاننا على يقين من ان امنية اغري لن تتحقق ولن يكون مسعود البارزاني الا في صف الشعب والوطن والقضية الكردية العادلة. ومستجدات الاحداث التي طرح اخرها في ١٩٩٨/١/١٤. واخيراً فاذا بتوقف اطلاق النار في كردستان فان الهوية الوطنية للكتاب والمثقفين الكرد ينبغي ان تتجسد في حشد الاقلام لانجاح السلام بدل الاصرار على تصدير احقاد الحاضر الى الماضي وتحميله ما لا يتحمل.

* كاتب كردي مقيم في المانيا

محمود الزيباوي يعرض أربعين لوحة

رحلة اكتشاف الذات في الكائن

☐ بيروت – مهى سلطان

■ بين الشكل والتعبير يقف الرسام والباحث في الفنون البيزنطية محمود الزيباوي في معرضه الاخير (غاليري جانين ربيز) المؤلف من اربعين قطعة (اكليريك على خشب محضّر)، ومن صراعهما تستمد تعبيريته مناخها المشرقي الدافئ كلما اقترب اكثر من وجهه كاشفاً تضاريسها وتعرجاتها في كهوفها واضاءاتها، كأنها رحلة اكتشاف الذات في الكائن حين تكون الظلمة بموازاة النور.

ووجوه الزيباوي هذه المرة كبيرة وشاسعة تسكن فضاءاتها بل تحتلها على درجة سكنى العزلة نفسها، وتتناسخ وتتكرر بناء على الاحساس بضرورة الامتلاء الاقصى الذي لا يصل الى مبتغاه لذلك لا يتوقف عن البحث في هذا العمر المظلم عن سحابات نور تشكل ملامح باتت ثابتة واكيدة، ولكنها تطل دوماً كعالم غير منظور بلا حجم او حركة. عالم غيبي من مُثُل وتجليات كانه لأيقونة مفقودة سرعان ما تلتصق بعالمها الانساني لتفترق عنه. هكذا يتردد الديني: اللاهوتي – الشرقي والانساني: المادي – اليومي، بين الترابي والقدسي ويراوح فعل الرسم التباساته من محاولة عصرنة القديم عبر معالجة لونية تعطي العمل الفني قماشته ومظهره وحضوره وايحاءاته. والثابت في اسلوب الزيباوي وضعية المواجهة الامامية، كسبيل وحيد للرؤية، وكذلك التناظر والتقابل هما من مبادئ الجمال المثالي الحزين والمتألم الذي تندمج في مواصفاته الفنون الايقونوغرافية الشرقية والغربية، حيثما انفصل الوجه عن صورته الحقيقية توحدت الملامح واتسعت مجالات الرؤية.

فالتأليف المتصالب والملامح الايقونية للوجه المعذب هي المنطلقات الاساسية التي يعتمد عليها الزيباوي في اسلوبه الذي يستعيد ايضاً طريقة تأسيس الخشب وتحضيره بالقماش والجيسو، وهي الطريقة التقليدية للرسم الايقوني، خلافاً لتقنية الاكريليك حيث الطبقات اللونية تتعاقب واللمسات تتكاثف لتجعل سطح اللوحة خشناً ومضطرباً، فتتراءى العينان كبحيرتين من الدمع والوجه شاحباً متطاولاً وكتوماً مع انف يتساقط عمودياً على فوهة الشفاه المضمومة على كلام يظل مطوياً كسرٍ او كتمتمة. فالحالة التلوينية التي تلف الوجوه تُناقضُ صفاء الايقونة وتعاكسه باتجاه نار التجربة اكثر من نورها. وهكذا يتجلى حريق اللون على نار وجوه من لحم ودم لا جلد يحجبها او يغطيها. وحين ترتفع اليد احياناً لتسابق الاصابع الناحلة الى الفم فذلك اشارة الى الاصغاء والصمت اكثر مما هي للتضرع والابتهال. فالحركة ليست علوية بل دنيوية مما يحقق للمساحة ارتباطها اكثر بترابية الانسان. لذلك يعتمد الفنان على الالوان الاساسية من دون غيرها ويقتصر عليها في ترميز مجمل موضوعاته. فالاصفر هو الضوء المتوهج مثل الذهب وهو ايضاً شمس المعرفة، وحين يبهت ويضمحل يتحول الى ترابي داكن. والاحمر القاني اذا انسحب منه الضوء مال الى البني ليشير الى عتمة الظلال والازرق كرمز لولادة النهار وللدلالة ايضاً على بعد المسافة والفراغ وهو بدوره ينقلب الى رمادي او بنفسجي بارد. بهذا المنطق المحدود تتمثل الاشياء وتتجسد في لوحات الوجوه كما في الطبيعة الصامتة في حال من الترادف تصميماً وتأليفاً وتلويناً. من وقت لآخر ينحني الرأس الضئيل على الكتف بوداعة في لحظة انخطاف وتأمل صامت كأنها اغماءة قليلة للعيون النائمة او حياة ساكنة على شفا الغياب.

وعلى رغم كثافة الوان القماشة تظل الوجوه بانوارها الشفيفة محتفظة ببصمات الالوان التي قطعت مسارها وتناثرت او تجمعت ككدمات او رضوض ليست الا مادة الضوء الشاحب وحلوله في الظلام بتلك المادة التي تُغَشّي الوجود من دون ان تحجبها، تحتجبها حزناً وانتظاراً فيبيما شيء من اللوعة. ويبدو انه من الاجدر قراءة وجوه الزيباوي على انها ايقونات حديثة ينكسر فيها منطق التشريح وميزان التناسب سعياً الى التحرر من المثالية الكلاسيكية والكمال الشكلاني، والعودة الى الفطرة الاولى التي جبلت عليها عين البراءة في عالم مغلق ومحدود ومحدود قدر ما هو متشابه.

ويخرج احياناً الزيباوي من الوجه الى الجسد ومن الجسد الى اشياء الحياة اليومية في طبيعة صامتة حقاً كل الصمت. فالاواني والقدور الفخارية المزخرفة بحزوز بسيطة تنمّ عن وجود صاف وبارد لانه ترابي ومائي في آن مثل القدور البدائية التي نحتت سطوحها من سالف الازمنة سواعد الحنين. في نهاية المطاف ثمة حضور لعالم الاشياء الانسانية اهميتها انها مترفية بتواضعها وتقشفها كاناشيد خافتة للرهبان في الحقول والبراري، واحياناً مقامها بين الاتقياء.

انكلوفون وفرانكوفون... وإرهاصات نهضوية

■ لئن كان موضوع النهضة هو نفسه فكرتها، أي فكرة النهضة مع تحققها، فإن سياق النهضة هو ما يحدد تبلور مفهومها، أي مدى الحداثة الناشئة عنها. وعليه فإن المؤشر على قدر تفتح الفكر النهضوي رهن بما أنجزته الحداثة، نظرية وممارسة، في مسالك الفكر، وبالتالي الأدب بشقّيه، شعراً ونثراً. فالعبارة تشهد، في بنيتها النفسية والاجتماعية، على قسط الانزياح الحاصل في صراع الفكر بحثاً عن نفسه، وبالتالي تحديد هويته. ولعل ثقافة بيروت، أي ما اختمر في بيروت فكراً أصيلاً ووافداً، مثال على مجلى النهضة، بحكم ان بيروت، جغرافية وتاريخاً، بوتقة انصهرت فيها دعاوى التحديث، انطلقت في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو المهجر، تماماً كما أن رابطة جبران القلمية في نيويورك امتداد لنهضة مفكري جبل لبنان في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وترديد صدى لجماعة الديوان في القاهرة، واتفاق مع دعوة التجديد التي أطلقها بدوي الجبل في دمشق والزهاوي في بغداد. بيروت ثقافة سليلة النهضة الأرحب التي انبلجت في بنيا العرب مع صدمة الحداثة الأولى، أي حملة نابوليون على الشرق، أي الأثر الفرانكوفون الأوسع.

جاءت حملة نابوليون على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) لتوقظ الشرق من سباته، فسعى بتأثير الصدمة/ الاحتلال الى البحث عن تحديد هويته، والأهم أن يحمي نفسه من أن يدوسه الغرب متى لحقه في طريق التطور الى أقصى حد. وهنا بالذات نشأت أزمة الحداثة، فالنهضة العلمية والفكرية التي أحدثها الاحتكاك بالغرب ولّدت أيضاً الطاقة البدائية الكامنة في العقل العربي.

انبهر رفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١ – ١٨٧٣) بباريس حين أوفده اليها محمد علي المأخوذ بانجازات أوروبا، فعاد بعد اقامة طالت (١٨٢٦ – ١٨٣١) بأهم وثيقة أدبية في مصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر: «تخليص الإبريز في تلخيص باريس» (طبعته بولاق، أي المطبعة العربية التي أحضرها معه نابوليون، ١٨٣٤). فنقل، وهنا بيت القصيد، الى الحكم المصري صورة مفصّلة عن حضارة باريس وآدابها. وان كان محمد علي أفلح في تمهيد الدرب أمام الروح العربية الاستقلالية نتيجة اخفاقه في اقامة أمبراطورية عربية عارضها الانكليز بالمدفعية البحرية، فإن ابنه ابراهيم اضطر الى التسامح في حكمه لبلاد سورية (١٨٣١ – ١٨٤٠) إثر فشله في ضمها الى مصر، ما فتح الباب واسعاً للبعثات التبشيرية الغربية، فدلف الى بيروت وجبل لبنان أثران فكريان، انكلوفون وفرانكوفون، بمعاهدهما ومطابعهما، وبدأ التحول وئيداً.

على هذا النحو، إذن، تسرّبت الحداثة، آخذة بفكر أوروبا وعلمها، الى جبل لبنان، بجناحيها الانكلوفوني والفرانكوفوني. ارسالية أميركية في عبيه بدءاً من ١٨٤٧، وارسالية فرنسية في غزير بدءاً من ١٨٤٣، فما أن نقل المرسلون الأميركيون قاعدتهم الى بيروت في ١٨٦٦ وسموها الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الأميركية في ما بعد)، حتى لحق بهم المرسلون الفرنسيون مؤسسين على مرمى حجر منهم كلية القديس يوسف (الجامعة اليسوعية في ما بعد) في ١٨٧٥. الحداثة بفرعيها هذين حددت طبيعة توجه اللاحقين بركبها قبل أن يستقلوا عنها بفكر حداثوي، مغاير، وأحياناً مناقض، وفي أحيان أخرى متمم ومطوّر له، بغرض تلبية حاجة الشأن الوطني أو القومي. نزول الحداثة على هذا النحو، ومن خارج التراث، طعّم الكامن الحضاري براقد لم يعهده من قبل، وفي هذا غنى له. لكن يبدو ان الغربة ما بين الموروث والوافد نشأت منذ ذلك الحين، ثم تعمقت فإذا هي جفوة مع نزول الاستعمارين الانكليزي والفرنسي في دول سورية الطبيعية، ثم أشبه بالقطيعة مع اعلان موسكو إثر الثورة فيها مبادئ اتفاقية سايكس – بيكو السرية بين لندن وباريس التي كرست تجزئة سورية.

ما أن نزلت الحداثة في بيروت حتى نشبت بموازاتها ردة فعل، أي ما أفاد، في آن، في حماية الأنا من الانشطار والتشظي بوجه ثقل النفوذ الغربي، فكراً ثم سياسة. والأرجح ان المرسلين الأميركيين أدركوا هذه المسألة بالذات، فكانت جامعتهم أول عهدها تدرّس الطب وسائر العلوم بالعربية، فاضطر أساتذتها، وفي مقدمتهم ووِرتبات ويوست وفانديك الى الترجمة أو وضع المؤلفات التدريسية بالعربية، وحذا حذوهم أساتذة المعاهد الأخرى. وبقيت حركة الترجمة نشيطة في الجامعة الأميركية، عبر مطبعتها، حتى عدل عن استعمال العربية للتدريس العالي، فصار المدرسون والطلبة يرجعون رأساً الى المؤلفات الفرنجية، وحتى اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المطبعة الأميركية أخذت على عاتقها مهمة تجهيز المدارس الأهلية بالكتب مدة أربعين عاماً.

كان من أبرز انجازات المرسلين الأميركيين (وعلى رأسهم سميث وفانديك) وضع ترجمة عربية للكتاب المقدس، ساهم في إعدادها ناصيف اليازجي (١٨٠٠ – ١٨٧١) وبطرس البستاني (١٨١٩ – ١٨٨٣) ويوسف الأسير (١٨١٥ – ١٨٨٩). بوشرت الترجمة في ١٨٤٩ وظهرت في ١٨٦٥. ولا يخفى أن النشر التوراتي محطة في تحديث العربية، فهو صلة بين الأدب العربي والأدب الرومنطيقي الوافد من الغرب، إذ يدرك أثر التوراة في أدب جبران ونعيمة ومي وأبو شبكة ثم حاوي والخال وصايغ، ومن دار في فلكهم.

وهناك ترجمة أخرى رائعة للكتاب المقدس صاغها إبراهيم اليازجي (١٨٤٧ – ١٩٠٦) وصدرت في ١٨٨٠. وكان لعبارة التوراة دور فعال في تجديد النثر وتطويره، إذ أن بساطة الترجمة صادفت رواجاً بداعي ما تميزت به من الصفاء والإيقاع والتأمل، اضافة الى ما ادخره الكتاب المقدس من رؤى القصص الديني.

محمود شريح

نهارات مشمسة

محمد القيسي

-١-

إن الطريقة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة، تكمن في أن يطوّر المرء حسّه بالفكاهة والمرح إلى درجة عالية، كي يتمكن من تحمل ما يجري في العالم.

تلك مقولة مخرجة سينمائية وكاتبة المانية، هي دوريس دوريه، التي تقف وراء شهرة الفيلم الكوميدي الألماني، كما تقول مجلة المانية تصدر بالعربية، أجدها في بريدي بين آن وآخر. ثمة مفارقة ما في مقولة هذه الفنانة، وتكمن المفارقة في آلية هذا الاحتمال والمواجهة، وهي تدرع روح المرح وتدعيمها لدى الإنسان للتعاطي مع عناء الحياة وأعبائها، إذ أن هذه المقولة توهم بامتصاص هذا العناء، وتجاوزه، عبر حسّ المرح. أما في الواقع وفي الزمن الفني، فقد ينشط النسيان، أو يتم تجاهل هذا العناء على الأقل، أو التعامل معه برؤى وأساليب مختلفة كالسخرية مثلاً، أو اتقان فن اللامبالاة، لنعود بعد ذلك إلى دولابية الحياة نفسها، ويعزّز مثل هذا التحفظ اشارة المخرجة، إلى أن الألمان يحبون الضحك، لكنهم ينظرون بعين الريبة إلى ما يضحكون منه، فعندما عرض فيلم «الرجال» اعتبر كثير من النقاد – كما تقول – من أنهم كانوا مضطرين إلى الضحك، ذلك أن ما يثير الضحك يعتبر في المانيا على الفور، عديم القيمة فنياً.

أفلا تهدم الكاتبة مقولتها تماماً باشارتها هذه! إضافة إلى ان صانع المرح والضحك السينمائي، لا يضحك عادة أمام عمله الفني، انه مهرج من نوع آخر، يضحك الآخرين فحسب، وهذه وظيفته، فمن يضحكه هو ليتمكن من تحمّل ما يجري في العالم؟ وهنا المفارقة، لعل الفن نفسه، عزاء الفنان، وآلية دفاعه الخاص في مواجهة العدميّ والعبثيّ والجارح من الحياة، وهذا هو جوهر المقولة.

قبل سنوات أشرت إلى أن الشعر والفنون عموماً، يمكن لها أن تلعب دوراً مهماً في إزاحة هذا القلق الذي يسكنني، وفيما تعكسه في الآخرين من أحاسيس ووعي معرفي، ومن شحن للطاقات الكامنة في الناس وايقاظ لكل ما هو دفين وكامن في الذات، وفي مكان آخر قلت: إننا نكتب لأن شيئاً ما سيحدث. ولأننا في الدرجة الأولى خائفون من الحياة، من الأشياء، واننا نلجأ للكتابة، ربما لقتل هذا الخوف.

هكذا تتضافر المقولات، سواء بتطوير حسّ المرء بالفكاهة والمرح، إلى درجة عالية كي يتمكن من تحمّل ما يجري في العالم، خصوصاً هذه الأيام، او بضرورة ان [illegible] نذهب إلى الابداع، لن نكتب ونكتب، أي ان [illegible]

-٢-

هل يؤنسني ظلّي
يومي يبدأ من أكرة هذا الباب
إلى [illegible]
تحتفل بالأسرار
وحقلي
يمتدّ بلا زرقة،
غير صدى خطواتي الموحشة
إلى ليلي

-٣-

مع ذلك، لا أعرف ما يحدث لي. معظم هذه الاختلافات التي تتحكم بي، كلما تعثر لقاء أو هاتف، أو أخبرتني رفقة الريح فجأة، أنها لا تستطيع الظهور من اجلي، يغمرني ضيق لا تفسير له. فالأرض أصغر من غرفة [illegible]، وأمّا غرفتي المنسيّة فلا أقلّ من زنزانة، [illegible] زواياها. وبي تضيق، أو أضيق. فكيف [illegible] الغضب، كيف تتسع الورد والأوراق والأواني. وتتسع [illegible]

[illegible] مريضة كما قالت. ومرضي غير معلوم؟ قالت إنه هي الأخرى كذلك. فمن أين يا رفيقة الريح، ينبع مرضي؟

أمن [illegible] من الوحدة، أمن احساس الوحدة، أم [illegible]؟

على مدى العمر الذي لم يعد قليلاً كنت أهرب، وحياتي تاريخ هروب [illegible]، هروب من سطوة هذا الوحش. [illegible] الوحدة هو الذي يفغر لي فاه أبداً، كلما استيقظت [illegible]. [illegible] في [illegible]، وأماكن تلوّن في حالات شتى يتبعني، ولا شيء يتبعني. فلا أنا بقادر على مداهنة [illegible] أو تصرفني إلى [illegible]. فتشغلني [illegible]، أو تتكسر الريح على غصن ميت، وحيد ولا [illegible]

وحيد بلا ساعد، أو كروم أصابعها، بعصافير [illegible] التي تتقافز وتحلّق أبعد في فضاء الاهداب الوطفاء، كلما [illegible] الأمكنة، فأينها عصافير [illegible]

[illegible]

محاكمة جول جمال

(الى روجيه غارودي)

نوري الجرّاح

المحقق: أنت جول جمال؟

جول جمال: نعم.

المحقق: انت متهم بالاعتداء على السفينة اليونانية «اكيلي لاورو» في عرض المتوسط سنة ١٩٨٣ والتسبب بسقوط ضحايا أبرياء.

جول جمال: لا علم لي بهذا، وحياتي انتهت سنة ١٩٥٦.

المحقق: هل قلت انك جول جمال؟

جول جمال: نعم، انا هو ولا اسم آخر لي.

المحقق: واسمك الحركي، اهو أبو العباس.

جول جمال: لي اسم واحد هو جول جمال.

المحقق الثاني للأول: هناك خطأ في الملفات، فالذي فجر «اكيلي لاورو» هو الارهابي الفلسطيني أبو العباس، والواقف أمامنا اليوم جول جمال متهم، حقيقة، بعمل ارهابي آخر وقع قبل هذا التاريخ وذهب ضحيته جنود فرنسيون أبرياء.

المحقق: انت متهم بالاعتداء على السفينة الفرنسية «جان بار»، ما الذي دفعك الى هذا العمل الارهابي؟

جول جمال: عملي لم يكن ارهابياً، وارواح الجنود الفرنسيين لم تكن بريئة.

المحقق: هل انت مصري؟

جول جمال: انا عربي.

المحقق: هل انت سوري مولود في مصر؟

جول جمال: بل عربي مولود في اللاذقية.

المحقق: هل انت مسلم؟

جول جمال: انا عربي.

المحقق: فهمت انك عربي، لكن هل أنت مسلم أم مسيحي؟

جول جمال: مسيحي.

المحقق: هل فجرت السفينة «جان بار» في قناة السويس؟

جول جمال: فجرتها، نعم، لكنها لم تكن سفينة، كانت بارجة حربية.

المحقق: ما الذي دفعك الى القيام بهذا الاعتداء الوحشي؟

جول جمال: جنود «جان بار» جاءوا يحتلون بلادي.

المحقق: أنت فجرت نفسك مع والطوربيد بالسفينة، ما الذي جعلك تنتحر، هكذا، على الطريقة الاسلامية؟

جول جمال: انا شهيد ولست منتحراً.

المحقق: هل كانت حياتك رخيصة؟

جول جمال: بل غالية كثيراً، لكن وطني كان أغلى من حياتي.

المحقق: أنت سوري، فما شأنك بمصر؟

جول جمال: هذه مسألة تخص العرب.

المحقق: كيف هانت عليك أرواح أخوتك في المسيحية؟

جول جمال: لن اجيب عن هذا السؤال.

المحقق: أنت في محكمة دولية وعليك ان تجيب.

جول جمال: لن أجيب عن سؤال بذيء!

المحقق: نحن مضطرون لتسليمك الى القضاء، لمحاكمتك بتهمة القيام بأعمال ارهابية، فهل أنت نادم؟

جول جمال: أبداً.

المحقق: لو أطلقتك هذه المحكمة، فماذا ستفعل بحريتك؟

جول جمال: أعود الى وطني لأجهز طوربيداً آخر، وأدمر بارجة اسرائيلية في المتوسط.

المحقق: اذن أنت كاميكاز عربي محترف؟

جول جمال: بل فدائي عربي.

المحقق: من كان يدعمك؟

جول جمال: عفواً، لم افهم السؤال!

المحقق الثاني: من كان يحرضك ضد اسرائيل؟

جول جمال: التاريخ.

المحقق: لم افهم!

جول جمال: التاريخ ضد اسرائيل منذ البداية، وهي دولة ضد التاريخ.

المشهد الثقافي

موسوعة تاريخ العلوم

● في مناسبة صدور «موسوعة تاريخ العلوم العربية» عن مؤسسة دراسات الوحدة العربية، عقد الدكتور رشدي راشد مؤتمراً صحافياً في دار الندوة عرض خلاله للمشروع. وقال: «تاريخ العلوم مادة حديثة العهد ولم يحظ تاريخ العلوم العربية بدراسة شاملة لاسباب ايديولوجية وعقلية اعتبرت ان العلوم غربية».

وأضاف: «في السبعينات حصلت اكتشافات مهمة في اعادة تحقيق التراث العربي وتفسيره وبدأت كتابة تاريخ العلوم العربية».

وعن الموسوعة قال: «نشرت بالانكليزية والفرنسية والعربية وستترجم في الشهرين المقبلين الى الفارسية وهي مجهود فردي ولم تلقَ أي دعم من مؤسسة او حكومة». واوضح «ان الموسوعة اهتمت بالعلوم الدقيقة كالجغرافيا والطب وتطبيق العلوم»، مشيراً الى «موسوعة اخرى ستنشر بالايطالية وستعنى اكثر بالعلوم الانسانية».

ندوة في باريس عن الصراع العربي - الاسرائيلي

● ينظم «معهد العالم العربي» في باريس ندوة حول «١٩٤٨ – ١٩٩٨: النزاع الاسرائيلي – العربي بعد خمسين عاماً»، وذلك بالتعاون مع «الجمعية الفرنسية للقانونيين الديموقراطيين» و«المجمع التبادل الجامعي للتعاون مع الجامعات الفلسطينية» و«لجنة التيقظ من اجل سلام حقيقي في الشرق الاوسط» و«حركة المواطن اللبناني» و«مجلة الدراسات الفلسطينية».

وعلى مدى يومي ٢٠ و٢١ آذار (مارس) الجاري، سيتمحور النقاش حول اربعة مواضيع رئيسية: «افكار جديدة في تاريخ النزاع الاسرائيلي – العربي»، و«فلسطين في نظر القانون الدولي»، و«الاراضي العربية المحتلة»، و«حرب او سلم في الشرق الادنى».

يشارك في الجلسة الأولى حسين [illegible] الذي تكلم في موضوع «الهجرة اليهودية الصهيونية و[illegible] الاستعمارية ١٩١٨ – ١٩٤٨»، وسمير قصير في موضوع «[illegible] الصهيونية و[illegible] العربية ١٩١٨ – ١٩٤٨»، و[illegible] في موضوع «مقاومة المجتمع الفلسطيني ١٩٢٠ – ١٩٤٨»، و[illegible] في موضوع «اسرائيل والعالم العربي ١٩٤٨ – ١٩٩٨».

وفي الجلسة الثانية تناقش المواضيع التالية: «تقسيم فلسطين في نظر القانون الدولي»، و«انعكاس التقسيم على الاهالي»، و«القدس، رهان رئيسي في التقسيم»، و«اتفاقات السلام».

وفي الجلسة الثالثة، يتكلم [illegible] عن فلسطين، ومحمد مصلح عن الجولان، ومحمود سويد عن جنوب لبنان، وسعيد [illegible] عن الفلسطينيين في اسرائيل، وسري نسيبة عن الوضع في القدس.

وتتضمن الجلسة الأخيرة طاولتين مستديرتين حول موضوعين: «النظام العالمي الجديد والشرق الأدنى»، و«من أجل سلام حقيقي في الشرق الأدنى». ويلقي خطاب الختام السيد حيدر عبد الشافي.

فكر ونقد : ملف عن العولمة

● صدر العدد السابع من مجلة «فكر ونقد» المغربية، افتتحه محمد عابد الجابري في «حديث الشهر» بموضوع عن «ابن رشد: التصحيح والاصلاح في العقيدة والفلسفة والعلم». وتضمن العدد الدراسات التالية: «التاريخ الذي لم يكتب بعد، والتاريخ الذي لم يبدأ بعد» لمحمد وقيدي، و«ارهاصات التنوير وعوائق التحقيب في الفكر النهضوي العربي» لابراهيم اعراب، و«التحولات الاجتماعية والبنيات التقليدية المغربية» لمحمد [illegible]. واشتمل كذلك على ملف بعنوان «العرب والعولمة» شارك فيه اسماعيل صبري عبدالله «العولمة والاقتصاد والتنمية»، [illegible] «الولايات المتحدة والعولمة»، عزمي بشارة «اسرائيل والعولمة: بعض جوانب العولمة الاسرائيلية»، محمد الاطرش «العرب والعولمة: ما العمل؟» اضافة الى مساهمات اخرى.

كتاب جميل رشيد نجم

مقارنة في البديع بين الشعر العربي والزجل

☐ بيروت – حبيب يونس

■ صدر للشاعر الزجلي اللبناني جميل رشيد نجم كتاب «البديع الصحيح بالعامي والفصيح» (١٢٨ صفحة من القطع الوسط)، ويقيم فيه مقارنة بين فنون البديع في الشعر الفصيح ومثيلتها في الشعر الزجلي اللبناني. والجهد الذي بذله نجم، وقد بلغ من العمر عتياً، بهمة شيخ شباب، لا يمكن ادراكه الا بعد قراءة الكتاب عن آخره، خصوصاً انه استمر في جمعه طويلاً، واستعان في مطابقاته بأبيات لعشرات شعراء الزجل.

اختار نجم قدوة في الفصيح أبياتاً من الشاعر صفي الدين الحلي الذي اشتهر بمروره على مختلف أنواع البديع، وهي كثيرة، فكان ينشر نموذجاً له ويعقد المقارنة عليه مع شعراء زجليين.

ولاحظ نائب نقيب الصحافة اللبنانية فاضل سعيد عقل الذي عني ولا يزال بأمور الشعر الزجلي، والذي قدم لكتاب نجم ان الأخير اتبع «نمطاً متسقاً» وان مؤلفه «جاء الأول من نوعه ليشكل بحثاً في أدب المقارنة والزجل الأدبي ومقاربة في القصيدة البيانية التثقيفية».

اما نجم فكتب مقدمة بالعامية لكتابه «ليس يهدف الغاء بديع الشعر الفصيح وانما لتأكيد أصالة الشعر اللبناني». ثم اتبعها ببحث في تاريخ الزجل، مركزاً على الفطرة التي تميز هذا النوع من الشعر، ومشيراً الى ان «الزجل نبع من الاندلس» على يد أبي بكر بن قزمان، والى انه «قديم عند العرب قدم الشعر، انما الفرق ان الشعر قاعدته فنية البيان، وان الزجل قاعدته فنية النغم». ولفت الى ان الزجل «بالغ الغنى والترف ويعيش الحياة كما هي في صورها المباشرة».

وقسم نجم كتابه ثلاثة فصول: الاول يقيم فيه المقارنات والثاني يعرض «الكلام الحلو» وهو مختارات متنوعة لشعراء زجل، والثالث ينشر فيه أبيات عتابا وميجانا وشروقي وأبو الزلف لشعراء آخرين. ومن المقارنات في باب «الاكتفاء» مثلاً، بيت للحلي يقول: «قالوا الم تدر ان الحب غايته / سلب الخواطر والالباب قلت: لم» وقابلته من باب المشابهة، بيتان للشاعر رشيد نخلة (ناظم النشيد الوطني اللبناني): «يا ريمتي بحياة عينيك اذا / تم اللقا شو بتعملي قالت اذا / وان كان ما تم اللقا وخاب الرجا / شو بتوعديني ان عشت قالتلي: اذا».

وفي باب «الطباق» بيت للحلي: «قد طال ليلي واجفاني به قصرت / عن الرقاد فلم اصبح ولم انمِ» وقابلته بيتان للشاعر خليل روكز «بحب البخيل كتير وبحب اللئيم / وبعبد عديم المعرفة وبهوى الغشيم / لو ما عديم المعرفة ما في ذكي / ولو ما البخل واللؤم ما بتوجد كريم».

وفي باب «المواربة»، بيت للحلي هذا «لأنت عندي أخص الناس منزلة / اذ كنت اقدرهم عندي على السلم» وبيتان مقابلان للشاعر انيس روحانا موجهاً كلامه في مباراة زجلية الى خصمه علي الحاج: «عندما نجم الخلق شع وشرق / بالنور عن رب المنابر ما انغرق / وشافك بعينو بحر قلبو اولو / ويا بحر اسمك صار حبر على ورق».

وفي باب «التهكم» بيتان للشاعر الزجلي زين شعيب، في حفلة أقيمت على ضفة نهر الكلب في لبنان، مخاطباً هذا النهر: «بتسقي المدينة بالخريف وبالربيع / وبالشتي وبالصيف ومقامك رفيع / كل البشر متفضلة ع بعضها / لكن إنت يا كلب فضلك ع الجميع».

هذه نماذج من مئات الأبيات التي اختارها الشاعر نجم في مقارناته البديعية، ولم يغص الا في ثمانية وعشرين من فنون البديع، وهي تتجاوز المئة.

اما الأبيات المنشورة في الفصلين الثاني والثالث فتنوعت بين الغزل والفخر والمديح والرثاء والحكمة، في ما اعتبره الشاعر نجم لا يقل في بديعه، عن روائع الشعر الفصيح، ومنها هذان البيتان له: «في شخص من بعد الحكي وكتر الكلام / بيظل عشر سنين حتى يعرفك / وفي شخص لما بينتهي عنده السلام / مهما تخبي من النوايا بيكشفك».

المؤرخ العراقي عبدالرزاق الحسني (١٩٠٢ - ١٩٩٧)

تألق في التاريخ السياسي وتخبط في تاريخ الأديان والعقائد

رشيد الخيّون*

■ «صديقنا السيد الحسني شاب في مقتبل العمر. ولوع بالبحث والتنقيب عن المواضيع العلمية والتاريخية. وتشهد له بذلك مقالاته الممتعة التي لا يزال ينشرها بين اونة واخرى في المجلات المصرية والسورية والعراقية. وقد الف ونشر حتى الآن ثلاثة كتب، صادفت رواجاً واستحساناً، وهذه الكتب: «المعلومات الفنية»، وتحت ظلال المشانق، و«مباحث في العراق»). هذا ما كتبته مجلة «لغة العرب» عن شباب المؤرخ الحسني في العام ١٩٢٨.

قد يلفت النظر، في عشرينات العراق، ان يكون لشاب في مقتبل العمر ثلاثة مؤلفات، منها رواية في ثلاثة اجزاء «تحت ظلال المشانق» ويصدر جريدتين هما: «الفضيلة» (بغداد) و«الفيحاء» (الحلة)، وقبل ذلك كان مديراً ادارياً لجريدة «الاستقلال» النجفية خلال ثورة العشرين، ومعلماً للانكليزية في المدرسة الأميرية، المدرسة الحكومية الوحيدة في النجف آنذاك، وحصل على تلك الوظيفة بأمر من علي مظلوم قائم مقام النجف، ومدرسه السابق في المدرسة الجعفرية في بغداد.

عاصر الحسني الدولة العراقية الحديثة منذ النشوء وحتى الخراب الحالي، لم تكن معاصرته للاحداث عابرة، كانت حياته عملاً متواصلاً في البحث عن الوثائق واقتنائها. وقد خصصت المكتبة الوطنية في بغداد خزانة خاصة لرسائله ووثائقه. ومثل هذا المؤرخ يستحق لقب شاهد على التاريخ بجدارة، فهو الراوية الذي لم يترك شاردة ولا واردة في تاريخ الحقبة الملكية الا سجلها في كتاب. بدأ الحسني عمله الوثائقي برصد احداث ثورة العشرين العراقية في النجف يتنقل مع الثوار من مكان الى آخر، بحثاً عن منشور او رسالة او خطاب حماسي. وبما ان هذا الفن لم يكن مألوفاً بين الناس، آنذاك، فقد ارتاب البعض في أمره، واستفسره الشاعر محمد باقر الشبيبي صاحب البيت المشهور «المستشار هو الذي شرب الطلا فعلام يا هذا الوزير تعربد»، كذلك استفسر عنه الشيخ عبدالكريم الجزائري وهو يراه منهمكاً بالتدوين في زاوية من زوايا مكان اجتماع الثوار، فاده اليه زميله جعفر الخليلي بقوله: «ما الخبر؟» اجاب الحسني: «خبر الاجتماع للجريدة»(١).

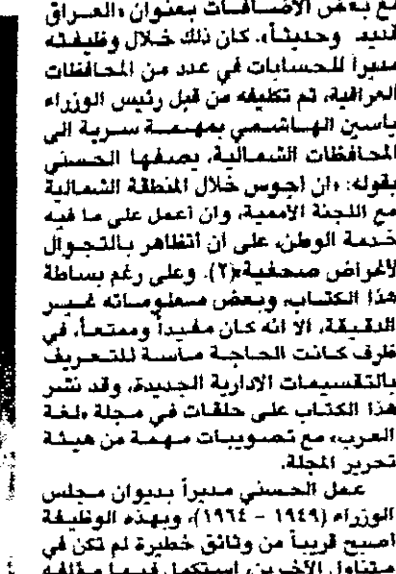
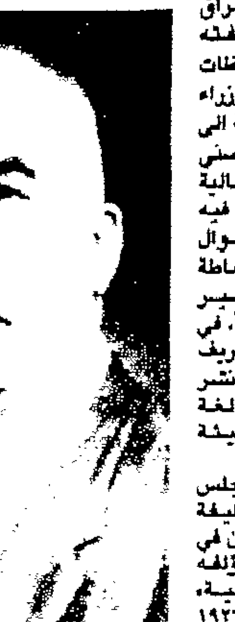
كتب الحسني مقالاته في النجف، وهو ابن سبع عشرة سنة، باسماء مستعارة منها «ابن الليون» و«عبدالرزاق البغدادي». وبعد التمرين في صحف محدودة كتب مقالاته في مجلات وصحف عراقية وعربية واسعة الانتشار، منها: مجلة الأب الكرملي «لغة العرب» ومجلة «العرفان» اللبنانية وغيرهما. تعرف مؤرخنا عن طريق العمل الصحافي والكتابة التاريخية على شخصيات مهمة في الدولة العراقية، منهم رؤساء وزارة: جعفر العسكري وياسين الهاشمي وحكمت سليمان ورشيد عالي الكيلاني، اضافة الى عدد من الوزراء وشيوخ العشائر المهمين. وعن طريق زمالته المدرسية مع الأمير عبدالاله اصبحت له علاقة مميزة مع والده الملك علي، وقد سهل له الأخير الحصول على وثائق رسمية من البلاط الملكي والبرلمان. كذلك اعانته هذه العلاقة على تسهيل اموره مع الدولة. فقد عمل جعفر العسكري على الغاء مصادرة مطبعته وجريدته «الفيحاء» بعد اهتمام مكتب المندوب السامي البريطاني بنشاط الحسني الصحافي. كذلك حصل عن طريق ياسين الهاشمي على وظيفة مساعد محاسب في ديوان وزارة المالية، ثم مراسل جريدة «الاهرام» المصرية في بغداد، لفترة طويلة.

استغل الحسني عمله في مدن العراق المختلفة في تأليف كتاب «البلدان العراقية»، او «رحلة في العراق» ثم نشره مع بعض الاضافات بعنوان «العراق قديماً وحديثاً». كان ذلك خلال وظيفته مديراً للحسابات في عدد من المحافظات العراقية، ثم تكليفه من قبل رئيس الوزراء ياسين الهاشمي بمهمة سرية الى المحافظات الشمالية، يصفها الحسني بقوله: «ان اجوس خلال المنطقة الشمالية مع اللجنة الأممية، وان أعمل على ما فيه خدمة الوطن، على ان اتظاهر بالتجوال لأغراض صحفية»(٢). وعلى رغم بساطة هذا الكتاب، وبعض معلوماته غير الدقيقة، الا انه كان مفيداً وممتعاً، في ظرف كانت الحاجة ماسة للتعريف بالتقسيمات الادارية الجديدة، وقد نشر هذا الكتاب على حلقات في مجلة «لغة العرب»، مع تصويبات مهمة من هيئة تحرير المجلة.

عمل الحسني مديراً بديوان مجلس الوزراء (١٩٤٩ - ١٩٦٤)، وبهذه الوظيفة اصبح قريباً من وثائق خطيرة لم تكن في متناول الآخرين، استكمل فيها مؤلفه الرئيسي «تاريخ الوزارات العراقية»، والذي شرع بالتفكير بتأليفه العام ١٩٢٦ اثر ازمة سياسية «حينما رشح عبدالمحسن السعدون حكمت سليمان الى رئاسة مجلس النواب»(٣). ولعل استقالة السعدون بسبب فشل مرشحه الى رئاسة مجلس النواب مقابل مرشح المعارضة رشيد عالي الكيلاني دفعت الحسني الى رصد الاحداث المثيرة في تاريخ العراق، في وقت لم يكن مثل هذا التأليف ممنوعاً. وعندما عرض الحسني فكرة المشروع على وزير الداخلية رشيد عالي الكيلاني طابت الفكرة له وعبر عن فرحته بمعانقة الحسني، ومنذ ذلك الوقت قامت بين الوزير والمؤرخ علاقة حميمة. ففي أيام انقلاب ١٩٤١ كلف رشيد عالي الكيلاني الحسني بمهمة السفارة الى الألوية العراقية، ثم الى سورية ولبنان. واسفرت هذه العلاقة بعد فشل الانقلاب عن اربع سنوات سجن للحسني في البصرة ثم في العمارة، استغلها في تأليف كتابه «تاريخ العراق السياسي الحديث»، وكان صديقه الحميم في السجن: الشاب آنذاك صديق شنشل.

ظل الحسني يرصد الكبيرة والصغيرة في تشكيل وحل الوزارات، من خلال القرارات الرسمية واضابير البرلمان واللقاء بالمسؤولين والصحف الصادرة آنذاك. توقف ملياً في عنوان الكتاب بين ان يكون «تاريخ الدولة العراقية»، أو «اعمال الوزارات العراقية»، او «تكوين الوزارات العراقية»، واخيراً استقر رأيه على عنوان «تاريخ الوزارات العراقية». واصدر الحسني، الى جانب كتاب «تاريخ الوزارات»، كتاباً مساعداً بعنوان «الأصول الرسمية لتاريخ الوزارات العراقية»، العام ١٩٦٤، ذكر فيه الأوامر الملكية بتشكيل وقبول استقالات الوزارات، وإسناد المناصب الوزارية. ويفخر مؤرخنا بانه كان مبتكراً مثل هذا النوع من التأليف، وان كتاب وزارة الثقافة المصرية «النظارات والوزارات»، العام ١٩٦٩ «كان تقليداً لكتابه المذكور»(٤).

يذكر الحسني في الطبعة الأولى من كتابه «تاريخ الوزارات»، انه استلم بتاريخ ٥ آب (اغسطس) ١٩٣٥ رداً على رسالة بعثها الى نوري السعيد، يطلب فيها معونة وثائقية جاء فيه: «فإني أخالك تتفق معي على ان المعونة التي تطلبها مني لا تفي بالمرام، لانها تعبر عن افكار شخص واحد، بينما الذوات الذين يقتضي استطلاع آرائهم لهذا الاعتبار عنه كثيرون، وما دامت المنابع التي يقتضي ان تستقى منها محتويات كتابك غير متيسرة في الوقت الحاضر، فإنه يتعذر علي إسداء المعونة المقتضية...»(٥). ويبدو من الرد ان نوري السعيد كان ضد فكرة اصدار مثل هذا الكتاب لأسباب قد تتعلق بخطورة المعلومات، وتأثير نشرها على مجرى السياسة يومذاك وما يخص منها نوري السعيد نفسه. كذلك اعتذر له ناجي شوكت عن البوح باسباب استقالته


من الوزارة، بقوله: «ولا يسعني الآن ان انشر الأسباب الحقيقية لاسباب وعوامل عديدة، أهمها حرصي على عدم نبش الماضي، وما فيه من اخلاق ودسائس، واني أرجح كل ما يقال علي من ان ابوح باشياء، نحن في غنى عن نشرها في الوقت الحاضر»(٦). ومن اللافت للنظر ان شخصاً محسوباً على التيار الوطني والديموقراطي، مثل حسين الجميل، يطلب من الحسني تبديل والغاء فقرات من كتابه تخص رسائل ومطالب جعفر ابو التمن ضد الحركات العسكرية بالديوانية، والتي سماها حسين جميل بـ «التأديبية» اوان وزارة الهاشمي. يقول الحسني في ذلك الأمر: «تلفن لنا الاستاذ حسين جميل مدير المطبوعات، يطلب حضورنا الى بغداد للمذاكرة معه، فلما حضرنا قال: انه اطلع على ملزمات هذا الكتاب، وانه يرى وجوب تبديل وحذف بعض الفصول، فقلنا للاستاذ ليس في الكتاب غير مستندات ووثائق، فكيف يمكن ابدالها بغيرها؟ فاجاب ان في الكتاب بعض الاحتجاجات لمعالي وزير المالية الحاج جعفر ابو التمن، كان رفعها ضد حركات الجيش التأديبية في الديوانية يوم كان معارضاً لوزارة السيد الهاشمي، وهو لا يرى من المصلحة نشرها، ونشر فصول اخرى في الوقت الحاضر»(٧). وبعد رفض الحسني للتبديل والحذف مصراً على الامانة في التوثيق، اصدر حسين جميل باعتباره مديراً للمطبوعات امراً يقضي بمنع دخول كتاب «تاريخ الوزارات» الى العراق بعد طبعه في لبنان، ثم وضعت مراسلات الحسني تحت المراقبة. ويقول الحسني عن مصير كتابه المذكور: «عبثاً حاولنا ان نقنع معالي السيد مصطفى العمري وزير الداخلية في الوزارة التي اعقبت الوزارة الحكمتية (حكمة سليمان) بعدم وجود ما يلزم استمرار نفاذ الامر المذكور، واخيراً تم الاتفاق على تسليم نسخ الكتاب مقابل اجور الطبع والورق الى مقام الوزارة. ونحن لا ندري متى ييسر الله تعالى تجديد طبع هذا الكتاب، وهو المستعان على كل حال، ومنه المعونة والتوفيق» (بغداد اول آذار/ مارس ١٩٣٩).

بعد تعاقب طبعات كتاب «تاريخ الوزارات العراقية» وإفادة الباحثين في الشأن العراقي منه، لفت الحسني أنظار المستشرقين والمؤرخين، فقد دعي الى حضور مؤتمر الاستشراق المنعقد في موسكو ١٩٦٠، ومنح جائزة تقديرية من جامعة السوربون، ووسام المؤرخ العربي، وفي العراق، منح العام ١٩٥٢ وسام الرافدين من الدرجة الثانية، ووسام الرافدين من النوع المدني بمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني. وبمناسبة صدور طبعة ١٩٧٩ اصدرت الحكومة العراقية امراً الى المكتبات كافة تحثها على شراء كتاب «تاريخ الوزارات» الذي استقر على عشرة مجلدات. ومن كتب الحسني السياسية الأخرى: «تاريخ العراق السياسي» ١٩٤٨، «العراق في دوري الاحتلال والانتداب» ١٩٣٨، «الثورة العراقية الكبرى» ١٩٥٢، «العراق في ظل المعاهدات» ١٩٤٨، «أسرار الانقلاب» ١٩٣٧ و«الصحافة العراقية في ربع قرن ١٩٠٨ - ١٩٣٣» ١٩٦٩ وغيرها.

بعد نجاحه الكبير في التأليف والتوثيق السياسي، فشل الحسني فشلاً ذريعاً في مجال التأليف بالأديان والعقائد. والسبب انه كان الصحافي والموثق الناجح في رصد الأحداث السياسية، لكن الموضوعات النادرة اغرته في ولوج مجالات تحتاج الى علم ودراية اخرى.

في العقائد والأديان الف الحسني في اكثر من ملة ودين، وللاسف بمعلومات تنقصها الدقة وسلامة الموقف. من كتبه في هذا المجال «اليزيديون في حاضرهم وماضيهم»، بغداد ١٩٢٩، ثم اصدر هذا الكتاب تحت اسم «عبدة الشيطان بالعراق»، صيدا ١٩٣١. وبلغت طبعات هذا الكتاب المغلوط على تلك الديانة القديمة والموحدة، اكثر من عشر طبعات. ومن الجدير ذكره ان الصحف والمجلات التي كتبت عن «عبادة الشيطان» في الأشهر الماضية اعتمدت على كتاب الحسني المذكور، ومن هذه المجلات «أخبار الأدب» المصرية، والتي لم تكترث بالتوضيحات التي كتبناها لهيئة التحرير بقصة ذلك الكتاب واصول الديانة الأيزيدية. ومن كتب الحسني ايضاً كتاب «الخوارج في الإسلام»، و«البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم» ١٩٥٧، و«تعريف الشيعة» ثم «الصابئة قديماً وحديثاً»، القاهرة ١٩٣١، الذي صدر لاحقاً تحت اسم «الصابئيون في حاضرهم وماضيهم»، صيدا ١٩٥٥، وطبع هذا الكتاب عشر طبعات.

لم يسكت الصابئيون عن مغالطات الحسني تجاه ديانتهم، مثلما سكت اهل العقائد الأخرى لعدم تمكنهم من الرد آنذاك. فقد قدم الشيخ (الكنزفرا) دخيل بن الشيخ عيدان، الى بغداد لمناظرة الحسني امام المحاكم البغدادية، ليثبت حقيقة اصول ديانته الموحدة، والتي لا علاقة لها بعبادة النجوم والكواكب حسب ادعاء الحسني الذي فهم اهتمام الصابئة بدراسة الفلك كدين يدينون به. واشترط الشيخ دخيل «ان يؤتى بحكم ضليع باللغة الآرامية»، ووقع الاختيار على الف شخصية آنذاك في علوم اللغات، هو الأب انستاس الكرملي، دخل الشيخ دخيل ومعه كتاب «الكنزاربا» (كتاب الصابئة المقدس) وهو يقرأ والأب الكرملي يترجم، ولجنة كبيرة من الشخصيات الحكومية تنصت(٨). كسب الصابئة القضية ضد الحسني، واعتذر لهم في الصحف العراقية، لكنه لم يسحب كتابه من المكتبات، وظل يجدد طبعاته ويستل منه مقالات ينشرها هنا وهناك. وبعد اربعين عاماً على تلك المناظرة، في اروقة المحاكم البغدادية، كتب المثقف الصابئي غضبان الرومي مقالاً رد فيه على مقال نشره الحسني في مجلة «التراث الشعبي» (١٩٧٤)، مستلاً من كتابه المذكور. كتب الرومي معاتباً: «الاستاذ عبدالرزاق الحسني صديق عزيز، وزميل قديم، لقد كنا ابناء صف واحد في دار المعلمين الابتدائية (١٩٢١ - ١٩٢٣)، وقد تؤلف الحياة المدرسية صداقة متينة، وبعد تخرجنا زار الحسني مدينة العمارة وقلعة صالح وغيرهما من مواطن الصابئة. وقد علمت بان الاستاذ في سبيل وضع كتاب عن الصابئة، ولكن كيف يتمكن الاستاذ الحسني من وضع هذا الكتاب؟ وهو لا يعرف كلمة واحدة من اللغة الآرامية المندائية، ثم ان الاستاذ يعيش في بلد بعيد عن مراكز وجود الصابئة، ومراكز معابدهم، وعلماء دينهم فكيف يتسنى له ان يكتب عن تقاليدهم وعقائدهم واساطيرهم وطقوسهم.. فقد جاء كتاب الاستاذ المسمى بـ «الصابئة في حاضرهم وماضيهم»، جاء وهو يعكس جواً قاتماً على ابناء هذه الطائفة.. ومع ذلك فقد احتمل اخوانه ابناء الصابئة اخطاءه بهدوء ورزانة وحاكموه على بعض ما صدر منه.. وقد عاتبته انا كصديق وزميل ان يكف عن نشر المقالات والبحوث عن الصابئة»(٩).

الذي يقرأ او يسمع الحسني المؤرخ والمحقق يحزن لاصراره على الخطأ اكثر من خمسين عاماً، وعدم ملله من تكرار معلومات كتابه المذكور في العشرات من المقالات. اصر وكأنه استحسن شهادة احمد زكي باشا البعيد عن معرفة عقائد اهل العراق، فقد كتب احمد باشا في تقديمه للطبعة الأولى من ذلك الكتاب: «هذا الكتاب الذي توفر مؤلفه البارع على درس الصابئة، او القوم الآلى يسمون انفسهم بالصابئة في بطائح البصرة، وفي سهول الموصل. وقد أجاد فيه واستوفى شروط البراعة التي اشرت اليها في صدر هذه الكلمة»(١٠). اشاد احمد باشا بالكتاب المذكور، وهو نفسه لا يميز بين الصابئة في جنوب العراق والأيزيديين القاطنين في سهول الموصل، بينما كان احمد تيمور باشا اصدر كتاباً في الديانة الأيزيدية، اضافة الى البحوث العديدة التي نشرتها مجلة «المقتطف» المصرية، وكل هذا كان في حياة الباشا المذكور. ولعل الغاء وزير المعارف العراقية، خليل كنو، قرار مديرية العلاقات الثقافية في الوزارة القاضي بشراء ٢٠٥ نسخ من طبعة الكتاب ١٩٥٥، له علاقة ما بعدم علمية هذا الكتاب.

ما اوردناه من قوة ووهن في تركة الحسني العلمية ما هو الا مراجعة نقدية متواضعة نضعها أمام من يهمه امر البحث في الأديان والعقائد العراقية. ويبقى للمؤرخ الحسني الباع الطويل في مؤلفه المميز «تاريخ الوزارات العراقية»، وارشيفه الغني الذي يغطي فترة قرن من تاريخ العراق الحديث. وعلى خلاف ما مارسه في كتبه الخاصة بالأديان والعقائد من تزمت بالرأي واصرار على الخطأ، يبدو الحسني متفهماً للملاحظات التي تقدم له من قبل اهل الشأن، متواضعاً. كثيراً ما يعمد الى تسمية الاقبال على مؤلفاته السياسية بالمثل الشائع بالعراق «من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج».

رحل الحسني بعد ان اقعده المرض في بيته ثلاثة عشر عاماً، وترك خلفه ثلاثين كتاباً في التاريخ السياسي والبلداني، وتاريخ الأديان والعقائد.

الهوامش

١ - حميد المطبعي، الجذور في تاريخ العراق السياسي (المؤرخ عبدالرزاق الحسني)، جريدة «الثورة» العراقية ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦.

٢ - عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، مقدمة الكتاب، الطبعة الأولى ١٣٦٧هـ.

٣ - الجذور في تاريخ العراق السياسي، جريدة «الثورة» ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦.

٤ - المصدر نفسه.

٥ - الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، الطبعة الأولى، ج٢ ص٣.

٦ - المصدر نفسه، ص٤.

٧ - المصدر نفسه.

٨ - لميعة عباس عمارة، شخصية العدد الشيخ دخيل، مجلة المندائي، العدد صفر ١٩٩٠.

٩ - غضبان الرومي، اذا مات الصبي (الصابئي)، مجلة التراث الشعبي العراقي، العدد ١٢، ١٩٧٤.

١٠ - عبدالرزاق الحسني، الصابئون في حاضرهم وماضيهم، الطبعة السادسة، بيروت ١٩٨٠ ص٧، الطبعة الأولى ١٩٣١.

* باحث عراقي مقيم في لندن

من الحياة

الجنادرية والتجديد: الثقافة ودورها

■ لم يخف الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس الحرس الوطني السعودي سعادته البالغة عندما سمع من جميع المشاركين في مهرجان الجنادرية الثالث عشر، الذي اختتم فعالياته في الرياض قبل أيام، كلمات الاطراء والاجماع على ان مهرجان هذا العام كان الأنجح والاكثر تنظيماً ودقة وشمولية وقرباً من الأهداف السامية التي قام من اجلها.

فهذا المهرجان الذي تبناه الأمير عبدالله منذ يومه الأول وعلّق عليه الآمال العظام بدأ يتكرس دوره الحضاري والثقافي والوطني والعربي ويثمر نتائج تبشر بالخير إن على صعيد الحفاظ على التراث الشعبي وتقديم صورة حضارية مشرقة عن المملكة او على صعيد تعزيز دور المثقف السعودي وفتح منابر الحوار البناء من أجل تحقيق معادلة التطوير والتجديد الدائم او بناء جسور المحبة والتآلف والتعارف بين المفكرين والمثقفين والاعلاميين والأدباء العرب واخوانهم في المملكة العربية السعودية.

وقلت مرات، واكرر اليوم، ان هذا المهرجان لو لم يحقق سوى جمع هذا الحشد الهائل من المثقفين العرب ليتحاوروا ويعملوا لتعزيز الروابط والدعوة للتضامن العربي ودعم أواصر الاخوة بين أبناء الأمة الواحدة، فإن هذا يعتبر انجازاً مهماً في عصر يعيش العرب حالة فرقة وتشرذم وخصام وتنابذ وجفاء. وأجمع المشاركون على ان هذا الانجاز لم يكن ليتحقق لولا سماحة المظلة السعودية وقدرتها على توفير أجواء المحبة والصفاء، والتبشير بدعوة الخير كعادتها على مر السنين.

إلا ان هذا الانجاز لم يشكل سوى وجه واحد من وجوه الايجابيات، ومن بينها فتح منابر الحوار حول قضايا تهم العرب والمسلمين مثل الحوار مع الغرب ووسائل مواجهة العلل والأمراض وبينها ظاهرة الغلو والتطرف ومتطلبات الاعداد للمستقبل ومواجهة مستلزمات العصر.

وفي اطار الدعوة للتجديد ركز مهرجان هذا العام على الثقافة العربية ومحاورها المتعددة مثل الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة والثقافات الأخرى ومواقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات والمتغيرات الدولية والأمن العربي المعاصر ورؤية مستقبلية للتربية والتعليم في السعودية. وهي عناوين مهمة للحاضر والمستقبل، إذ ان الأمة التي لا تحافظ على ثقافتها وأصالتها ولا تتفاعل مع الثقافات الأخرى لا مستقبل لها لأنها تفقد هويتها المميزة وتستسلم للغزو الثقافي الأجنبي.

ولا شك في ان هذه المقومات تعتبر من ثمار سياسة «بناء الانسان» التي ترى ان الثروة الحقيقية هي ثروة البشر لا الحجر، وهو ما لمسناه من حرص دائم من القيادة السعودية، وما عايشناه خلال لقاءاتنا المستمرة مع المثقفين السعوديين والشباب السعودي الذي وصل الى مرحلة متقدمة من العلم والوعي.

●●●

● خلجة

يا نبع العين أين أنت؟
يا نهر الحنان الدافئ
ومجر الحب الدافق
وينبوع السعادة الغامر!؟

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥،١٢	٦،٢٥	١٢،٣١	١٥،٥٤	١٨،٣٣	٢٠،٠٣
المدينة المنورة	٥،١١	٦،٢٦	١٢،٣١	١٥،٥٦	١٨،٣٦	٢٠،٠٦
القدس المحتلة	٤،٢٥	٥،٤٥	١١،٥٠	١٥،١٥	١٧،٤٩	١٩،٠٦
ابو ظبي	٥،١٢	٦،٢٧	١٢،٣١	١٥،٥٦	١٨،٣٣	١٩،٤٤
المنامة	٤،٣٧	٥،٤٣	١١،٤٨	١٥،١٣	١٧،٤٩	١٩،٠٠
الجزائر	٥،٢٩	٦،٥٤	١٢،٥٨	١٦،٢٢	١٨،٥٧	٢٠،١٨
الخرطوم	٤،٤٣	٥،٥٤	١٢،٠٠	١٥،٢٠	١٨،٠٣	١٩،٠٨
الكويت	٤،٣٦	٥،٥٦	١٢،٠٠	١٥،٢٦	١٨،٠٠	١٩،١٥
الرباط	٥،١١	٦،٣٣	١٢،٣٧	١٦،٠٢	١٨،٣٧	١٩،٥٥
الرياض	٤،٤٣	٥،٥٨	١٢،٠٣	١٥،٢٨	١٨،٠٤	١٩،٣٤
الدوحة	٤،٣٣	٥،٣٩	١١،٤٣	١٥،٠٩	١٧،٤٥	١٨،٥٦
القاهرة	٤،٣٤	٦،٠٠	١٢،٠٥	١٥،٣١	١٨،٠٦	١٩،٢٥
بيروت	٤،٢١	٥،٤٤	١١،٤٨	١٥،١٣	١٧،٤٨	١٩،٠٦
بغداد	٤،٤٩	٦،٠٨	١٢،١٣	١٥،٣٧	١٨،١٢	١٩،٣٠
تونس	٥،٠٠	٦،٢٦	١٢،٣٠	١٥،٥٤	١٨،٣٠	١٩،٤٩
جيبوتي	٥،٠١	٦،١١	١٢،١٨	١٥،٣٥	١٨،٢١	١٩،٣٦
دمشق	٤،١٨	٥،٤١	١١،٤٥	١٥،٠٩	١٧،٤٥	١٩،٠٣
دبي	٥،٠٨	٦،٢٤	١٢،٢٨	١٥،٥٤	١٨،٣٠	١٩،٤١
صنعاء	٤،٥٧	٦،٠٩	١٢،١٣	١٥،٣٥	١٨،١٥	١٩،٢٢
طرابلس الغرب	٤،٥١	٦،١٣	١٢،١٨	١٥،٤٣	١٨،١٨	١٩،٣١
عمان	٤،٢١	٥،٤٢	١١،٤٦	١٥،١١	١٧،٤٨	١٩،٠٣
مسقط	٤،٥٦	٦،١١	١٢،١٦	١٥،٤١	١٨،١٧	١٩،٢٦
مقديشو	٤،٥٣	٦،٠٠	١٢،٠٩	١٥،١٥	١٨،١١	١٩،١٧
نواكشوط	٥،٥٧	٧،٠٨	١٣،١٣	١٦،٣٦	١٩،١٥	٢٠،٢٣
انقرة	٤،٢٦	٥،٥٥	١١،٥٨	١٥،٢٠	١٧،٥٩	١٩،٢٢
طهران	٤،٤٤	٦،٠٨	١٢،١٣	١٥،٣٧	١٨،١٢	١٩،٣٣
فيينا	٥،٠٤	٦،٣٦	١٢،٣٥	١٥،٥٨	١٨،٣٤	١٩،٥٦
برلين	٤،٣٦	٦،١٥	١٢،١٦	١٥،٢٨	١٨،١٥	١٩،٤٧
بروكسيل	٥،١٣	٦،٥٠	١٢،٥٧	١٦،٠٦	١٨،٥١	٢٠،٢٢
باريس	٥،٢٠	٦،٥٩	١٣،٠١	١٦،١٥	١٩،٠٠	٢٠،٣٠
جنيف	٥،٠٥	٦،٤٣	١٢،٤٦	١٦،٠٣	١٨،٤٥	٢٠،١٥
روما	٤،٤٥	٦،١٦	١٢،٢٠	١٥،٤١	١٨،١٦	١٩،٤٢
ستراسبورغ	٤،١٧	٥،٥٣	١١،٥٦	١٥،١٦	١٧،٥٦	١٩،٢٥
ستوكهولم	٤،١٩	٥،٥٨	١١،٥٨	١٤،٥٨	١٧،٥٥	١٩،٣٦
كوبنهاغن	٤،١١	٦،١٨	١٢،٢٠	١٥،٢٩	١٨،١٧	١٩،٤٨
لندن	٤،٣٠	٦،٠٩	١٢،١١	١٥،٢٢	١٨،٠٨	١٩،٤١
مدريد	٥،٥٠	٧،٢١	١٣،٢٤	١٦،٤٧	١٩،٢٥	٢٠،٤٨
نيقوسيا	٤،٢٩	٥،٥٣	١١،٥٦	١٥،٢٠	١٧،٥٦	١٩،١٥
واشنطن	٤،٤٦	٦،١٥	١٢،١٨	١٥،٤١	١٨،١٨	١٩،٤١
اوتاوا	٤،٣٣	٦،١٠	١٢،١٣	١٥،٣١	١٨،١١	١٩،٤٤

- تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

السماع عند الصوفية رياضة روحية وتحقيق للتوازن النفسي والسلوكي

الكتاب: السماع عند صوفية الإسلام
المؤلف: فاطمة فؤاد
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٧

راجعه: عماد الغزالي

■ يدخل التصوف دائرة الفلسفة العربية من بابها الواسع الذي يضم إلى جانب فلاسفة المشرق من أمثال الفارابي وابن سينا وأبي البركات البغدادي، وفلاسفة المغرب من أمثال ابن باجه وابن طفيل وابن رشد، اصحاب الفرق الكلامية مثل المعتزلة والأشاعرة والخوارج والشيعة، ثم الصوفية من أمثال الحلاج والسهروردي وابن عربي وابن الفارض، وهؤلاء أضافوا إلى المصدر الديني الإسلامي، مصادر خارجية أجنبية كالمصدر اليوناني أو الفارسي أو الهندي.

وفي هذا الكتاب تدرس المؤلفة الدكتورة فاطمة فؤاد واحدة من الرياضات الروحية التي مارسها الصوفية بغرض التطهير والفناء، وهي رياضة السماع التي تعددت آراء الصوفيين حولها، خصوصاً في ما يتصل بسماع الغناء، فمنهم من أباحه، ومنهم من عارضه ومنهم من أباحه مع الكراهة.

وبعيداً عن مسألة الغناء، اعتبر الصوفية أن السماع هو العمود الأساسي للإيمان بالله ورسوله. وهو شرط أساسي لا يمكن إغفاله، ولكن أي نوع من السماع؟

يقول الصوفية: إن السماع هو الذي لا يثير الشهوات ولا يحرك خبائث النفس ووسواسها.

وأدرك الزهاد الأوائل أهمية الأساس العقلي للسماع، وقالوا إن أي سماع لا يقترن بالتعقل والالتزام بأوامر الشرع لا جدوى منه. وهذا أعلى درجات السماع الذي يقول فيه الحسن البصري: «العقل متبوع فيما لا يمنع منه الشرع، والشرع مسموع فيما لا يمنع منه العقل. لأن الشرع لا يرد ما يمنع منه العقل، والعقل لا يتبع فيما يمنع منه الشرع، فلذلك توجه التكليف الى من كمل عقله».

ويذهب الغزالي إلى انه كما ان حاسة الشم تستلذ بالروائح الجميلة، وحاسة البصر تستلذ بالنظر الى الخضرة، فإن السماع بالأصوات الجميلة والنغم الطيب مباح شرعاً.

ويؤكد الغزالي ان من لم يتأثر بما يسمع فهو ناقص العقل بعيد عن الشفافية والروحانية.

ورأى ابن حزم أن سماع الغناء غير محرم شرعاً ما دام لا يدعو إلى العمل والجد ويلتزم فيه صاحبه بآداب الشريعة.

ولم تخرج غالبية آراء صوفية الإسلام عن هذه المعاني التي ربطت السماع بالالتزام بآداب الشريعة. وتشدد بعضهم فاعتبر أن السماع الوحيد المباح هو سماع آيات القرآن الكريم، وتسامح آخرون فاعتبروا أن سماع الأغاني والأشعار مباح ما دام لا يخرج أيضاً عن حدود تعاليم الشريعة.

والسماع عند الصوفية عموماً دعوة إلى الجد وتزكية النفس وصفائها من الهزل واللهو، والسماع الصافي - بحسب قولهم - يورد في نفس صاحبه وجداً. فإذا كان صاحب هذا الوجد قوي الحال فإنه يؤثر فيه من دون أن يتحرك، بل يظل ثابتاً على حاله. اما المريد الضعيف فيؤثر فيه الوجد في صورة غشية، او تصفيق او رقص او خروج عن حد الاعتدال، ولذا نصح بعض الصوفية بعدم دخول المريد المبتدئ جلسات الاستماع.

ويرى الصوفية ان العزلة في السماع لها أهمية كبيرة، فهي تساعد المريد في التخلص من الآفات والمعاصي التي يتعرض لها من خلال المخالطة مثل الغيبة والنميمة والتفاخر بالنفس امام الآخرين.

اما إذا جرى السماع في صحبة، فلا بد أن تتوافر فيه ثلاثة شروط: اولها الوقت المناسب لاجتماع اهل الصحبة، ثم المكان المناسب ويفضل أن يكون في زاوية حتى يسهل على المريدين الاجتماع فيها، وأخيراً أن يكون أهل الصحبة من الأخيار والصالحين حتى يكونوا عوناً للمريد على تحقيق مراده.

ويعتبر كبار الصوفية ان شدة الانفعالات وكثرة الحركات اثناء السمع هي من ضعف الحال.

رأى ابن عسبري ان مستغل هذه الاضطرابات العضوية مرتبطاً الى إغراء الشيطان ووسوسته، لا إلى إلهام ملكي او إلهي. واعتبر العز بن عبدالسلام أن الرقص بدعة ونقص في العقل ولا يخطر إلا لمن في قلبه هوى خبيث. في ما اعتبر ابن الفارض ان الرقص في السماع ليس بدعة او نقصاً إنما هو تطهير للروح من شهوات النفس.

لكننا سنلاحظ ان إماماً مجدداً مثل الإمام محمد عبده اعتبر ان ما يقوم به الصوفية من زهد في الدنيا وطلب للفقر والسماع والرقص فيه، ما هو إلا تلبس من تلبيسات الشياطين.

من ناحية ثانية ربط الصوفية بين رياضة السماع والمقامات والاحوال، فالعبد لا يتحقق له مقام التوبة والندم إلا إذا سمع ما يحثه على ذلك. فالسماع يخلص الروح من كدرات النفس، والروح لا تقوى إلا بضعف النفس. ونهاية السماع عند الصوفية الفناء عن سائر الاشياء وقت السماع والبقاء بالصفات الربانية.

اما الغناء، فأباحه الصوفية في المناسبات والأفراح والاعياد، وفي العمل للترفيه من مشقته، وفي المعارك لرفع حماسة الجنود، فضلاً عن الانشاد الديني في الحجيج.

ويمكن القول إجمالاً ان السماع الصحيح على النحو الذي تذكره الصوفية يحقق قدراً من التوازن النفسي للمريد، ويمكنه من تصويب بعض مثالب شخصيته بوضع يقبله المجتمع والدين. كما أن السماع الحسن - وفق تصورهم - يعمل على دعم التماسك الاجتماعي، فهو يدعو الفرد إلى تحمل سماع الأذى والصبر على البلاء والبعد عن سماع المعاصي والندم والتوبة من الذنوب.



زارت لبنان بعد غياب أربعين عاماً

لور دكاش: شهرتي في مصر سببها رثائي سعد زغلول

☐ بيروت – مالك القعقور

■ «جريدة «الحياة» اعادتني الى لبنان وجعلتني خالدة، لم أسامحكم على ما حصل فحسب (ورد خطأ في خبر نشرته «الحياة» في تموز / يوليو الماضي عبارة المطربة الراحلة لور دكاش)، بل أنا شاكرة لأنكم أتحتم لي العودة الى وطني والتعرف الى الأهل والأصحاب الذين غبت عنهم طويلاً».

بهذه الكلمات استهلت المطربة الكبيرة لور دكاش لقاءها مع «الحياة»، في منزل العائلة الدكاشية اثناء زيارتها الأخيرة الى لبنان بعد غياب دام اربعين سنة. ولور دكاش مطربة من الرعيل الأول أدت ولحنت عشرات الأغاني وعاصرت المطربات والمطربين الكبار في العالم العربي أمثال محمد عبدالوهاب وسيد درويش وأم كلثوم وأسمهان ونور الهدى وسواهم. وحققت أغنيتها «آمنت بالله» شهرة كبيرة وراحت تتناقلها الأجيال عقوداً، اذ «أحب الأغنية كل من آمن بالله وعلى أي دين كان» كما قالت.

وعن بداياتها أجابت: «ولدت في حي السراسقة (من الأحياء الراقية في بيروت) وسمع والدي غنائي فراقه صوتي وأحضر لي أستاذاً علمني الموسيقى والعزف على العود والتواشيح والأدوار، ورحت أغني والحن وأنا في الثامنة من عمري، إضافة الى أدائي لأغاني أم كلثوم وفتحية أحمد وسواهما».

واضافت: «ولدت في لبنان نجمة واحتضنتني كل العائلات وحققت شهرة كبيرة وأنا في الثامنة، وجلت في لبنان وسورية وحلب وانطاكيا واسكندرون. وسجلت عدداً من الأغاني من الحاني وكان عمري عشر سنوات في شركة «بيضافون» التي كان محمد عبدالوهاب شريكاً فيها». وقالت: «في أوائل الثلاثينات جاءت أم كلثوم الى لبنان بدعوة من أحمد الجاك الذي طلب مني ومن صباح ان نستقبلها في المرفأ فاستقبلناها، ورافقتها انا طيلة مدة زيارتها الى لبنان ورحت أقلدها فسموني أم كلثوم الصغيرة».

اما شهرتها في مصر فتحدثت عنها بالقول: «ما ابرزني في مصر هو رثائي لسعد زغلول على قبره بعدما طلب والدي من أم المصريين (زوجة زغلول) ذلك فرضيت وغنيت قصيدة ألفها بطرس معوض، ودعتني «أم المصريين» الى حفلة شاي. ومن يومها بدأ انتشار لور دكاش في مصر». واضافت: «ثم عدت الى لبنان وغنيت في كل الأماكن حتى العام ١٩٤٥ فجاءني ساع من السفارة المصرية يدعوني الى مقابلة السفير فذهبت وأبلغني أن الإذاعة المصرية تطلبني للغناء فيها فذهبت الى القاهرة. وفي الطريق غنيت في إذاعة الشرق الأدنى في يافا، وأديت أغانيات لبنانية لأخلد عظماء لبنان ولكنهم طلبوا مني أن أؤدي اللون المصري».

وعن إقامتها الطويلة في مصر، قالت: «بعدما مثلت فيلم «الموسيقار» العام ١٩٤٥ عدت الى لبنان لكن ظروفاً عائلية اجبرتني على العودة الى مصر والمكوث فيها».

● مع من من الملحنين والشعراء تعاملت؟

– في لبنان مع نقولا المني وميشال خياط وسامي الصيداوي وسليم الحلو وفيلمون وهبي، ومن الشعراء بشارة الخوري ورشيد نخلة وميشال مبارك وأمين نخلة وغيرهم. وفي مصر مع الشعراء صلاح جودت ومصطفى عبدالرحمن واحمد فتحي والملحن سيد درويش وأخذت لحناً من عبدالوهاب، ولحنت لنفسي الكثير. وكان عبدالوهاب يعاملني معاملة الند خصوصاً عندما سمعني أقدم وزناً جديداً وهو ١٧ من ٨ فقال لي: انت عبقرية.

● واين سجلت اغانيك وما هو رصيدك؟

– سجلتها في الإذاعات المصرية والتونسية والشرق الأدنى واللبنانية ورصيدي منها نحو ١٥٠ أغنية.

● ماذا عن أغنيتك الشهيرة «آمنت بالله»؟

– ذهبت الى مصر العام ١٩٣٩ لأسجل في شركة «بيضافون» عدداً من الأغاني فقال لي فريد غصن ان قصيدة منها ستغنيها أسمهان فاعترضت، فقال: خذي هذه القصيدة «آمنت بالله / نور جمالك آية من الله» ولحنيها لنسجلها. لحنت المذهب ارتجالاً فراقه وأخذ العود وراح يغني مقطعاً وأنا مقطعاً وسجلنا الأغنية وقال لي دعيني أسجلها باسمي فرضيت، وحصد فريد غصن ثروة مالية كبيرة وأنا حصدت ثروة فنية أبدية...

● وهل تكفي أغنية واحدة لنجاح الفنان؟

– صحيح أن «آمنت بالله» حققت شهرة واسعة ولكن عندما دعتني الإذاعة المصرية لم تطلب «آمنت بالله» ولم تقبل بالغناء اللبناني بل طلبت لور دكاش ملحنة «طلوع الفجر» التي رافقني في أدائها سامي الشوا على الكمان. الإذاعة المصرية نظرت الى هذه التحفة الفنية التي لحنتها وأنا في العاشرة ولم تنظر الى الشهرة.

● ولماذا كانت العزلة بعد ذلك؟

– منحتني الحكومة المصرية الجنسية على أثر زواجي الثاني، وصرت أقلل من عطائي حتى العام ١٩٧٧. وراحت الإذاعة المصرية تتعامل مع المطربين الشباب وتركتنا. لكن الحكومة المصرية خصصت لي راتباً مدى الحياة.

● لماذا لم ترافقي الجيل اللاحق أو تتحولي الى مطربة شعبية؟

– لم أرد أن أكون مطربة شعبية، وكيف اتماشى مع الجيل الجديد وانا لدي مخزون موسيقي؟ أردت البقاء في قمة الفن الشرقي الصميم الذي لا تمحوه السنوات كما الجديد. لقد فضلت العيش في بساطة على أن أتخلى عن مبدأي او ان اتخلف عن عقيدة موجودة في ذاتي. اعتزلت ولم اغيّره. ومع ذلك عدت العام ١٩٧٧ الى الغناء والتلحين في «ندوة الأربعاء» عند المستشار جمال عبدالرحيم. وكنت نجمة الندوة.

● كيف تصنفين نفسك بين معاصريك؟

– انا لا أصنف نفسي ولا اتعالى على أحد.

● وكيف ترين الى الجيل الجديد؟

– انا لا انتقد الجيل الجديد فلكل عصر اذانه وأغانيه. وعلى أية حال فالطقطوقة ليست جديدة انما هي من أيام سيد درويش الذي يعتبر مدرسة في الموسيقى والتلحين. ولكن على الجيل الجديد إذا أراد أن يغني للعظماء أن يحافظ على تراثه ويؤدي الأغنية بأمانة من دون تغيير أو تشويه. وأنا مستعدة لتقديم ما يريدون من أغنياتي حتى يسجلوها بأصواتهم لأنني اتمنى أن أخلد وتخلد أغنياتي بغناء المطربين الجدد لها.

المرأة العاملة العربية تُطالب بإزالة التمييز

☐ الأقصر – حجاج سلامة

■ اعتبر خبراء عمل ونقابيون عرب ان العولمة وآثارها الاجتماعية من اهم القضايا تأثيراً على المرأة العربية العاملة، وانها قد تكون – في معظم الاحيان – الضحية الاولى في برامج التكيف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي. وأكدت السيدة عائشة عبدالهادي رئيسة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب انه بالاضافة الى الرواسب الثقافية وما ترتب عليها من حرمان المرأة العربية من الكثير من الحقوق والتي ما زالت تعد عائقاً يحول دون الانطلاقة المنشودة التي يجب ان تدخل بها المرأة العاملة العربية القرن الـ ٢١، فإن انعكاسات العولمة وبرامج الاصلاح ستزيد من مشكلة البطالة التي ستتحملها المرأة. فالمرأة قد تضطر الى البحث عن عمل بأجور أقل ومن دون أي حماية او مظلة تأمينية لمواجهة أعباء المعيشة، وذلك ما يدفع الى تشجيع التعليم الفني للإناث وازالة التمييز، وزيادة فرص الاستخدام لقدرة المرأة على العمل.

وعادت عبدالهادي – التي كانت تتحدث امام مؤتمر العمل العربي في يوبيله الفضي في مدينة الأقصر الاثرية في صعيد مصر قبل ايام – لتؤكد «أن المرأة العربية بشكل عام، وهي الام والاخت والزوجة والابنة، هي المتضررة الاولى في حالة فقد العائل وفقد الوظيفة».

وقالت: «إننا نؤمن بأن العمل حق طبيعي وواجب مقدس وضرورة من ضرورات مواجهة أعباء الحياة، وقد أقرت النظم السماوية هذا الحق من دون تفرقة أو تمييز بين الرجل والمرأة».

واوضحت رئيسة لجنة المرأة العاملة العربية ان الاهتمام الدولي بالمساواة بين المرأة والرجل جاء متأخراً كثيراً عما شرعته الرسالات السماوية، لكن العولمة والمستجدات والمتغيرات التي تمر بها المنطقة العربية تتطلب الوقوف امام المشكلات والمعوقات التي ما زالت تحد من فعالية المرأة العاملة العربية في قوة العمل، وزيادة مساهمتها الاقتصادية لتصل الى مكانة متميزة بين صفوف القوى العاملة في عالمنا المعاصر. ومن جانبه اوضح المدير العام لمنظمة العمل العربية السيد بكر محمود رسول انه من مقتضيات العولمة مشاركة جميع فئات المجتمع وشرائحه من دون استثناء في جهود ازالة المعوقات التي تواجهها النساء تعليماً وتدريباً، واتاحة الفرصة امام المرأة العربية العاملة للمشاركة في حقول العمل كافة.

وشدد المدير العام لمنظمة العمل العربية – الذي كان يتحدث الى اعضاء مؤتمر العمل العربي ايضا عن تأثير العولمة على المرأة العاملة – على اهمية العولمة وما تمثله من تحد للدول النامية عموماً والدول العربية خصوصاً، وكذلك اهمية هذه التحديات وخطورتها على فئات المجتمع في بلدان العالم النامي.

وقال ناطق باسم منظمة العمل العربية لـ «الحياة» إن العولمة وتحرير التجارة سيزيدان من تهميش العمال والعاملين والفئات المتوسطة، وبالتالي سيفقد المجتمع مقومات امنه واستقراره وازدهاره، وان التكلفة الاجتماعية لتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي واعادة الهيكلة ستكون مرتفعة وستتحملها في الأساس الفئات محدودة الدخل.

الى ذلك اوصى اطراف الانتاج الثلاثة في الوطن العربي، من حكومات واصحاب اعمال وعمال، والذين شاركوا في فعاليات مؤتمر العمل العربي، بمراعاة الجوانب الاجتماعية عند تطبيق خطط وبرامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي بما يكفل حماية القوى العاملة بجميع فئاتها – وتنميتها، وتفعيل آليات ومجالات التشاور والتعاون بين اطراف الانتاج الثلاثة لتعزيز دورهم في مواجهة الآثار الاجتماعية الناجمة عن العولمة وبشكل يكفل تعزيز برامج التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

العدو الخفي يهدد «تاج جمالك»

■ هل تشعرين بأن افكارك مشوشة وتريدين ان ترمي من وراء ظهرك بكل التكينات التي سمعتيها من صديقاتك عن اسباب فقدان شعرك لحيويته وجماله؟ الحل الأنسب للتخلص من حيرتك هذه هي اعادة الثقة الى شعرك، وذلك بتأمين الحماية له، والتصدي لاعدائه.

من المعروف ان عوامل التلوث الخارجية متنوعة منها الغبار والاوساخ التي تلحق الاضرار بالشعر. ويصيب التلوث فروة الرأس بالحساسية ما ينتج عنه حدوث اضرار بجسد الشعرة نفسه. كما ان الشعر كما تبين للعلماء معرض هو الآخر واكثر من غيره لتلوث الاشعة ما فوق البنفسجية الضارة التي تؤدي الى اتلافه. فالتعرض لمثل هذه الاشعة لفترات طويلة يضعف بنية شعرك الذي يصبح دهنياً وثقيلاً عند الجذور، جافاً ومقصفاً عند الاطراف. وتنشأ عن ذلك «تركيبة شعر» معقدة، تحتاج الى شامبو ناعم لغسل فروة الرأس، ومنعم مغذ لحماية الاطراف.

هناك طرق وقائية ايجابية تخفف من الاضرار التي قد تلحق بشعرك نتيجة لعوامل التلوث، وتمنحه النعومة واللمعان والقوة. ومن هذه الخطوات المتعارف عليها: غسل الشعر بشامبو ٢ في ١ ذي التركيبة التي تؤدي وظيفتي التنظيف والتلطيف في آن معاً. فالغرض من الشامبو غسل الشعر للتخلص من الزيوت والعرق والقشرة والاوساخ العالقة به من الجو المحيط والتي تعيق وظيفة فروة الرأس الطبيعية وتسد مساماتها. ثم يأتي دور الملطف الذي يضيف للشعر طبقة وقائية تحميه من مشاكل الجفاف وتعيد اليه حيويته وكثافته.

وان كنت تهتمين بنظافة شعرك، وللوصول الى افضل النتائج، فما عليك الا اتباع الخطوات التالي:

اولاً: تمشيط شعرك بالفرشات جيداً قبل غسله، لارخاء خلايا الجلد الميت الملتصق بفروة الرأس.

ثانياً: بللي شعرك بالماء الدافئ.

ثالثاً: ضعي مقداراً كافياً من شامبو ٢ في ١ في راحة يدك، ودلكي بها فروة رأسك بلطف.

رابعاً: اشطفي شعرك بالماء بغزارة، لأن اية آثار للشامبو بالشعر تتركه غير لامع.

باختصار، ان افضل طريقة لحماية «تاج جمالك» من اضرار اشعة الشمس هي عدم تعرضه مباشرة لها اثناء النهار، اما اذا استحال ذلك فعليك الاستعانة بغطاء للرأس يخفف من اثر الاشعة الضارة، ويقي لون شعرك من «الشحوب».

ان التغيرات البيئية المحيطة بنا تزداد بسرعة، بحيث ان الغطاء الطبيعي الذي يتمتع به «تاج جمالك»، يواجه كل يوم تحديات جديدة لكن باتخاذك اليوم خطوات ايجابية تؤمنين لشعرك مستقبلاً آمناً.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تمتع بوقتك قدر الإمكان وبخاصة كانت الظروف غير مؤاتية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): القناع الذي تغطي به وجهك لا يحجب الحقيقة عمن يعرفك حق المعرفة.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): أن تكون مختلفاً لا يعني أبداً أن تكون مخالفاً القواعد والأصول.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): كن موضوعياً ومنصفاً في حكمك على تصرف شخص بينك وبينه تنافس.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لن تندم على قبول اقتراح يبدو تافهاً للوهلة الأولى، فثماره ستصبح بين يديك قريباً.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ليس مستبعداً ان تشعر اليوم بانك في بداية رحلة عاطفية جديدة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): التساهل مع الجميع من دون تمييز يؤدي إلى جعلك لقمة سائغة للذئاب.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): كن مقداماً ولا تتأخر في السعي إلى تنفيذ الأحلام الكبيرة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تكون انطباعاً خاطئاً عن علاقة بين شخصين، فهي لا تخرج عن إطار الصداقة البريئة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): عوملت بقسوة. هذا صحيح. إنما عليك ان تكون متسامحاً وترد باللين.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن يستطيع أحد قيادتك إلى هدفك، فالرحلة يجب أن تقوم بها وحيداً.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): انتظر قليلاً نضج الظروف لتحصل على ما تريد لأن الاستعجال قد يسقط أحلامك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، أفقياً أو عمودياً أو قطرياً، يميناً أو يساراً، صعوداً أو هبوطاً. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: دبلوماسي وفنان تشكيلي سعودي.

ب
بركليوم
بطانة
بكسويت
بلاستيك
بيزموتيت
بوباز
برونزي

د
داريا
دثر
دجلة
دخيل
دستور
دمع
دوق
دير

ج
جائزة
جباية
جدار
جرد
جزيرة
جفاف
جليل
جد

ص
صلحي
صبارة
صحراء
صعق
صفيحة
صنوبر

ع
عاصفة
عبرة
عجلة
عزوبية
عوجاء

حل العدد السابق: سعيد الرشيدي.

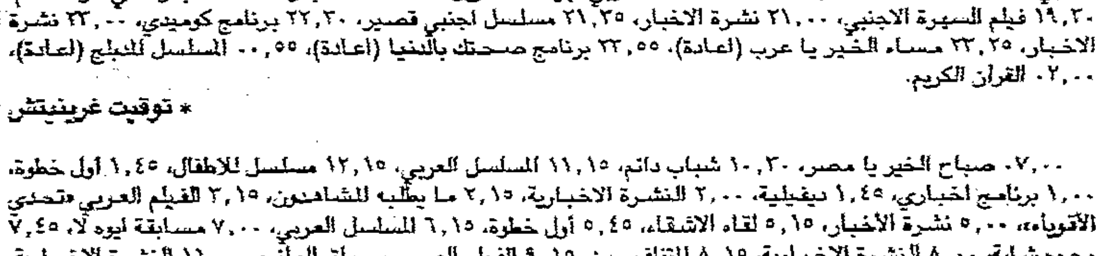
الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

افقياً
١- جزيرة في النيل – وعد... جندي لحصر ...
٢- غشي ... – ...
٣- ضد كسر – من الافاعي
٤- لان الفراش
٥- نوتة موسيقية – ضد معرفة
٦- ضد يتعب – متشابهان
٧- دولة اوروبية
٨- الشعر ... في ...
٩- صوب – امراض

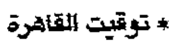
عمودياً
١- الجبل الذي ارست عليه سفينة نوح – متشابهان
٢- حبوب صغيرة في الوجه – الثنية
٣- متشابهة – من الفواكه
٤- للنفية – ضد اثبت
٥- ضيق العيش – من الزواحف
٦- ضعف – تشاهد (مجزومة)
٧- بئر – حشرات
٨- ورد – التابع
٩- آلة – ارشد

حل العدد السابق
افقياً: ١- جابر – شديد ٢- راتب – بو ٣- هباء – ... ٤- ورم – بلل ٥- راجع – يمسي ٦- داكن ٧- صيطان – شم ٨- سناء – بيتو ٩- حقيبة
عمودياً: ١- جوهور – حسن ٢- براهين ٣- برامج – طاح ٤- راء – حدائق ٥- ان ٦- شنيك – رب ٧- الثنية ٨- يد – اس – من ٩- دواليب – ود.



٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٠٨,٤٥ برنامج هذا هو (اعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٢٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغان، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «بين القصرين»، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,١٥ مباراة في كرة القدم، ١٩,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



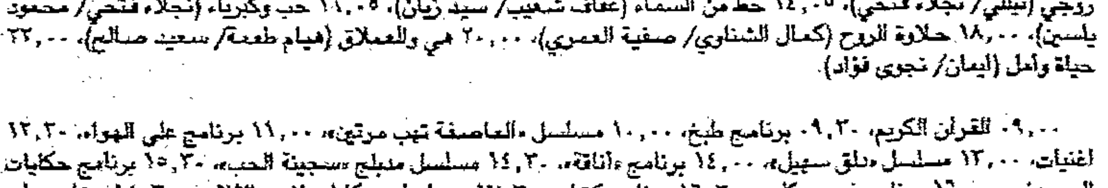
القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١,٤٥ أول خطوة، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ ديفيلية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «تحدي الأقوياء»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٥,٤٥ أول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ايوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «سواق الهانم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «دلع البنات»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة







٠٠,٢٤ بحبح في بغداد (فوزي الجزايرلي/ حورية محمد)، ٢,٠٠ ظل الأرض (منى نور الدين/ عبداللطيف الحموروني)، ٤,٠٠ دموع بلا خطايا (شمس البارودي/ حسين فهمي)، ٦,٠٥ شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني/ محمود الجندي)، ٨,٠٠ ابتسامة في عيون حزينة (محمد الحلو/ عبدالمنعم مدبولي)، ١٠,٠٠ فتوات الحسينية (فريد شوقي/ هدى سلطان)، ١٢,٠٠ لعراة زوجي (نيللي/ نجلاء فتحي)، ١٤,٠٥ حظ من السماء (عفاف شعيب/ سيد زيان)، ١٦,٠٥ حب وكبرياء (نجلاء فتحي/ محمود يلسين)، ١٨,٠٠ حلاوة الروح (كمال الشناوي/ صفية العمري)، ٢٠,٠٠ هي والعملاق (هيام طعمة/ سعيد صالح)، ٢٢,٠٠ حياة وأمل (ايمان/ نجوى فؤاد).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ٠١,٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٠٣,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم، ٠٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٥,٠٠ روبن هود، ٠٥,٣٠ سماع قشاع، ٠٦,٣٠ مسلسل «ثلاث رهائن»، ٠٧,٣٠ كيف وليش، ٠٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ من لبنان والف صحتين، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ تيلي سبورت، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الحب الكبير»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٧,٤٥ الوندرا، ١٩,٤٥ فيلم عربي «غرام الافاعي»، ٢١,٤٥ سهرة/ وردة في قاريا، ٢٢,٤٥ سماع قشاع، ٢٤,١٥ نهاركم سعيد.

٠٥,٠٠ Ducktales، ٠٥,٣٠ Bonkers، ٠٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «عطش السنين»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «أبو عبيدة بن الجراح»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ Adrenaline، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «بعد الرحيل»، ١٨,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم عربي «الهارب».

٠٦,٠٠ الاخبار، ٠٦,٣٠ الحوار الصعب، ٠٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٠٨,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٠٩,٠٠ الأخبار، ٠٩,٣٠ حول العالم، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ تقرير الارض، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣,٣٠ حول العالم، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ العالم اليوم، ١٥,٣٠ عطلة، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ افلام ٩٨، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ رحلات، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٥ أميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الأرض، ٢,٠٠ الأخبار، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ حول العالم.

* توقيت غرينيتش



١٢,٣٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الأخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٣٠ الأخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ المستكشف، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

البطولات المحلية الأوروبية في كرة القدم

الفرق الاسبانية تلهث وراء برشلونة المتصدر

مدريد، روما، باريس، غلاسكو، لندن، لشبونة - أ ف ب - فاز برشلونة المتصدر على مضيفه بلد الوليد ٢/١ وابتعد امام ريال مدريد الثاني ٧ نقاط في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

خطف البرتغالي لويس فيغو هدف الفوز لبرشلونة في الدقيقة الاخيرة، بعدما عادل زميله البرازيلي ريفالدو النتيجة في الدقيقة الـ ٦٠ من ركلة حرة رائعة، وكان بلد الوليد تقدم بواسطة تشيما في الدقيقة الـ ١٨.

وكان ريال مدريد تعادل وضيفه راسينغ سانتاندر ٢/٢ السبت الماضي في افتتاح المرحلة.

وبقي سلتا فيغو ثالثا برغم تعادله سلبا وضيفه تينيريفي، فاقترب منه ريال سوسييداد وبيتيس.

وسحق سوسييداد مضيفه اسبانيول بثلاثة اهداف سجلها لورين (٦١) وكوفاسيفيتش (٨١ من ركلة جزاء و٨٨)، في حين تغلب بيتيس على سلمنقة بهدفين لالفونسو (٣٨) وكويار (٨١) مقابل هدف واحد لسيتو (٨٦).

وفاز ايضا ميريدا على ديبورتيفو كورونا بهدف لكليبير (٣١)، واوفييدو على سبورتينغ خيخون بهدفين للبنمي ديلي فالديش (١٧ و٨١) مقابل هدف واحد سجله كايكو (٨).

وسقط سرقسطة امام فالنسيا بهدفين سجلهما الروماني ادريان ايلي (٧٢) والارجنتيني كلاوديو لوبيز (٩٠).

ستيفان زياني لاعب لنس - الى اليسار - يحاول تخطي لوران فورنييه لاعب باريس سان جرمان. (ا ب)

بطولة الايطالي

مني بارما الرابع بخسارة مفاجئة امام امبولي الضعيف بهدفين لجوفاني مارتوتشيلو (٢٥) وكلاوديو بونومي (٤٥) في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم وتراجع الى المركز الخامس خلف اودينيزي الذي هزم مضيفه بياتشينزا بهدفين للالماني بيرهوف (١٨ من ركلة جزاء) وبوجي (٢٨) وصار رابعا.

وقاد البرازيليان باولو سيرجيو والداير فريقهما روما الى فوز صعب على باري ٢/١ بتسجيلهما الهدفين في الدقيقتين الـ ٢ والـ ٨٠، اما هدف باري فسجله جانلوكا زامبروتا (٥٢). يذكر ان روما لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة الـ ٤١ عندما طرد الحكم حارس مرماه النمسوي ميكايل كونسل لاعاقته زامبروتا خارج المنطقة.

وسقط فيورنيتنا في فخ التعادل ١/١ مع مضيفه ليتشي. سجل للاول البرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية لويس اوليفيرا (٨٦)، بعد ان تقدم الثاني بواسطة ماوريتسيو روسي (٦٨).

وتعادل بريشيا وميلان ٢/٢. سجل للاول داريو هوبنر (٤١ من ركلة جزاء) وجيرولامو بيتزاري (٦٨)، وللثاني الليبيري جورج ويا (٤٤ و٥٢). وقد سار ويا بالكرة نحو ٤٠ مترا قبل ان يسجل هدفه الثاني.

وكان يوفنتوس تعادل مع نابولي ٢/٢، وتغلب لاتسيو على سمبدوريا ٤/صفر، وإنتر ميلان على اتالانتا ٤/صفر ايضا، وبولونيا على فيتشنزا ٣/١ في افتتاح هذه المرحلة يوم السبت.

بطولة فرنسا

حقق لنس الثاني فوزا ساحقا على باريس سان جرمان ٣/صفر في لنس امام ٤١ الف متفرج في ختام المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم وبقي على نقطة واحدة فقط من متز المتصدر.

سجل طوني فيريل وستيفان زياني ومارك فيفيان فويه الاهداف في الدقائق الـ ٨ والـ ٤٣ والـ ٧٣، وكان بمقدور المونتينيغري دروبنياك ان يضيف هدفا رابعا لو لم تصد له العارضة كرته في الدقيقة الـ ٨٢.

وثأر لنس لخسارته امام سان جرمان ١/٢ في نصف نهائي كاس المحترفين الخميس الماضي في باريس.

وعزز مرسيليا مكانه في المركز الثالث بفوزه على باستيا بهدف للايطالي رافانيللي قبل نهاية اللقاء بدقيقتين.

بطولة اسكتلندا

فشل سلتيك في استغلال تعادل منافسه المباشر هارتس وخسارة غريمه التقليدي رينجرز السبت الماضي فسقط هو الاخر في فخ التعادل ١/١ مع ضيفه دندي يونايتد في ختام المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة اسكتلندا.

ورفع سلتيك رصيده الى ٥٩ نقطة بفارق نقطتين عن هارتس و٥ عن رينجرز، في حين بقي دندي يونايتد سادسا وله ٣٢ نقطة.

بطولة انكلترا

سحق ليدز يونايتد مضيفه دربي كاونتي بخمسة اهداف نظيفة في اختتام المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة انكلترا لكرة القدم.

سجل لاورسن (٨ خطا في مرمى فريقه) وهاله (٣٥) وبوير (٤٢) وكويل (٥٢) وهاسيلبانك (٧٢) الاهداف.

وصعد ليدز الى المركز الخامس برصيد ٤٨ نقطة، في حين تراجع دربي الى المركز السابع وله ٤٥ نقطة.

بطولة البرتغال

فاز بنفيكا على ضيفه تشافيس ٣/١ وقلص الفارق الى ١٠ نقاط مجددا عن بورتو المتصدر الذي تغلب يوم السبت على ريو افي ٢/صفر في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة البرتغال لكرة القدم.

سجل اهداف بنفيكا التشيكي كاريل بوبورسكي (٣) ونونو غوميش (٢٥ من ركلة جزاء و٧٧)، وهدف تشافيس تونينيو (٨٩).

وتغلب كامبومايورنزي على بيلينسيش بهدف لديميتريوس (٩٠)، وامادورا على اكاديميكا بهدف ايضا لروي نيفيش (٣٢).

وفاز ايضا سالغيروس على فارنزي باربعة اهداف سجلها باولينيو (٣٧) وارتور جورج (٤٠ و٥٥) وسيفيرو (٨٧) مقابل هدف سجله بونيسيتش (٨٥)، وسيتوبال على ليتشا ٣/١.

سجل للفائز تو زي (٤٢ خطا في مرمى فريقه) وكاسوموف (٨٢ و٩٠)، وللخاسر لويناز (٩٠).

وتعادل ماريتيمو مع براغا ١/١. سجل للاول زيكا (١٦) وللثاني كاروغلان (٦١).

وكان سبورتينغ لشبونة افتتح المرحلة الجمعة بفوزه على فارزيم ١/صفر، في حين تغلب غيماريش على بوافيستا ١/صفر امس السبت ايضا.

المربع الذهبي للدوري السعودي

الشباب يواجه النجمة في مباراة ملتهبة

□ الرياض - عائض الحربي

يستضيف فريق الشباب مساء اليوم فريق النجمة على ملعب الأمير فيصل بن فهد في مدينة الرياض في مباراة الذهاب من الدور نصف النهائي (المربع الذهبي) لبطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

وكان فريق النجمة تاهل لخوض المربع الذهبي بعد احتلاله المركز الثاني في قائمة ترتيب فرق الدوري السعودي في المرحلة التمهيدية جامعاً ٤١ نقطة من ١٣ فوزاً وتعادلين وسبع هزائم. وقد سجل مهاجموه ٣٤ هدفاً ودخل مرماه ٢٩ هدفاً.

اما فريق الشباب فقد جمع ٣٩ نقطة من عشرة انتصارات وتسعة تعادلات وثلاث هزائم، ويعتبر هجوم الشباب الأقوى اذ سجل لاعبوه ٤٦ هدفاً في حين استقبلت شباكه ٢٩ هدفاً.

استعد فريق النجمة لخوض المباراة بمقابلة فريق النصر ودياً وفاز عليه بهدفين نظيفين فيما كان الشباب يخوض مباريات مسابقة كاس ولي العهد السعودي، وقد بلغ الدور نصف النهائي واخرجه الأهلي بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

ويرجح الخبراء فوز الشباب بالمباراة قياساً بما يملكه من لاعبين دوليين أمثال فؤاد انور، سعيد العويران، فهد المهلل، الرومي إضافة الى اللاعبين الاجانب كالجنوب افريقي مارك ولياماز والبرازيلي اميرسون. اما فريق النجمة فيعتمد كلياً على الثلاثي منصور الموسي، وهداف الدوري السعودي سليمان الحديثي برصيد ١٥ هدفاً، والعاجي اسحاق كواكي، ويتفوق حارس مرمى النجمة محمد الديبي على نظيره ابراهيم الحلوة، حارس الشباب، ويعتبر خط الوسط في الفريقين متساوياً من حيث القوة لوجود فؤاد انور والشنيف وسرور في الشباب، والموسى والجسار وكواكي في النجمة.

وستشهد المباراة عودة المهاجم الشبابي فهد المهلل بعد ان انتهى خلافه مع المدرب البرازيلي اوسكار. ويملك فريق الشباب لاعبين ممتازين سيبقيهم اوسكار الى جانبه على خط الاحتياط للتخمة التي يعانيها الفريق من النجوم، ومن ابرزهم مرزوق العتيبي والبرازيلي باتيستا.

وينتظر ان يمثل الشباب، ابراهيم الحلوة، الواكد، سرور، الرومي، الداود، الشنيف، فؤاد، العويران، المهلل، ولیامز، اميرسون.

وان يمثل النجمة، الديبي، سويد، عثمان ديوب، الفريهيدي، الهميلي، كواكي، الموسي، الجسار، الحديثي، الحواس إخوان.

الشباب - الزمالك

من جهة ثانية، تلقى نادي الشباب السعودية دعوة رسمية من الزمالك المصري للعب مباراة ودية يوم ٧ نيسان (ابريل) المقبل بمناسبة اعتزال لاعب المنتخب المصري ونادي الزمالك اسماعيل يوسف اللعب نهائياً.

وقد وافقت ادارة الشباب مبدئياً على المشاركة في مهرجان اعتزال اسماعيل يوسف وسترفع كتاباً الى اتحاد الكرة لأخذ الموافقة النهائية. وكان اسماعيل قد سلم الدعوة بنفسه لنائب رئيس نادي الشباب السيد محمد النويصر.

دورة انديان ويلز في كرة المضرب

ريوس الى المركز الثالث بعد احرازه اللقب



انديان ويلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب - فاز التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعاً على البريطاني غريغ روسيدسكي السادس ٦/٣ و٦/٧ (١٥/١٧) و٧/٦ (٧/٤) و٦/٤ في مدى ساعتين و٤٦ دقيقة واحرز لقب دورة انديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب.

وسيقفز ريوس (٢٢ عاماً) من المركز السابع الى الثالث في تصنيف اللاعبين المحترفين.

وسنحت لروسيدسكي فرصتان لكسر ارسال ريوس في الشوط الأول لكنه فشل في استغلال الموقف قبل ان يخسر ارساله لمصلحة التشيلي ويتخلف صفر/٢ ثم صفر/٣. وبقي ريوس متقدماً حتى حسم المجموعة الاولى في مصلحته.

وفرض التعادل نفسه في المجموعة الثانية حيث فشل كل من اللاعبين في كسر ارسال الآخر، فلعبا جولة فاصلة ماراثونية تمكن روسيدسكي من انتزاعها ١٧/١٥ ليعادل النتيجة.

وكان سيناريو المجموعة الثالثة مطابقاً للمجموعة الثانية حيث احتفظ اللاعبان بارسالهما ولعبا جولة فاصلة كانت هذه المرة من نصيب ريوس.

ونجح ريوس في كسر ارسال روسيدسكي مرة واحدة في المجموعة الرابعة والأخيرة وكان ذلك كافياً لحسم المباراة في مصلحته.

وكان ريوس اهدر فرصة الفوز ببطولة استراليا المفتوحة احدى بطولات الغران شيليم في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما خسر أمام التشيكي بتر كوردا في المباراة النهائية.

ولم يخف ريوس رغبته في احتلال المركز الأول في التصنيف العالمي وقال: «نحن على أبواب موسم الدورات التي تقام على الملاعب الترابية التي تناسب ادائي تماماً، واعتقد ان بامكاني تحقيق نتائج جيدة».

واضاف: سكنت اعرف جيداً ان روسيدسكي يملك ارسالاً صاروخياً وكان الحل الوحيد ان احتفظ بارسالي واتحين الفرصة المناسبة لكسر ارساله وقد نجحت في ذلك الى حد بعيد».

واعتبر ريوس ان فوزه بدورة اوكلاند النيوزيلندية وبلوغه المباراة النهائية في بطولة استراليا اعطياه دفعاً معنوياً كبيراً في الآونة الأخيرة «فاصبحت اكثر تركيزاً خلال المباريات».

وأشاد روس بمدربه لاري ستيفانكي الفائز بدورة انديان ويلز عام ١٩٨٥ لأنه ساعده «خصوصاً من الناحية المعنوية».

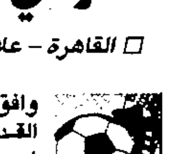


مارتشيلو ريوس: البطل والظل. (ا ف ب)

كرة القدم المصرية

مصر في بطولة القارات.. والجوهري حتى نهاية القرن

□ القاهرة - علاء موسى



وافق مجلس إدارة اتحاد كرة القدم في اجتماعه اول من امس برئاسة سمير زاهر على المشاركة في بطولة العالم الثانية بين القارات التي تستضيفها المكسيك في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩، ويشترك في البطولة ٨ دول هي البرازيل بطل العالم والمكسيك الدولة المضيفة والسعودية بطل أسيا ومصر بطل افريقيا وبوليفيا ممثل اميركا الجنوبية والولايات المتحدة بطل اميركا الشمالية، وينضم اليهما بطل اوروبا وبطل اوقيانيا وكانت المانيا اعتذرت رسميا عن عدم المشاركة للمرة الثانية على التوالي، وتقرر احتيار الدولة التي تحقق احسن النتائج في نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا، وتقام تصفيات اوقيانيا لاختيار ممثلها بعد كاس العالم.

واعتمد اتحاد الكرة البرنامج الذي وضعه محمود الجوهري المدير الفني لإعداد المنتخب ويشمل ٧ مباريات تجريبية بينها ٥ في اوروبا في الشهور الأربعة الأخيرة من ١٩٩٨، واعتذرت مصر رسميا عن عدم المشاركة في دورة اليابان الدولية التي تقام في طوكيو خلال ايار (مايو) المقبل لتعارضها مع الدوري الممتاز.

ووجه اتحاد الكرة الدعوة لمحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب لتجديد عقده لمدة عامين اخرين حتى العام ٢٠٠٠ لمواصلة المشوار مع المنتخب في الأمم الافريقية المقبلة في زيمبابوي، ورفع الاتحاد راتب الجوهري بنسبة ٢٥ في المئة مع اعطائه كامل الصلاحيات للفرق الوطنية المختلفة في المراحل السنية.

ومن المؤكد ان يوافق الجوهري بعد عودته من رحلته الاستجمامية في زيمبابوي على هذا العقد الذي منحه كل الصلاحيات المالية والادارية والفنية بصورة لم يسبق لها مثيل، وفي حال موافقته على العرض سيكون اغلى مدرب وطني يعمل داخل بلاده في العالم العربي ويصل راتبه الشهري الى عشرة آلاف دولار اضافة الى المكافآت الثابتة والمتغيرة.

ووجه مجلس إدارة اتحاد الكرة الشكر لإدارة الاهلي على موقفها المتفاهم في قبول اللعب امس ضد غزل السويس في مباراة متقدمة بالدوري مع تاجيل مباراتي الناديين المنافسين الزمالك والاسماعيلي الى موعد لاحق.

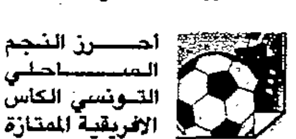
ولم يتخذ اتحاد الكرة أي عقوبات ضد الاهلي بعد الشغب الذي بدر من جمهوره في مباراة المصري الأخيرة.

وازدادت ازمة الحكام في مصر اشتعالا بعد قبول استقالة ثلاثي لجنة الحكام العليا مصطفى كامل محمود واحمد محرم وحسين فهمي المعترضين على انفراد ابراهيم الجويني رئيس اللجنة بالقرارات، وكان الجويني اعلن اول من امس عن موافقة الاتحاد على استقدام حكام اجانب لادارة أي مباراة مقبلة في الدوري بشرط قيام النادي المطالب بالاجانب دفع تكاليف استقدامهم.

الكأس السوبر الافريقية

ركلات الجزاء رجحت كفة النجم الساحلي

□ الرباط - «الحياة»



احرز النجم الساحلي التونسي الكاس الافريقية الممتازة «السوبر» اثر فوزه يوم الأحد على الرجاء البيضاوي بركلات الترجيح ٤/٢ وكان الوقت الاصلي والوقت الاضافي قد انتهيا بالتعادل ٢/٢.

ومنذ بداية المباراة لجا النجم الساحلي الى الدفاع مركزاً على احتواء هجمات الرجاء البيضاوي المستمرة معتمداً على الهجمات المرتدة التي اثمرت احداها الهدف الاول في الدقيقة الـ ٤٥ بواسطة اللاعب الجزائري الدزيري اثر خطا فادح من المدافع فهمي. الشوط الثاني كان اكثر متعة وتشويقاً، وفي حين كان الجمهور الذي فاق ٥٠ الف متفرج يتوقع هدف التعادل للرجاء نظراً لسيطرته المطلقة على مجريات اللقاء تجاوز المهاجم التونسي عماد بن يونس الدفاع المغربي وسجل الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٥٢. وجاء رد الرجاء سريعاً بواسطة عبدالكريم نزير (٦٧) الذي تلقى عرضية من فهمي خدعت الحارس الصالحي. وهيأ فهمي مرة اخرى للغابوتي لانو كرة ذهبية سجل بها هدف التعادل في الدقيقة الـ ٧٩. وكانت الدقائق الاخيرة من اللقاء عسيرة على النجم التونسي بالتعادل الذي برع في اسلوب الدفاع ونجح في انهاء الوقت الاصلي والوقت الاضافي بالتعادل. واحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية فابتسم الحظ للنجم الساحلي الذي فاز بنتيجة ٤/٢ وانتزع الكاس السوبر من اشداق الرجاء البيضاوي الذي لقي مصير جاره الوداد البيضاوي عندما خسر نهائي الكاس السوبر العام ١٩٩٣ في ابيدجان عاصمة ساحل العاج امام افريكاسبور وبركلات الترجيح ايضاً.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

أياكس يواجه خطر الخروج

نيقوسيا - ا ف ب - يشهد اياب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم ثلاث مباريات متكافئة تجمع شالكه الالماني مع انتر ميلان الايطالي، واستون فيلا الانكليزي مع اتلتيكو مدريد الاسباني، واوكسير الفرنسي مع لاتسيو الايطالي، في حين يواجه اياكس امستردام الهولندي العريق خطر الخروج امام سبارتاك موسكو الروسي.

ويصعب التكهن بنتائج المباريات الثلاث الاولى لان الفرق المستضيفة تخلفت بهدف واحد في الذهاب لذا فان الامل ما زال مشروعا امامها.

ويامل انتر ميلان في تخطي عقبة شالكه حامل اللقب عندما يحل ضيفا عليه في ملعب مدينة غيلسينكيرشن الذي يتسع ل٧٠ الف متفرج. وتفوح من المباراة رائحة الثأر لانها اعادة لنهائي العام الماضي عندما احرز شالكه اللقب بركلات الترجيح بعدما تبادلا الفوز ١-صفر ذهابا وايابا.

ويختلف الامر في الموسم الحالي لان انتر ميلان يملك في البرازيلي رونالدو ورقة رابحة وهو سجل هدف المباراة الوحيد في الذهاب، ويتوقع ان يشكل عبئا على دفاع الفريق الالماني.

ويغيب عن انتر ميلان مهاجمه الفرنسي يوري دجوركايف الموقوف، لكن يعود الى صفوفه قائده المخضرم جيوسيبي بيرغومي الذي يخوض مباراته الـ١٠٥ اوروبيا.

وحقق الفريقان نتيجتين كبيرتين السبت الماضي، فتغلب شالكه على مضيفه تي اس في ميونيخ ٤-١، وسحق انتر ضيفه اتالانتا ٤-صفر.

ويسعى استون فيلا الانكليزي الى النجاح حيث فشل جاره ليستر سيتي عندما يستقبل على ملعبه "فيلا بارك" في مدينة برمنغهام (وسط انكلترا) اتلتيكو مدريد (الذهاب صفر-١).

ويملك الفريقان قاسما مشتركا هو عدم ثبات مستواهما في الاونة الاخيرة.

اما اتلتيكو مدريد فخسر مباريات عدة في الاونة الاخيرة كان اخرها امام كومبوستيلا ١-٢ السبت الماضي. وقد تاثر الفريق الاسباني كثيرا بغياب صانع العابه البرازيلي جونينيو لاصابته بكسر في ساقه.

ويواجه اوكسير بقيادة مدربه المحنك غي رو لاتسيو "المرعب" في الاونة الاخيرة (الذهاب صفر-١).

ويبدو لاتسيو في القمة حاليا وهو الذي بلغ نهائي كاس ايطاليا الاربعاء الماضي بتخطيه يوفنتوس، وينافس الاخير بقوة على احراز لقب بطل ايطاليا حيث يتخلف عنه بفارق نقطتين فقط.

ويضم الفريق الايطالي خطا هجوميا يخشاه معظم المدافعين وهو مكون من الكرواتي الن بوكسيتش وروبرتو مانشيني وبيار لوجي كازيراغي.

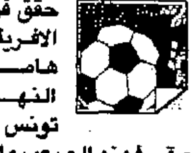
اما اوكسير فيعتمد على اللعب الجماعي بقيادة هداف الدوري الفرنسي ستيفان غيفارتش وصانع العابه صبري لموشي.

ويحتاج اياكس الى معجزة لتخطي سبارتاك موسكو وذلك لخسارته على ارضه ١-٣، وهذا يعني ان عليه الفوز على منافسه بثلاثة اهداف نظيفة لكي يحجز بطاقته الى نصف النهائي وهو امر مستبعد لكنه ليس مستحيلا.

كأس تونس لكرة القدم

الافريقي يفوز على الترجي

□ تونس - عمر غويلة





حقق فريق النادي الافريقي انجازاً هاماً بتاهله النهائي لكاس تونس لكرة القدم عقب فوزه الصعب والثمين بعد ظهر الأحد في العاصمة التونسية على فريق الترجي الرياضي متصدر البطولة التونسية بهدف مقابل لاشيء، سجله قائد الفريق وصانع العابه فوزي الرويسي في الدقيقة الـ ٣٨ من الشوط الأول.

واتسم لقاء الترجي والافريقي، الذي اعتبره المراقبون نهائياً مبكراً، بالندية والحماس والتشويق وكذلك بالحذر الذي كان سيد الموقف نظراً لاهمية المباراة التي أدارها الحكم الدولي الجزائري كريم داحو.

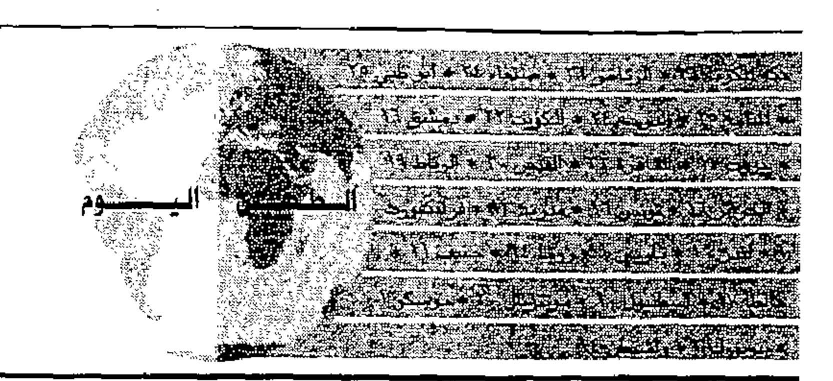
وشكلت مباراة الافريقي والترجي الحدث الرياضي الأهم في تونس هذا الاسبوع حيث جرت في حضور اكثر من ٤٥ الف متفرج على الرغم من نقلها مباشرة على الشاشة الصغيرة.

شباب مصر لقنوا شباب لبنان درساً قاسياً في كرة القدم

■ بيروت - «الحياة» - انهى منتخب مصر لكرة القدم للشباب (دون الـ ١٩ عاماً) زيارته للبنان بفوزين ناصعين على نظيره اللبناني (٤/صفر) و(٣/صفر)، علماً أن الفريق اللبناني، الذي يستعد لتصفيات كاس آسيا للشباب والتي تستضيفها بيروت من ١٠ الى ١٤ ايار (مايو) المقبل بمشاركة سورية والسعودية والأردن، كان الافضل انتشاراً وبناء للهجمات، على رغم التفوق البدني وعامل الخبرة اللذين يتمتع بهما المصريون.

وجاء اللقاءان اختباريين لكلا الطرفين، حيث اشرك الجهاز الفني في كل من الفريقين اكبر عدد ممكن من اللاعبين. واعلن المدير الفني للمنتخب اللبناني المصري محمود سعد ان قصر فترة الاعداد ادى الى هاتين الخسارتين، «لكننا لا نزال في اول الطريق .. ونحن نواجه مشكلة عدم وجود الملاعب والاهتمام الكافي بالناشئين لدى الاندية».

AL HAYAT
الحياة
الثلاثاء ١٧ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٩ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩٧
AL HAYAT TUESDAY 17, MARCH, 1998 ISSUE NO 12797



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «ان الماس والذهب: يجلسان فوق الطاولة.
فهل بحثت - يا صديقي - عن: قلبك بين الوحول»؟!!

●●●

● عريان، بردان يتيم.. هذا الزمن!!

عرّته أعصاب البشر، وأبرته تصرفاتهم، ويتّمته سلوكياتهم أو أخلاقهم «الجديدة».. لتسلخه، وتمزقه!

لم تكن «التعرية» بدوافع فن الحياة، واستشفاف جمالها وحسنها.

كانت سكين جزار تعمل تقطيعاً، وتجريحاً، وادماء في جسد الحياة، وفي مشاعر الأحياء!

سكين مشحونة بالماديات، ويفقد أشياء ثمينة!

وانقلبت معايير كثيرة، وتشوّهت قسمات جمال كانت دقيقة الإضاءة... تفعل الانبهار في الإنسان ليحب حياته أكثر!

●●●

● اليوم، أو في هذا الزمن، كثُرت جرائم القتل... لأن القاتل أصبح لا يهمه في لحظة طيشه أو غضبه أو رغبته، ان يسلم رأسه لحبل المشنقة... فالحياة عنده ليست غالية أمام «لحظته» المسيطرة عليه، لأن عمى البصيرة أسدل على وجدان الناس، وقد رخُصت كل الأشياء الثمينة وارتفع سعر الباذنجان و.. «الكوسة»!!

وكُثرت حوادث الانتحار.. لأن الحب قد حكمته الماديات، أو ان الفلوس أصبحت هي منتهى الحب عند الناس!

وانتكست الانفعالات النفسية وانحرفت.. أصبح الشعور لا قيمة له في دنيا الشعر، فالنقود أثمن من الشعور، والفنان - مبدع اللوحة أو النغمة أو القصيدة - يتحول الى بائع كفتة ليعيش!!

واللوحات الكبيرة والمعبرة: توضع في الصالونات من دون ان تعيرها الأنظار التفاتة واحدة، الا التفاتة تفسر رغبة السائل الملتفت في معرفة سعرها.. وهذا السعر هو الذي يحدد قيمة الذي اشتراها في تقديم الآخرين!!

●●●

● لقد أغنانا الشاعر العصر: نزار قباني بكلمات قديمة، اجاب بها على بعض الأسئلة.. فقال فيها:

- «أرجو من الله ان يعيد الانسان الى عصر الشمعة، لأنه أجمل العصور»!!

ان «نزاراً» يشير الى: عصر الآلة التي أرهقت وجدان الانسان رغم انها سهلت خطوات مصالحه كثيراً... أعطته رفاهية المظهر، وسلبته رفاهية المخبر وأعماق النفس!

● ويضيف «نزار» عبارة أخرى.. يقول فيها:

- «قصة حب كنت أحب ان أعيشها مع امرأة من نساء القرن الثامن عشر»!

وتفسير ذلك: ان الحب في تلك الفترة كان صادقاً وملتزماً بالنبض، وبدقات القلب، وبألم المعاناة التي تبقى مؤثرة.. لا تطغى عليها مادية عنيفة كما يعيش اليوم بعض هؤلاء البشر ممن «يمارسون» احاسيسهم بطريقة الحيوانات!!

●●●

● قلت: ان فساد الروح يؤدي الى عفونة العقل!

وهناك من ضاعت أرواحهم منهم في زحام البحث عن شيء مفقود... انهم يعيشون في حالة من اضطراب التفكير، فالذين لا روح لهم: لا حياة في أفكارهم!

انني أرثي من فقدوا أرواحهم، وبقوا في الحياة بأثمانهم فقط.. فقط!!

عبدالله الجفري

روائح الكرز والخيار والفحم تُشعل العواطف

□ لندن - «الحياة»

■ ذكر تقرير اعده آلن هيرش عالم نفساني وطبيب الأمراض العصبية في مؤسسة أبحاث الشم والذوق في شيكاغو، ان الروائح في البيت تشعل عواطف المرأة وتثير مشاعر الرجل وان الطريق الى الرومانطيقية لا تمر فقط عبر العطور وانما عبر الفاكهة والخُضر.

واشار التقرير الى ان مساحيق الأطفال خصوصاً «البودرة»، وحلوى عرق السوس ممزوجة بالخيار «تعطر» التفاعل بين الظواهر الجسدية والظواهر النفسية بنسبة ١٤ في المئة.

ومن اكثر الروائح إثارة في المرأة رائحة نبات الخيار. والتهام الحلوى في السينما او في المسرح يثير في المرأة الحنين الى ذكريات... الطفولة.

واريج بودرة الاطفال يفوح بنسبة ١٣ في المئة، ونكهة فطيرة الخزامى ممزوجة باليقطين تعبق بنسبة ١١ في المئة، وشذا الكرز يعطر ١٨ في المئة. اما رائحة الفحم النباتي المنبعثة من طهو اللحوم فهي من «أسرار العطور» في التقرير الذي سيقدمه آلن هيرش الى الجمعية الاميركية الوطنية للطب السيكوسوماتي في اجتماعها الاسبوع الجاري في شيكاغو.

دروس صينية عن الحب ومنع الحمل

■ بكين - أ ف ب - ذكرت وكالة «الصين الجديدة» امس ان نحو مئة مدرسة ثانوية في بكين بدأت تخصص «دروساً حول سن البلوغ، لتوعية الشبّان على «الحب والزواج ومنع الحمل».

وتتناول هذه الدروس التي يقوم بها اعضاء اللجان البلدية المكلفة قضايا تحديد النسل، «الجنس والفيزيولوجيا وعلم النفس»، ليتمكن الشبان من تعلّم مفاهيم «الحب والزواج والعائلة»، على حد قول الوكالة الصينية.

ونقلت الوكالة عن بعض الاهل ان هذه الدروس تساعد ابناءهم «على ان يفهموا بشكل افضل التحولات الفيزيولوجية والنفسية في سن البلوغ».

وكانت مسألة الجنس والتربية الجنسية من المواضيع المحرمة في الصين الشيوعية ولكن ضرورة الحد من التزايد السكاني حملت السلطات في السنوات الاخيرة على ان تدعو صراحة الى استخدام وسائل منع الحمل.

□ **نعومي كامبل** في عرض أزياء ديور من تصميم جون غاليانو في باريس أول من أمس. (ريكس)

الأرصاد الجوية تتوقع انحسار "الخماسينية"

زياح رملية في مصر وسورية ولبنان وحرائق واضطراب براً وبحراً وجواً

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن
□ دمشق، بيروت - «الحياة»

■ استيقظ سكان معظم دول الشرق الأوسط امس على سماء كساها غبار كثيف أصفر اللون ناجم عن عاصفة رملية مصدرها شمال افريقيا أدت الى سقوط عدد من الضحايا خصوصاً في مصر وأحدثت اضراراً في الممتلكات في لبنان.

وشهدت مصر أول من أمس وصباح امس حوادث متفرقة بسبب سوء الأحوال الجوية، وتعرضت كل المحافظات لعاصفة رملية أدت الى حجب الرؤية.

ففي قناة السويس أدى سوء الاحوال الجوية الى تصادم بين باخرتين في المدخل الجنوبي للقناة إحداهما بنمية والأخرى مالطية، في الوقت الذي اغلق نفق الشهيد احمد حمدي الذي يربط مدن القناة بسيناء.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» إن العاصفة الرملية أدت ايضاً الى اضطراب حركة الطيران في مطار القاهرة الدولي، بعد أن مُنعت طائرات عدة من الهبوط أو الاقلاع منه. واضاف المصدر أن محافظة البحيرة (شمال الدلتا) شهدت ١٣ حريقاً في مختلف مراكز المحافظة في المحمودية وايتاي البارود ووادي النطرون، ولم تحدث خسائر في الارواح، وفي محافظة الغربية (وسط الدلتا)، وحرائق في الفيوم في قرى ابوكساه والحامولي وسيلا والونايه. وفي مدينة فايد في الاسماعيلية وسقط عدد من اعمدة الانارة في المدينة وانقطع التيار الكهربائي.

وفي الاسكندرية اصدر اللواء صلاح مختار رئيس هيئة الميناء قراراً بإغلاق البوغاز امام الملاحة البحرية. كما شب ١٢ حريقاً في المدينة وسيطرت عليها قوات الاطفاء. واعلن مصدر في الشرطة المصرية امس ان خمسة اشخاص لقوا حتفهم واصيب ٤٠ اخرون بجروح في حوادث سير وقعت بسبب العاصفة الرملية القوية التي ضربت مصر وادت كذلك الى انهيار ٣٠ مسكناً.

وفي بيروت لم يتم اللبنانيون كما يجب امس. فالضوضاء الذي احدثه بدء هبوب عاصفة رملية من صحراء مصر، اقلقهم. ومن أفاق منهم صباحاً، فتح عينية على لون اصفر غلف الفضاء اللبناني، بفعل اصطدام كتل ساخنة وباردة.

وأحدثت العاصفة كوارث وخسائر مادية كبيرة. وأثرت في حركة الملاحة في مطار بيروت الدولي حيث توقفت حركة الهبوط في شكل شبه كامل حتى الاولى والنصف بعد الظهر كذلك توقفت حركة الملاحة في مرفأ بيروت الذي كان ينتظر رسو ست بواخر، وفي مرافئ اخرى.

وحملت الرياح غباراً كثيفاً ادى الى انعدام الرؤية على بعد نحو مئة متر، وغطى الابنية والسيارات التي كستها طبقة من الوحل. وحتى المناطق المرتفعة من لبنان لم تسلم من الجو الصحراوي الذي حمل رماله وغباره الى جبال يصل ارتفاعها الى حدود الف وخمسمئة متر.

اما الخسائر فتوزعت بين بيروت والمناطق، اذ ادت سرعة الرياح الى تحطيم «دولاب» مدينة الملاهي الذي بقي صامداً طول الحرب، بالقرب من الحمام العسكري. واقتلعت العاصفة اشجاراً في بيروت والمناطق، وحطمت الكثير من الخيم الزراعية والحقت اضراراً كبيراً في بساتين الموز والحمضيات في منطقة صور. وكذلك منعت حصول اجتماع مجموعة المراقبة لوقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (أبريل) الذي كان من المفترض ان يعقد في الناقورة امس، لتعذر اقلاع المروحية التي كانت ستقل الوفدين اللبناني والسوري.

واختفى من جراء سوء الرؤية خمسة صيادين من مدينة صيدا تمكنت لاحقاً بحرية الجيش اللبناني بعد دوريات متلاحقة من العثور عليهم احياء في عرض البحر.

وتسببت العاصفة الرملية باعطال في الكثير من الشبكات الهوائية الخاصة بنقل التيار الكهربائي وتوزيعه، وقطعت ٦٠ في المئة من خطوط التوتر المتوسط (١٥ كيلوفولت) في مناطق الجنوب وجبل لبنان والبقاع والشمال.

وتوقعت عدة مراكز للأرصاد الجوية في المنطقة انحسار العاصفة مساء أمس.


مدينة الملاهي في بيروت بعد العاصفة الرملية.(أ ف ب)

أخبار المدينة

● أقام سفير المملكة العربية السعودية في القاهرة السيد **إبراهيم الإبراهيم** حفلة عشاء تكريماً للامير **بندر بن سلمان بن محمد** ولرؤساء الوفود المشاركة في «الندوة الدولية للملكية الفكرية وحلّ المنازعات الناشئة عنها»، وشارك فيها ممثلون عن الأمم المتحدة ورجال قانون في العالم العربي وأوروبا وأميركا.

● يغادر السيد **عفيف صافية** المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة لندن إلى طليطلة بدعوة من وزارة الخارجية الاسبانية للمشاركة في ندوة عن مستقبل القدس في هذه المدينة التي ترمز إلى التعايش السلمي والمثمر للأديان السماوية الثلاث في الحقبة العربية - الأندلسية.

● أقامت السفارة اللبنانية في صنعاء بالتعاون مع مؤسسة العفيف الثقافية أمسية شعرية لمناسبة الرابع عشر من آذار (مارس) يوم التضامن مع جنوب لبنان والبقاع الغربي، حضرها جمهور واسع من اليمنيين واللبنانيين، كما شارك فيها عدد من السفراء العرب والنائب اللبناني **روبير غانم** والنائب السوري **أحمد الأحمر**. وبعد كلمة السفير **حسن برو**، أحيا الأمسية الشعراء **سليمان العيسى** والدكتور **أمين اسبر ومحمد الشرفي وحسن عبدالله الشرفي**.

● انتخب مدير مكتب السياحة اللبناني في بريطانيا السيد **عبدالله الجراح** عضواً في مجلس إدارة منطقة للكاتب السياحية في لندن في الاجتماع السنوي الذي عقد الخميس الماضي في المملكة المتحدة. وفاز الجراح بأغلبية الأصوات المشاركة. وهي المرة الأولى التي يُنتخب فيها عربي في عضوية مجلس الإدارة.

وينتخب مجلس الإدارة لمدة سنتين ويتولى مهمات التنسيق بين المكاتب السياحية في لندن ومنظمات الطيران الدولية ووكالات السفر العالمية، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات.

● تقام غداً الأربعاء حفلة موسيقية لأوبرا حجرة اخناتون التي تعزف «بيرنشتاين في تاهيتي» ومقطوعات أخرى وذلك الساعة الثامنة مساء في قاعة ايوارت في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● **شوكت كريموف** وزير الصحة الاوزبكستاني يزور مصر الشهر المقبل بدعوة من نظيره المصري الدكتور **اسماعيل سلام**.

● تنظم الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ندوة اليوم عن «الحملة الفرنسية على مصر» يشارك فيها الدكاترة **سعيد عاشور وإبراهيم نصحي ويونان لبيب رزق** ومقرر الندوة **رؤوف عباس** وذلك في مكتبة القاهرة الكبرى في ضاحية الزمالك وتستمر الندوة ثلاثة أيام.

● يعقد الفنان **حسين فهمي** رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة ظهر اليوم في قاعة «سمر» في فندق شيراتون الجزيرة ليشرح سياسته في المرحلة المقبلة من عمله رئيسا للمهرجان.

● أطلق مغني البوب البريطاني المسلم **يوسف إسلام** (المعروف سابقاً باسم كات ستيفنس) ألبومه الغنائي الجديد «ليس لدي مدافع تهدر» على اسطوانة سي دي بالتعاون مع مطربين من مسلمي البوسنة، لدعم الأعمال الخيرية لمساعدة شعب البوسنة.

● عقد المجلس الثقافي للبنان الجنوبي في ذكرى اجتياح آذار (مارس) ١٩٧٨ - ١٩٩٨ ندوة بعنوان «الإنسحاب من جنوب لبنان بين ضغط المقاومة ومطالبة المجتمع الإسرائيلي» اشترك فيها الكاتب **ميشال نوفل** والباحث **حلمي موسى** والدكتور **محمد علي مقلّد** وتلاها حوار مفتوح.

● بدعوى من جمعية إغاثة أطفال العراق تحاضر الدكتورة **ستفاني دالي**، الاستاذة في جامعة اوكسفورد، عن «الجنائن المعلقة لم تكن في بابل بل في مكان آخر من العراق!!» في الساعة السابعة من مساء اليوم في غاليري كوفة. رسم الدخول/ التبرع بعشرة جنيهات لمساعدة أطفال العراق، على العنوان الآتي: 26 Westbourne Grove, London, W2 قرب محطة Bayswater.

● يعرض الفنانان العراقيان **ضياء العزاوي ورافع الناصري** أعمالهما التشكيلية في باريس من ١٩ آذار (مارس) الجاري وحتى ١٨ نيسان (ابريل) المقبل في صالة Teinturerie على العنوان الآتي:
10 Rue Budé, Ile st. Louis.

عيون وآذان

قرأت في نهاية الاسبوع خبراً اميركياً «بريئاً» خلاصته ان الولايات المتحدة أوقفت حملة لها في الامم المتحدة لإدانة سجل الصين في حقوق الانسان، كانت بدأتها سنة ١٩٨٩ بعد قمع المتظاهرين من أجل الحرية في ميدان تيانامان، في بكين.

واختار مسؤول في الادارة كلماته بحذر، فقال: «ان سجل الصين في حقوق الانسان سيظل جزءاً مهماً من علاقتنا معها».

وكان الرئيس بيل كلينتون حاول خلال حملة الانتخابات سنة ١٩٩٢ حث الصين على تحسين حقوق الانسان فيها، وهدّد بسحب «معاملة الدولة الأفضل رعاية» في التجارة مع الصين، إلا ان معارضة الشركات الصناعية الأميركية أقنعته بتغيير موقفه.

واشار المسؤول في الإدارة الى رفض الدول الغربية الاستمرار في الحملة داخل الامم المتحدة كسبب لوقفها، مع ان الكونغرس كان صوّت الاسبوع الماضي بغالبية ٩٥ صوتاً مقابل خمسة أصوات على قرار غير ملزم يدعو الادارة الى تقديم قرارها السنوي في الامم المتحدة لإدانة الصين.

ما لم يقله المسؤول، وما لم تشر اليه الصحف هو ان سبب القرار الاميركي مالي أولاً وأخيراً، فالتجارة بين البلدين في توسع سنوي مستمر، والصين تمثل سوقاً مهمة لن تتركها الشركات الاميركية طوعاً، لذلك فحقوق الانسان تأخذ المرتبة الثانية أو العاشرة، طالما ان هناك فائدة مادية من العلاقة بين البلدين.

وبما ان اسعار النفط متدنية، ولا انفراج في الأفق، مع توقع جميع الخبراء ان يظل العرض أكثر من الطلب في المستقبل المنظور، فإن الولايات المتحدة لا تجد سبباً لمسايرة الدول العربية في القضايا التي تهمها كما تساير الصين.

ولا يمكن ان نعيب بلداً يعمل بوحي من مصالحه التجارية، وانما أكتب عن الموضوع موضحاً محللاً، ففي المواجهة الأخيرة بين الولايات المتحدة والعراق كانت الادارة الاميركية تدافع عن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة، وفي الوقت نفسه قام خلاف داخل هذه الادارة بين مصالح متضاربة.

ونعرف الآن كيف انتهت الأزمة، بغلبة رأي الادارة ووزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، فأوقفت الضربة العسكرية المنتظرة. في مقابل هذه الاطراف وقف وزير الدفاع وليام كوهين ممثلاً رأي المؤسسة العسكرية في ضرورة توجيه الضربة، والسبب ليس قراءة مختلفة للمواجهة، وانما اقتصادي بحت، من خصوصيات وزارة الدفاع.

والموضوع باختصار ان ميزانية وزارة الدفاع في انخفاض مستمر منذ نهاية الحرب الباردة، واستراتيجية القوات المسلحة الاميركية تقوم على توفير القدرة لخوض حربين اقليميتين في وقت واحد، مثل العراق والبوسنة، أو العراق والصومال أو العراق واميركا الوسطى، وما الى ذلك.

ووجد العسكر الاميركيون في المواجهة مع العراق فرصة لوقف النزف في ميزانيتهم، فكانوا يرسلون أسلحة وجنوداً الى الخليج، ثم يشكون ان خطوطهم القتالية والتموينية حول العالم ضعفت، ويطالبون بمخصصات اضافية، مع عرض الميزانية السنوية لوزارة الدفاع على الكونغرس.

وفي حين ان الدول العربية في مقدم مشتري الاسلحة الاميركية، كما انها توفر سوقاً تجارية كبيرة للبضائع الاميركية الاخرى، بالاضافة الى العلاقات النفطية التي تبقى في اساس المواجهة مع العراق، حتى وأسعار النفط متدنية الى أقل حد لها منذ تسع سنوات، فإن الولايات المتحدة تراعي الصين، وقد تراعي المكسيك أو اليونان وتركيا، وكل بلد آخر، باستثناء الدول العربية.

وبما ان الولايات المتحدة تفعل هذا، وتنجو كل مرة من أي رد فعل عربي يكبدها خسارة من أي نوع تجعلها تفكر مرتين، فواضح انها مصيبة في انتهاج السياسة التي تناسب مصالحها، واننا مخطئون في عدم اتباع سياسة تحمي مصالحنا.

جهاد الخازن

فراعنة مصر عانوا تسوّس الاسنان وآلام المفاصل

□ الاقصر - حجاج سلامة

■ تمتّع الملك الفرعون ببنية بطل. فقد سيطر على الحشود، ولم يكن احد يستطيع مقاومة قوته، أو صد ضرباته او الفرار من مطاردته. وحده في ساحة القتال ينكّل الآلاف من اعدائه، ويلقي الرعب في قلوب البرابرة ولا تخفى عنه خافية. وكان انسجام العالم يتوقف على صحة الملك الفرعون.

هذا ما أورثته كتب التاريخ وعلم المصريات عن مجد الفراعنة الملوك في مصر القديمة، لكن محاضرة عالم الآثار المصري احمد صالح التي القيت قبل ايام في متحف التحنيط في مدينة الاقصر الاثرية، في صعيد مصر، اشارت الى غير ذلك، والقت بمفاجأة مدوية في اوساط الحضور من علماء الآثار واساتذة الجامعات والعاملين في الارشاد السياحي، إذ عرض المحاضر لدراسة اشتملت على فحص اجساد مومياوات ٢٠ ملكاً فرعونياً بدءاً من الأسرة الـ ١٧ الى الاسرة الـ ٢١، وتوصلت الى اصابة ملوك الفراعنة بامراض مختلفة، وبعض هذه الامراض يعوق الحركة. وكشفت الدراسة ان الملك العملاق رمسيس الثاني اصيب بمرض تسوّس الاسنان اذ كشفت اشعة اكس وجود «تسوس بيني» بين الضاحك الاخير «ما قبل الضرس» والضرس الاول، ووجود جيوب (خراج) أسفل اسنان الفك السفلي، واصابة النسيج اللثوي بميكروبات وبكتيريا نشطة سببت ورماً.

الملكان امنحوتب الاول وتحتمس الثالث كانا يعانيان من تاكل جزئي وكلي في الاسنان، وكانت حال اسنان الملك امنحوتب الثالث سيئة، وعاني في اواخر ايامه من «جيوب لثوية» في الفك. اما اسنان رمسيس الرابع فهي افضل اسنان ملوك الفراعنة. وقال صالح ان ملوك الفراعنة عانوا كثيراً من «الروماتويد» والتهابات المفاصل، فقد كان الملك «مرنبتاح» مصاباً بالتهاب في الفقرات العنقية، وكان يحتاج الى وضع رقبة بلاستيكية من اجل الحركة، كما عانى من التهاب المفصل الايمن للحوض تسبب في الام كثيرة وحد من حركته.

وعانى الملك امنحتب الثالث من التهاب في الفقرة (١٢) من الظهر، وتحتمس الرابع كانت حالته السيئة تشير الى اصابته بالتهاب مفصلي مزمن وخطير ادى الى وفاته.

اما الملك «سابتاح» الذي حكم مصر ٤ سنوات، فكان مصاباً بشلل الاطفال، و«عرج»، وقصر بالغ في الساق اليسرى وتوتر عضلي في القدم نفسها.

واوضح صالح في محاضرته امراً جديداً اذا قال ان تحتمس الاول زوج حتشبسوت هو اصغر ملوك مصر وليس توت عنخ آمون، كما هو معروف اذ اثبتت اشعة اكس ان عمر تحتمس الاول لم يتجاوز ٢٢ عاماً يليه توت عنخ آمون وسابتاح اللذين وصلت اعمارهما الى ٢٥ سنة. واكبر ملوك مصر على الاطلاق هو رمسيس الثاني الذي بلغ التسعين من العمر.

وتناول المحاضر اهمية التحنيط كوسيلة للتاريخ، ودعا علماء المصريات الى مزيد من الدراسة والتحليل الدقيق لجميع الطبقات الاجتماعية المبينة في النصوص المصرية القديمة، وان يستكشفوا مزيداً من لمحات انسانية لذلك المجتمع.

http://www.alhayat.com
السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٥ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً
Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25